الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الإختصاص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الطلاق و الصدمة النفسية عند الأطفال

دراسة عيادية في بعض مؤسسات ولاية قالمة

من إعداد الطالبتين :

إيمان زناتي

بسمة زغدودي

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيد(ة) : د. نذيرة أغمين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945	رئيسا
السيد(ة) : د.قرايرية/ وسيلة حرقاس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945	مشرفا
السيد(ة): د.حميدة بوتفنوشات	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945	ممتحنا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر و تقدير

عملا بقول الإمام علي بن أبي طاب رضي الله عنه :

" إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر"

لا يسعنا في هذا المقام ، إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة :

الدكتورة حرقاس وسيلة لقاء كل ما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات متنوعة في مظهرها موحدة في هدفها، وهو الارتقاء بالأداء من الأحسن إلى الأحسن ...

وربما أن العودة إلى الأصل فضيلة ، فإننا نضم صوتنا إلى الأصوات العديدة، تعددت فضائلهم، تعبيرا عن تقديرنا وفضلهم علينا، لجميع أساتذة علم النفس جزاهم الله كل خير..

وحتى لا ننسى أيادي العون التي مدت إلينا في الخفاء والعلن، نتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة مدراء و أعضاء المدارس الابتدائية بولاية قالمة وبصفة خاصة **الأخصائية النفسانية زايدي وسيلة** .

وختاما اعتذر لمن فاتنا ذكره ولم نتمكن من شكره ..نسألوا رب العرش العظيم أن لا يضيع لنا أجرا ويضعه في ميزان حسناتنا إنه هو السميع العليم .

" وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين "

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر و تقدير	
ملخص البحث	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ - ج

الفصل الاول : الإطار التمهيدي	
1- الإشكالية	13
2- فرضيات الدراسة	14
3- اهداف الدراسة	15
4- أهمية الدراسة	15
5- أسباب إختيار الموضوع	15
6- مصطلحات الدراسة	16
7- الدراسات السابقة	17
8- التعقيب على الدراسات السابقة	21

الجانب النظري

الفصل الثاني : الطلاق	
تمهيد	25
1- تعريف الطلاق	26
2- أسباب الطلاق	28
3- أنواع الطلاق	33
4- الآثار النفسية للطلاق على الأطفال	34
5- النظريات المفسرة للطلاق	39
6- نسب الطلاق	41
خلاصة	43

الفصل الثالث : الطفولة	
تمهيد	45
1- تعريف الطفولة	46

2- مراحل الطفولة	47
3- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (7 الى 11) سنة	54
4- إحتياجات الطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي	56
5- نظريات الحاجات النفسية المفسرة للطفولة	60
6- مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس	65
خلاصة	71

الفصل الرابع : الصدمة النفسية	
تمهيد	73
1- تعريف الصدمة النفسية	74
2- التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية	75
3- أنواع الصدمة النفسية	78
4- أعراض الصدمة النفسية	80
5- تشخيص الصدمة النفسية	81
6- وقع الصدمة النفسية على الطفل	86
7- النظريات المفسرة للصدمة النفسية	87
خلاصة	91

الجـانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للـدراسة	
تمهيد	94
1- الدراسة الإستطلاعية	95
1-1- أهداف الدراسة	95
1-2- مجالات الدراسة	96
1-3- منهج الدراسة	96
1-4- عينة الدراسة	96
1-5- أدوات الدراسة	97
1-6- عرض نتائج الحالات الإستطلاعية	98
1-6-1- عرض نتائج الحالة الأولى	98
1-6-2- عرض نتائج الحالة الثانية	104
1-6-3- عرض نتائج الحالة الثالثة	111
1-6-4- عرض نتائج الحالة الرابعة	113
1-7- نتائج الدراسة الاستطلاعية	121
2- الدراسة النهائية	122
2-1- مجالات الدراسة	122

2-2- منهج الدراسة	123
2-3- عينة الدراسة	123
2-4- ادوات الدراسة	123
خلاصة	139

الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج	
تمهيد	141
1- عرض نتائج الحالات	142
1-1-عرض نتائج الحالة الخامسة	142
1-2-عرض نتائج الحالة السادسة	152
1-3-عرض نتائج الحالة السابعة	162
1-4-عرض نتائج الحالة الثامنة	175
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	188
3- التشخيص العام للحالات	195
4- العلاج النفسي المقترح	196
خلاصة	201

خاتمة	203
التوصيات	205
المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة الإستطلاعية حسب المكان والمستوى.	95
الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة النهائية حسب المكان والمستوى.	122
الجدول رقم (03) يوضح تحليل رسم العائلة.	127

قائمة الأشكال

الشكل رقم (01) يبين التدرج الهرمي وفقا لنظرية "ماسلو" للحاجات	64
الشكل رقم (02) يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة الخامسة	
الشكل رقم (03) يبين رسم العائلة المتخيلة للحالة الخامسة	
الشكل رقم (04) يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة السادسة	
الشكل رقم (05) يبين رسم العائلة المتخيلة للحالة السادسة	

الشكل رقم (06) يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة السابعة
الشكل رقم (07) يبين رسم العائلة المتخيلة للحالة السابعة
الشكل رقم (08) يبين رسم العائلة الحقيقية للحالة الثامنة
الشكل رقم (09) يبين رسم العائلة المتخيلة للحالة الثامنة

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) بروتوكول الملاحظة
الملحق رقم (02) بروتوكول المقابلة مع الأم
الملحق رقم (03) بروتوكول المقابلة مع الطفل
الملحق رقم (04) مقابلة مع الأم الحالة الأولى
الملحق رقم (05) مقابلة مع الحالة الأولى
الملحق رقم (06) مقابلة مع الأم الحالة الثانية
الملحق رقم (07) مقابلة مع الحالة الثانية
الملحق رقم (08) مقابلة مع الأم الحالة الثالثة و الرابعة
الملحق رقم (09) مقابلة مع الحالة الثالثة
الملحق رقم (10) مقابلة مع الحالة الرابعة
الملحق رقم (11) مقابلة مع الأم الحالة الخامسة
الملحق رقم (12) مقابلة مع الحالة الخامسة
الملحق رقم (13) مقابلة مع الأم الحالة السادسة
الملحق رقم (14) مقابلة مع الحالة السادسة
الملحق رقم (15) مقابلة مع الأم الحالة السابعة
الملحق رقم (16) مقابلة مع الحالة السابعة
الملحق رقم (17) مقابلة مع الأم الحالة الثامنة
الملحق رقم (18) مقابلة مع الحالة الثامنة

الملخص:

حاولنا خلال دراستنا هذه الكشف عما إذا كان الطلاق يؤدي إلى صدمة نفسية عند الأطفال ،حيث طبقت الدراسة الإستطلاعية و النهائية على عينة قصدية مكونة من ثمانية أطفال ، وقد إستخدمنا منهج دراسة الحالة للإجابة على التساؤل الرئيسي :

_ هل يؤدي الطلاق لصدمة نفسية لدى الأطفال ؟ .

و لجمع البيانات إستخدمنا كل من الملاحظة ، المقابلة ، دراسة الحالة و إختبار رسم العائلة ، وتوصلنا إلى أن الطلاق يؤدي إلى صدمة نفسية عند الأطفال .

الكلمات المفتاحية:

الطلاق، الطفولة ،الصدمة النفسية ،الشعور بالنقص، القلق، التبول اللاإرادي ،العدوانية.

Résumé :

Cette étude vise à déterminer si le divorce entraîne un traumatisme psychologique chez les enfants. Nous avons appliqué l'enquête et l'étude finale à un échantillon intentionnel composé de huit enfants. La méthodologie de l'étude de cas a été utilisée pour répondre aux questionnement principale :

_ Le divorce entraîne-t-il un traumatisme psychologique chez les enfants?

Afin de collecter les données, nous avons utilisé l'observation, l'entretien, l'étude de cas et le test de « Dessin De La Famille ». les résultats ont confirmé que le divorce entraîne un traumatisme psychologique chez les enfants .

Mots Clés:

Divorce, enfance, traumatisme psychologique, sentiment d'infériorité, anxiété, Enurésie , agression.

Summary :

This study tried to find out if divorce leads to psychological trauma to the children, in which we applied the survey and final study on an intentional sample consisting of eight children. The case study methodology was used to answer the main question:

_ Does divorce lead to psychological trauma to the children?

In order to collect the data, we used both the observation, the interview, the case study and the « Family Drawing Test ». Therefore, we found that divorce leads to psychological trauma to the children .

key words:

Divorce, Childhood, Psychological Trauma, Feeling of Inferiority, Anxiety, Enuresis, Aggression .

مقدمة

مقدمة:

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات التي تهدد الزواج، فهو هدم للأسرة التي يعيش فيها الأفراد والتي تؤمن لهم الاستقرار والتوافق على جميع أصعدته، حتى و إن أعتبر الطلاق أحد الحلول للخروج من الأزمة المعاشة التي استحالت العلاقة الزوجية أن تستمر معها، إلا أنه يبقى أبغض الحلال عند الله. *"فالطلاق مشكلة تصيب الكيان الأسري الذي هو اللبنة الأساسية في التكوين الاجتماعي، و إستقرار المجتمع يكمن في مدى إستقرار و سلامة الأسرة فيه . والأسرة هي خط الحصانة والدفاع الأول لدى الأفراد"*. حيث قد تؤدي المشكلات الأسرية إلى إنحرافات ومشاكل اجتماعية نتيجة لخلل في تكوينها ولعدم قدرتها على أداء وظائفها. (فاكر محمد الغرايبه.2012.ص 98)

ويعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعية ديمغرافية، إذ يتبعه أثر بالغ في كل من حياة الأسرة وعمليات التنشئة و التربية، ونظرا لتطور وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة، فقد أصبح الطلاق مصدر لمشكلات عدة، لما يترتب عليه من آثار سلبية و هدم للكيان الأسري و ما قد يصاحبه من إنحرافات، جرائم أخلاقية و آثار نفسية و جسدية على الأطفال.

والجزائر هي واحدة من بين المجتمعات التي إنتشرت فيها هذه الظاهرة، و يظهر ذلك بوضوح من خلال الإحصائيات الصادرة عن الجهات المختصة بهذا الشأن، *"إذ نجد أن وزارة العدل والديوان الوطني للإحصاء قد سجلا ارتفاع حالات الطلاق بين سنة 2015 و سنة 2016، و قد بلغ عدد حالات الطلاق 62.1 ألف حالة عام 2016 . و ذلك بنسبة إرتفاع قدرت بـ3.7% مقارنة بسنة 2015."* (الديوان الوطني للاحصائات.2017.ص 6)

والأطفال هم الفئة الأكثر تأثرا بالطلاق في الأسرة، نتيجة احتكاكهم بالمشاحنات و الصراعات الأسرية،حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن نسبة عالية من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مفككة (الأبوين فيها مطلقان) عادة ما تنتهي علاقاتهم الزوجية بالطلاق مستقبلا لعدم قدرتهم على الحفاظ على حياتهم الزوجية ."*فحسب دراسة (Sara Eleoff.2003) فالطفل الذي يعيش تجربة الطلاق و هو في الخامسة يتأثر بطريقة مختلفة عن طفل آخر شاهد حيثيات طلاق والديه وهو في الثانية عشرة من عمره أو ما بعد ذلك"*. حيث وجدت (Sara Eleoff) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات يعانون من إضطرابات النوم والخوف الغير مبرر، في حين أن الأطفال الأكبر سنا هم الأكثر حساسية تجاه ما يعيشونه من تجربة الطلاق. أما الأطفال في مرحلة المراهقة قد ظهرت لديهم صعوبات كبيرة في التأقلم مع الوضع المعاش و كذا مشاعر الغضب و التمرد و الرغبات الانتقامية و أحاسيس العار و الحزن العميق و الاكتئاب و الأفكار الانتحارية ."*و قد بينت دراسة (Gry et Fincham.1997) أن بعض التأثيرات قد تظهر بين أطفال المرحلة الإبتدائية كسوء التكيف و مشاكل في مفهوم الذات بين طلبة المدارس الثانوية"*. (فاكر محمد الغرايبه.2012.ص 100)

ويبقى هدم الكيان الأسري و تغير سيرورة علاقة الطفل مع أحد والديه وحرمانه من الرعاية الثنائية يشكل خطرا على الصحة النفسية للطفل، حيث تتراكم لديه مشاعر القلق والخوف والتشاؤم و الصراعات الداخلية نتيجة

ضرورة اتخاذه لقرارات ليس معد لها مسبقا، وحقيقة انفصال والديه قد تدفع به لاتخاذ القرار المفروض عليه من أحد الوالدين. كل هذا يواجهه الطفل مباشرة بعد الطلاق، وهي مواقف لم يعهدها من قبل ومشاعر جديدة مؤلمة وكذا مفاجأة وأحداث لم يهيئ جهازه النفسي لتحملها بعد .

قد تطرق فاكر محمد الغرايبة في دراسته للنتائج التي توصل إليها (العثمان .2006) حول تأثيرات الطلاق النفسية لدى أفراد الأسرة الأردنية إذ بين أن الأطفال هم أكثر ضحايا الطلاق في الأسرة نظرا لحاجتهم إلى العناية و الرعاية والبيئة الأسرية المناسبة. وتشير نتائج دراسته إلى" *تعرض الأطفال للمعاناة بعد حدوث الطلاق. وتختلف استجابة الأطفال لهذا الحدث الجديد في حياتهم . و معاناتهم حسب الترتيب في الأهمية هي : الشعور بالخوف والقلق (45.5 %)، الحيرة في الولاء للأب أو الأم (35.6 %)، الشعور بالوحدة (35.2 %)، السلوك العنيف (32.7%)، و السلبية و عدم الاستجابة للنصائح (18.5 %)، السرقة (8.4 %)*" . (فاكر محمد الغرايبه.2012.ص 101)

وبما أن الطلاق يعد حدث مفاجئ في حياة الأفراد، فقد يسبب صدمة نفسية لأطفال الأسرة المطلقة. حيث تعرف الصدمة النفسية على أنها ردة فعل شديدة للفرد تجاه أحداث مفاجئة و عنيفة، تهدد استقراره النفسي تعرض لها هو ذاته أو شخص قريب منه، وأكدت الهيئة الدولية لدراسات صدمات الكرب المفاجئة أن تجارب الصدمات النفسية كالاعتداءات الجنسية و الإساءات الجسدية و الإهمال، انتحار الزملاء أو أفراد الأسرة، الكوارث الطبيعية (مثل الفيضانات، الأعاصير، الزوابع و غيرها)، مشاهدة أو تجربة جرائم العنف (مثل الاختطاف، رصاص القناص، أو إطلاق الرصاص في المدرسة) أو حوادث السيارات و تحطم الطائرات آو تجارب أخرى عديدة يمكن أن تكون صدمة نفسية لدى الأطفال" *فالعديد من حوادث الحياة تشكل صدمات نفسية شائعة في الطفولة، حيث تدل الأبحاث على أن 14 % إلى 43 % من الأطفال يمرون بتجربة واحدة على الأقل من الصدمات النفسية في حياتهم*." (الهيئة الدولية لدراسات صدمات الكرب المفاجئة.2005.ص 1)

وقد تظهر الاستجابات لأحداث الصدمة النفسية في عدة مجالات واسعة حيث يعيش بعض الأطفال و المراهقين مشاعر مؤقتة من القلق و الخوف و سرعان ما تتحسن حالتهم النفسية، في حين يعاني البعض الأخر من مشاكل بعيدة المدى مثل الخوف و الاكتئاب، الانسحاب النفسي، الغضب، الذكريات المخيفة، تجنب تذكر الأحداث السلوك الرجعي، القلق على أنفسهم و على الآخرين الذين يموتون أو يصابون بالألم . و يمكن أن تحدث ردود الفعل فورا بعد الحادث أو بعد عدة أسابيع كما يظهر لدى أطفال المرحلة الابتدائية (من 6 إلى 11 سنة) خلط في ذكريات الصدمة النفسية عند محاولتهم لاسترجاعها من ذاكرتهم. كما يمكنهم أن يحدقوا بالفضاء أو يبدو أنهم مشتتي الفكر أو الإصابة بالرعب بسهولة. وأيضا الشكوى من بعض الأعراض الجسدية التي ليس لها أسباب طبية (مثل الم المعدة)

وعليه من خلال هذه الدراسة نرمي إلى إلقاء الضوء على فئة الأطفال ذوي الوالدين مطلقين و دراسة وقع هذه الحادثة على الأطفال وإمكانية إصابتهم بصدمة نفسية جرائها. وذلك من خلال البحث عن هذه الفئة سواء على مستوى مديرية العلاقات الاجتماعية والتي تكون على اتصال مباشر بالأطفال وأوليائهم أو بصاحب الوصاية على الطفل بعد الطلاق وكذا سيكون البحث على مستوى المدارس على أساس أننا قد قمنا بتحديد العينة مابين السنة الثالثة والسنة

الخامسة ابتدائي ويرجع سبب اختيار هذا العمر للعينة، أنه أردنا أن نبعد أكبر كم ممكن من المتغيرات التي قد لا تضبط موضوع الدراسة، حيث أن الطفل تحت سن السابعة عادة ما يكون في فترة انتقالية من العلاقة مع الأسرة إلى العلاقة مع الأقران والجو المدرسي. وعليه فقد قمنا بحصر مجال دراستنا على عينة الأطفال الدارسين للسنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي القادرين على التعبير الجيد سواء اللفظي و الجسمي و السلوكي لمشاعرهم و اضطراباتهم و في فترة إستقرار مدرسي .

بعد إيجاد العينة المرجوة والمحققة لشروط دراستنا، سنبرمج لقاءات مباشرة مع أوصياء الأطفال أو أصحاب الحضانة، وذلك من اجل إيضاح طريقة العمل معهم ومع الأطفال وأخذ الموافقة منهم على دمج أبنائهم كحالات تطبق عليها الدراسة. يلي ذلك التجهيز للمقابلات ولشبكة الملاحظة مع كل من الوصي والطفل، بغرض جمع المعلومات الخادمة للبحث، ثم تطبيق على الطفل الاختبار المقترح لهذه الدراسة (اختبار رسم العائلة) وتحليله على ضوء ما جمعناه من معلومات من خلال أدوات الدراسة، للوصول إلى الاستنتاج النهائي الذي منه إما نثبت أو ننفي فرضيات الدراسة. و استجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

أولا:الجانب النظري و يحتوي على أربع فصول

الفصل الأول: و تم فيه التطرق إلى تقديم الدراسة من خلال الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى تعريف الطلاق، أقسام الطلاق، عوامل الطلاق، نسبة انتشار الطلاق، الوقع النفسي و الجسدي للطلاق على شخصية الطفل، النظريات المفسرة للطلاق.

أما الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى مفهوم الطفولة، مراحل الطفولة، خصائص الطفل في الطور الابتدائي، نظريات الحاجات عند الطفل، المشكلات النفسية التي تواجه الطفل في الطور الابتدائي.

أما الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى تعريف الصدمة النفسية، التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية، أنواع الصدمة النفسية، أعراض الصدمة النفسية، تشخيص الصدمة النفسية، وقع الصدمة النفسية على الطفل، النظريات المفسرة للصدمة النفسية.

ثانيا : الجانب التطبيقي و يحتوي على فصلين

الفصل الخامس: قد تم التطرق فيه إلى منهجية الدراسة و اجر ائتها من خلال إجراء كل من الدراسة الاستطلاعية و الدراسة النهائية، وقد ضما هاذين الجزأين: مجالات، منهج، عينة، أدوات و نتائج الدراستين.

الفصل السادس: الذي تضمن عرض و مناقشة النتائج من خلال عرض نتائج الحالات، و بعدها تمت مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، التشخيص العام للحالات، العلاج النفسي المقترح، التعقيب على الدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة مع بعض التوصيات.

الفصل الأول

الفصل التمهيدي:

1- الإشكالية
2- فرضيات الدراسة
3- اهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- أسباب إختيار الموضوع
6- مصطلحات الدراسة
7- الدراسات السابقة
8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل و يتأثر بها، حيث تلقنه المبادئ الأولية للتربية والأخلاق و تؤهله للاندماج في المجتمع. كما أنها تشكل الأسس الأولى لبنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، وتقوم بعدة وظائف اجتماعية واقتصادية ونفسية، إذ تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتجمع بين أواصر القرابة وصلة الرحم من خلال تبادل الاحترام والمحبة والعطف. إضافة إلى أن الجو الأسري يؤثر على النمو العام للطفل، كما تلعب السلطة الوالدية دورا كبيرا في الإحساس بالأمان، فإذا غابت هذه السلطة ستؤثر على الأبناء من الناحية الانفعالية، خاصة إذا صادفت مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة جد هامة، لما تتميز به من تغيرات على المستوى النفسي والانفعالي، وهذه الأخيرة قد وصفها علماء النفس بأنها فترة حساسة جدا، إذ تتكون فيها أسس بناء شخصية الطفل، و في ذات الوقت هي مرنة، حيث يكتسب خلالها الطفل انطباعات وعادات تبقى ملازمة له طول حياته. لذا قد أطلقوا عليها اسم الفترة التكوينية التي ينمو فيها الطفل نموا متكاملا ومتوازنا يحقق له ذاته في المستقبل.

ولعل من بين أهم خصائص مرحلة الطفولة، سرعة الاستجابة للمثيرات و كثرة الانفعالات كالقلق والخوف، حيث أن الطفل في حاجة دائمة للإحساس بالأمن والحماية وللاعتماد على أسرته، وعليه فإن تلك الانفعالات قد تسبب له مشكلات أو صدمات نفسية ، والتي تعرَف على أنها جرح نرجسي وهي عبارة عن حالة نفسية يعيشها الفرد نتيجة تعرضه لحادثة أو واقعة مؤلمة ، كالاختطاف، الاغتصاب، الطلاق... وغيرها من الأمور التي قد تثير الخوف و الألم فتسبب للطفل جرحا نفسيا يؤدي به للدخول في حالة غير طبيعية كالصراخ، البكاء أو الذهول .

وعليه يتمثل دور الأسرة في تربية الأبناء تربية سليمة من خلال إشباع حاجتهم النفسية والعقلية والجسدية و الاجتماعية، ويقع أمن الطفل النفسي على مسؤولية الأسرة، لذلك قد وجب عليها حمايته خاصة إذا تعرض لأي خطر قد يهدد أمنه واستقراره النفسي. فالأسرة بما تقدمه من دعم ومساندة لأبنائها و تمهد لتحصينهم ضد الأزمات المختلفة _التي قد يتعرضون لها_ من خلال تقوية جهازهم الدفاعي و تكسبهم مناعة نفسية، يقيهم خلال حياتهم من الصدمات التي قد تواجههم، وبالتالي تزويدهم بأساليب مواجهة وآليات دفاعية مختلفة تزيد من قدرتهم على التعامل مع الصدمات النفسية و محاولة تجاوزها. و يتأثر الأطفال بطريقة متفاوتة في مواجهة هذه الأوضاع الصعبة حسب الفئات العمرية المختلفة.

فالصدمة النفسية للطفل قد تنتج عن مشكلات أسرية، خاصة إذا تخلل الجو الأسري تصدعات وتوترات تؤثر على علاقة الأسرة بأفرادها، كالطلاق مثلا الذي يجعل الأسرة تعيش في حالة تفكك، ما قد يؤثر سلبا على نفسية الطفل كون الطلاق يعتبر إنهاء للعلاقة الزوجية عن طريق فسخ لعقد الزواج. و هو مشكلة من المشكلات الأسرية التي تأثر على نفسية الأبناء بالدرجة الأولى، حيث يعد هدم و إرباك للكيان الأسري الذي يعيش فيه الطفل والذي يؤمن له الاستقرار و التوافق النفسي، الأسري والاجتماعي. والأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تأثرا بالطلاق والمشاحنات و الصراعات الأسرية عموما. وتشير الدراسات إلى أن نسبة عالية من أبناء الطلاق الذين نشئوا في أسر مفككة يكونون غير قادرين على الحفاظ على حياتهم الزوجية مستقبلا و عادة ما تنتهي علاقتهم الزوجية بالطلاق أيضا.

فالطلاق أصبح ظاهرة متفشية تعاني منها كل المجتمعات، غير أن حدة هذه الظاهرة قد تتفاوت من مجتمع إلى آخر و من بلد إلى آخر، وفقا للأوضاع المعاشة السائدة. وتعتبر الجزائر مثلها مثل باقي الدول العربية من حيث ارتفاع معدلات الطلاق، *"إذ نجد أن وزارة العدل و الديوان الوطني للإحصاء قد سجلا ارتفاع حالات الطلاق بين سنة 2015 وسنة*

2016، و قد بلغ عدد حالات الطلاق 62,1 ألف حالة عام 2016. وذلك بنسبة ارتفاع قدرت بـ 3.7% مقارنة بسنة 2015.

" (الديوان الوطني للاحصائات.2017.ص 6)

الأمر الذي دفع بنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع لفحص مدا وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم. و على ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- هل يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال؟

التساؤلات الجزئية: - والتي تعبرعن مؤشرات الصدمة النفسية-

- هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالنقص عند الأطفال ؟
- هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الأطفال ؟
- هل يؤدي الطلاق إلى التبول اللاإرادي عند الأطفال ؟
- هل يؤدي الطلاق إلى العدوانية عند الأطفال ؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال.

2-2- الفرضيات الجزئية: -والتي تعبرعن مؤشرات الصدمة النفسية-

- يؤدي الطلاق إلى الشعور بالنقص عند الأطفال.
- يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الأطفال.
- يؤدي الطلاق إلى التبول اللاإرادي عند الأطفال.
- يؤدي الطلاق إلى العدوانية عند الأطفال.

3- أهداف الدراسة:

- إتمام الدراسة النظرية لانجاز مذكرة التخرج و الحصول على شهادة الماستر.
- التعرف على مشكلات الأطفال جراء طلاق والديهم.
- دراسة ظاهرة الطلاق و معرفة أشكال الطلاق المختلفة.
- التعرف على الصدمة النفسية التي قد يتركها الطلاق عند الطفل.
- التعرف على انعكاسات الطلاق النفسية و الاجتماعية و الجسدية .
- زيادة الاهتمام بفئة أبناء الطلاق قصد رعايتهم النفسية.

4- أهمية الدراسة:

4-1- من الناحية النظرية:

- تعد الدراسة محاولة للتعرف على الصدمة النفسية للأطفال إثر طلاق والديهم.
- إضافة بعض المعلومات المتعلقة بالطلاق.
- أغلب الدراسات تناولت موضوع الطلاق و تجاهلت أثره على الأطفال و لهذا أردنا إلقاء الضوء على هذه الفئة.

4-2- من الناحية التطبيقية:

- الملاحظة الميدانية لمعاناة الآباء المطلقين بسبب مشكلة أبنائهم .
- تزايد عدد الأطفال الذين يعانون في صمت من آثار إنفصال والديهم .
- زيادة نسبة الطلاق تعني بالضرورة زيادة مشكلات الأبناء و معاناة الآباء مما يستوجب المزيد من الدراسات النفسية. لهذه المشكلات و العمل على تقديم المساعدة للآباء و خاصة الأبناء.

5- أسباب إختيار الموضوع:

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي لا يمكن تجاهلها، لأنها تخلف آثار نفسية و جسدية على الطفل.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال إثر طلاق والديهم.
- إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري بشكل كبير حيث بلغت عدد حالات الطلاق 62 ألف حالة خلال سنة 2016.
- التقرب من فئة أبناء الطلاق لمعرفة رأيهم حول هذا الموضوع.
- التعرف على أهم الأسباب المؤدية للطلاق و العمل على الحد منها.

6- مصطلحات الدراسة:

1-6- تعريف الطلاق:

- **لغة:**

"تدل على لإرسال و رفع القيد و المفارقة، و يقال أطلق الأسير إذ أرسله و رفع قيده، وطلق بلده إذ فارقها، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية." (أ وبزيز،2015،ص48)

- **إصطلاحا:**

"هو إنهاء لزواج صحيح أثناء حياة الزوجين، أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج...و أيضا يعرف الطلاق على أنه حل لعقدة النكاح و قطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم." (نفس المرجع،ص48)

- **أما إجرائيا:**

هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى إنفصال الزوجين نهائيا، و بالتالي تفكك الوحدة الأسرية. وهو عملية حل لرباط الزوجية وافتقاد للشريك الأخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها والايجابية. والطلاق هو الإخفاق في تنظيم العلاقة بين الرجل و المرأة وضمان وجودها واستمرارها وتطورها.

2-6- تعريف الطفولة:

- **لغة:**

"تشير معاجم اللغة إلى تعريف مشترك يرمز إلى مرحلة زمنية من حياة الإنسان، فأقرت في تعريفها للطفولة بأنها فترة أو مرحلة بين ميلاد الإنسان و بلوغه". (الأعسر،2001،ص05)

- **اصطلاحا:**

"فترة الطفولة هي فترة تعلم و تدريب على شؤون الحياة المختلفة ، و تتطلب عناية و جهود كبيرة، و تختلف مدة طفولة الإنسان من بيئة إلى بيئة من حيث الزمن الذي يظل فيه الفرد معتمدا على والديه، وتعتبر الطفولة هي مرحلة النمو (نفسيا و جسديا) من الميلاد حتى سن البلوغ، و تتميز هذه الفترة بقوة الملاحظة و الاهتمام من حيث التغيرات و التطورات المعقدة خلال المراحل العمرية المتتابعة." (نفس المرجع،ص05)

- **أما إجرائيا:**

تعتبر مرحلة الطفولة من بين 6 إلى 11 سنة فترة أساسية في حياة الفرد، حيث ينمو من عدة نواحي منها الجسمية، الحسية، الحركية، العقلية والانفعالية، بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة، و بالتالي نمو و تطور الجانب الاجتماعي و النفسي.

3-6- تعريف الصدمة النفسية:

- **لغة:**

"من صدم و الصدم، ضرب الشيء الصلب بشيء مثله و صدمه صدما ضربه بجسده،وصادمه فتصادمه فتصادما و اصطداما و صدمهم أمر أصابهم". (بركة،2014،ص39)

- **إصطلاحا:**

"الصدمة في الطب النفسي هي التجربة الغير متوقعة التي لا يستطيع الفرد تقبلها للوهلة الأولى ولا يفيق من آثرها إلا بعد مدة قد تصيبه بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة." (نفس المرجع،ص39)

- **أما إجرائيا:**

هي حادث يهاجم الإنسان و يخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تشويش حياة الفرد، و قد ينتج عن ذلك الحادث تغيرات في الشخصية. كما أنها تعد حدث خارجي فجائي و غير متوقع، يتسم بالشدة و يهدم الكيان الإنساني و يهدد حياته بحيث تفشل الآليات الدفاعية في مواجهة هذا الحدث الخارجي لتحقيق التكيف. وقد يظهر هذا الفشل في مؤشرات الصدمة النفسية؛ كالشعور بالنقص، الشعور بالقلق، التبول اللاإرادي والعدوانية.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

7-1-1- دراسة حمود سالم عليمات (2012) :

*** التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال * :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة لأسر الأطفال المطلقين و التأثيرات الاجتماعية للطلاق على الأطفال و كذا التأثيرات النفسية و العاطفية للطلاق على الأطفال.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي و تمثلت عينة الدراسة في 152 أسرة مطلقة. كما تضمنت أدوات الدراسة إستبيان لقياس التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال. و تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي :

- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثيرات الطلاق على الأطفال تعزى للمتغيرات (الجنس ، عمر الطفل...).

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين المتوسطات الحسابية كمجال التأثيرات النفسية و الاجتماعية.

7-1-2- دراسة أحمد محمد الحواجري (2014) :

*** مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة*:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصدمة النفسية و مدى انتشارها، كذلك إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادي للتخفيف من الآثار الناتجة عن الصدمة النفسية.

إستخدم الباحث المنهج التجريبي و تمثلت عينة الدراسة في 194 طالب و 146 طالبة بطريقة عشوائية في الدراسة السيكومترية و 12 طالب و 12 طالبة في الدراسة الإكلينيكية. و تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- لا توجد فروق جوهرية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي لمستوى الصدمة النفسية.

- لا توجد فروق جوهرية بمستوى الدلالة (0.01) بين طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة في القياسات البعدية على مقاييس ردة فعل الأطفال للخبرات الصادمة لصالح طلاب المجموعة الضابطة.

- التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف الشخصية للأبناء خاصة اللذين يعانون من حالات الطلاق أكثر من الوفاة.

7-1-3- دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) :

*** فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التو افق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة * :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار سوء التوافق النفسي و الاجتماعي و نقص المهارات الاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة. وكذا التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تتلقى البرنامج مقارنة بنتائج أفراد المجموعة الضابطة.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي وتمثلت عينة الدراسة في 72 ذكرا في الدراسة الاستطلاعية و 30 طالب في الدراسة الوصفية. كما تضمنت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي، قائمة المهارات الاجتماعية، إستبيان معلومات ودراسة حالة. إضافتا إلى البرنامج الإرشادي الجماعي. وتمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.005) بين درجات القياس القبلي والبعدي في التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات القياس القبلي والبعدي في التوافق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

7-1-4- دراسة عبير أمين عباس (2016) :

*** أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء *:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار الصدمة النفسية لدى عينة أفراد البحث . والتعرف على الأسلوب الشائع في أساليب مواجهة الصدمة لدى عينة أفراد البحث . و على الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصدمة النفسية استنادا إلى متغير الجنس. كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الأسرية استنادا إلى متغير الجنس .

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتمثلت عينة الدراسة في 342 مراهقا كما تضمنت أدوات البحث المتمثلة في مقياس أساليب مواجهة الصدمة النفسية ، مقياس المساندة الأسرية .و تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الصدمة النفسية ودرجاتهم على الصدمة النفسية.

- وجود فروق فردية ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الصدمة النفسية تعزى إلى متغير الجنس و ذلك لصالح الإناث.

- و جود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الأسرية و درجاتهم على الصدمة النفسية.

7-1-5- دراسة زردوم خديجة (2017) :

*** الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي * :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف والكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية و العقلية للضحايا و تأثيره على الجانب المعرفي و السلوكي لديهم أثناء و بعد الاعتداء الجنسي . و الكشف عن معاناة الأطفال من جراء هذه الحوادث والجرائم التي ترتكب في حق البراءة. وكذا هدفت إلى إلقاء الضوء والتعرف على موضوع يعتبر من الطابوهات التي يحرم التحدث فيها.

إستخدمت الباحثة المنهج الإكلينيكي وتمثلت عينة الدراسة في 4 حالات كما تضمنت أدوات الدراسة الملاحظة، المقابلة و اختبار رسم الشخص، اختبار رسم العائلة. وتمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- تعرض الأطفال للعنف الجنسي يؤدي إلى انحراف خطر في سلوكاتهم.

- ظهور أعراض صدمية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي.

- للوالدين دور كبير في تقديم المساعدة و تحسيس الطفل بالأمن بعد تعرضه للعنف الجنسي.

دراسة منال الشيخ.2011.أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث السير.رسالة دكتوراه.نشرت في مجلة جامعة دمشق-المجلد-العدد الثالث و الرابع

7-2- الدراسات الأجنبية:

7-2-1- باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012):

*** التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال*:**

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الانفصال بين الوالدين على الأبناء عند الكبر، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 286 و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-الذين انفصلوا عن والديهم في سن الخامسة و ما قبلها قد حصلوا على متوسطات درجات على مقياس سمة القلق أعلى ممن انفصلوا عن والديهم في سن 6-9 سنوات كما أن الأطفال يعانون من الحوادث الصادمة سوءا كانت قائمة أو مستمرة و كانت آثار هذه الصدمة تتجلى في القلق و الحزن وصعوبات في النوم كما أظهرت الدراسة تطابقا بنسبة 90بالمئة بين ما توصل إليه الأطفال و أبائهم.

7-2-2- توماس بيكيتي(2003):

*** تأثيرات الطلاق على النتائج الدراسية لدى الأطفال المتمدرسين بالمجتمع الفرنسي من 1968 إلى 2002 *** :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الطلاق على المستوى التحصيلي للأطفال الذين حرموا من الأب بسبب الطلاق.

تمثلت العينة في خمسة عشرة ألف طفل من الذكور و الإناث، في جميع مستويات التعليم الابتدائي بالمجتمع الفرنسي

و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي :

إن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب اظهروا انخفاض في المستوى التحصيلي و ارتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين حيث كان تأثير غياب الأب ضارا أو سيئا على المستوى التحصيلي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

8-1- التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الطلاق:

8-1-1- من حيث الموضوع والهدف:

تناولت الدراسات السابقة أثار الطلاق على الأطفال كدراسة **حمود سالم عليمات (2012)** ودراسة **باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012)**، ودراسة **توماس بيكيتي(2003)** التي تأثير الطلاق على المستوى التحصيلي للأطفال اللذين حرموا من الأب بسبب الطلاق، وهدفت دراسة **راشد مانع راشد العجمي (2014)** إلى تحديد فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة .

أما دراستنا الحالية تهدف إلى فحص الصدمة النفسية لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الكشف عن مؤشرات الصدمة لديهم.

8-1-2- من حيث المنهج:

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة **حمود سالم عليمات (2012) وراشد مانع راشد العجمي (2014) وباتريك فاجان وآرون تشرشل (2012)**، و إستخدمت دراسة **توماس بيكيتي (2003)** المنهج الإحصائي، بينما إستخدمنا في دراستنا منهج دراسة حالة.

8-1-3- من حيث العينة:

دراسة **باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012)** ودراسة **حمود سالم عليمات (2012)** تناولت التأثيرات النفسية و الإجتماعية للطلاق على الأطفال، بينما تناولت دراسة **راشد مانع راشد العجمي (2014)** تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المتوسطة، ودراسة **توماس بيكيتي (2003)** فقد كانت على الأطفال المتمدرسين، و هذه الأخيرة قد تشابهت عينة دراستهم مع عينة دراستنا الحالية التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم.

8-1-4-من حيث النتائج:

حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها و توصلت إلى:

- وجود فروق متفاوتة الدرجة لتأثيرات الطلاق على الأطفال ترجع إلى متغير الجنس والسن. كدراسة **حمود سالم عليمات (2012)**.
- سوء التوافق النفسي و الاجتماعي ونقص المهارات الاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة كدراسة **راشد مانع راشد العجمي (2014)**.
- الأطفال مطلقي والديهم يكونون أكثر قلقا وحزنا من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم كدراسة **باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012)**.

- إن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب اظهروا انخفاض في المستوى التحصيلي و إرتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين كدراسة **توماس بيكيتي(2003).**

و هذه النتائج قد توافقت مع دراستنا الحالية التي أكدت وجود عرض من أعراض للصدمة النفسية المتمثلة في القلق لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم.

8-2- التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الصدمة النفسية:

8-2-1- من حيث الموضوع والهدف:

تناولت دراسات السابقة أثر الحوادث الصادمة على الأطفال كدراسة **أحمد محمد الحواجري (2014)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة غزة، ودراسة **عبير أمين عباس (2016)** التي هدفت إلى تحديد أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء، والتعرف على نسبة إنتشار الصدمة النفسية لدى عينة أفراد البحث، ودراسة **زردوم خديجة (2017)** هدفت إلى الكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية والعقلية للضحايا وتأثيره على الجانب المعرفي والسلوكي لديهم أثناء وبعد الإعتداء الجنسي.

8-2-2- من حيث المنهج:

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة **عبير أمين عباس (2016)**، بينما إستخدمت دراسة **أحمد محمد الحواجري (2014)** المنهج التجريبي، في حين إستخدمت دراسة **زردوم خديجة (2017)** المنهج الاكلينيكي.

8-2-3- من حيث العينة:

بعض الدراسات تناولت الصدمة النفسية عند الأطفال كدراسة **أحمد محمد الحواجري (2014)** ودراسة **زردوم خديجة (2017)**، بينما تناولت دراسة **عبير أمين عباس (2016)** الصدمة النفسية عند المراهقين.

8-2-4- من حيث النتائج:

- إن التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى ضعف الشخصية كدراسة **أحمد محمد الحواجري (2014).**
- وجود فروق فردية ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الصدمة النفسية ترجع الى متغير الجنس و ذلك لصالح الإناث **كدراسة عبير أمين عباس (2016).**

الجانب النظري

الفصل الثاني

الطلاق:

تمهيد

1- تعريف الطلاق

2- اسباب الطلاق

3- انواع الطلاق

4- الاثار النفسية للطلاق على الاطفال

5- النظريات المفسرة للطلاق

6- نسب الطلاق

خلاصة

تمهيد:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الطلاق الذي يعد واحدا من اخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة و صياغتها و التي تؤدي إلى انهيار المجتمع و تفككه فعلى الرغم من جوازه شرعا ،قال الله تعالى : (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان). فهو ابغض الحلال عند الله تعالى . ثم تطرقنا إلى الأنواع و العوامل ،و مرورا بالآثار النفسية للطلاق على الأطفال حيث وضحنا المخلفات النفسية للطلاق على الأطفال .

1- تعريف الطلاق:

- لغة:

"*يعرف الطلاق لغة على أنه : حل القيد أو الإطلاق منه ناقة طالق أي مرسلة بلا قيد ترعى حيث تشاء لا تمنع ومن المجاز طلقة المرأة فهي طالق و هن طوالق*" .(ايديو ليلي،2013،ص52-53)

وقال **الحافظ في الفتح:** "*الطلاق لغة هو حل الوثائق مشتق من الإطلاق و هو الإرسال و الترك و فلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل* ". (بن العدو،1988،ص9)

ويعرفه **علي الباري** لغة على أنه: "*حل القيد أو الإطلاق و هو الترك أو المفارقة يقال طلق البلاد أي تركها و فارقها و طلقت القوم أي فارقتهم...و الحقيقة أن كل هذه الكلمات تصب في مجرى واحد و هو التخلص من أي نوع من الروابط و القيود التي تحد من الحرية ثم كثر استعمال هذه المادة في طلاق الرجل و امرأته لما في ذلك من رفع القيود التي كانت عليها بيت الزوجية*".(علي الباري،2009،ص299)

وترى **هناء جاسم السبعاوي**" *أن الطلاق في اللغة هو: اسم مصدر لطلق بالتشديد ويعني رفع القيد الحسي أو المعنوي فالطلاق والإطلاق في اللغة يستعملان لحل القيد حسيا كان أو معنويا وأصله رفع الوثائق و الترك مطلقا سوءا أكان حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد النكاح و هو الارتباط الحاصل بين الزوجين و هو ما خوذ من الإطلاق يقول الرجل أطلقت ابلي و أطلقت أسيري و طلقت امرأتي فالكل من الطلاق و إنما يختلف اللفظ باختلاف المعنى و العرف خصص استعمال طلق في رفع القيد المعنوي و طلق في رفع القيد الحسي فقال طلق الرجل امرأته و لا يقال أطلقها كما يقال أطلق البعير و لا يقال طلقه*" (السبعاوي.2014.ص3)

ويعرفه **محمد نعيم و محمد زبير** لغة :"*طلقت الناقة بتخفيف اللام –طلقا إذ حل قيدها و سرحها مثل أطلقها إطلاقا و كذا يقال طلقت المرآة بتخفيف اللام مضمومة و مفتوحة إذا بانت فالطلاق مصدر طلق بفتح اللام وضمها مخففة كالفساد إما التطليق فهو مصدر طلق المشدد كسلم تسليما وكلم تكليما*".(زبير،2015،ص 71-72).

وتعرفه **سلوى عبد الحميد احمد الخطيب** لغة على أنه:"*فك القيد سوءا كان هذا القيد حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد النكاح...و الطلاق ظاهرة تكاد تكون عامة في جميع المستويات الإنسانية*. (الخطيب،1994،ص206)

و تعرفه **هيلة بنت عبد الرحمان اليابس** لغة على انه: "*اسم مصدر من الفعل طلق يقال طلق الرجل امرأته تطليقا و طلقت هي بالفتح تطلق طلاقا فهي طالق وهو بمعنى التلبية و الإرسال وحل القيد ويقال طلقت الناقة أي سرحت حيث شاءت*".(اليابس، ص 13)

ويعرفه **السيد أبو عطية** لغة على أنه"*نقول طلقت البلاد و الديار إذ فارقتها و الطالق من الإبل التي لا قيد ولا عقال عليها و تطلقت الخيل أي مضت دون أن تحبسها و عبد طليق أي صار حرا و أطلقت الأسير إذا أخليت سبيله*". (أبو عطية ،2014،ص7)

- **شرعا :**

" هو حل قيد الزواج أو النكاح بلفظ الطلاق و نحوه وهو مشروع بالكتاب و السنة بالإجماع و يقصد بالطلاق أيضا انهيار البناء الاجتماعي للأسرة و زوال مقومات وجودها و بمعنى آخر يعني إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع و القانون" . (ليلي،2013،ص52- 53)

قال **إمام الحرمين** :*" هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره و طلقت المرأة بفتح الطاء وضم اللام وبفتحها أيضا و هو أفصح و طلقت أيضا بضم أوله وكسر اللام الثقيلة فإن خففت فهو خاص بالولادة و المضارع فيهما بضم اللام و المصدر في الولادة طلقا ساكنة اللام فهي طالق فيهما."* (بن العدوي،1988،ص9)

و عرفه **بن رشد**"*بأنه حل العصمة المنعقدة بين الزوجين" .(*أبو عطية ،2014،ص7)

- **اصطلاحا :**

" هو رفع قيد النكاح في الحال و المال بلفظ مخصوص سوءا كان هذا اللفظ مخصوصا منطوقا أو مكتوبا أو مشار إليه" . (فراج حسين،2004،ص12) .

ويعرفه **أحمد محمد شاكر** على أنه *" حل لعقدة النكاح يقوم به أحد طرفي العقدة وحده و كان القياس أو طبيعة التعاقد يقضي بان لا يملك حل هذا التعاقد إلا طرفاه معا"* . (شاكر،1936،ص11)

ويعرفه **الدكتور عادل صادق** على أنه: *" نهاية علاقة بين الرجل والمرأة جمع الله بينهما في لحظة ما...و هو الإعلان الصريح عن فشل رجل و فشل مرأة وهما معا فاشلان وليس احدهما فقط"* . (صادق،1993،ص9)

كما يعرفه **البروفسور مصطفى إبراهيم الزلي** على أنه:*"إنهاء علاقة زوجية بتعبير صريح و متعارف من الزوج أو الزوجة أو منهما أو من القضاء"* . (الزلي،1435،ص114)

" ويرى علماء النفس أن الشخص الذي لا يرى حلا للازمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر بالطلاق ثم يهدد به و أخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه يتمثل في عدم نضجه العاطفي والانفعالي فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل كعدم الثقة والخوف من المسؤولية حب التملك الغيرة و السيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق" .(مسعودة كمال،ص66)

- **إجرائيا:**

هو حالة انفصال بين الرجل و المرأة بعد أن كان يربط بينهم عقد شرعي و مدني.

2- أسباب الطلاق:

تختلف أسباب الطلاق ولا يمكن حصرها في مجال واحد فهي تختلف باختلاف الظروف النفسية، الاجتماعية الاقتصادية و القانونية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

2-1- الأسباب النفسية:

أسباب متعلقة بالزوج نذكر منها:

- **سوء التو افق النفسي:** سوء التفاهم وتعدد الزوجات وسوء معاملة الزوجة أو عدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة، بالإضافة إلى المرض الذي يجعله عاطلا عن العمل وعن واجباته الأسرية أو انحطاط أخلاقه أو سوء سيرته

- **أسباب متعلقة بالزوجة:** فترجع إلى أمور عدة أهمها كراهيتها للرجل خاصة إذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها لشخص لا ترغب به، مما يجعلها دائما في حالة توتر وكذلك العقم أو عدم الإنجاب بسبب الزوج أو سوء أخلاقها بالإضافة إلى المرض بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، إضافة إلى ذلك خيانتها للأمانة الزوجية وارتكابها للفاحشة، إهمالها لشؤون المنزل، كبر سنها، عدم دخولها في طاعة زوجها وخاصة الاستماع للأهل. (إبتسام حلواني،2008،ص9)

وإن عدم إنجاب الأطفال يدفع الطرف الغير عقيم إلى طلب إطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة والأنانية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند الذي تربى وحيدا عند أبويه. (عبد العاطي،2006،ص21)

و في دراسة **نورتون (Norton) وجليك (Glik)** توصلت إلى أنه كلما كان الزوجين أصغر سننا وقت زواجهما كلما زاد احتمال طلاقهما أكثر، فيميل الزواج المبكر للذين تقل أعمارهم عن المعدل لأن يكون زواجا غير مستقر فمثل هذه الزيجات تتم بين المراهقين لم تتشكل هوياتهم بعد، ولا يكونوا مستعدين للارتباط بعلاقات جدية ذات تبعات ومسؤولية كبيرة، وكذا لعدم امتلاك الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي لكلا الزوجين، الأمر الذي يجعلهما عاجزين عن حل مشاكلهما الزوجية أو العلائقية التي تعترض حياتهما الزوجية، فيقدمان على إنهاء زواجهما بسرعة و بدون تفكير،فترتفع نسبة الطلاق بين الأزواج الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة بسبب صغر سنهم وقلة تجاربهم في الحياة فيلجئون إلى إنهاء علاقتهم الزوجية بسرعة، ويقل معدل الطلاق بعد تجاوز 35 سنة بالنسبة لامرأة ، حيث يبدين حرصا على استمرار الحياة الزوجية وذلك لقلة الفرص التي قد تتيح لهن الزواج مرة أخرى، ويكثر وقوع الطلاق بين الرجال ابتداء ا من بلوغهم سن العشرين وقبل بلوغهم سن35 ،ومع البيانات كشفت عن زيادة معدلات الطلاق لدى الزوجات تحت 20 سنة، إلا أن الأزواج الذين تقل أعمارهم عن العشرين خاصة في المدن عكس الفتيات اللائي تزداد حالات الطلاق بينهن في هذه الفئة العمرية. (برغوتي،2010 ،ص 42)

فقصص الحب والرومانسية التي تسبق الزواج والتي يشترط الوقوع فيها عدد كبير من الشباب كشرط أساسي للزواج، أصبح غير ضروري ومهم، ومن المعروف أن كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا وعندما يصطدمون بضرورات الحياة يصعب عليهم التكيف، ويدركون أنهم قد خططوا لمستقبلهم على أساس خاطئ و غير سليم. (المرجع السابق،ص43).

2-2- الأسباب والاجتماعية:

يمكن حصر الأسباب الاجتماعية للطلاق في:

- تدخل الأهل سوءا من طرف أهل الزوج أو أهل الزوجة في الحياة الزوجية للأبناء وخصوصيتها.
- عدم التكافؤ بين الزوجين والمستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني.
- بروز معالم صراع بين الزوجين أو ما يسمى بصراع الأدوار بين الزوج و الزوجة، فكل منهما يريد لعب الدور الأساسي و الجوهري في الأسرة،و وجوب السيطرة أو إهمال الواجبات والحقوق الزوجية من أحد الطرفين. (مصطفى الخشاب،1985،ص243)
- تغير نمط الحياة أو الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، حيث أكدت الدراسات أن للمجتمع الجزائري أثر كبير على النظم الاجتماعية الأخرى المكونة للبناء الاجتماعي، ومنها النظام العائلي والاتجاه نحو الأسرة النواة بدلا من الأسرة الممتدة الكبيرة، وتغيرت القيم والعادات والمعايير المرتبطة بنظم الزواج والطلاق وأصبح اللجوء إلى الانفصال بين الزوجين أمرا خاصا بهما وحدهما لا يتدخل فيه أي طرف آخر سواء من أهل الزوجة أو أهل الزوج، وحضي بقبول اجتماعي مما زاد في انتشاره. (حسن حسين،1978، ص23)
- خروج المرأة إلى العمل أثر على وظيفتها كمرآة ونظرتها لنفسها، بأنها تستطيع أن تهتم بنفسها لوحدها دون حاجة إلى دور الرجل في حياتها، حيث أدى تقدم المجتمعات إلى تغيرات كثيرة منها تغيير دور المرأة في المجتمع فقد أصبحت المرأة مستقلة من الناحية المادية الأمر الذي غير نظرتها لنفسها وأصبحت تعلم أنها تستطيع أن تعيل نفسها فأظهرت نوع من التمرد، فغرور الزوجة واعتقادها بأن خروجها إلى سوق العمالة يكسبها مركزا اجتماعيا يمكنها من طلب التساوي مع زوجها أو الاستغناء عنه والتحرر من الاعتماد عليه ويشجعها على الرغبة في الانفصال عند أول صدام معه، أو بسبب ما يداخل نفسية الزوج من الغيرة ومن الشكوك التي تساوره والتي تنشا بمناسبة العلاقات الشخصية التي تقوم بين الزوجة ورؤسائها و مديرها وزملائها من الرجال، بالإضافة إلى تخليها عن بعض أو معظم واجباتها المنزلية وإهمالها لشؤون الأولاد وهو الأمر الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى نشوء اصطدامات حادة بين الزوجين تنتهي بطلب الطلاق من أحدهما، حيث تؤكد دراسة **روبرستون (Reberston)** إن دور الزوجة في الماضي يقتصر على دور ربة البيت وتربية الأطفال ومساندة زوجها الذي كان مشغولا بنشاطاته خارج المنزل، بمعنى الدور التاريخي للمرأة، ومع مرور الوقت أخذت أعدادا كبيرة من النساء يرفضن هذا الدور التقليدي و يطالبون بالتغيير من خلال تحديهن للنظام البنائي للأسرة النووية، فلم تعد النساء يهتممن بالمنزل والحمل والعناية بالأطفال كما في

الماضي، و أصبحت المرأة في ظل هذه التغيرات إلى تحقيق نمو الاستقلال الاقتصادي لها و أصبح هذا التغير يسهل عليها عملية الطلاق من زوجها عند رغبتها في ذلك. (برغوتي،2010،ص49)

2-3- الأسباب الاقتصادية:

تعد الأسباب الاقتصادية أحد أهم العوامل التي يستند عليها الطلاق في المجتمع الجزائري و تظهر في:

- **تضيق سبل العيش** :حيث يفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة ،*فيقلل الزوج من الإنفاق ولا يبالي بعد ذلك بما يكون، خاصة مع ما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر وبذلك أصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف اقتصادية صعبة، وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الأحيان بالطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.* (كسال،1986،ص51-52)
- **نقص الموارد المادية:** فالفقر أو البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية، مما يخلق المشكلات الأسرية التي تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف نتيجة العجز المادي الذي يعيشونه ، ويشير مجموعة من الكتاب والباحثين في علم الاجتماع إلى أن العامل الاقتصادي يعد مسئولا عن الكثير من أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤوليته إلى الإدمان على المخدرات أو الخمر أو اللجوء إلى القيام أعمال لا يقرها القانون، مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان، وتظهر الخلافات الزوجية في الأسرة عندما تختلف اتجاهات الزوجين اتجاه الأهداف والمسؤوليات والأدوار الاقتصادية، ومن أمثلة ذلك عدم قدرة الرجل على الإنفاق ببذخ في أمور لا تهمه من أزياء وكماليات أو الحصول على أدوات منزلية حديثة، بالرغم من عدم استطاعة الزوج على تحقيق ذلك هذا، كما أن بعض الأزواج يفضل الانفراد بمسؤولية العمل والإنفاق على الأسرة وحصر دور الزوجة في تربية الأبناء والقيام بأعمال المنزل في حين ترغب الزوجة في العمل خارج المنزل لتحقيق استقلالها الاقتصادي وطموحها الشخصي بما يضيفه عليها من مكانة اجتماعية وإحساسها بالثقة في النفس، ولا يمكن إنكار الدخل الإضافي للزوجة العاملة حيث يعد أحد أسباب الصراع بين الزوجين في بعض الأسر و في عدة حالات خاصة عندما تكون الأسرة في حاجة إليه و تمتنع الزوجة عن مواجهة احتياجات أسرتها مما يثير الشجار بينهما. (المعمري،2015،ص21)

فلا يمكن للحياة الزوجية إن تستمر من دون مال، والمسائل المالية داخل الحياة الزوجية واحدة من أكثر أسباب الطلاق شيوعا، فأكثر الأزواج نجاحا وسعادة هم الذين تنطبق وجهات نظرهم مع بعضهما البعض فيما يتعلق بكيفية إدارة المال وإنفاقه في إطار العلاقة الزوجية، ويؤدي سوء إدارة المال إلى الطلاق، سواء بعدم قدرة الزوج أو الزوجين معا على الوفاء بمتطلبات الأسرة أو بسبب الاختلاف في المزاج وترتيب أولويات الإنفاق بين الزوجين أو عندما تتراكم الديون بسبب سوء إدارة ميزانية الأسرة. (الأمين، 2002 ،ص58)

وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة كان سبب طلاق والديها هو العامل الاقتصادي و تدهور المستوى المعيشي للأسرة مما أدى بهما إلى شجارات يومية بين الزوجين وصلت إلى حد تعنيف الزوجة و انتهت بالطلاق .

2-4- الأسباب القانونية:

سنذكر أهم الأسباب القانونية التي تؤدي إلى استحالة الحياة الزوجية ،وبالتالي فكها ومن هذه الأسباب التي أدرجها القانون نجد:

- **الطلاق للهجر في المضجع:** قد ينفصل بعض الأزواج دون طلاق ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة كل فرد في مكان وله حياته الخاصة به.
- **الطلاق للعيوب :**حيث يعد الزواج وسيلة لإشباع الرغبات الجنسية والحاجة للرفقة، فالحياة الزوجية تبنى أساسا على التراحم والتآلف والتعاون ومن أهدافها تنظيم الاتصالات الجنسية وإنجاب الأولاد و بناء أسرة منسجمة متوافقة، ومنه فقد تظهر عيوبا أو عللا أو أمرضا بعد الزواج فتعكر صفو الحياة الزوجية وتحول المحبة إلى كراهية يمكن أن تؤدي إلى حل الرابطة الزوجية والى الطلاق. (برغوتي،2010،ص 38).

2-5- الأسباب الأخلاقية:

- **الإدمان:** عندما يقع أحد الزوجين فريسة إدمان المخدرات أو الخمر فانه يرتكب الكثير من الأخطاء ضد مصلحة العلاقة الزوجية دون أن يدرك ذلك، فيهدر الأموال و يسبب الإهمال والأذى النفسي والجسدي للطرف الأخر و يدخل في علاقات مشبوهة تسيء إلى العلاقة الزوجية. فالإدمان والحياة الزوجية المستقرة لا يجتمعان تحت سقف واحد. (الأمين، 2002 ،ص 58).
- **الخيانة الزوجية:** في كثير من الأحيان يحدث الطلاق بسبب الخيانة الزوجية و عادة ما تكون من طرف الزوج لعدم التجاوب من قبل زوجته أو لإهمالها مظهرها أو عدم مشاركتها أحاسيسه و مشاعره، وهذا ما يجعله يتعلق بإمرة أخرى يجد معها ما ينقصه مع زوجته، فهذه العلاقة في كثير من الأحيان تؤدي إلى الانفصال الدائم أو المؤقت أو إلى الطلاق بين الأزواج، ومن جانب آخر فإن الشك و لريبة والغيرة المرضية و اتهام احد الزوجين الأخر دون دليل مقنع يكون سببا في فساد العلاقة الزوجية و توترها و اضطرابها فكثير من الآراء تتفق حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية يعد حدوث الخيانة الزوجية ولاسيما في حالة المرأة الخائنة أما في حالة خيانة الرجل فتختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة. (السبعاوي،2013،ص7).

وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة كان سبب طلاق والديه هو خيانة والده لأمه، بعد أن كانوا يعيشون في سعادة وهناء إلى أن دخل الشك إلى الزوجة فقررت البحث وراء زوجها لإيجاد دليل خيانته لها، وعند مواجهته صارحها بأنه سيتزوج من هذه المرأة و ترك البيت و إعادة بناء حياته.

2-6-الأسباب الصحية:

- العقم وعدم الإنجاب، أمراض معدية، غياب النظافة العامة، التهابات جلدية، الشذوذ، العجز الجنسي وعدم التوافق الجنسي. (وزارة العدل،2014،ص51-52). فعدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات الزوجية ووصولها إلى نقطة يصعب فيها الالتقاء بين الزوجين ويصبح لا ملاذ من حل رابطة الزواج. (العويسي،2009،ص38)

- فالمشاكل الجنسية في الزواج تعكر صفو الحياة لأن الجنس أمر لابد منه لاستقرار أي علاقة زوجية فهو يبقي حرارة الحميمية على قيد الحياة، لكن في الوقت نفسه لا يوجد زواج يأخذ العلامة الكاملة فيما يتعلق بالعلاقة الجنسية، والمشاكل الناتجة منها لا بد أن تظهر في يوم ما، *فالضغوط الهائلة تتزايد مع مرور السنوات على الزواج، وقد تصاب العلاقة الجنسية ببعض الملل أحيانا عندما يجري حل المشكلات الجنسية داخل غرفة النوم بهدوء، وبعض التفاهم يبقى الزواج في أمان لكن عندما يشعر الزواجان بعدم الرضا عن الحياة الجنسية ولا يستطيعان التحاور بشان ذلك، تتفاقم الخلافات الزوجية وفي حالات كثيرة يمر الطلاق عبر غرف النوم.* (الأمين، 2002،ص58). فالتوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين، للوصول إلى إشباع متوائم لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو تنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود ،مما يحقق في النهاية الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي لكل منهما. (بوخدوني،2013،ص3)

- كما قد يتعلق سبب الطلاق بمرض معدي أو مرض يمنع أحد الطرفين من استمرار ممارسة الحياة الزوجية وسوء الأخلاق أو إهمال الواجبات الزوجية والمعيشية بالنسبة للرجل و المنزلية بالنسبة للمرأة.
(أبو الزنط،2016،ص31)

2-7- الأسباب الدينية:

- ضعف الوازع الديني: يدفع الفرد في اتجاه الخطأ ومن ثم الطلاق ،فالدين الإسلامي جعل الطلاق في أضيق الحدود عندما تستحيل العشرة بين الزوجين، ولذلك فان الرجل المتدين تدينا صحيحا لا يتسرع في تطليق زوجته بل يحاول إصلاحها بكل الوسائل المتاحة ،و هو أيضا يعترف بحقوقها الشرعية، والزوجة المتدينة تطيع زوجها وتفي بحقوقه و لا ترتكب محظورا أو محرما، وهي أيضا لا تتسرع في طلب الطلاق إلا إذا كانت هناك أسباب تستدعي ذلك، فتراجع مستوى الثقافة الدينية لدى الأزواج والزوجات يجعلهم يلجئون إلى ابغض الحلال عند الله هو الطلاق وهذا يكشف عن استهتارهم بالعلاقات الزوجية التي تقوم على تبادل الحقوق والواجبات بين الزوجين. (المعمري،2015،ص13)

3- أنواع الطلاق:

للطلاق أنواع وهي التي عرفتها القوانين العربية المعاصرة ذات الأنواع التي جاءت بها وأرست قواعدها الشريعة الإسلامية، وبالتالي فلا مجال لمقارنة الفرع بالأصل لأن أحكام الأصل تسري على الفرع.

3-1- الطلاق الرجعي:

هو الذي يقع الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا عن أن يكون في مقابلة مال و لم يكن مسبوقا بطلقة أصلا (فراج حسين، 1997، ص80)

بمعنى هو الطلاق الذي يحدثه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا عن أن يكون في مقابلة مال، ولم يكن مسبوقا بطلقة مسبقا، أو كان مسبوقا بطلقة واحدة ولا يحدث فرق في أن يكون الطلاق صريحا أو كتابة، فإذا لم يكن الزوج دخل بزوجته دخولا حقيقيا كاملا أو طلقها على مال، أو كان الطلاق للمرة الثالثة كان الطلاق بائنا. (الطهطاوي، 2002، ص111)

فهو الطلاق الذي يستطيع الزوج بعد حدوثه على زوجته إن يعيدها إلى عصمته دون عقد قران جديد و مهر جديد ما دامت في عدتها، ولم يكن هذا الطلاق مسبوقا بطلاق أصلا أو مسبوقا بطلقة واحدة فقط، ويحرم على الخاطب إن يصرح بخطبتها أو إن يعرض لها برغبته في خطبتها لأن الزوجة لم تنفصل عن زوجها، وله مراجعتها في أي وقت شاء ما دامت في عدتها، وأخرج الطبري بسند صحيح عن المغيرة قال: *كان إبراهيم لا يرى باس أن يهدي لها في العدة إذا كانت من شأنه. وأخرج الطبري أيضا في قول القرآن :" فيما عرضتهم به من خطبة النساء" قال يذكرها إلى وليها يقول لا تسبقني بها فهو أن يطلق الرجل زوجته بلفظ من ألفاظ الطلاق، وفي هذه الحالة يمكنه مراجعتها طالما أنها في العدة بعد الطلقة الأولى والثانية*. (برغوتي، 2009، ص31)

ومنه نستنتج أن هذا الطلاق لا تحل به عقدة الزواج في الوقت نفسه حيث يملك الزوج القدرة على إعادة مطلقته إلى حياته الزوجية دون عقد جديد ما دامت في العدة سوءا رضيت أم لم ترضى. (ايديو2013، ص55)

3-2- الطلاق البائن:

هو كل طلاق قبل الدخول أو بمقابل أو للمرة الثالثة وكل طلاق رجعي بعد انتهاء العدة، فالطلاق قبل الدخول بائن لعدم وجوب العدة على الزوجة المطلقة قبل الدخول. (الزلمي، 2008، ص116)، فلا يحل للزوجين العودة إلى الحياة الزوجية حتى تنكح الزوجة مرة أخرى زوجا غيره وبشكل عفوي ثم يطلقها هذا الأخير. (الخطيب، 1412، ص225). و هذا الطلاق لا يملك المطلق فيه مراجعة مطلقته إلا بعقد جديد وكأنه يتزوجها لأول مرة وهو نوعان: طلاق بائن بينونة صغرى، وطلاق بائن بينونة كبرى.

3-3- الطلاق البائن بينونة صغرى :

في هذا النوع لا يستطيع المطلق إعادة مطلقته إلى عش الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين، ومثال ذلك أن يقول الرجل لزوجته أنت طالق. ثم يتركها من دون مراجعة إلى أن تنقضي عدتها، ففي هذه الحالة لا يستطيع مراجعتها إلا بأذنها ورضاها وبمهر وعقد جديدين، ويجوز التعريض بالخطبة ولا يجوز التصريح بها إن كان الخاطب غير زوجها، أما زوجها فيجوز له التصريح أو التعريض للخطبة، وهو ما أشار إليه المشرع الجزائري في المادة 20 من قانون الأسرة بقوله: *ومن*

راجعها بعد صدور حكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد ويترتب على الطلاق البائن بينونة صغرى الأمور التالية: يزيل الملك ولا يرفه الحل فتتقطع حقوق الزوج على زوجته بمجرد حصوله ولا يحل لأحد الزوجين الاستمتاع بالأخر أو الخلوة وتكون منه بمنزل الأجنبية ولو كانت في العدة ولا يبقى للزوجة إلا حق النفقة زمن العدة و المكث في بيت الزوجية مدتها وليس له أن يعيدها إلا بعقد وصداق جديدين إذا كان الحل لا يزال باقيا (برغوتي،2009،ص 33-34)، ففي هذه الحالة لا يستطيع الرجل بعده أن يرد المطلقة إلى الزوجية إلا بعقد جديد ومهر، وهو الطلاق قبل الدخول أو بالكناية عند الحنفية أو الذي يوقعه القاضي بسبب الإنفاق أو بسبب الإيلاء. (نعيم،2015،ص80). و منه فالرجل لا يستطيع إعادة زوجته المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين فإذا انتهت عدة المرأة في الطلقة الأولى دون أن يراجعها باتت منه وانحل عقد الزواج بينهما وصارت حرة بالزواج من غيره ولكنه يجوز أن يعود إلى زوجته بعقد جديد وليس له أن يجبرها. (السبعاوي،2013،ص5)

3-4- الطلاق البائن بينونة كبرى:

وهو الذي يجوز فيه للزوج الرجوع إلى زوجته بعقد ومهد جديدين، ويجب أن يحظى بقبول الطرفين، وأن يتوفر على الشروط الشرعية والقانونية لإتمام عقد النكاح على خلاف الرجعي، الذي لا يعقد بقبول أو عدم قبول الزوجة بالرجوع، وهو الذي يزيل قيد الزوجية بمجرد صدوره، وإذا كان مزيلا للرابطة الزوجية فإن المطلقة تصبح أجنبية عن زوجها فلا يحل له الاستمتاع بها ولا يرث أحدهما الأخر إذا مات قبل انتهاء العدة أو بعدها، ويحل بالطلاق البائن موعد مؤخر الصداق المؤجل إلى ابعد الأجلين، الموت أو الطلاق، كما عرف في مورد أخر *وهو الذي يكون بعد مضي العدة من الطلقة الأول أو الثانية والذي لا رجعة فيه إلا بمهر وعقد جديدين.* (الخطيب،2007،ص211.213)

4- الآثار النفسية للطلاق على الأطفال:

إن توتر العلاقة بين الزوجين يؤدي إلى خلق الصراعات أسرية وجوا متوترا للأبناء والنقاشات الحامية المستمرة بين الوالدين تحسس الطفل بعدم الأمان فيشعر الطفل الذي تسود في أسرته مشكلات زوجية بقدرة أقل في التعامل مع المخاوف الطفولية العادية، كما يشعر أيضا بالعبء النفسي بسبب هذه المشكلات التي لا يستطيع فهمها، أو التي يسيء فهمها غالبا، ويبالغ الأطفال في هذه المشاعر إذا ما أدركوا عدم قدرة الوالدين على التعامل معها، بل قد يحملون أنفسهم في بعض الأحيان مسؤولية ما يعانيه الوالدان، مما ينعكس على مفهومهم عن ذواتهم فيتبنوا مفهوما سلبيا عن أنفسهم مما يمهد إلى ظهور أشكال من السلوكات الغير سوية مثل: السلوك العدواني كما بينت ذلك العديد من الدراسات العربية والغربية، منها دراسة **فان Fan** (1991) التي توصلت إلى نتاج مفادها وجود ارتباطا دالا بين درجات السلوك الظاهر للأطفال وبين المقاييس الخاصة بالصراع الزواجي والصراع حول تربية الأطفال، ودراسة هاني الشبيني (1985) و دراسة المزروعي (1990) والتي توصلت كلها إلى إن التوافق الزواجي له أثر كبير على توافق الأبناء ونموهم السليم في المستقبل. (ولد مادي، 2009،ص8). كما سجلنا لدى بعض حالات دراستنا الحالية مجموعة سلوكيات عدوانية التي كانت تظهر على الأطفال في مختلف مواقف حياتهم اليومية سواء في المنزل أو المدرسة في صورة عدوان موجه نحو الآخرين أو موجه نحو أنفسهم.

فقد يكون الصراع الداخلي أهم ما يعانيه الطفل نتيجة انهيار الوحدة الأسرية، فعندما تتصدع الأسرة وينفصل الوالدين ينبغي على الطفل أن يتخذ قرار مع من يريد العيش، وغالبا ما يكون غير مهيأ له، و رغم ذلك فإن حقيقة انفصال والديه تلزمه وتحتم عليه اتخاذ القرار المطلوب، في الكثير من الحالات ينتقل الطفل من البيت المتصدع ليعيش غريبا مع أبيه ومع أمه حيث تظهر مشكلات من نوع خاص في حالة الأسر التي يحطمها الطلاق، إذ ينبغي على الطفل أن يتكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم ،بينما يشعر أن أباه وأمه الحقيقيين على قيد الحياة، ويقوم الطفل بالمقارنة بين أباه وبين الوالد البديل فتدفعه هذه الظروف للشعور بالاستياء و الكره اتجاه الوالد الجديد الذي أجبرته الظروف على العيش معه، فالطفل الذي يعيش في أسرة مفككة يقوم بمقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأطفال الآخرون لأنه من خلال العلاقات التي يقيمها معهم يكتشف طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع آبائهم، فينتابه الشعور بالنقص واليأس و الإحباط والحقد على الآخرين وتنمو عند الطفل اتجاهات متباينة نحو الأبوين، ونتيجة عدم إدراكه للأسباب أو الدوافع الكامنة وراء الصراع بين الأبوين يتعرض الطفل للقلق و يصاب بالاضطراب، حيث أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينحدرون من أسر متصدعة قد يكونون اتجاهات سلبية تتمثل في مشاعر النبذ و الكراهية لأحد الأبوين أو كليهما، ويترتب عن ذلك أن تكون لهم أحكام قاسية حول فكرة الزواج أو عدم جدواه ،ويرى **موريس Moriss** في هذا الصدد إن: *الطلاق ينتقل عادة من جيل لأخر عن هذا الطريق*. و هذا ما سجلناه في حالة من حالات الدراسة حيث كانت الحضانة للأب مما جعل الطفل يعيش في حالة تفرض عليه التكيف مع الوسط الجديد رغم رفضه المطلق لذلك مما جعلته يشعر بالاستياء والكره اتجاه أبيه و عائلة آبيه، لأنه يرى أن والده هو السبب في ابتعاده عن أمه ،و العيش مع أسرة لا يريدها ،مما عادى إلى شعوره بالنقص و الإحباط و تكوين مشاعر الكراهية والحقد على والده لدرجة تمني الموت له، إضافة التكوين أفكار سلبية حول فكرة الزواج و طريقة بناء مستقبله، حيث أصبح يفكر في مواضيع تفوق سنه في موضوع الزواج كالزواج بامرأة كبيرة و صالحة ليتفادى العيش في نفس الموقف مستقبلا.

و قد يؤدي اضطراب حياة الطفل الأسرية نتيجة انفصال والديه إلى اضطراب نموه الانفعالي، والعقلي و منه يمكن أن تضطرب حياته الدراسية وتؤثر على تحصيله العلمي وعلاقاته مع الآخرين، وقد يفقد أصدقائه القدامى وقد ينتمي إلى عصابات الجانحين. (ايديو،2013،ص61-63). فمعظم حالات الدراسة سجلنا لديهم تراجع في التحصيل العلمي و إعادة للسنة الدراسية حيث تزامنت فترة إعادة السنة مع فترة طلاق والديهم بسبب الظروف والمشاكل التي عايشوها في تلك الفترة خاصة إذا كانت متزامنة مع فترة الامتحانات.

فالطلاق قد يحدث مشاكل نفسية للأطفال مثل: الخوف، العدوان، السلوك المضاد للمجتمع، فقدان الثقة في الآخرين، القلق والاكتئاب وتشرد الأطفال قد ينتج عنه الانحراف السلوكي بتعاطي المخدرات أو الانحراف الجنسي. (قرشي،ص19-20)

و لقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن طلاق الوالدين يؤدي على المدى القصير أو البعيد إلى تأثيرات سلبية على شخصية الطفل و نموه النفسي الذي هو في بداية تكوينه، فانهيار العلاقة العائلية ليست فقط النتيجة

الوحيدة الخطيرة للطلاق،و إنما سبب في ظهور اضطرابات في النمو والشخصية عند الطفل، والخطر الأكبر الذي يحدق بالطفل هو عندما يفقد تماما الاتصال بالوالد الأخر وتنقطع علاقته معه نهائيا، حيث نجد الكثير من الآباء وحتى الأمهات يتخلون في بعض الأحيان عن أطفالهم دون رؤيتهم مرة أخرى أو حتى السؤال عنهم، وبذلك يعتبر فقدان حقيقي للوالد الحاضر الغائب فهنا يشعر الطفل أنه يكرهه ورافض له، وبالتالي قد يطور اضطرابات نفسية وسلوكية خطيرة. ففقدان أحد الوالدين نتيجة الطلاق قد يؤدي إلى فقدان ما يلي :

- يفقد الطفل الشعور بالأمن العاطفي الذي يترافق عادة بتناذر الهجر خاصة من قبل الوالد الذي يترك المنزل. (لوشاحي ،ص 193)
- تؤدي المشاكل و الخلافات الزوجية إلى عدم شعور الطفل بالأمن الاجتماعي، ففي الوقت الذي تكون فيه الحاجة للشعور بالأمن من أهم الحاجات الاجتماعية التي يحتاجها الطفل و ينبغي توفيرها لكل الأبناء تحدث تلك الشجارات بين الوالدين و تفسد صفو الحياة على الأطفال ، كما أن الأبوين في هذه المراحل العمرية يقومان بنقل الثقافة إلى الأطفال، ولهم الدور الأساسي في تشكيل و تكوين الشخصية لدى الأبناء، و عندما تتصدع الأسرة عن طريق كثرة الخلافات، فإن هذه العملية الطبيعية تتعثر وتضطرب بشكل ما ،نتيجة للخلافات و المشاجرات قد تبدأ عواطف الأبوين تذوب ولا يبقى منها إلا قدر ضئيل يوجه للطفل ،فضلا عن إسقاط الانفعالات المختلفة التي تثور في نفس الأبوين على الطفل، ومن المظاهر المألوفة أن يعبر الأبوين في المشاجرات عن حقدهما على الأطفال وكثير من الآباء يعبرون عن الازدراء لبعضهما البعض عن طريق تجاهل الأبناء و إظهار القسوة في معاملتهم معهم. (عواد،2017،ص24-25)
- يفقد إمكانية التقمص والتعبير عن رغباته التي يشعر بها اتجاهه والديه، والتي تسمح له ببناء نموذج ذكوري أو أنثوي وتكوين نموذج صحيح عن العلاقة الزوجية.

كما قد تنتابه مشاعر متناقضة لا يعبر عنها، ولكن تظهر في سلوكاته و من خلال حديثه وعلاقته مع الآخرين وأيضا أثناء اللعب واهم هذه المشاعر هي:

- **الشعور بالقلق:** خاصة عندما يسبق الانفصال نزاعاتو الخلافات والعنف اللفظي أو الجسدي بين الوالدين الذي يشكل تهديد لكيان الطفل. (لوشاحي،ص.193). هذا المؤشر لاحظناه لدى جميع عينة الدراسة حيث سجلنا حالات شعور بالقلق لدى الأطفال جراء انفصال والديه، ويشعر غالبية الأطفال بالقلق وبشكل خاص عندما تسود في فترة ما قبل الانفصال الكثير من الخلافات والشجارات و العدوانية وأعمال العنف بين الوالدين (برغوتي،2009،ص57)
- **الإحساس بالعار:** حيث يعيش الطفل انفصال والديه كعيب يريد إخفاءه، ويتجنب الحديث عنه لأنه يشعره باختلافه عن باقي الأطفال الآخرين، خاصة عندما يكون في المدرسة إذ يخشى السخرية والتهكم. وهذا ما سجلناه لدى عينة من حالات دراستنا حيث صرحت أنها تشعر بالعار و الخجل أمام صديقاتها بالمدرسة نتيجة طلاق والديها.
- **الشعور بالذنب:** هنا قد يعتقد الطفل أنه هو سبب الطلاق خاصة عندما يقحم في هذا الصراع، ولا يقدمان مبررات منطقية لهذا الانفصال. (لوشاحي،193). حيث يشعر أبناء المطلقين بأنهم يختلفون عن أترابهم وأقل قيمة

منهم، فمشاعر الذنب الناتجة عن الطلاق والخجل من الخلافات العائلية والعدوانية السائدة في المنزل تعزز مشاعر الاختلاف لدى الطفل. (برغوتي،2009،ص57)

- **الغضب:** يكون اتجاه والديه نتيجة لمشاكلهم التي تربك حياته وتمنعه من العيش بسلام و التمتع بأمن نفسي و اجتماعي.
- **الحساسية المفرطة:** يصبح الطفل يتأثر بأبسط الأمور، ذلك لأنه يحس أن طلاق والديه هو رفض له كشخص منبوذ من طرف والديه.

وكذلك قد تظهر عند الطفل اضطرابات نفسية وسلوكية هي:

- **اضطرابات في تكوين الشخصية:** من خلال تكوين مفهوم سلبي عن الذاته وعن الثقة بالنفس وبالآخرين و الشعور بعدم الكفاءة .
- **اضطرابات نفسية:** حيث تظهر استجابات اكتئابية، فقد يصبح بدون إرادة أو خامل.
- **اضطرابات نفسو جسدية:** تتمثل في الامتناع عن الأكل، فقدان الشهية أو العكس الإفراط في الأكل في النوم تضم الأرق والكوابيس.
- **اضطرابات سلوكية:** نشاط حركي زائد، انسحاب وشرود، سلوكيات عدوانية، الهروب من المنزل أو المدرسة.
- **اضطرابات معرفية:** تأخر دراسي أو ضعف الانتباه. (لوشاحي،ص192-194)

حيث توصلت دراسة **زهراء جمالي** إلى أن السن له تأثير كبير على الناحية النفسية للطفل فالطفل في السن (5-9سنوات) يظهر عليه حزن عميق، أمال لإعادة لم الشمل والخوف من إمكانية الاستغناء عنهم ورفض الطعام المال...الخ وانخفاض التحصيل الدراسي ومستويات اقل عن إقرانه في المهارات الاجتماعية والتعارف وزيادة العنف والتمثيل، ومن(9 إلى 12 سنة) غضب عارم، حزن وكآبة، زيادة الاندفاع مثل الكذب الغش السرقة، مشاعر الوحدة والعزلة شكاوي نفسية، الخوف من المدرسة. (الجمالي،ص3)

كما تشير العديد من الدراسات إلى أهمية سن الأطفال وقت طلاق الوالدين، وتأثيره على تكيفهم النفسي والاجتماعي، رغم أن الدلائل العلمية تشير إلى أن انفصال أحد الوالدين في سن مبكرة له تأثيرات سلبية على الأطفال مقارنة بالشباب الأكبر سنا، ففي السنوات الأولى من المدرسة يرى معظم المعالجين أن الطلاق يظهر بصورة خاصة كشيء صعب في هذه السن بين (6- 8 سنوات)، فالأطفال الذكور ينقلبون رأسا على عقب نتيجة الانفصال وغالبا يعانون أكثر من البنات، أما رد الفعل الرئيسي لهم في هذه السن فهو الحزن و القلق، وقد كون عند هؤلاء الأطفال قابلية للبكاء، ويميلون إلى الاشتياق لأحد والدهما الغائب عن البيت، والذكور منهم بشكل خاص قد يشعروا بفقدان الأب فقدانا لا يمكن تعويضه بشيء أخر، ويعتقدون بأنهم قد رفضوا من قبل الذي ترك المنزل سوءا الأب أو الأم ونتيجة لذلك يتولد عندهم الشعور بالكراهية تجاه أنفسهم وشعورهم بالذنب، وهذه النتائج تقود لشعورهم بالدونية وتقتل روح المبادرة لدى الطفل، كما تولد مشاعر اليأس الذي ينعكس بشكل كبير على الضعف في الأداء الدراسي، فظهور الضعف التحصيلي في المدرسة عند الأطفال مؤشر للمعالجين والوالدين بأن عليهم عدم التهاون في فهم قلق الطفل، ويجب

استمرار حالة المودة بين الأبوين أثناء الانهيار الأسري وبعده لكي لا يؤثر هذا الطلاق على نفسية الأطفال. وفي (9 سنوات إلى اثني عشر سنة) غالبا ما يتحول الشعور بالحزن إلى الشعور بالغضب، وقد يرتكز الغضب عندهم تجاه كلا الوالدين المطلقين أو أحد الوالدين الذي بادر بالانفصال. (العجمي،2013 ،ص30-31)

فإذا تجاوز عمر الأولاد سن السابعة فإن سلبيات الطلاق تكون لديهم أكثر وأكبر لأنه في هذه الحالة قد يدرك أسباب الشقاق والنزاع الدائم بين والديه، وهذا قد ينعكس على الأولاد سلبا في صورة التسرب المدرسي أو الانحراف في السلوك الممارس، ضعف الثقة بالنفس، عدم القدرة على التطور الفكري، عدم التوازن ومشاركة الجماعة وحرمانهم من التنشئة الاجتماعية السليمة مما يجعلهم يلجئون إلى التشرد أو الانحراف. (أبو الزنط،2016،ص68-69)

وتؤكد دراسة حمود سالم عليمات على أن الأطفال المطلقين والديهم يعانون من الصدمة النفسية، المشكلات التربوية، ضعف في التفاعل الاجتماعي وتدني التحصيل الدراسي وهم كذلك ضحايا النظرة السلبية للطلاق والمطلقين، وتصل هذه الدراسة لتساهم في إثراء البحث العلمي في جانب الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال لتصل إلى نتائج تسهم في وضع سياسات وبرامج للتخفيف من الآثار السلبية للطلاق على الأطفال. (عليمات،2012،ص99)

فمشكلة التعليم التي يتعرض لها أطفال المطلقين تتمثل في عدم متابعة أوضاعهم التعليمية والاهتمام بها، وإهمالهم قد ينتج عنها لتسرب المدرسي، وأن يهمل الأب متابعة إجراءات التحاق أبنائه بالتعليم أو تطور مسيرتهم التعليمية هذا يعني حرمانهم من حقهم في الحصول على المعرفة، و قد يتواكل ويترك المسؤولية أحد الوالدين على الأخر في متابعة شؤون الأبناء من حيث متابعة سير تعليم الأبناء أو نتيجة للإهمال فإن أحد الأبناء قد يتوقف عن إكمال تعليمه، وهذه المشكلة يدفع ثمنها الأبناء في سنين حياتهم القادمة، وفي الحالات التي تمت دراسة أوضاعها وجد إن للطلاق تأثير على أداء الأبناء الدراسي وذلك نتيجة لغياب المراقبة. (الدامغ،ص165) وهذا ما لمسناه لدى عينة دراستنا حيث سجلنا تأخر ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقين بسبب الظروف الاجتماعية و المشكلات النفسية التي عايشوها في تلك الفترة.

فقد تبين أن الأطفال في الأسر المطلقة يعانون من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية صعبة تعرضهم للإحباط والحرمان والصراع و تعوق نموهم الجسمي والنفسي و تعرقل نضجهم الاجتماعي و الانفعالي وتجعلهم مهيئين للأمراض النفس-جسمية والانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، كما تؤكد العديد من الدراسات إن العلاقات الأسرية المفككة والتي يسودها العنف وأنواع الإساءة اللفظية والجسدية لها نتائج وخيمة على الأبناء عبر مراحل نموهم في الطفولة والمراهقة والرشد. (نويبات،2012،ص230-229)

وأن بقاء الأطفال مع أمهم أو انتقالهم إلى حضانة أبيهم قد يؤدي إلى تمزق عواطف الأبناء نحو أبويهما وخاصة أن الحضانة عملية قد ينقصها الإخلاص وحسن النية من جانب الأب أو الأم، وقد يتم الأمر بالمشاركة بمعنى بقاء الطفل بعض الوقت مع أمه ثم تركه لها ليبقى مع الأب لفترة وهكذا بالتناوب على الطفل، وهذا قد يحدث عندما يرغب كل من

الأبوين في رعاية أبناءهما ومعلوم بطبيعة الحال الأثر السيئ الذي يقع على الأطفال نتيجة لذلك الانفصال. (يخلف رفيقة،ص12)

ومن مساوئ الطلاق أنه ينمي مشاعر العدائية بين الطرفين و القطيعة لأهاليهما، وله انعكاسات سلبية على الحياة النفسية والبدنية للمطلقين و الأبناء كذلك حيث يدفع بالأبناء إلى الشعور بالإقصاء، التهميش، عدم الاستقرار و فقدان الأمن مما ينمي لديهم الشعور بالقلق والتوتر و الاغتراب النفسي، الذي من تجلياته تلك النظرة التي ترى أن الحياة تمضي على نحو غير إنساني و ظالم، والشعور بإنهيار القيم و رفض المعايير الاجتماعية، حينها قد ينسحب الطفل و يعيش حالة من العزلة وعدم الكفاية وفقدان ما هو معياري فيصبح أكثر استعدادا للانحراف بمختلف أنواعه (العيد،2012،ص299) حيث سجلنا لدى بعض حالات الدارسة ضعف الثقة بالنفس نتيجة لشعورهم بالنقص وعدم الاهتمام من طرف الأهل و نقص في تقدير الذات نتيجة عيشهم في أسرر مفككة أثرت على تكوينهم لشخصية سوية وظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية لديهم مثل القلق، الاكتئاب، اضطرابات نفسو جسدية كالتبول الإرادي، اضطرابات معرفية، اضطرابات سلوكية كالعدوان والسرقة.

5- النظريات المفسرة للطلاق:

5-1- النظرية الوظيفية:

تؤكد هذه النظرية على أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة، واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الاحتياجات، وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني، الإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال و إنهاء الزواج.

5-2- النظرية التفاعلية الرمزية:

تؤكد هذه النظرية على دور الأسرة في تلقين الأفراد لأدوارهم المستقبلية، وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعلمه اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر، ووفقا للظروف المحيطة به، لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة ومتنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.

5-3- النظرية البنائية الوظيفية:

تؤكد هذه النظرية على أن البناء الاجتماعي يكون في حالة توازن و اعتماد متبادل مستمر بين أجزائه فكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي له وظيفة ودور يؤديه في أطار هذا البناء، وأن الهدف الرئيس لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء و استقراره، كما أن كل جزء من أجزاء هذا البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية

الأخرى، وللأسرة دور مهم تؤديه لاستمرار هذا البناء، لذا فإن أي تغير يطرأ على النظم الاقتصادية والسياسية في المجتمع لا بد وأن ينعكس على الأسرة، ووجود ظاهرة الطلاق في المجتمع دليل على وجود خلل ما في هذا المجتمع تهدد بناءه الاجتماعي واستقراره.

5-4-نظرية التبادل:

تؤكد هذه النظرية على أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف و المشاعر والآراء و الأفكار والمصالح والأموال وغيرها، ففي تبادلهم هذا هم يدعون إلى تحقيق قدر من ربح بأقل خسائر ممكنة، وعندما تتعذر الحياة الزوجية بين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق و مقدار المكاسب، فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق، وإذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية، و إن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط وإنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية. (الخطيب، 2007،ص211-216)

5-6- نظرية التعلم:

تؤكد هذه النظرية على إن الطلاق يحدث بسبب عدم حصول كل من الزوجين على القبول من الأخر وذلك لشعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما في الزواج أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر و القلق في تفاعلهما معا. مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية شيئا مؤلما لا يقدران على تحمله فيكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان و التوتر و القلق في وجودهما معا، وقد يكون الطلاق في هذه الحالة طريقة لمساعدة كل منهما في الحصول على فرصة أخرى في الزواج من شخص أخر .فكل شخص يترك العلاقة الزوجية التي حرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ليبحث عن الأفضل له .(أبو زنط،2016،ص38)

فعدم حصول كلا الزوجين أو أحدهما على التدعيم والثواب من الأخر وحرمانهما من حاجتهما من الزواج وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما، يجعل استمرار العلاقة الزوجية خبرة مؤلمة وبالتالي يصبح الطلاق وسيلة للتخلص من تلك المشاعر. (أبو القمصان ،2017، ص55-56)

5-7- نظرية التغير الاجتماعي و الثقافي:

تؤكد هذه النظرية على أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة، ويؤكد المنادون بارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغير الاجتماعي، إن التغير هو السبب المباشر أو الغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية، فقد تحدث لآن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع، وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ازدادت درجت التغير الاجتماعي، كما تقدم هذه النظرية تفسيرا لظهور المشكلات الاجتماعية خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغير في بقية عناصرها،

ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد اخذ مكانه، لذا فان التغير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية. (رشاد عبد العزيز موسى،2008)

6- نسب الطلاق:

6-1- معدلات الطلاق في العالم:

أكدت دراسة **ايديو ليلى** أن المجتمع الأمريكي يتميز بأعلى نسبة طلاق بين الدول الغربية، ومع ذلك فكثير من المجتمعات الأخرى كان لها في الماضي نسبة أعلى من الولايات المتحدة الأمريكية في الطلاق كمصر، اليابان والجزائر (ايديو،2013،ص53). وقد تمت الإشارة إلى معدلات الطلاق في بداية هذه الدراسة حيث أشارت إلى ارتفاعها بصورة جلية في الدول الأجنبية و العربية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا ارتفعت معدلات الطلاق من 40% إلى 50% في بداية الألفية الثالثة.

6-2- معدلات في الطلاق العالم العربي:

إن الوطن العربي كان لابد أن يتأثر بأحداث الطلاق وعليه فقد ارتفعت نسبة الطلاق في الوطن العربي بشكل بات يهدد استقرار الأسرة، حيث نجد أن نسبة الطلاق في المملكة العربية السعودية قد بلغت 24% وفي البحرين على الرغم من قلة عدد سكانها فقد بلغت 35% وفي قطر 23% وفي مصر نجد أن هناك حالة طلاق قد حدثت كل ستة دقائق عام 2008 .

وفي المجتمع الكويتي نجد أن معدل حالات الطلاق الخام إلى الزواج في أخر عشر سنوات من القرن العشرين قد وصلت إلى 28.4%، إلا أنها ارتفعت بشكل ملحوظ ما بين الأعوام 2000-2004 لتصل إلى 34.7% وهذا المعدل يعتبر مرتفعا بالنسبة إلى مجتمع لا يتجاوز تعداد سكانه 2.6 مليون نسمة لعام 2004. (أبو الزنط ،2016،ص-46)

وفي دراسة لوزارة العدل الكويتية خلال السنوات العشر الأولى في القرن الجديد وتحديدا من 2001الى 2010 أظهرت أن معدل الطلاق خلال السنوات العشر يتراوح بين (1,3 و 1,7) لكل ألف شخص من إجمالي عدد السكان وبلغ المعدل (1,67) لكل ألف شخص خلال العام 2010، وأكدت الدراسة أن معدل الطلاق غير ثابت في السنوات الأولى من القرن و انخفاضا بين 2006 و 2007 ثم عاود الارتفاع في العامين الآخرين و تحديدا في عامي 2009 و2010م

6-3- معدلات الطلاق في الجزائر:

أجرى المركز الوطني للتحليل السكاني والتنمية عام 2003 دراسة لصالح الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة خلصت إلى:

تسجيل 25 ألف حالة طلاق تسجل سنويا من طرف كتابة الضبط عبر محاكم كل المجالس القضائية عام 2002 تم إحصاء 25628 إجراء خاص بالطلاق، و أكثر من 12240حالة تقدم بها الأزواج بسبب عدم الطاعة، مشيرا أيضا إلى أن من 8- 10 % من حالات الطلاق التي أحصيت بين عامي 2000 و2002 سجلت من طرف الزوجات حيث تم تسجيل 2295 عام 2001 وأكثر من 2650 سنة 2002. و405 حالة طلاق بالخلع تمت سنة 2000 و 378 عام 2001 و 778 حالة عام 2002. (برغوتي ،2010،ص59-60)

وتتفاوت نسب الطلاق بين ولايات الوطن، حيث ترتفع ارتفاعا مدهشا في ولاية وهران التي سجلت ما لا يقل عن 7000 حالة طلاق عام 2012، منهم 459 حالة تتعلق بأزواج جدد لم تتعدى العشرة الزوجية بينهما سنة، لذا لجأت سلطات الولاية إلى تخصيص محكمة خاصة بالطلاق، و إن كان هذا الحال في ولاية وهران فان الحال لا يختلف عما هو عليه في ولاية سطيف التي تعتبر الثانية وطنيا من حيث عدد حالات الطلاق حسب مصادر موثوقة وذلك لأن حصيلة المطلقين خاصة الجدد في ارتفاع مستمر و متزايد. (الجيلالي،2012)

وبناءا على عينة أخذت من 71 دولة تبين أن نسبة الطلاق تزداد في الدول التي تمارس فيها المرأة أعمالا خارج البيت، علاوة على ذلك فان عملها لا يكسبها أي سلطة آو هيبة داخل البيت وعلى العكس من ذلك، فقد تبين أن نسبة الطلاق تقل في الدول التي لا تمارس فيها المرأة أي عمل خارج البيت. (الشبول ، 2010،ص660)

وتوصلت الدراسات إلى أن نسبة الطلاق تقل في الأسر التي يكون فيها دخل الزوج عالي، وتزداد نسبة الطلاق في الأسر التي يكون فيها دخل الزوجة اعلي من دخل الزوج، وتقل نسبة الطلاق في الأسر التي يكون فيها تعليم الزوجين عالي، لأن كل منهما يراعي ظروف الطرف الأخر ويحاول فهمه بطريقة مناسبة. (المعمري ،2015، ص11)

الخلاصة:

ومن خلال ما سبق ذكره حول الطلاق يمكن أن نستنتج أن الطلاق ظاهرة اجتماعية سلبية قد تكون مدمرة و تؤثر على الأسرة عامة وعلى الأطفال خاصة، حيث يخلف لدى الطفل أثار نفسية تجعله يشعر بالحزن، التعب، عدم الثقة في النفس ولوم الذات، فكل هذه الاعتقادات قد تؤدي به إلى تجنب العلاقات الاجتماعية وتفضيل الوحدة على الاندماج .

الفصل الثالث

الطفولة

تمهيد

1- تعريف الطفولة

2- مراحل الطفولة

3- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (7 إلى 11) سنة

4- احتياجات الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي

5- نظريات الحاجات النفسية المفسرة للطفولة

6- مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس

خلاصة

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل ما يحدث أثناء نمو الطفل، لأهميته البالغة في تأثيره على شخصيته مستقبلا،حيث يلعب دور مؤثرا في نمو شخصيته، لهذا فمرحلة الطفولة لها قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات، نظرا لأنها المسئولة عن التنظيم لمظاهر النمو المختلفة سواء الجسدية، النفسية، العقلية أو الاجتماعية التي تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل عمره المتتالية بطريقة سليمة.

1- تعريف الطفولة:

- *" الطفل في اللغة هو الصغير من كل شيء ويطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو المولود مادام ناعما ويطلق على الشخص ما دام مستمرا في النمو".*

وجاء في قاموس علم النفس أن الطفولة *"هي مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة وأنها المرحلة النهائية الهامة لتغيير المولود الجديد لينتقل ويصبح راشدا".*

- ويعرف معجم علم النفس والتحليل النفسي الطفولة بأنها "*مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد*" . (أبو النيل،ص360).
- وجاء في جامع العلوم في اصطلاحات الفنون *:" وإنما سمي طفلا لأنه لكل شيء كالطفيلي. وبهذا فإن الطفولة في اللغة تعني كل المرحلة التي يكون فيها الإنسان غير قادر على الاستقلال بنفسه قال الأصمعي: لا أعرف للطفولة وقتا*
- *و الأمر ذاته يطلق على الطفل في علم التربية بأنه من الولادة حتى سن البلوغ ويطلق على الشخص ما دام مستمرا في النمو وجاء في قاموس علم النفس أن الطفولة هي مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة ،وأنها المرحلة النهائية الهامة لتغير المولود الجديد لينتقل ويصبح راشدا*". (زواري ،2014، ص58)
- و يعرف كافيه الطفولة بأنها "*المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشرة تقريبا، وهي مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد من جوانبه جميعا، وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية و الاجتماعية والبدنية".*
- ويقصد بمرحلة الطفولة في هذه الدراسة*" أنها المرحلة التي تشمل لأطفال من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، أي تشمل أطفال المرحلة الابتدائية"* . (البندري،2002،ص9-10).
- *"ومرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين و نمو الشخصية وهي مجال إعداد وتدريب للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة ولما كانت وظيفة الإنسان هي اكبر وظيفة ودوره في الأرض هو اكبر وأضخم دور اقتضت طفولته مدة أطول ليحسن إعداده وتربيته للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه*".(أبو رموز،دس،ص15).
- وحسب المنظرين، يقول **نوربارسيلامي N.Sillamy** هي" *مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث فان الطفل لا يعتبر كالراشد لجهله المعارف والأحكام ،فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية*".
- ويشير فليب **أريس F.Arice** إلى أن"*مصطلح الطفولة حديث نسبيا فالطفل في القديم كانوا يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى 3 مراحل : الرضاعة، ما قبل البلوغ، و في مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل والإنتاج ويتحمل المسؤولية"* . (عودة الريماني،1998،ص45).

- فمرحلة الطفولة هي" *أهم مرحلة من عمر الإنسان لأنها بمثابة الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته من جميع نواحيها العقلية و الاجتماعية والدينية و الحسية.*
- "*وكلمة طفولة تطلق على الكائنات الحية فقط وقد لاحظ العلماء أن الطفولة تطول كلما تقدم الكائن الحي في سلم الرقي وطول طفولة الإنسان مرتبط برقيه و مدنيته لأن فترة الطفولة فترة تعلم وتدريب على شؤون الحياة المختلفة وتتطلب عناية وجهودا كبيرة وتختلف مدة طفولة الإنسان من بيئة إلى أخرى من حيث الزمن الذي يظل فيه الفرد معتمدا على والديه*".
- "*وتعتبر الطفولة هي مرحلة النمو النفسي و الجسدي من الميلاد حتى سن البلوغ وتتميز هذه الفترة بقوة الملاحظة و الاهتمام من حيث التغيرات و التطورات المعقدة خلال المراحل السنية المتتابعة*". (مصطفى الأعسر،2009،ص5)

2- مراحل الطفولة:

2-1- مرحلة الطفولة المبكرة:

سمى العالم النفساني "**سيغموندفرويد**" هذه المرحلة بالمرحلة القضيبية، وسماها "**ايريكسون**"بمرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، كما سماها "**بياجي**"بمرحلة ما قبل العمليات، وتبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها "**كولبرج**"بمرحلة الولد الطيب مقابل البنت الطيبة، و انطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل التمدرس، ومن الجانب التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ما قبل التمدرس. (علي فاتح الهنداوي،2002،ص173)

وتختلف تعريفات الطفولة المبكرة في مختلف بلدان العالم تبعا للتقاليد المحلية والتنظيم التي تحكم المجتمع و يخضع لها من بينها التنظيمات التي تخضع لها المدارس الابتدائية. ففي بعض بلدان العالم يكون الانتقال من مرحلة ما قبل المدارس إلى المرحلة المدرسية بعد بلوغ سن أربع سنوات ،وفي بلدان أخرى يتم هذا الانتقال نحو سن السابعة وتود لجنة حقوق الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أن تدرج جميع صغار الأطفال : عند الولادة وطوال مرحلة الرضاعة، وأثناء سنوات ما قبل المدرسة، وكذلك أثناء الانتقال إلى مرحلة المدرسة، وتبعا لذلك تقترح اللجنة كتعريف عملي مناسب لمرحلة الطفولة المبكرة التعريف التالي:"*هي الفترة الممتدة من تاريخ الميلاد إلى سن 7 سنوات وينبغي أن تقوم الدول الأطراف باستعراض التزاماتها تجاه صغار الأطفال*". (اتفاقية حقوق الطفل،2005،ص2).

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني للطفل، وتبقى مستمرة إلى غاية بداية العام الخامس أو السادس حيث تعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل لأن النمو فيها يكون سريعا وخاصة النمو العقلي، وتطرأ على هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تظهر على الطفل كالاتزان، التحكم في عملية الإخراج، زيادة الميل إلى الحرية، محاولة التعرف على البيئة المحيطة، النمو السريع في اللغة ونمو ما اكتسبه من مهارات الوالدين وتكوين المفاهيم الاجتماعية والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وبروز الأنا الأعلى وبداية نمو الذات وازدياد بروز الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة، وكلما كانت هذه المرحلة سوية و تتمتع بالاستقرار النفسي و العاطفي مع وجود روافد ثقافية، وعناية ورعاية وحنان، كلما نمت وتفتحت لكسب المواهب وأصبحت شخصية قوية داخل المجتمع إما في حالة

وجود شجارات ومشاحنات ومشاكل وصخب بين الزوجين فإن الطفل سيعيش حالة عدم استقرار ،وعدم كسبه للحنان و العطف و بقائه في حالة توتر مستمر سيؤثر سلبا على الطفل فينمو في بيئة مريضة ويصبح منحرفا أو مشاغب أو مجرما أو عبئا على المجتمع ،وفي هذه الحالة فإن العلاج والتصحيح غالبا ما يكون صعبا جدا، فبناء طفل قوي أسهل من ترميم رجل محطم .(بدر الدين بحرو،ص2).

و تتجلى مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة في المستويات التالية:

2-1-1- -النمو الجسمي والحركي:

يستمر نمو الطفل في هذه المرحلة بمعدل يقل نوعا ما عن نموه في مرحلة المهد ،التي تمتاز بالنمو السريع فيزيد وزنه وطوله وتزداد العظام صلابة و قوة و يظهر أن هناك فروقا فردية عندما يتعلق الأمر بالطول و الوزن بين أطفال هذه المرحلة،و ترجع في معظمها إلى الظروف المحيطة و البيئية ومدى العناية و الاهتمام الذي يناله الأطفال من خلال التغذية السليمة ،وتشهد نهاية هذه المرحلة حدثين مهمين للطفل، الحدث الأول هو تغييره للأسنان اللبنية بالأسنان الدائمة،والحدث الثاني هو نمو الرأس ليصل إلى حجم رأس البالغ تقريبا، كما يمتاز طفل هذه المرلة بنشاط حركي سريع والقوة والدقة والحيوية المستمرة وسرعة الاستجابة ،كما يستطيع القيام ببعض الأنشطة التي تتطلب منه استخدام علاته الكبيرة،و يجيد الجري والقفز و التسلق وتزداد قدرته على التوازن الحسي الحركي من خلال السيطرة على عضلاته الصغيرة أو الدقيقة، وكذلك التنسيق بين أطرافه و حواسه.

2-1-2-النمو العقلي:

يتميز طفل هذه المرحلة بضعف في الانتباه وكثرة الأسئلة، حيث تكثر أسئلته نتيجة لزيادة نشاطه الحركي ومحاولاته في الاستطلاع عن بيئته التي أخذت في الاتساع و التشعب و تدفعه للتساؤل و الاستفسار بصورة مستمرة حول ما يدور به، مما يتيح له التوسع في خبراته الحركية و العقلية ومحاكاته للواقع البيئي المحيط به، فمن خلال حبه للاستكشاف والاستطلاع و الفضول و التجريب ينمي الطفل مهاراته العقلية وخبراته المعرفية .

فيبدأ الطفل هذه المرحلة بادراك الحروف الهجائية و الإشكال و الزمن والمسافات و الأوزان والإعداد، كما يمتاز طفل هذه المرحلة بقدرته على التخيل الذي يحب ممارسته ويتضح في اللعب الخيالي وتقليده لأدوار الكبار.

2-1-3-النمو اللغوي:

كما أسلفنا الذكر تساعد الطفل خبراته ونشاطاته الحركية على اكتسابه لخبرات لغوية كثيرة، بحيث تزداد مفرداته وفهم ما يوجه إليه من كلام، ويكون أكثر قدرة على التعبير عن نفسه و ما يدور بداخله بالكلام كما تساعده كثرة أسئلته على استخدام اللغة بأسلوب مبسط ويمتاز التعبير اللغوي لطفل هذه المرحلة بالتالي:

- زيادة كبيرة في المفردات يصاحبها استخدام الصفات القواعد اللغوية البسيطة مثل الجمع المفرد والمذكر والمؤنث في السنة الثانية من العمر.
- يتبادل الحديث مع الكبار ويتطور في وصف الأشكال والصور والإجابة عن الأسئلة تتطلب إدراك العلاقة بين شيئين في السنة الرابعة من العمر.
- تكوين جمل كاملة في سن الخامسة من العمر.
- يعرف معاني الأرقام والأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والدائرة والزمان مثل الصباح والليل والفصول مثل الصيف والشتاء في السادسة من العمر. (الشيباني ،2000،ص157-162).

2-1-4-النمو النفسي والانفعالي:

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة و التقلب في المزاج، نتيجة لازدياد القيود التي تفرض على سلوكه ونشاطه وحركته التي لم تكن مقيدة سابقا، ومن جراء تعامله مع الآخرين وكثرة المعيقات التي تحول دون تحقيق رغباته، فقد يغضب الطفل كسلوك عدواني يستخدمه من بين الوسائل التي يواجه بها الطفل ما يتعرض سبيله من مواقف محبطة ومعيقات فيعبر بالغضب عن عدم قناعته بالعقاب أو ما لا يرض عليه من قيود، كما قد تنشئ لدى الطفل بعض المخاوف كسلوك سلبي انسحابي لديه، نتيجة تفاعله الشديد مع مثيرات البيئية ،وتتمثل في خوفه من الأماكن المرتفعة، الأصوات العالية، الحيوانات والظلام وقد تتفاوت مشاعر الأطفال من طفل لأخر مثل: غضب شديد أو تعلق شديد ،وبين الانتقال من انفعال إلى آخر مثل: البكاء أو الضحك، وتنشأ لديه الغيرة إذ ما تحول حب والديه إلى طفل أخر غيره، وتظهر هذه الصفة في أوجها بين أطفال الثالثة من العمر، ومن أهم ما ينصح به لمساعدة الطفل على النمو النفسي السليم ما يلي:

- عدم التدخل في شؤونه دون مبرر.
- عدم استخدام الشدة والعنف في إعطاء الأوامر.
- عدم تناقض والديه في تأديبه.(المرجع نفسه،ص166).

2-1- 5-النمو الاجتماعي:

- التطور من الاعتمادية التامة على الآخرين إلى الانفصال والاستقلال .
- تطور الوعي بالمشاعر الذاتية وبمشاعر الآخرين.
- زيادة فهم إن الآخرين يفكرون ويشعرون بشكل مختلف.
- اللعب مع الآخرين وتعلم حل النزاعات البسيطة جدا والتعاون.
- إظهار علامات التعاطف و السلوكيات الاجتماعية والتعاونية. (ليميش،2014،ص18).

2-2- مرحلة الطفولة المتوسطة:

في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية ويكون في عمر 6 سنوات وتنتهي عندما يبلغون ما بين 12 سنة وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة .

2-2-1--النمو الجسمي:

- يتميز طفل هذه لمرحلة بازدياد في النمو الجسمي من حيث الوزن و الطول.
- يتميز أطفال هذه المرحلة بحيوية ونشاط كبيرين و نمو المهارات الحركية التي تعتمد على حركية العضلات الكبيرة.
- يزداد عندهم التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدوية، وذلك ما يكسبهم مهارات أفضل في فهمهم للمحيط والتعامل معه.

2-2-2-النمو الحسي الحركي:

تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة سن الطفل حيث أكدت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين سرعة الاستجابات الحركية وقوتها وبين قوة الطفل وزيادة نموه، حيث يتسم بعض الأطفال بالنشاط الحركي الزائد و لا يستطيعون الجلوس ساكنين لمدة من الزمن،كما قد يواجه الطفل العديد من المشاكل داخل المدرسة أو الأسرة، لذا يجب توجيههم بعناية والتقليل من سلوكياتهم العدوانية والتخريبية. (سلسلة علم النفس المعاصر،1986،ص8)

كما يشاهد في هذه المرحلة تطور ملحوظ في النمو الحسي و خاصة في الإدراك الحسي و يتضح تماما في عملية القراءة والكتابة.كما ينمو الإدراك الحسي عن مظاهره في الطفولة المبكرة، فيلاحظ في إدراك الزمن أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة، وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة، ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة و الساعة والأسبوع والشهر، وينمو إدراك المسافات أكثر من المرحلة السابقة .ولرعاية النمو الجسمي للطفل يجب:

- الاعتماد في عملية التدريس على حواس الطفل، وتشجيع الملاحظة و النشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة على أوسع نطاق ممكن.
- رعاية النمو الحسي واستخدام الحواس في خبرات مناسبة.
- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف و المعارض وغير ذلك ،كما يمكن للمعلمان يحسن دقة الإدراك من خلال تحسين دقة الملاحظة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء ودقة إدراك الزمن والمسافات و الوزن والألوان. (كريمان،ص139).

2-2-3-جانب النمو العقلي:

- يستمر النمو العقلي عامة في النمو السريع. بفعل الدخول المدرسي
- يتعلم الطفل المهارات الأساسية من القراءة و الكتابة و الحساب ويهتم التلميذ بالمواد الدراسية و يحب الكتب و القصص. (عبد السلام زهران ،1986،ص207)
- تزداد قدرة الطفل على الحفظ ويزداد مدى انتباهه ومدة حدته.
- ينمو التخيل الواقعي و الإبداع و التركيب وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة.
- يزداد حب الاستطلاع عند الطفل ويميل إلى استماع الحكايات و القصص و الاستماع إلى الراديو و مشاهدة التلفاز و السينما.
- يتضح فهم الطفل للنكت و الطرائف.

2-2-4-النمو اللغوي:

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري.
- تتطور القدرة على القراءة و التعرف على الجمل و ربط مدلولاتها.
- يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المرادفات واكتشاف الأضداد .

2-2-5-النمو الانفعالي:

- تتكون لدى الطفل مجموعة من العادات و العواطف و الانفعالات ويبدي الطفل الحب و يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل المتاحة.
- يقاوم الطفل النقد الموجه له ويميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي .
- يعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية مختلفة .
- تتغير مخاوف الطفل من الحيوان و الظلام إلى الخوف من المدرسة و العلاقات الاجتماعية .
- قد نشهد نوبات غضب خاصة في مواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الطفل.

2-2-6- النمو الاجتماعي:

- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشبعها.
- يميل إلى اللعب الجماعي.
- يزداد التعاون بين الطفل ورفقائه في المدرسة.
- يحصل الطفل على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين.
- نمو الضمير ومفاهيم الصدق و الأمانة.
- تكثر الصدقات وتكون محددة العدد، ولا يفرق الطفل في هذه المرحلة في اختيار أصدقائه بين الجنسين.
- نمو الوعي الاجتماعي و المهارات الاجتماعية. (عبد السلام زهران،1986،ص 225).

2-3- مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعادل هذه المرحلة الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية كما يطلق عليها بعض العلماء مرحلة قبل المراهقة، لأنها تعتبر فترة إعداد وتمهيد لمرحلة المراهقة، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تأكيد استقلاليته عن الآخرين، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تكون قد تبلورت فيها فكرته عن نفسه، وقد يصطدم في سبيل تأكيد هذه الفكرة بسلطة الكبار، مما قد يؤدي به للشعور بالعداء نحوهم، فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم والتكتم فيما يقوم به، ولما كانت هذه السن تميز انطلاقه خارج المنزل فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه، كما يتميز طفل أيضا في هذه المرحلة بالنشاط الحركي والجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب عادة، خاصة اللعب الخشن، وتتكون لديه رغبة في الحصول على إجابات لأسئلته. (الجميلي،2000،ص45). ففي تسع سنوات إلى سن الثانية عشر تبدأ ميول الأطفال إلى التخصص، وتصبح أكثر موضوعية و ارتباطا بالواقع، كما يبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء موجودة في العالم الخارجي كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب و الهندسة والطيران، وينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويطلقون عليها أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للعبور إلى مرحلة المراهقة (علي فاتح الهنداوي،2002،ص147).

2-3-1-النمو الجسمي:

ينمو الجسم في هذه المرحلة نموا تدريجيا وقد تحدث في نهاية المرجلة قفزات للنمو تستمر في المرحلة التالية فيزداد الطول كما يزداد وزن الطفل زيادة ملحوظة ويمكن القول أن الفتيات عادة يسبقن الفتيان في هذه المرحلة في الطول والوزن، كما يجب العناية التامة في تغذية الطفل، إذ أن الجسم يكتمل نموه في حين أننا نجد الطفل يبذل جهدا كبيرا في النشاطات المختلفة التي يمارسها، ولكي تعوض هذه الطاقة المستنفذة المبذولة، لا بد للوالدين من الرعاية التامة بغذاء الطفل، وعلى وجه الخصوص فإن صحة الطفل العامة في هذه المرحلة تكون جيدة غالبا، و يتصل بالنمو الحسي وفيه نلاحظ تحسن أبصار الطفل، فيستطيع أن يمارس الأشياء القريبة من بصره لمدة أطول من تلك التي كان قادرا عليها في سن مبكرة عن ذلك، ونلاحظ زوال طول النظر الذي يصاب به حوالي 80 % من أطفال الطفولة المبكرة .(زيدان ،1972،ص135-136).

2-3-2-النمو الاجتماعي:

قد يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاندماج في مجموعات مع أقرانه، كما يميل إلى الولاء للمجموعة والتعاون معها أكثر من ولائه لأسرته، وتنمو في الطفل روح المنافسة المنظمة بين الجماعات، كما يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى رفض و مقاومة تدخل الكبار في شؤونهم الخاصة، أو في انتقائهم لأقرانهم، و أيضا يميلون إلى وضع دستور خاص بهم وتنظيمات وقواعد محددة ويحتك طفل هذه المرحلة بوسط الكبار ذلك فهو يلاحظ و يتتبع بشغف ما يجري في وسط الرجال و الحال نفسه بالنسبة البنت فتتبع بشوق ما يحدث في وسط السيدات، وكما يعد الطفل نفسه ليصبح كبيرا وتظهر قابليته في هذه المرحلة للإيحاء ويشعر في هذا السن بفرديته وفردية غيره من الناس، فإذا سئل عن معلمه يحاول

أن يعطي على كل أستاذ نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره من الناس، وهذا ناتج عن شعوره هو نفسه بفرديته من حيث انه يتميز عن غيره من الأفراد الذين يعيشون معه. (المرجع نفسه،ص139).

كما يفضل الطفل الاندماج مع جماعات الرفاق ويرجع ذلك لنضجه العقلي و الوجداني وقناعاته بالجماعة في تحقيق أهدافه، وبذلك يبدأ بالشعور بالولاء للجماعة، وتتسع دائرة الطفل بعد أن كانت محدودة في نطاق الأسرة لتشمل جماعة الأصدقاء و الزملاء في المدرسة و النادي و الحي كذلك .(عثمان علي،2016،ص182)

ويؤكد **بياجي** أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بتصحيح فكرته عن نفسه و نظرته نحو ذاته، وتساعده اللغة على التحرر من مركزية الذات،فيبدأ إحساسه بآراء الغير، وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج داخل الجماعة. (الجميلي،2000،ص45)

2-3-3-النمو النفسي:

في هذه المرحلة من الطفولة المتأخرة تتكون العواطف والعادات الانفعالية، كما يبدى الطفل الحب للطرف الأخر وقد يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل المتاحة، ويحب المرح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد الموجه له بينما يميل إلى نقض الآخرين، ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي كما يعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية قد تظهر في صورة إحساسه بالضيق والتبرم، مما يسبب له هذا الشعور و تختلف مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة وتتغير من مرحلة لأخرى، لتحل محل المخاوف السابقة كالخوف من المدرسة إلى مخاوف جديدة تتمثل في الخوف من عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة و دائمة، وعدم الإحساس بالأمن اجتماعيا واقتصاديا كما قد تشهد هذه المرحلة نوبات الغضب وخاصة في مواقف الإحباط التي يتعرض لها الطفل .(إبراهيمي ،2002،ص37).

2-3-4-النمو المعرفي:

خلال هذه المرحلة يتمكن الطفل من حل مشكلة حفظ الخواص وثبات الكميات مع تغير شكل الأنابيب ويبدأ بالتفريق بين تصنيفات من الأشياء الحية و الجمادات ويستطيع أن ينسق بين عملية العد الفضية وتحديد الأعداد باستعمال مواد معينة، وبذلك يعطي دليل على استعمال هذه العملية كأداة وظيفية، كما بإمكانه أن يدرك وجود مجموعات تندرج تحت فئة معينة ويستطيع الطفل أن يدرك على المستوى العقلي ما إذا كان صندوق ما به عدد من الكرات الصفراء أكبر أو أصغر من عدد آخر من الكرات الخضراء دون اللجوء إلى قياس هذا الفرق عن طريق معادلة الكرات واحدة بواحدة، ومع ذلك فإن هذه العمليات تضل محصورة في حدود الخبرة الحية للطفل، ذلك أن الطفل لا يستطيع بعد أن يفكر منطقيا بأفكار مجردة في هذه المرحلة، كما أنه بإمكانه أن يحل المشكلات عن طريق المحاكاة بدل المحاولة والخطأ، ويستطيع أن يفرق بين الحاضر والماضي، كما تصبح لديها القدرة على التفكير المنطقي العقلاني. (الشيباني،2000،ص183-184).

3- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (7 إلى 11) سنة:

هذه المرحلة تعد من الاكتشافات الحديثة، حيث بدأت في القرن الماضي، عندما اكتشف أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية، كما تلعب العلاقات الوالدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة الحرجة، لذا يجب على الأبوين الانتباه لأهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة فيما يلي:

3-1-الخصائص العقلية :

- يأخذ الطفل في الانتقال من مرحلة الخيال واللعب الإيهامي إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية، فإتصاله بالعالم المحيط به يزيد من مدركاته الحسية لعناصر البيئة التي يعيش فيها، كما أن القوى العقلية تأخذ في النضج كالتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصور كذلك تزداد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولكنه يحتاج إلى معاونة من حيث مراعاة مدة الدرس واستخدام وسائل الإيضاح التي تساعده على فهمه لموضوعات الدروس وذاكرة الطفل في هذه المرحلة ذاكرة قوية قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها و تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة كما تساعد قوة الذاكرة على الاستفادة من كثرة المعلومات والتكرار مما يؤدي بالطفل إلى إتقان كثير من المهارات الحركية والعقلية. (عبد الفتاح دويدار،1996،ص218)
- يستطيع الطفل التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها إدراكاً مباشراً، كما يصبح أكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات كذلك يصبح أكثر تركيزاً على استعادة الأحداث الحقيقة في صورة فكرة، كما أنه يتسم بالقدرة على إدراك التحويلات والتي تؤدي إلى تغير الشيء من حالة إلى حالة أخرى كما أنه يتميز بالتصنيف للأشياء، وأيضاً القدرة على التسلسل التي يقصد بها القدرة على ترتيب الأشياء تبعاً لمتصل كمي كما أنه يستطيع أن يتعامل مع الزمان والمكان بسهولة.
- يستطيع الطفل أن يتعرف على العالم الخارجي ومعرفة ما هو متوقع من المجتمع، وأنه لابد لكي يتحقق هذا التعليم و المعرفة، يجب أن يتم توفير جو من الحرية والسعادة للطفل وأن يبعد بقدر الإمكان عن القلق والتوتر (عبد الرحمان الوافي،2007،ص141).

3-2-الخصائص الجسمية:

- هي فترة نمو جسمي بطئ وموحد تقريباً، وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة للنمو بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبياً إذا قورن بباقي أجزاء الجسم، وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللينة، وما إن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف وتأخذ شكلاً محدداً، وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في المراحل الأولى من طفولته، كذلك هو الأمر بالنسبة لوزنه الفترة أو لهذه والزيادة فيه تكون بطيئة وموحدة.

- هي إعداد للدخول إلى المرحلة التالية وهي مرحلة المراهقة، حيث يجب على الآباء الاهتمام بالحاجات الأساسية للطفل والتي تتركز بشكل حساس على الحاجات الجسمية مثل: المآكل، الملبس، الشعور بالأمن والأمان لما لها من أهمية بالغة، حيث ينعكس ذلك على نموه من الناحية الجسمية وتميزه بخصائص جسمية عن أقرانه ممن هم في مثل سنه. (توما جورج خوري،2000،ص57)

3-2- الخصائص الانفعالية:

- يكون الطفل في حالة تهييج شديد، وتعكس استجاباته الانفعالية على حالة جهازه العضوي وحساسية هذا الجهاز للتأثر بما يحيط به، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون غير قادر على تغيير سلوكه أو تعديله، ولا يكون ما به من تشبث وإصرار قدر ما هو عدم قدرة على التوقف، كما أن الأطفال الضعاف في الأداء الحركي يكونون هدفاً للاضطرابات المزاجية و يسيطر عليهم القلق وبذلك تتصف هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالي والتقلب المستمر في المزاج (عصام نور،2006،ص97)
- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى فهم ذاته من خلال المصطلحات الخاصة بميوله مثل حبه للأصوات، والورود وغيرها من الأشياء التي ترتبط برغباته وميوله، كما أن مفهومه عن ذاته يتضمن وصفات متغيرة ترتبط بسمات شخصيته والدوافع والقيم السائدة في المجتمع، مما دفع بالباحثة **Elizabeth Hurlok** إلى القول أن: *"مفهوم الطفل عن ذاته يتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى طبقاً للتغير في ميوله ورغباته، ولعل أشهر الانفعالات في مرحلة الطفولة المتأخرة تتمثل في الخوف والغضب والغيرة والاستطلاع والسرور فبالنسبة لانفعال الخوف يلاحظ أنه في الوقت الذي تتناقص فيه المخاوف المستثارة من الأشياء المحسوسة تزداد المخاوف من الأشياء المتخيلة في الظلام مثل الجن والعفاريت والموت*" كما قد تظهر أنواع جديدة من المخاوف مثل خوف الطفل من اختلافه عن الآخرين و تعرضه للسخرية أمام، والخوف من الفشل في انجاز المهام الموكلة له، وهذا ما يجعله يشعر بالقلق الذي قد يعود إلى المشكلات في المدرسة أو المشكلات المرتبطة بالتوافق الشخصي والاجتماعي والمشكلات الصحية.
- شعور الطفل بالغيرة بين أخوته داخل المنزل، قد ينقل هذا الشعور إلى زملائه في الفصل وخاصة الذين يظهرون التفوق أو الشعبية بين التلاميذ، وبالنسبة لانفعال الاستطلاع "*فيتسم في هذه المرحلة بأنه أقل قوة من المرحلة السابقة ويرجع ذلك إلى أن البيئة من حول الطفل مألوفة لديه ويلجأ الطفل في هذه المرحلة إلى الأسئلة للحصول على مزيد من المعرفة والمعلومات كما أنه يتعلم القراءة التي تزداد أهميتها بالنسبة للحصول على المعارف والمعلومات.*
(Elizabeth Hurlok , 1978, p 12)

3-3- الخصائص الاجتماعية:

- تطور علاقات الطفل بالأطفال الراشدين وبالجماعة وبالثقافة وهذه العلاقات بهذا الشكل تصبح الدعامة الأولى للحياة النفسية والاجتماعية للطفل الذي يتأثر بالأفراد الذين يتفاعل معهم والمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه، استجابته المختلفة، نشاطه

العقلي والانفعالي وفي شخصيته النامية والمتطورة، كما يتم اتصال الطفل بالجماعات المختلفة التي تؤثر في نموه وتوجه سلوكه، وأولى هذه الجماعات هي جماعة الأسرة التي تتكون من أمه وأبيه وأخوته، ثم تتسع لتشمل جيرانه و زملائه في الفصل، ومن هنا تنشأ علاقاته بالمجتمع الخارجي. (موسى نجيب موسى معوض،2012)

- يحتاج إلى أن تكون علاقاته بأسرته وفق أساس محدد يقوم على زيادة إحساسه بالاستقلال ومنحه الحرية الكافية بعيداً عن سلطة الأبوية، لكي يعبر عن وذاته الفردية وعن احتياجاته ومشاعره الخاصة التي تنعكس بصورة إيجابية على كافة علاقاته بالجماعات الأخرى داخل المجتمع. (عبد الفتاح دويدار،1996،ص120)

4- احتياجات الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي :

إن للطفل احتياجات كثيرة في كل مرحلة من مراحل حياته المختلفة لابد منها لتحقيق النجاح وإظهارا لجوانب الإبداعية في حياته وتقع على عاتق الأسرة مهمة تلبيتها، كما أنها تقوم بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية وتنظيم سلوك الطفل، وتفرض الضوابط الاجتماعية التي تساعده على الحياة في المجتمع، وتتمثل أهم احتياجات الأطفال في:

4-1-الحاجات الاقتصادية:

تتمثل في الجوانب المادية والتي يحتاج إشباعها إلى موارد مالية واقتصادية تعتمد عليها الأسرة وتسعى لتوفيرها للطفل ويظهر ذلك في الجوانب التالية:

4-1-1-المسكن الصالح:

يعيش فيه الطفل ويحميه كما يوفر له الأمن والراحة النفسية والذي يؤمن للطفل الخصوصية والاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة. (محمد سيد فهمي، 2000 .ص 35)

4-1-2-المأكل والغذاء:

يحتاج الطفل إلى الأكل الصحي المناسب و المتكامل وفق الحاجات الجسم من بروتينات، نشويات، سكريات دهنيات، أملاح ومعادن،حديد، فيتامينات، وغيرها.

4-1-3-الحاجة للرعاية الصحية:

إن الحاجة لتوفير الرعاية الصحية للطفل تبدأ مع بداية تكوينه خلال أشهر الحمل الأولى، وتستمر هذه الحاجة بعد الولادة، وتتنوع الحاجات الصحية حسب مراحل العمر المختلفة مع وجوب توفير الرعاية الصحية للطفل باعتباره حقا أساسيا، وقد أظهرت المسوح والدراسات التي أجريت في الدول النامية بأن كثير منها يعاني من عدم توفير رعاية صحية ملائمة للأطفال، وأن قصور الخدمات الصحية للأطفال يعكس عدة آثار منها ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع والأطفال بصورة عامة، وذلك نتيجة لسوء التغذية والفقر وعدم توفير الخدمات الطبية لعلاج كثير من الأمراض .

4-1-4-الحاجة إلى الملبس:

يحتاج الطفل للملابس بكل أنواعها صيفية وشتوية، حسب الأوقات والمكان، داخل المنزل أو أثناء الخروج وكلها بلا شك تحتاج لتكلفة مادية بجانب الأحذية وتوفير ملابس الأعياد والمناسبات.(المرجع السابق نفسه).

4-2-الحاجات العاطفية والنفسية:

"تعتبر هذه الحاجات غذاء آخر لابد أن يشبع بإلحاح واستمرا ر لدى الطفل، فهي القوة المعنوية التي تعطى للطفل، وبغير إشباع الطفل عاطفيا ونفسيا فإن الطفل لا ينمو نمو صحيا، ولا تتوافر لدى الطفل الصحة النفسية التي يجب أن تتحقق جنبا إلى جنب مع الصحة البدنية والجسمية باعتبارهما ركنان أساسيان لحياة الطفل الصحية وبهما يتحقق التكامل والتوازن في النمو والنضج السليم للفرد" . (جابر عوض سيد حسن،2000،ص160)

وتتمثل الحاجات العاطفية والنفسية لدى الطفل في ما يلي:

4-2-1-الحاجة للحب:

يحتاج الطفل لأن يشعر بأنه محبوب وطفل مرغوب فيه، ويظل متعلقا بهذا الحب ويطالب بالمزيد منه من طرف المحيطين به، ومن ثم يجب ألا يهدد بالحرمان من هلأ يسبب منا لأسباب،فهو يحسبه منذ بدء حياته، بما يشعر به من دفء الحب الذي يحصل عليهم نأمه وهي تحضنه وترضعه، أما إذا شعر الطفل بأنه مكروه أو منبوذ من طرف أسرته فإن ذلك يسبب له الكثير من المشكلات و يجعله يعيش حالة إحباط،وينعكس على سلوكه فيصور العزلة والانكماش والخجل والغيرة من الآخرين والعدوان عليهم.

4-2-2-الأمن والأمان والاطمئنان:

الطفل في حاجة ماسة للأمن والأمان والاطمئنان في حياته داخل أسرته، فالحب عنصر من عناصر الأمن والاطمئنان في حياة الطفل، كما أن الاستقرار العائلي والعلاقات المتوازنة بين أفراد الأسرة تبدأ من علاقات الوالدين والتزامهما بالحياة الأسرية السليمة وأداء الوظائف الأسرية المتوقعة في تعاون وثيق، وتكيف وتوافق كاملين بعيدا عن الصراعات والمنازعات الزوجية.

4-2-3-التقدير والاعتبار:

يحتاج الطفل دائما إلى من يشعره بالقيمة والتقدير، وأن يكون له مكانا مرموقا في الأسرة، وأن أعماله تنال إعجاب والتشجيع من البالغين حوله، بدءا منا لأبوين إلى المدرسين إلى المشرفين في النشاطات المختلفة، فمثلا تشجيعه أثناء محاولته أداء لعبة كان يصعب عليه أداءها وتعليق على كتابة أداها أو رسما له والتنويه بعمل قدمه، كل ذلك من الأمور الهامة التي تحقق له إشباعا لحاجة من احتياجاته الأساسية وهي تقديره واعتباره. والتقليل من قدر الطفل والعمل الذي يقوم به ولنشاطه وتقدمه وتطوره قد يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

4-2-4-الحاجة لأن يكون دائما محل الاهتمام والانتباه:

فالطفل يسعى دائما إلى لفت الانتباه، و يرغب في من يتابع حركاته ونشاطاته وتصرفاته وألا يهمل، وهو دائما لاستجابة والتفاعل مع من يعطيه الاهتمام والانتباه في المنزل، المدرسة، المجتمع، الجيران والأقارب ...الخ

4-2-5-الحاجة إلى الحرية والسلطة الضابطة:

إن الحرية حاجة أساسية عندا لإنسان وخاصة عند الأطفال، لأنها تعطيهم الفرص للتعبير عن أنفسهم والانطلاق في اللعب والحركة التي تعتبر قاعدة لتدريب قدراتهم وميولهم والمجتمع السليم هو المجتمع القادر على إطلاق حرية الطفل ولكي تصبح حرية طاقة بناءة لابد وأن تسير في إطار ضوابط اجتماعية والسلطة الضابطة هي مجموعة السلوك والقيم الاجتماعية التي يراعي أن يمارسها الطفل عن اقتناع ويجب ألا يترك للطفل الحرية الكاملة ولا نحرمه الشعور بالاستقلال والحرية بل لابد أن تكون ممارسة الحرية في إطار السلطة الضابطة أي في حدود تعلمه لحقوقه وواجباته. (المرجع نفسه)

4-3 -الاحتياجات التعليمية:

إن إعطاء الفرص لكل الطفل في ظروف ملائمة وبطريقة سليمة، تكسب القدر المناسب من التعليم الذي يمكنه من التعرف على البيئة المحيطة وأن يتابع أحداث التطورات العلمية والإنسانية في العالم ومن هذه الاحتياجات:

- الاحتياجات التعليمية أساسية في حياة كل طفل لكي يصبح عضوا عاملا في المجتمع وتؤهله للحصول على مكانة فيه.
- يجب توفير المكان المناسب لكل طفل لكي يحصل على حقه في التعليم.
- يجب توفير العدد الكافي من المدارس التي تستوعب الأطفال والمدرسين المؤهلين.
- الإهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة، خاصة بعد انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل وإنشاء دور حضانة متخصصة برعاية الأطفال.
- يجب أن يكون محتوى التعليم يتماشى مع احتياجات الطفل ومستلزمات حياته.(Helth Nexus Santé.ص6-9)

4-4-الحاجات الاجتماعية:

للطفل حاجات إجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- انتماؤه إلى أسرة أو أسرة بديلة لأن ذلك وضع اجتماعي ضروري في حياة الطفل ومكانته في المجتمع.

- الحاجة إلى الأصدقاء ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية بالنسبة للطفولة، لأنها تمثل المجتمع الحقيقي للطفل، وجماعات الأطفال في كافة مراحل الطفولة تمثل في نظر الطفل المجال الذي يستطيع أن ينشط ويحقق إندماجه فيه، ويستمتع بما توفره من المنافسة .وتبدأ الصداقات في المنزل مع الإخوة والأخوات ويعتبر هذا المجال

من أهم المجالات في تكوين الصداقة الدائمة، وتتشعب صداقات الطفل باتساع مجالات علاقاتها لتي تمتد إلى دار الحضانة أو الأقران من الجيران وأصدقاء المدرسة.

-يحتاج الطفل إلى من يوجهه، والطفولة هي أنسب مراحل العمر للتعلم ولكن تتسم بالعجز وعدم القدرة على مواجهة مطالب التعلم دون مساعدة أو توجيه.

-الحاجة للعمل حيث يبدأ الطفل في إشباع هذه الحاجات عن طريق ممارسة الأنشطة والهوايات العملية التي يكتسب عن طريقها مهارات تجعله قادرا على تحديد المهنة التي سيزاولها في مستقبل حياته.

- توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة له كدار الحضانة والأسر المضيفة كبديل عن البيت والمعاونة المنزلية إذا ما تعرضت الأسرة إلى ما يعيق وظيفة الأم لمرض أو هجر أو انفصال أو غير ذلك.

- توفير برامج التأمين والضمان الاجتماعي للطفل، سواء كانت له أسرة أم لا. (هشا مشرابي، 1992 ،ص60 -62)

4-5-الحاجات الثقافية:

إن الخبرات اليومية التي يصادفها الطفل، تعتبر مادة ثقافية جديدة بالنسبة له وتأتي بالممارسة أكثر من التقليد النظري، وتعتبر الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والجرائد والمجلات والكتب والإنترنت أهم الأدوات الثقافية كما أن اللعب يعتبر أداة ثقافية هامة فمن خلالها يتفاعل مع غيره وتتشكل ثقافته.

4-6-الحاجات الترويحية:

الترويح حاجة أساسية للأطفال لأنه المجال الأساسي للتعبير وعن طريقه يدرك ذاته ويختبر قدراته مثيرا ومستجيبا ومن أبرز برا مجال ترويح للطفولة:

- الهوايات العملية المنزلية كتربية الدواجن والطيور والأسماك.
- الهوايات الفنية كجمع الطوابع البريدية والموسيقى وزرع الزهور والرسم.
- برامج الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.
- المكتبات المنزلية.
- الاجتماعات بالأعياد والمواسم.
- الأندية الرياضية ومعسكرات الكشافة والمخيمات الصيفية وتوفير الملاعب لممارسة الهوايات الرياضية.

4-7-الحاجات التشريعية:

إن الطفل كائن ضعيف لا يقوى على حماية نفسه ولا المطالبة بحقوق يستحقها، ولا التمييز بين ما يضره وما ينفعه، ولا السعي نحو رعاية عرضية بديلة لرعاية الأسرة ولاتخاذ إجراءات قانونية لإبعاد خطر يتهدده، وباختصار فإن للطفل حاجات يجب أن يحميها المجتمع بالتشريع القانوني الملزم والقوانين الاجتماعية التي تحمي حقوق الطفل، وفي العشرين من شهر ديسمبر عام 1959 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، وعلى الرغم من أن كثيرا من تلك المبادئ التي جاءت في الإعلان قد تتضمنها الوثيقة العالمية لحقوق الإنسان عام 1948 لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة ارتأت أنه طالما للأطفال تلك الأهمية البالغة لتحقيق مجتمع عالمي صحي، فإنه من الضروري انفراد الطفل يتم فيه الاحتفال بالأطفال وتوجيه الاهتمام إلى أحوالهم وظروفهم وتسليط الضوء على مشاكلهم ومحاولة إيجاد الحلول لها وتقديم خدمات للطفل كالرعاية والتأمين الذي توفره الدولة لفئات المواطنين في المجتمع، ومنها على وجه الخصوص فئة الأطفال .

وتبدأ حاجات الطفل التشريعية بحقه في النسب لأبيه وأن تكون له شهادة ميلاد تثبت شخصيته وهويته وجنسيته ثم حقه الشرعي والتشريعي في أن ينفق عليه أبوه وأن يكون الأب مسئولا عن الإنفاق عليه ومن يتولى حضانته أمه أو من يقوم على خدمته وأن تكون الأم ملتزمة ومسؤولية عن طفلها، وأن تحميه ولا تعرضه للخطر، وأن ترعاه وتحتضنه حتى ولو انفصلت عن الأب بسبب الطلاق أو الترميل، ويأتي بعد ذلك حق الطفل وحاجاته لولاية الكبير وهنا الأب هو الأول في تربيته أحقيته في الولاية، أي الإشراف والتوجيه فهو ولي الأمر المسئول عن تربية ا
الطفل ومتابعة شؤونه وسلوكه داخل البيت وخارجه ويأتي دور حق الطفل في الميراث عن أبويه وأقربائه حسب درجات القرابة .ثم حاجة هذا الطفل في حماية هذا الميراث والإشراف على إدارته والمحاسبة حول مال هو دخله. (دخينات خديجة، 2012،ص35-36)

5- نظريات الحاجة النفسية المفسرة للطفولة :

إن المطلع على الدراسات المقدمة في علمي النفس والتربية سرعان ما سيدرك أنه لا توجد نظرية محددة تفسر الحاجات النفسية للتلاميذ، فهي عديدة ومتنوعة، إذ أن كل نظرية من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية تفسر جانبا مهما منها. فموضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة والتي لقت رواجا كبيرا لأهميتها البالغة في فهم مرحلة الطفولة، لذلك فإن كل النظريات تكمل بعضها البعض ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

5-1- نظرية رودلف دريكرز:

يقر"رودلف دريكرز" من خلال نظريته أن الطفل كائن إجتماعي يسعى جاهدا لكي يكون لهم كان في الأسرة، وفي المدرسة، وفي العالم الذي يعيش فيه، فهو بحاجة إلى أن يكون مقبولا اجتماعيا، لذلك فإن أي إنحراف يقوم به الطفل يعتبر دليل على تكوين أفكار خاطئة لديه . ولقد بنى"دريكرز"نظريته على بعض الأسس منها:
-الناس كائنات متساوية من حيث قيمتها، فلا أفضلية لأحد على الآخر، فهي تسعى أساسا إلى إشباع الحاجة الانتماء والشعور بالكفاءة والتقدير من قبل أولئك الناس الذين نرغب في التقرب منهم، وعندما يحس الفرد بالرفض أو النبذ وعدم الانتماء فإنه يعمل جاهدا على تغيير الوضعية من الشعور بالفشل والعزلة إلى شعور بالنجاح والاتصال، و ذلك بتحقيق التفوق بأي شكل من الأشكال.

-يهدف الناس من وراء قيامهم بأي سلوك إلى تحقيق هدف مرغوب ومحدد، ولذلك فإن معرفة الغرض من معتقدات الفرد ومشاعره وأفعاله تساعد كثيرا في فهم هذا الفرد. فعلى المدى البعيد يوجد لدى كل فرد أسلوبه الشخصي والذاتي في تحقيق طموحاته في الانتماء والكفاءة الاجتماعية، ويتحدد الأسلوب الشخصي لكل فرد بناء على مفهومه عن نفسه و حول نظرته اتجاه ذاته من خلال خبراته اليومية في التفاعل مع الناس. ويخطئ البعض حينما يتصورن أن تحقيق الانتماء والقبول يفرض عليهم أن يكونوا الأوائل في كل عمل يقومون به.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2005،ص86-85)

2-5- نظرية سيجموند فرويد و ماكدوجال:

تبنت هذه النظرية الكلاسيكية الغريزة كأساس فطري لكل سلوك، حيث تعرف الغريزة عادة بأنها أنماط فطرية معقدة من الانعكاسات العضوية والاستعدادات الدافعة للسلوك لدى أفراد النوع والجنس.

و يرى"**ماكدوجال**" أنّ الغرائز هي ميول تتصف بالعرضية وأنها متوارثة وتسعى إلى أهداف معينة، ومن أقواله *"نستطيع أن نعرف الغريزة بأنها استعداد فطري أو نفسي جسمي موروث، يجعل صاحبه يدرك بعض الأشياء المعينة أو يلتفت إليها ثم يختبر عند إدراكه لها نوع معينا من الاستثارة الانفعالية ليسلك على إثرها نحو معين أو يختبر في نفسه على الأقل نزعة تدعوه إلى أن يسلك كذلك ... وكان "ماكدوجال "أقرب إلى الاتجاه العام حين افتّض وجود عدد قليل من الغرائز"*. (موراي،1988،ص24).

أما "**فرويد**" فكانت نظريته الأولى للغرائز تقابل مجموعتين كبيرتين غرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية وقد قسمها إلى قسمين رئيسيين:

-**غريزة الحياة " البناء"**: وهي التي تهدف للحفاظ على كل من الفرد والجنس عن طريق إشباع حاجيات الطّعام الجنس، الهواء، الماء، وتهدف غرائز الحياة إلى التطور والنمو.

-**غريزة الموت" الهدم"**: وتعني أن الأشياء ترجع إلى أصولها وتنقسم وتموت، وكل فرد لديه رغبة لا شعورية للموت ولم يعط "فرويد"لهذه الغريزة حقها مثل غريزة الحياة لأنها تعمل داخليا وبهدوء، والجانب المهم في غريزة الموت هو الاعتداء، وأن الرغبة في الموت موجهة نحو الأشياء غير الفرد نفسه، وهذا مالم يذكره "بياجيه" في نظرية الحاجات البيولوجية والنفسية للفرد .(زين الدين مختاري،1998،ص10)

3-5- نظريّة بياجيه:

أكد "**بياجيه**" في نظريته على النمو المعرفي، حيث اهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء ومفهوم الزمن، ومفهوم العدد، وقدم "**بياجيه**" عدة مبادئ أساسية لنظريته وهي الإنسان يرث نزعتين أساسيتين هما:

-**التنظيم** : هو النزعة التي تضيف وتنسق العمليات والخبرات فينظم مترابطة ومتماسكة.

-**التكيف** :وهو النزعة للتوافق مع البيئة خلال التعامل المباشر معها، وفيما يلي المراحل التي تخص النمو المعرفي في الطفولة الوسطى ومظاهرها:

-المرحلة قبل الإجرائية " ما قبل العمليات من 2 إلى7سنوات " ومن خصائصها:

- تآزر بين التنظيمات، نمو اللغة والتمركز حول الذّات والقيام باستجابات جديدة، الاهتمام بالتفكير الرمزي، نمو التفكير الحدسي ما بين4 سنوات8 سنوات.

-المعرفة ولها أربع محدّدات:

- **التركيز:** حيث يتركز الانتباه على عنصر واحد في الموقف مع إهمال الباقي.

- **عدم الثبات:** في المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثل :الطول والكم والوزن والحجم.

- **التركيز على العناصر الثّابتة من الواقع :** وإمكان متابعة أوفهم الخصائص الدينامية.

- **عدم إمكانية الفكر للعكس:** أي عدم إمكانية فهم كيف أن الشيء قد يتغير ثم يعود إلى حالته الأصلية.

(ليونيلروسان،2001،ص69)

- مرحلة العمليّات الحسّية من8الى11سنة : ومن خصائصها:

-تصنيف الأشياء المادية (المحسوسة) والخبرات إلى أربع فئات مادية رئيسية هي:

- التوزيع : القدرة على تركيز الانتباه على أكثر من عنصر في الموقف

- الثّبات :المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثلا لطّول والكم والوزن والحجم.

- بداية إدراك التغيرات في الأشياء والمواقف : من خلال التتابع الدينامي الكلي وليس مجرد البداية الثّابتة ونقاط النهايات

- قابلية الفكر للعكس : إمكان فهم أن آثار سلوك أو تحويل يمكن أن ينعكس بتغير أو عكس الفعل .

(رمضان القذّافي، 1981،ص186)

5-4-نظرية إركسون:

ركزت هذه النظرية على الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بينهما وبين متطلبات البيئة الاجتماعية، وفي ما يلي ملخص لنظرية **"إركسون"**:

-مرحلة الاجتهاد مقابل القصور من 6 إلى12سنة:

تتمثل في مرحلة سن الدراسة، وتسمى المثابرة مقابل النقص وتنتج فيها الكفاءة، فالطّفل يقارن تقدير الذات مع الآخرين في بيئة الصف مثلا في قدراتهم، ووضع **"إركسون"**الحمل الأكبر في هذه المرحلة على المعلم بأن لا يشعر الأطفال بالنقص وتمثل كل من المدرسة والمدرسين وأساليب التعليم في هذه المرحلة عنصرا أساسيا في نماء الشعور بالإنجاز أو الشعور بالدونية، فالمدرس الجيد هو من ينمي في الطّفل إحساسه بالتفوق والتحصيل والكفاءة، إذا كان واعيا وعيا تاما بهذه المرحلة من مراحل حياة الطّفل، لأن تقدير ما يقوم به الطفل والاعتراف بجهده يجعله أكثر حماس أو اجتهاد أو مثابرة، فشعور الفرد بقيمته كإنسان ناجح وفعال اجتماعيا له حقوق وعليه واجبات تجعل مثابرته واجتهاده غير محصور في الإنجازات التربوية أو المهنية، بل يتعدى ذلك ليشمل العلاقات الشخصية والثّقة، لتبيان للفرد أن له تأثير

فيمن يحيطون به بشكل إيجابي ولديه المقدرة والاستطاعة للوصول إلى تحقيق أهداف اجتماعية، وعليه فإن **"إركسون"** ركز في نظريته على النمو النفسي الاجتماعي. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2011،ص109).

5-5-نظرية موراي:

ينظر**"موراي"** إلى الشخصية كتكوين فرضي يسيطر على الخبرة ويحكم أنماط فعل الفرد . وقد إستخدم لفظ حاجة في معالجته للعمليات الدافعية، حيث يمثّل هذا اللفظ قوة في المخ، وهذه القوة تنظّم الفعل والإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لإشباع تلك الحاجة. وهي تقود الإنسان لأن يبحث عن الملابسات البيئية المناسبة له، ولكي يتجنب الملابسات غير الملائمة. فهي إذن القوة الدافعة والقوة الموجهة لسلوك الإنسان. وأساس هذه النظرية يتمثّل في أن القوة الدافعة تنطلق أصلا مما لديه من حاجات، وهذه الأخيرة هي التي تجعل الفرد يبذل من مواقف غير مشبعة إلى مواقف تحقق له إشباع، غير أنها ليست فعالة دوما وإنما تستدعيها المثيرات الداخلية كالجوع والعطش، أو خارجية مختلفة تؤدي بالفرد إلى سلوك معين لإشباع الحاجة، علما أن إشباعها لا يعني إنتقاءها ولكن تنحيتها جانب الكي تنشأ مرة أخرى إذا توفرت المواقف المؤدية لها. (محمد عبد الظّاهر،1994،ص2003).

والحاجة هي مفهوم افتراضي، فالغرض التّعرف عليها وبيانّا وقد حددها "**موراي**" بخمسة معايير يمكن على أساسها تحديد فعالية هذه الحاجات في السلوك وهي:

- توابع السلوك ونتيجته النهائية.
- نمط السلوك المتّبع للوصول إلى تلك النتيجة.
- الإدراك الانتقائي لمجموعة من الموضوعات والاستجابة لمؤثّرات محدّدة.
- التعبير عن الانفعالات أو المشاعر التي تتّصلب تلك الحاجة.
- إبداء الرضا عند تحقيق الإشباع لهذه الحاجة أو عدم الرضا عند الإخفاق في الوصول إلى النتائج المرجوة من السلوك المتعلق بها. (مراد خليل،2011،ص111)

ولقد بين **"موراي"** مفاهيم الحاجة وحددها بثلاث مفاهيم هي:

- **شدة الحاجة:** حيث تكون هناك حاجات أكثر إلحاحا من حاجات أخرى، وشدة الحاجة ترتبط طرديا بشدة الدافع،حيث أن الدافع ينشط لإشباع حاجة أشد درجة لا بد أن يكون أكثر قوة من الدافع الذي ينشط لإشباع حاجة ذات شدة أقل.
- **مرونة الحاجة:** و هي لازمة لاكتساب الحاجة والشمول وسعة المدى وتفسر كون الحاجة مشتقة من الموقف.

ديناميكية الحاجة: يؤكد هذا المفهوم المجال النفسي للفرد من ناحية الاتزان والاستقرار أو التوتر وعدم الاتزان وهو ما يجعله في حالة حركة دائمة. (أسعد رأفت،1977،ص201)

6-5- نظرية أبراهام ماسلو:

يقوم أساس هذه النظرية على الدافعية عند هذا العالم النفسي فيما يسمى بهرمية الحاجات حيث أوضح أنه لا يمكن وصف حافز في عزلة عن الحوافز الأخرى لذا فقد وضع"**ماسلو**" نظاما هرميا سباعيا للحاجات معبرا عنها بفئتين: "**حاجات الضعف وحاجات النمو** " لدى الفرد في إشباع رغباته، وقد افترض بأنه حسب النظام الآتي تنمو رغبات الإنسان تتابعا حسب الترتيب التصاعدي التالي منطلقا من الرغبات الأدنى نحو الرغبات الأعلى، كذلك فإن هذا النظام يقوم على أساس الأهمية النسبية لإشباع الحاجات التي هي في المستوى الأعلى من السلم الهرمي التي لا تظهر أولا تتكون حتى يتم إشباع الحاجات التي هي في المستوى القاعدي بحد معين يمكن للحاجات التي في المستويات التّالية من الظّهور. (أمينة إبراهيم شلبي،1999،ص16).

وذلك كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل يبين التدرج الهرمي للحاجات وفقا لنظرية "ماسلو"

"وتشتمل الحاجات الفزيولوجية كما حددها "ماسلو" في نظريته الإنسانية على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثلا لحاجة إلى الهواء والشراب والطعام. أماالحاجةإلىالأمنوالسلامةفتشيرإلىرغبةالفردفيالحمايةمنالخطروالتهديدوالحرمان .كما حدد الحاجات الاجتماعية بأنها الرغبة في الانتماء والارتباط بالآخرين. أما الحاجة إلى الاعتبار أو تقدير الذّات فهي رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته وتنميتها، ويعتمد تحقيق الذّات على المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكاناتها لذّاتية وحدودها، أما الحاجات الجمالية فتأتي في قمة الحاجات الأساسية للفرد."

وتعد نظرية "**ماسلو**" من أكثر نظريات القدرة على تفسير السّلوك الإنساني و تحفيزه شيوعا، وهو يرى أن سلوك الفرد يأتي نتيجة لاحتياجات غير مشبعة، إذ لا بد من إشباعها حسب الأهمية إذا رغب الفرد في إستخدام هذه الحاجات. (مديرية التكوين،2009،ص39)

6- مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس:

6-1- نماذج عن المشكلات السلوكية:

-النشاط الزائد:

هو مجموعة من الحركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، ويستطيع الأبوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي وغير الإرادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه، وإذا ما صعب عليهما الأمر فان زيارة لأحد أماكن الترفيه للأطفال الذين هم في سن طفلهما تساعدهما على التأكد من الأمر ،كما أن الطلب من أحد الأصدقاء القيام بمراقبة الطفل وتقديم معلومات موضوعية عن مستوى نشاطه قد تساعد الأبوين إلى حد كبير، والفكرة الهامة هي أن النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه أي لا هدف منه ولا يثمر بنتائج ايجابية بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعاليته بأنها هادفة ومنتجة .(نسيمة داود،1989،ص6-7).

- الاعتمادية الزائدة :

كثير من الأطفال يتربون منطويين على أنفسهم و خجولين، كما يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم و لا يعرفون طرق وأساليب مواجهة الحياة بمفردهم، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل سن دخول المدرسة ففي هذا السن يجب على الطفل أن يتصرف مستقلا وأن يتعلم مواجه الحياة بمفرده دون الاعتماد على والديه أو أن يكون مستعدا لمواجهة المواقف المختلفة دون تردد أو خوف أو قلق ،وفي أحوال كثيرة يجد الوالدين نفسهما أمام طفل خجول، متردد، منطوي، خائف، ملتصق بها ويعجز تماما على أن يقف موقفا ايجابيا في حياته الجديدة. (الشوربجي،2002،ص131).

- قضم الأظافر:

من العادات التي يصعب التخلص منها بسهولة وحث الطفل على الإقلاع عنها تماما، وهذه الظاهرة تدل على انفعال الغضب أو الشعور بالحرج الذي يعتبر من ظواهر أعراض التوتر النفسي والعصبي وقد يكون نتيجة لعدم القدرة على التكيف مع البيئة أو عدم مواجهة بعض مواقف الحياة وكثيرا ما تظهر و تبرز أكثر هذه الحالة عند التلاميذ أثناء فترة الامتحانات أو عند تعرضهم لمواقف حرجة أمام اقرناهم ، وبذلك يمكن أن يفسر قضم الأظافر بأنه وسيلة سلبية للتخلص من التوتر النفسي و العصبي ووسيلة للهروب من مواجهة الواقع (مختار،1999،ص32). وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة من حالات الدراسة حيث أصبح يقضم أضافره من شدة التوتر والقلق الذي يعيشه جراء طلاق والديه.

-العدوان :

هو سلوك قد يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر نشطا أو سلبيا يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى مادي أو بدني أو يسبب ضرر للشخص ذاته صاحب السلوك أو للآخرين. (إسماعيل،2009،ص21) وهذا ما سجلناه لدى عينة دراستنا حيث أدى طلاق والديهم إلى ظهور السلوك العدواني موجهة نحو الذات و موجهة نحو الآخرين. كما قد يظهر في صورة هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما و هو إظهار التفوق على الأشخاص الآخرين و يعتبر استجابة للإحباط كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين و الاستخفاف بهم أو السخرية منهم.(مخلوفي ،2013،ص10).

ويعتبر استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الطفل (مجاهد،2003،ص25)

و بالتالي العدوان سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفضي وتتوفر فيه الاستمرارية و التكرار. (بن حليلم ،2014،ص24)

وتؤكد الدراسات على أن الأطفال يبدؤون بإظهار عدوانهم في بداية الأمر تجاه الأشياء قبل أن يتجه العدوان نحو الأشخاص في السن من 2-4 عاما، وبعد الرابعة يميل معظم الأطفال غالى استخدام العدوان اللفظي أكثر من العدوان الفيزيقي بمعنى إيذاء شعور بعض الأشخاص ومن سن السادسة أو السابعة يحول الأطفال طاقتهم نحو المباريات و المنافسات و الرياضة. (العسوي،2000،ص11-12).

- العزلة الاجتماعية :

تبدأ هذه المشكلة من البيت من خلال نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض ونوعية العلاقة مع أبنائهم كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء و الجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيرا كبيرا سلبا أو إيجابا في عملية الانطواء و الانبساط، فالطفل الذي نجده اجتماعي في أسرته والجريء لا يمكن أن يكون انطوائيا في المدرسة أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيأ أكثر من غيره للانطواء من خلال محافظه على نفس أسلوبه في العيش داخل المنزل، حيث أن وجود مدرس شديد آو مخيف في التصرفات قد يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه .(البحيصي ،ص17)

-السرقة:

تكون رغبة الطفل في السرقة ناتجة عن حبه للتملك وهي امتداد لمصالحه الذاتية نتيجة عدم وضوح مبدأ الملكية لديه وعدم اكتسابه له من قبل والديه، فعدم فهم الطفل وتدريبه داخل أسرته على التفرقة بين ما يخصه وبين ما يخص غيره، فإنه من الصعب التوقع منه أن يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له وما لا يحق له خارج بيته المنزلية لأن الكثير من الأدوات في المنزل مشاعة ويستخدمها أفراد الأسرة كافة فيختلط الأمر على الطفل ولا يستطيع التفريق بين ما يحق له وبين ما لا يحق له، وهذا ما لمسناه لدى حالة من بين أبناء الطلاق خلال دراستنا لمؤشرات الصدمة النفسية عند الأطفال نتيجة طلاق والديهم.

-الكذب:

لا يولد الطفل مزودا بالكذب لأنه ليس صفة فطرية أو وراثية لديه، أي أنها صفة متعلمة ومكتسبة تتكون لدى الطفل عن طريق التعليم والتقليد وتراكم الخبرة وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الكذب بين أفراد أسرة من الأسر أو مجتمع من المجتمعات يشير إلى نوع من الإدانة للكبار والناضجين في تلك الأسرة ،حيث تؤكد معظم الدراسات المتعلقة بسلوك الأطفال إلى انه*"كلما ازدادت قسوة الآباء و الأمهات و لجوؤا إلى الضرب والعقاب لحمل الطفل على قول الصدق والإقرار ببعض الأخطاء يلجا الأطفال إلى الكذب و من ثم السيرورة إلى إدمانه وهذا يعود إلى عامل الخوف". (*بكار،2010،ص13-14)

2-6- نماذج عن المشكلات النفسية:

- القلق:

هو انفعال سلبي ومشدود يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتيقظ الجهاز العصبي السمبثاوي وأشار "**فرويد**" إلى سببين هما :

- الأخطار الموجودة في الحياة الواقعية.
- توقع العقاب نتيجة التعبير عن رغبات ممنوعة جنسية أو عدوانية أو أي دوافع أخرى ممنوعة أو ارتكاب سلوك غير أخلاقي.

ويميل علماء السلوك إلى تأييد السببين السابقين فهم يرجعون القلق إلى الفهم ويركزون على الصراعات بين التوقعات و الاعتقادات و المواقف و المدركات و المعلومات و المفاهيم و ما شابه والتي تقود إلى التنافر المعرفي.
(الفرخ شعبان.1999.ص48-49). ومن القواعد الوقائية الهامة التي يجب أن تراعى أنه إذا حدثت لطفل ما حالة مزعجة فلا يجوز أن نترك الطفل ينساها لأنه ينساها غالبا بفعل الكبت وبذلك تصير في حالة لا شعورية ولكن أثرها لا ينتهي إذ يحتمل أن تصير مصدرا للاضطرابات النفسية. (الجبالي،2006،ص92) . وهذا ما تؤكده دراستنا أن الأطفال الذين تطلقوا والديهم يعيشون في حالة قلق نتيجة انفصالهم عن أحد أبويهم أو تغيير الوسط الاجتماعي الذي كانوا يعيشون فيه .

- الاكتئاب:

شعور مؤقت بالحزن حيث يعتبر استجابة مناسبة لحدث محبط، أو هو الشعور العميق بالحزن و العجز الذي يمر به بعض الأفراد بعد فقد عزيز أو حبيب، ويعد الاكتئاب النفسي أكثر شيوعا بين الناس وهو شائع الظهور بين الأطفال الصغار حيث يمكن أن يتجلى لنا من خلال شكواهم بأنهم يحسون بوعكة صحية بدون أسباب أو أعراض مرضية واضحة، والأطفال الصغار المكتئبين غالبا ما ينامون والدموع في عيونهم لعدم تلبية الوالدين لرغباتهم التي قد تعارض رغبات الكبار . (المرجع السابق،ص135).

- الخجل:

تلعب طريقة التربية و أسلوب التنشئة الاجتماعية دورا هاما وخطيرا في التأثير على شخصية الطفل، فتخضع نفس الإنسان لنزعات متعارضة ومتصارعة وتجعله في حالة اضطراب جياش يموه عليه الحقائق ويجعله قليل الانتباه. (خليفة،2001،ص4).

-التقيء النفسي:

أن قذف الطعام عند بعض الأطفال يأتي كرد فعل لحالة القلق أو الانفعال النفسي الذي يعيشه الطفل، وهو في هذه الحالة يعتبر نوع من الحيل الدفاعية النفسية التي يقوم بها الطفل في حالة ما أذا شعر أنه مجبر وتحت الضغط لتناول غذاءه مثلا ويمكن أن يحدث قذف الطعام عند البعض الأخر من الأطفال في حالة تعرضهم لحالة إحباط نفسي أو التعرض لحالة خوف حادة. (وهبي،1997،ص153)

- التبول اللاإرادي:

تنقسم ظاهرة التبول اللاإرادي إلى شقين أحدهما فيزيولوجي والشق الأخر نفسي فقد يكون هناك عجز عن ضبط الجهاز البولي من الوجهة الفيزيولوجية وعدم التحكم في عضلات المثانة أو التهاب مجرى البول، إما الشق النفسي يمكن تلخيصه في :

- الخوف من الظلام أو من الحيوانات المفترسة أو من القصص المرعبة التي تحتوي في مضمونها أخبارا عن العفاريت و الجن والغول و الأساطير المختلفة.
- ولادة مولود جديد للأسرة.
- الخلافات الوالدية التي تؤدي إلى الشعور بعدم الاستقرار الفيزيولوجي و النفسي عند الطفل .
- المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين وعدم إنصاف الطفل و الاهتمام به كما يجب. الاهتمام الزائد بالطفل.
- كثرة النقد الشديد للطفل. (الشحيمي ،1994،ص112- 113). فمعظم حالات الدراسة سجلنا لديهم اضطراب التبول اللاإرادي نتيجة الخلافات الوالدية التي عايشوها أثناء فترة الطلاق .

-اضطراب النوم:

"إن إحاطة الطفل بعوامل الهدوء و الطمأنينة وعدم إظهار القلق بشأن النظام والمواعيد الدقيقة، من شأنه أن يجعل الطفل يمارس طبيعته العادية من تلقاء نفسه و النوم بشكل تلقائي دون إكراه أو شغب مفيد للصحة والنفس ومن أكبر الخطاء التي ترتكب في حق الطفل هو أن يلزم بالسهر و العمل فيصبح في حالة دائمة من التوتر ويشير بعض المربيين إلى أن حرمان الطفل من القسط الكافي من النوم أو الاسترخاء يجعل الطفل عرضة لعدم التوازن العقلي .و الأطفال الذين لم يأخذوا قسطهم الكافي من النوم غالبا ما يتسمون بالتوتر العصبي و كثرة البكاء وصعوبة التركيز".(المرجع السابق،ص127-130). حيث سجلنا لدى معظم حالات دراستنا اضطراب النوم و أنهم يعانون من كوابيس ليلية نتيجة الضغوطات والظروف العبة التي مروا بها نتيجة طلاق والديهم.

-ضعف الثقة في النفس:

حيث تعتبر جزء أساسي من مطالب النمو النفسي و الاجتماعي، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب معاملة الأم لطفلها أثناء مرحلة المهد، وبروز ضعف الثقة بالنفس في هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) يعد أحد مضاعفات الشعور بالخجل والخوف ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين في تلبية حاجاته وينتج عادة عن فقدان الطفل الطمأنينة والأمن النفسي ومن مظاهره التردد، الشعور بالنقص، الشك في قدراته، الانطواء، الإحباط، انعقاد اللسان وعدم المبادرة وضعف القدرة على تحمل المسؤولية.

(الشيباني،2000،ص201- 198)

3-6-نماذج عن المشكلات التربوية:

- التأخر الدراسي:

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ترهق الآباء و تسب الإحباط لهم حيث يقع فيها الأطفال ويشقى بها الآباء و المدرسون في المنزل والمدرسة، وتحتل مشكلة التأخر الدراسي مكانا بارزا في تفكري المنشغلين بالتربية والتعليم في جميع بلاد العالم. فالحالة النفسية التي يعيشها الطفل تلعب دور أساسيا في التأثير على المستوى التحصيلي للأطفال حيث سجلنا حالات إعادة السنة و تأخر دراسي لدى عينة البحث نتيجة طلاق والديهم.

-الهروب من المدرسة:

للهروب من المدرسة له أسباب كثيرة منها ما يأتي:

- عدم راحة التلميذ في المدرسة وعدم إشباعها لحاجاته وميوله وعدم انسجامه مع نشاطها وكرهه لها أو لبعض معلميها أو كرهه للمادة .
- عدم إعطاء الطفل مصروفه الخاص يجعله يقارن بينه وبين زملائه فلا يذهب إلى المدرسة، كذلك رداءة ملابسه أو عدم اهتمام أهل الطفل بذهابه للاستفادة هناك واعتبارها مكانا لإبعاده عنهم كي يرتاحوا منه. (زيدان،1972،ص210-217).

-الفوبيا المدرسية :

تتمثل في خوف غير مبرر أو غير المناسب و حالة هروب مستمر من الذهاب إلى المدرسة ،حيث يعتبر هذا الخوف المرضي مشكلة في الاعتمادية عند الطفل يعززها انتباه الوالدين.(أبو سكينة ،2011،ص188).

و يقر**"Johnson"** *أن المخاوف المدرسية غالبا ما تظهر عند الطفل بدلا من المراهق ويعرفها على أنها رفض للالتحاق بالمدرسة أو مقاومة الذهاب إليها من خلال ظهور استجابات حصرية حادة أو من خلال الذعر عندما يجبر الطفل على ذلك وهي كثيرا ما تظهر عند الذكور بدلا من الإناث وفي الطفولة عند إدخال الطفل إلى المدرسة بين (6 الى7سنوات) كما أنها تظهر في سن البلوغ وفي المراهقة أيضا، وفي دراسته أكد أيضا أن من بين 68 حالة فوبيا فإن 63 %*

من الحالات اقترنت بالأطفال يتعدون سن 12 سنة وان 26 % من الحالات بلغت سن 14 سنة فما فوق وعلى هذا يتبين لنا أن فوبيا المدرسة تزداد كلما اتجهنا نحو المراهقة بحيث تصبح أكثر حدة وأكثر استقرا" ر.(ايت مولود،ص34).

خلاصة:

مما سبق يتضح معنى الطفولة و أهميتها في بناء حياة الفرد المستقبلية، كما يتضح الدور الكبير الذي يلعبه الأهل في تنميتها تنمية صحية و متوازنة. إذ أن للطفل في هذه المرحلة مطالب واحتياجات لابد من توفيرها له، و المدرسة

تعد المهذب الأساسي لسلوكات الطفل المكتسبة خلال مرحلة الطفولة المبكرة من طرف الأسرة و التي قد تكون خاطئة في بعض الأحيان، وهي أيضا مصدر لمختلف المعلومات التي سيحتاجها الطفل في تنمية و تطوير شخصيته خلال هذه المرحلة العمرية، وعليه فالاهتمام بهذه المرحلة و الإلمام بمتطلباتها وخصائصها يساعد على النمو الصحي و المتوازن في جميع جوانب النمو العقلية و الانفعالية و الجسمية و الاجتماعية ... وغيرها مما تم التطرق له خلال هذا الفصل. و لعلنا نجد في الاتجاهات النفسية الحديثة إدراكا و اهتماما،يهدف إلى أن يصبح الطفل في المستقبل فردا فاعلا في مجتمعه متمتعا بصحة بدنية و نفسية و عقلية.

الفصل الرابع

الصدمة النفسية:

تمهيد

1- تعريف الصدمة النفسية
2- التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية
3- أنواع الصدمة النفسية
4- أعراض الصدمة النفسية
5- تشخيص الصدمة النفسية
6- وقع الصدمة النفسية على الطفل
7- النظريات المفسرة للصدمة النفسية

خلاصة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل مفهوم الصدمة النفسية و تطورها التاريخي، ومختلف أنواعها وأعراضها، وبعض النظريات المفسرة لها، حيث أن حياة الإنسان عرضة دائما للتهديدات المحيطة به، ومع الوقت يدرك الإنسان موضوعية هذه التهديدات و حقيقتها، فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الأخطار و التهديدات المختلفة كالكوارث الطبيعية و حوادث السير ، تحطم الطائرات، مشاكل العمل، المشاكل الأسرية كالانفصال و طلاق الوالدين ... و بسبب كل ذلك ظهرت مطالب ملحة فرضت وجودها في كل المجالات و المتعلقة بالمعاناة النفسية، أطلق عليها المختصون تسمية الجرح النفساني، ومن هنا انتشر استعمال مصطلحات مثل الصدمة النفسية و الأشخاص المصدومين وتم إدخالها في مجال الصحة النفسية.

1- تعريف الصدمة النفسية:

- **لغة:**

"الصدمة من صدم و الصدم: ضرب الشيء الصلب بشيء مثله وصدمه صدما: ضربة بجسده، وصادمه فتصادمه فتصادما اصطدما وصدمهم أمر: أصابهم . وهي تشتق في اللغة العربية من مصدر تصادم و التي تعني التقاء عنيف بين شيئين ." (ابن منظور،1999،ص330)

"و في اللغات الأوربية كلمة صدمة ***Trumata*** *وجمعها صدمات* ***Truman*** *وتعني باليونانية جرح أو يجرح وهو مصطلح عام يشير إما إلى الإصابة جسمية سببتها قوة خارجية مباشرة، أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف."*

- **اصطلاحا:**

"الصدمة طبيا هي التي تؤذي الجسم, وقد تسبب جروحا أو كسور أو حروقا والصدمة في الطب النفسي هي التجربة غير المتوقعة التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ، ولا يفيق من أثرها إلا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة." (فرحات يسرى،2014،ص39)

وعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الصدمة النفسية على أنها" *حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته والعجز الذي يجد الشخص نفسه فيه، عند الاستجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسي من إضطراب وأثار دائمة مولدة للمرض، حيث تتصف الصدمة من الناحية الإقتصادية بفيض من الأثارات، تكون مفرطة، بالنسبة لطاقة الشخص عملى الإحتمال، وبالنسبة لكفاءته في السيطرة على هذه الأثارات و إرصانه."* (مصطفاي فريد،2013،ص16)

- **تعريف المنظمة العالمية للصحة OMS :**

"هي الاستجابات المؤقتة أو الدائمة لوضعية أو حدث مجهد قصير أو طويل المدة، مهدد، وتنتج عنه أعراض واضحة كالقلق، اليأس، الحزن عند غالبية الناس." (عبد الرحمان ،2002،ص67)

- **تعريف الجمعية الأمريكية للطب العقلي :**

"الصدمة النفسية تحدث عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدثا يتضمن تهديد فعلي بالموت، أو الجروح الخطرة، أو التهديد بفقدان السلامة الجسدية أو تدمير سكن أو اكتشاف جثة، و تكون استجابته بالخوف و الرعب و فقدان التحكم."

- **تعريف سيلامي SILLAMY:**

"يرى بأن الصدمة النفسية دائمة بمجموعة من الاضطرابات النفسوجسدية ، والتي تكون غالبا مستمرة أي ما يعرف بتناذر ما بعد الصدمة ***PTSD***" (عبد الرحمان ،2002،ص67)

- **تعريف دياتكين DIATKINE :**

" الصدمة هي ذلك الأثر الناتج عن إثارة عنيفة تظهر في ظروف غير مناسبة، فلا تكون نفسية الفرد قادرة على خفض التوتر الذي تنتجه، و هذا لعدم قدرة الفرد على القيام بإرصان عقلي ." (DIATKINE.1982. p91)

- **تعريف الصدمة حسب الدليل التشخيصي الخامس :**

"تنتج الصدمة النفسية نتيجة التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة. وتكون عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية: التعرض مباشرة للحدث الصادم، المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين المعرفة بوقوع الحدث لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين والحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضيا. التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم". (DSM5. 2015،ص112)

"تشير الصدمة على المستويات النفسية والعقلية إلى ما يصيب الفرد من جروح في انفعالاته، وروحه، و إرادة الحياة لديه، ومعتقداته عن الذات والعالم، وإحساسه بالأمن، فالاعتداء على النفس يكون مؤلما إلى حد تكون معه الأساليب السوية في التفكير و المشاعر، والطرق الاعتيادية، التي يتعامل بها الفرد مع الضغوط في الماضي غير ملائمة في الوقت الحاضر لمواجهة ضغوط الصدمة". (عبير أمين عباس،2016،ص10)

"وقد عرف علوان (2001) الصدمة النفسية عند الأطفال على أنها عبارة عن ردود فعل تجاه أحداث يشاهدها أو يواجهها تضمن الموت أو إلحاق الأذى الجسدي بالشخص العزيز عليه أو لغيره من الناس، ويذكر علوان أن خبرات الصدمة النفسية لا تؤثر على جميع الناس بنفس الطريقة إذا يعتمد التأثير على عدة عوامل". (أفنان رمضان النخالة،2017،ص11)

- **تعريف إضطراب الكرب ما بعد الصدمة :**

"يشير مصطلح اضطراب ما بعد الصدمة ***(PTSD)*** *إلى الفوضى التي يمكن أن تحدث بعد تجربة ا و أحداث تهدد الحياة مثل الأحداث الإرهابية، و الأحداث الخطيرة، أو الاعتداءات العنيفة فهو حالة من التوتر النفسي الشديد و الاضطراب، تحدث بسبب تعرض لمحنة أو خطر جسيم ،كأخطار الكوارث الطبيعية أو تلك التي يسببها الإنسان و الحوادث أو العمليات العسكرية و أشدها الاحتلال . وقد عرف اضطراب ما بعد الصدمة على أنه رد فعل طبيعي لأحداث غير طبيعية تتمثل بتعرض الشخص لحادث صادم واجه فيه خطر الموت أو إصابة بلغة أو تهديد للذات .. و تكون استجابة الشخص للصدمة على شكل خوف شديد أو عجز أو رعب، نتيجة لذلك يصاب الشخص بأعراض و استثارة لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة".* (أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد،2017،ص40)

- **التعريف الإجرائي للصدمة النفسية :**

هي جرح نرجسي يعيشه الفرد نتيجة معايشته لأحداث صادمة، إما تعرض لها هو ذاته أو احد المقربين له، و لم يستطع أن يتحملها جهازه الدفاعي. فتظهر عليه أعراض صدمية قد تتمثل في : هيجان، بكاء، صراخ، خوف، قلق شعور بالنقص، عدوانية، تبول لا إرادي، إضطرابات في النوم .

2- التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية:

تعتبر الصدمة النفسية من الأمراض النفسية الأكثر شيوعا و قدما عبر التاريخ، و هذا ما نصت عليه العديد من النصوص و المخططات التي قد إستعرضت المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية.

2-1- مرحلة ما قبل التاريخ:

لقد كانت هناك نصوص و كتب من أشهرها التي رواها **"هيرودوت" Herodote** والتي دارت أحداثها حول قصة محارب يوناني يدعى **"إبيزلوس" Epizloss** ابن**"كانفاكوراس" Kanvagorass** أثناء معركة "ماراتون". ذكرت أنه قد فقد بصره بعد أن شاهد حادث صادم، تمثل في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينه، كما أشار "أبو قراط" إلى الأحلام الصدمية في كتابه **" دراسات حول الرؤيا"** (يعقوب غسان،1999،ص38)

2-2- في العصور الوسطى :

ذكرت أوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الأسلحة وآثارها على النفس في أناشيد **"رولاند"Roland** سنة 1100 ميلادي. كما اعترف ملك فرنسا "**شارل التاسع** " لطبيبه الخاص بعد أيام من تدمير مدينة **Saint-Barthélemy** في شهر أوت سنة(1572)، بأنه يرى أحلام مفزعة صدمية، يرفقها معاناته بالقلق و الرعب، كما نجد في تاريخ الطب "**ابن سينا**" كأول من قام بتدريس الصدمة النفسية و آثارها النفسية والجسمية على الفرد بطرقة علمية تجريبية و بدارسة مقارنة و معمقة، و نجد أن **"فيليب بنيل" Philip Binnel** قد قام بوضع فهرس حسب الأعراض الغالبة (العصابات، البله، الهوس،السوداوية) إنطلاقا من وصفه إكلينيكيا لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة انفعالات مرتبطة بشروط الحرب . (أحمد النابلسي،1991،ص166)

2-3- في التاريخ المعاصر:

لقد برز مصطلح العصاب الصدمي على يد **"أوبنهايم" Oppenheim (1884)** مع نهاية القرن الثامن عشر،و الذي وصفه بأنه يخلف آثار نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من حوادث القطارات، كما إعتبر كل من **"فرويد و شاركو"Freud Et Charko** أن العصاب الصدمي يتكون من أشكال عيادية هستيرية و نوراستينية تميزت بأعراض رئيسية متمثلة في الكوابيس و اضطرابات النوم. (نفس المرجع ،ص166)

وشوهد في القرن التاسع عشر حروب دامية كمعركة **"سوفيرينيو"**، والتي وصف فيها **"هنري" Henrry** وجوه الجنود بأنها كانت شاحبة و تظهر عليهم حالة من الذهول و الارتعاش، تلا ذلك إهتماما بأعراض ما بعد الصدمة نذكر على سبيل المثال ما وجده كل من **"مانداز" و"سيلاور" Mandaz Et Silawier** في ظهور تناذر هستيري لدى الأشخاص بعد التعرض للانفعال الناتج عن الحروب. وعليه قام الطبيب النفسي و العصبي "**ميشال" Michel** (1942) بفتح 400 سرير من أجل التكفل بالمضطربين نفسيا، كان معظمهم يعاني من تناذر ما بعد الصدمة مع أزمات ذات طابع هستيري. و ترجع تسمية العصاب الصدمي إلى الطبيب الألماني **"هيرمان أوبنهايم"Hermane Oppenheim** (1884) بعد أن قام بدراسة 42 حالة تعاني من عصاب نتيجة لحوادث العمل.

وقد كان"**بيار جاني**"**Piar Jany** أول من عرف الصدمة النفسية في سنة (1889)،*"على أنها مثيرات مرتبطة بحدث عنيف و الذي يدرب النفسية و يخترقها و يبقى فيها كجسم غريب، هذا الأخير يسبب فيها بعض الاختلالات في الوعي"*..(CHORFI ET MEZHOUD.2006.p22)

كما تقدم المحللون النفسانيون في أعمالهم حول الصدمة النفسية ومفهوم العصاب الصدمي خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث كان أول من تحدث عن الجرح النرجسي "**فرينزي و ابرهام**"**Fernzi Et Abraham** خلال الحرب العالمية الأولى و الذي تسببه الصدمة النفسية، أما "**فرويد** " فقد قدم نظرة اقتصادية في تشبيهه بما سماه بالاختراق الصدمي . ثم أطلق الأطباء الأمريكيون تسمية جديدة و ذلك بعد حرب الفيتنام بعشر سنوات، وهي ضغط ما بعد الصدمة **(PTSD)**. (CHORFI ET MEZHOUD.2006. p22)

لقد مثلت الحرب الأمريكية في الفيتنام (1964-1973) حسب رأي **L. Crocq**, 2001 صدمة معنوية للأمريكيين بسبب "انهيار حلم السلام الأمريكي. كما لاحظ الطبيب والمحلل النفسي **Shatan** الحضور والتواتر الكبير لمتلازمات ما بعد حرب الفيتنام (**Post-Vietnam syndromes**) ،حيث تظهر هذه المتلازمات بعد وقت من الكمون (أشهر أو سنوات) بعد العودة إلى الوطن، وتتضمن حسب (1973)"**.Shatan "** : إعادة المعايشة، انتفاضات **(Sursauts)**، حالة إنذار، كوابيس واجترار عقلي حول التضحيات التي بذلت من دون جدوى **Sacrifices Inutiles** العدوانية، الانطباع بأن الشخص قد فقد شخصيته السابقة"- تغيير صورة الشخصية.

ونجد هنا البروفيل الإكلينيكي والبنيوي لعصاب الحرب القديم الذي وصفه **Ferenczi** و **Freud** وخاصة (**Simmel** مع" تغير الروح)"، وهكذا قام **Shatan** , بتكوين فريق بحث من الأطباء النفسيين المهتمين، والذين كان أغلبهم من قدماء الفيتنام، وتمكن من اقتراح صيغة أولية لما أصبح فيما بعد -سنة 1980 - تشخيص **PTSD** في المراجعة الثالثة للنظام الوصفي الأمريكي **DSM** .

وقد عرضت معايير دقيقة وأكثر صلابة لإضطراب الضغط ما بعد الصدمة **PTSD** ، أو حالة ضغط ما بعد - الصدمة**ESPT** في الطبعة المراجعة **DSM-III-R** سنة 1987 ،حيث أضيف منشأ الصدمة النفسية المتمثل في حادث غير مألوف من شأنه أن يستثير حالة كرب **Détresse** لدى أغلب المتعرضين له، ولم تغير كل من الطبعة ما قبل الأخيرة وهي **DSM-IV** سنة 1994 و الأخيرة DSM-V سنة 2013 كثيرا في المعايير المحددة لاضطرا ضغط ما بعد - الصدمة، ولكنها دققت أكثر في الخصائص المميزة للحادث الصدمي و للاستجابة الانفعالية المباشرة .

و بعد هذه الوقفات التاريخية والتي حاولنا فيها إبراز أهم المنعطفات التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية، يبدو لنا أن تطور هذا المفهوم بدأ لصيقا بالحروب التي تزامنت مع تطور الإنسان و رغبته في التوسع الجغرافي، و مع سعي الإنسان في التقدم في جميع المجالات و ما نتج عنها من صراعات سياسية و اجتماعية و علمية و التي أدت إلى تنوع و تواتر الأحداث الصادمة. (عبد الرحيم شادلي،2017،ص50-51)

3- أنواع الصدمة النفسية:

الصدمة نوعين أساسين الصدمات الرئيسية وصدمات الحياة: :

-3-1-الصدمات الرئيسية:

هي الخبرات الجلية في حياة أي فرد تصادفه باكرا وتكون لها آثار نفسية حاسمة لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى وهي أنواع:

3-1-1-صدمة الميلاد:

تعد صدمة الميلاد من أولى الصدمات التي يعيشها الإنسان إثر تعرضه لأولى الوضعيات الخطيرة أثناء الولادة فولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد هو **Otto Rank** في كتاب **Le Traumatisme De La Naissance** سنة 1923 ، حيث اعتبر أن الميلاد *" حدث تهتز له نفس الطفل ويصيبها منه القلق الشديد الذي يكون أصل القلق لاحقا"* . واعتبر أنه بخروج الطفل من رحم أمه و معايشته لمحيط مغاير و أقل أمنا من ما كان يعيش فيه يكون بذلك قد تعرض للنموذج الأولي أو النمط الأصلي لكل قلق و نواة كل عصاب ، فالصدمة النفسية تنشط مباشرة القلق البدائي وتسبب العصاب الصدمي ، و يتم تكرار إنتاج صدمة الميلاد بطريقة نموذجية من خلال الأحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي ، تحت قناع الحادث الصادم الراهن مع بعض التفاصيل المتعلقة به .مثالا على ذلك فقدان شخصا عزيزا مهما كان جنسه، يحيي هذا الفراق ذكرى الفراق الأساسي مع رحم الأم، فيباشر عمل نفسي مؤلم يهدف إلى فصل اللبيدو عن هذا الشخص المفقود وهو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد.

فالخروج من الرحم أثناء الولادة هو طرد من الحياة الداخلية التي كان يعيشها الطفل كجنين،باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا تشكل بالنسبة له تهديدا ولا توجد فيها الصراعات ،إلى حياة خارجية أقل أمانا تتميز بالقسوة .فحسب "لا بونش وبونتاليس" : *"الرحم هو منبع اللذة والسعادة، و يصاب الطفل بالهلع لحظة الميلاد ويبكي بشدة ويضل لديه حنين دائم خلال النمو ليعود للرحم"* . (كوروغلي محمد لمين،2010،ص49)

3-1-2- صدمة الفطام:

تعمل الأم على جعل الطفل يعتبر الثدي كموضوع سيء و كريه أثناء الفطام، في حين كان كانت علاقته بثدي أمه كموضوع جيد، و عليه فقد تعاقب الأشباع و الإحباط عنده مند الولادة . تتراوح مواقف الرضيع من المواضيع إذ يرسم صورة هوامية تجعلها سيئة أو جيدة، وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق و العصاب.
كما ترى **ميلاني كلاين** أن الأم هي ميدان زراعة الطفل، فهي تؤمن له التغذية والعلاقة مع العالم الخارجي، وهي في نفس الوقت منبع كل أنواع الهجر،إذ تسهم في صدمة الولادة وصدمة الفطام. (كوروغلي محمد لمين،نفس المرجع)

3-1-3-صدمة البلوغ:

يعرف البلوغ على أنه الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد، فتحدث للفرد مجموعة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بنضجه الجنسي، وهو مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال نموه ، ولهذا فهي تعتبر كصدمة وأزمة نفسية. فالمعروف أن الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه ويحس بمشاعر لم تكن من قبل ويقوم بتصرفات يرى نفسه من خلالها بأنه مختلف تماما . وقد تكون له في مرحلة نموه هذه استجابات لها تأثيرات مهمة على حياته

النفسية وتظل معه بقية عمره، ولهذا يذهب بعض العلماء إلى القول بأن صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد أثرا.(كوروغلي محمد لميننفس ،المرجع)

3-2- صدمات الحياة:

وهي التجارب التي يمر بها الفرد أو الأحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة أو عنيفة وإن كانت كذلك فتسبب له صدمة نفسية وهي أنواع :

3 2-1- صدمة الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الفرد ، قد يتعرض أثناءها إلى أحداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا، كإجراء العمليات الجراحية للطفل دون إعداده نفسيا ، أو تعرضه للإعتداءات الجنسية أو موت أحد الوالدين أو كليهما فجائيا أو اختطافه ، وقد تكون أحداث طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت كانفصال الوالدين وشذوذ العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته ويرى **فرويد Freud** أن كل الأمراض منشؤها صدمات نفسية حدث في مرحلة الطفولة. (ناجي يسمينة،2015،ص26)

3- 2-2- صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي:

وهي ناتجة عن أحداث عنيفة طبيعية خارجة عن نطاق الفرد كالفيضانات والزلازل ومختلف الكوارث الطبيعية، كما قد تكون بفعل الإنسان كالحروب وحوداث المرور وغيرها.

3-2 -3- صدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث:

بالرغم من عدم معايشة الفرد لحادث مؤلم مباشرة ، إلى انه عند سماعه بموت أحد المقربين له .ذلك يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضوره أثناء الوفاة، وعموما كل ما يعيشه الشخص من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة إنسانية وإن يكن هذا الحدث مؤملا لدى أي فرد مثل رؤية جريمة قتل أو إعتداء جنسي أو غيرها من التهديدات الخطيرة على الحياة الشخصية أو الجسد أو على أحد أفراد العائلة المقربين.(ناجي يسمينة،نفس المرجع)

3- 2-4-صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية:

*"تكون كنتيجة للإفراط في الإثارة كما يقول **توفلر** ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد إلى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي ويقصد بمداه التكيفي قدرة الفرد على التكيف أو التأقلم، ولا يمكن تحقيق التكيف مع الواقع المعاش الناجح إلا عندما يكون مستوى الإثارة معقولا وبدون إفراط في الزيادة أو النقصان ولهذا يحذر" **توفلر**" من الإفراط في إثارة الإحتياجات الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الجسد، فالتقليل من الإثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة".*
(عبد المنعم حنفين1996،ص924)

4- أعراض الصدمة النفسية:

هناك قواسم مشتركة بين الأفراد المصدومين والتي تتمثل في الأعراض التي تظهر عندهم بعد تعرضهم للحوادث الصدمية، ومن بين هذه الأعراض ما يلي:

4-1-الأعراض الحسية :

هي عبارة عن تدفق فائض من الاستجابات الانفعالية إزاء منبهات داخلية أو خارجية تحمل في طياتها أشكال الحادث وأهم هذه الاستجابات ما يلي:

- **الحصر أو الضغط النفسي:** يحس المصدوم بقلق شديد وضعف وخوف من أن يصبح مختلا أو أن يموت بحسرته. ويظهر القلق على شكل مخاوف مرضية **(Phobies)**استجابات غير عادية لمنبهات طبيعية، وبذلك فهو يحس بأنه إنسان غير عادي يعيش في رعب وفراغ.
- **الغضب والتهور:** يتميز انفعال المصدوم بالعنف والغضب الشديدين والتذمر من مصيره، وهذا ما يجعله يحبذ الابتعاد عن الآخرين من أجل تجنب الاصطدام بهم.
- **الاكتئاب:** يعني إضطراب المزاج والإحساس بالحزن الشديد والمستمر بالإضافة إلى الإحساس بالأسى.
- **اللامبالاة:** لا يهتم المصدوم بعلاقاته السابقة، كما لا يصبو إلى تكوين علاقات جديدة، كما أنه لا يطمح إلى مستقبل مزهر وتكون نظرته للمستقبل متشائمة.
- **الشرود و السرحان:** حالة يتميز في فقدان الوعي الإدراكي الشعوري.
- **لانهيار:** يتعرض المصدوم لاضطراب ذهني ونفسي نتيجة للحادث الصدمي يتمثل في:

تعطيل تفكيره وتكون نظرته للذات سيئة .(FRANCOIS LEBIGOT.2009.p203) .

4- 2-الأعراض السلوكية:

تتمثل عموما في ضغط النشاط الوظيفي واختلاله وتتجلى هذه الأعراض فيما يلي:

- **العياء:** ينقص نشاط الفرد المصدوم نتيجة تعرضه للحدث الصدمي وبالرغم من هذا هو يحس بالتعب الدائم.
- **الهيجان :** وهي حالة من الإنفعال الشديد يعيشها الفرد بسبب موقف ضاغط ، تؤدي به إلى عدم الإحساس بالراحة.
- **نوبات البكاء:** يبكي المصدوم تعبير عن حزنه وخسارته ومعاشه الصدمي.
- **إضطرابات النوم:** يتميز هذا العرض بالديمومة على اختلاف مظاهره، سواء كانت صعوبة الاستغراق في النوم أو الاستيقاظ بعد مدة من النوم.

4-3-الإضطرابات الذهنية :

وتتمثل في:

- **إضطرابات في الانتباه :** إن القلق الذي يعيشه المصدوم والأفكار المصحوبة بالانفعالات الشديدة والمصاحبة لتخيلات وهواجس ووساوس وحالات الخوف الشديد والرعب التي يعيشه من شأنه أن تؤثر على انتباهه.

- **اضطرابات الذاكرة:** إن الفرد المصدوم غير قادر على تذكر كل خبراته و ذكرياته خاصة تلك المتعلقة بالحدث الصدمي ويعمل على تجنبها على قدر المستطاع وهذا يؤثر على عمل ذاكرته. (عبد ربه مسعودة،2017،ص59)

4-4-الأعراض الجسمية:

- **نقص الوزن:** يكون وزن المصدوم ناقص لفقدان الشهية.
- **الإنهاك (التعب).**
- **مو اقف الفرد اتجاه المحيط و اتجاه نفسه:**

-التوبيخ الذاتي.

-سوء تقدير الذات : يحس المصدوم بعدم أهميته وعدم قدرته على القيام بأي شيء واحتقار النفس وهذا يؤدي إلى الانطواء.

- **فقدان معنى الو اقع.**
- **فقدان الأمل :** يحس المصدوم بالتشاؤم وانعدام الرغبة في تحقيق أي هدف مع التفكير المستمر في الموت إلى درجة تصل إلى محاولة الانتحار إضافة إلى وجود الإحساس باليأس.
- **فقدان الثقة :** يفقد المصدوم الثقة بالآخ رين ويشك في تصرفاتهم اتجاهه وفي أسباب إعانتهم له .كما يفقد الثقة بالحياة.
- **مظاهر التكرار:**

-الذكريات المتكررة: فالحدث الصدمي لا ينمحي من ذاكرة المصدوم، وإنما تعمل هذه الخبرة على احترام الأحداث و الذكريات، وإعادتها إلى شعور المصدوم مما يجعله يحس بالضيق والقلق.

- **الكو ابيس:** يتخلل نوم المصدوم كوابيس وأحلام مفزعة ومرعبة. (لكحل وذنو هدى،2014،ص110)

5- تشخيص الصدمة النفسية :

حدد الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية، المحكات التشخيصية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية و هي كالتالي :

Posttraumatic Stress Disorder (F43.10)

ملاحظة : تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين، والأطفال الأكبر من 6 سنوات .بالنسبة للأطفال 6 سنوات والأصغر، انظر المعايير أدناه.

A- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد (أو أكثر) من الطرق التالية:

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم .
2) المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين .

3) المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين .في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين، فالحدث يجب أن يكون عنيفاً أو عرضياً.

4) التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم(على سبيل المثال، أول المستجيبين لجمع البقايا البشرية، ضباط الشرطة الذين يتعرضون بشكلٍ متكرر لتفاصيل الاعتداء على الأطفال.)

ملاحظة : لا يتم تطبيق المعيار A4 إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية، والتلفزيون، والأفلام، أو الصور، إلا إذا كان هذا التعرض ذا صلةٍ بالعمل.

B- وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم:

1) الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية، عن الحدث الصادم- .

ملاحظة : في الأطفال الأكبر سناً من 6 سنوات، قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الحدث الصادم.

2) أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و/أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم .

ملاحظة : عند الأطفال، قد يكون هناك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه.

3) ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال،] flashbacks - [ومضات الذاكرة)حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر (قد تحدث ردود الفعل هذه بشكلٍ متواصل، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط.)

ملاحظة : في الأطفال، قد يحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب.

4) الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

5) ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم . (DSM-5 ،2013،ص112)

C- تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم، وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من واحد مما-يلي أو كليهما:

1) تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر أو ما يرتبط بشكلٍ وثيق مع الحدث الصادم.

2) تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية(الناس، الأماكن، والأحاديث، الأنشطة،- والأشياء، والمواقف)والتي تثير الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكلٍ وثيق مع الحدث الصادم.

D- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1) عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم(عادة بسبب النساوة التفارقية ولا يعود لعوامل أخرى مثل إصابات الرأس، والكحول، أو المخدرات.)

2) المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات، والآخر، أو العالم (على سبيل المثال،" أنا سيئ"،" لا يمكن الوثوق بأحد"،" العالم خطير بشكلٍ كامل"،" الجهاز العصبي لدي دمر كله بشكلٍ دائم.)"

3) المدركات الثابتة، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه/نفسها أو غيرها.

4) الحالة العاطفية السلبية المستمرة(على سبيل المثال، الخوف والرعب والغضب، والشعور بالذنب، أو العار.)

5) تضاءل بشكلٍ ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة .

6) مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين- .

7) عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية(على سبيل المثال، عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا، أو مشاعر المحبة.)

E - تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1) سلوك متوتر ونوبات الغضب(دون ما يستفز أو يستفز بشكلٍ خفيف)والتي عادةً ما يُعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.

2) التهور أو سلوك تدميري للذات .

3) التيقظ المبالغ فيه Hyper vigilance -

4) استجابة عند الجفل مبالغَ بها- .(DSM- 5 ،2013،ص113)

5) مشاكل في التركيز- .

6) اضطراب النوم(على سبيل المثال، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر- .)

F- مدة الاضطراب (معايير B - ، C ، D ،) E أكثر من شهر واحد.

G- يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H- لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل، الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى .حدد في ما إذا كان: مع أعراض تفارقية :أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، وبالإضافة إلى ذلك، فرداً على الشدائد، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي:

1) تبدد الشخصية :تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً، للجسم أو العمليات العقلية(على سبيل المثال، الشعور كما لو كان الواحد في حلم، الشعور بإحساس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء.)

2) تبدد الواقع :تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة(على سبيل المثال، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي، شبيه بالحلم، بعيد، أو مشوه.)

ملاحظة :لاستخدام هذا النمط الفرعي، يجب ألا تُعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل النساوة بسبب مادة، وسلوك أثناء التسمم بالكحول)أو حالة طبية أخرى (على سبيل المثال، نوبات الصرع الجزئية المعقدة.)

حدد إذا كان:

مع تعبير متأخر :إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث(على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا.)

اضطراب الكرب ما بعد الصدمة للأطفال بعمر ست سنوات والأصغر سناً.

A- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، إصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد (أو أكثر) من الطرق التالية:

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم .
2) المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين وخصوصاً مقدمي الرعاية الأساسيين .

ملاحظة :المشاهدة لا تتضمن الأحداث المشاهدة فقط عبر الوسائط الالكترونية، التلفاز، الأفلام، الصور.

3) المعرفة بوقوع الحدث الصادم للوالدين أو للشخصيات المقدمة للرعاية .

B- وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث

1) الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة، وغير الطوعية، عن الحدث الصادم .

ملاحظة : الذكريات العفوية والاقتحامية قد لا تبدو مؤلمة وقد يُعبر عنها بإعادة التمثيل عند اللعب.

2) أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و/أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم.

ملاحظة : قد لا نتمكن من التأكد أن المحتوى المخيف له علاقة بالحدث الصادم. (DSM- 5 ،2013،ص114)

3) ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال، ومضات الذاكرة)حيث يشعر الطفل أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر (.قد تحدث ردود الفعل هذه بشكلٍ متواصل، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط)قد تحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب.
4) الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.
5) ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

C- واحد (أو أكثر) من الأعراض التالية، والذي يمثل إما تجنباً ثابتاً للمحرضات المرتبطة بالحدث الصادم، أو التغيرات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث، أو ساءت بعده، يجب أن تتواجد:

*تجنب ثابت للمحرض

1) تجنب أو جهود لتجنب الأنشطة والأماكن أو عوامل التذكير الفيزيائية والتي تثير الذاكرة حول الحدث الصادم.
2) تجنب أو جهود لتجنب الناس، والأحاديث، والمواقف الشخصية والتي تثير الذاكرة حول الحدث- الصادم.

*التعديلات السلبية في المدركات

3) التواتر المتزايد الكبير للحالة العاطفية السلبية(على سبيل المثال، الخوف والرعب والغضب، والشعور بالذنب، أو العار، التشوش الذهني.)
4) تضاءل بشكلٍ ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة، متضمناً تقيد اللعب .
5) سلوك الانسحاب الاجتماعي .
6) الانخفاض المستمر في التعبير عن المشاعر الإيجابية .

D- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1) سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكلٍ خفيف) والتي عادةً ما يُعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.
2) التيقظ المبالغ فيه **Hyper vigilance -**
3) استجابة عند الجفل مبالغَ بها .
4) مشاكل في التركيز .
5) اضطراب النوم (على سبيل المثال، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر.)

E- مدة الاضطراب أكثر من شهر واحد .

F- يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في العلاقات مع الوالدين، الأشقاء، الأقران، أو مقدمي الرعاية الآخرين أو في السلوك المدرسي. (DSM- 5 ،2013،ص115)

H- لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل، الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى .حدد في ما إذا كان: مع أعراض تفارقية :أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، وبالإضافة إلى ذلك، فرداً على الشدائد، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي:

1) تبدد الشخصية : تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً، للجسم أو العمليات العقلية(على سبيل المثال، الشعور كما لو كان الواحد في حلم، الشعور بحس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء.)
2) تبدد الواقع : تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة(على سبيل المثال، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي، شبيه بالحلم، بعيد، أو مشوه.)

ملاحظة :لاستخدام هذا النمط الفرعي، يجب ألا تُعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل النساوة بسبب مادة، وسلوك أثناء التسمم بالكحول)أو حالة طبية أخرى(على سبيل المثال، نوبات الصرع الجزئية المعقدة.)

حدد إذا كان:

مع تعبير متأخر :إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث (على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا.).(DSM- 5 ،2013،ص116).

6- وقع الصدمة النفسية على الطفل :

يمكن أن نلخص عواقب الصدمة النفسية في ثلاث تناذرات أساسية هي :

6-1- تناذر التكرار:

للصدمة النفسية طابع إمراضيا ساطعا يتمثل في التكرار ، حيث يأخذ أشكالا مختلفة كالأحلام و الكوابيس، و الحاجة القهرية لذكر الحادث مرورا بالذكريات المؤلمة التي تعيد إنتاج الحادث الصدمي، و يعد التكرار ميكانيزما منظما يستجيب لحاجة داخلية بهدف التخفيف من حدة التوتر ،و يكون التخفيف عن طريق التفريغ بكميات صغيرة قصد أحياء حالة ما قبل الصدمة ، و قد يعاش الحادث في عدة أشكال نذكر منها المظاهر التالية :

- **الذكريات المتكررة:** رغم انه الفرد يحاول دائما التخلص من ذكريات الحادث إلا أنها تجتاحه على شكل صور و أفكار و إدراكات تسبب الشعور بالضيق و تفرض نفسها على وعيه ، و يشير DSM-4 إلى و جود العاب متكررة تعبر عن موضوع الصدمة عند الطفل .
- **الأحلام المتكررة:** في حالة الضغط ما بعد الصدمة نلاحظ عند الطفل كوابيس مرعبة دون محتوى واضح، وعليه فالكوابيس تشكل عرضا خاصا حيث.
- **إنطباعات فجائية:** تظهر هذه الانطباعات في حالة التعرض لمثيرات تستدعي ذكرى الصدمة، إذ يعاود الشخص معايشة الرعب المرتبط بالخبرة الصادمة الأصلية مصحوبة بأعراضها الإعاشية كنوبات الصعق، العدوانية بأشكالها، الهلع، البكاء، القلق، الغضب، مع الشعور الدائم بالتهديد من طرف خطر إما متوقع أو مجهول. (Crocq.1974.P60)

6-2-تناذر التجنبي:

يشكل التجنب أحد الأعراض الأكثر ديمومة و المستعصية جدا على التدخلات العلاجية، و يكون ظهوره بعد الحادث الصادم مباشرة ، حيث ينعكس التهديد على موضوع أو وضعية تسمح بتثبيت القلق، و يكون التجنب في بادئ الأمر بصفة شعورية بهدف تجنب الأماكن و الأشخاص و المواضيع المتصلة مباشرة بالحادث الصادم، لكنه قد ينتشر فيما بعد إلى عناصر بعيدة كالأماكن العمومية و الأشخاص المشابهة. (Damiani.1997.P134)

و التجنب هذا يؤدي إلى ما يلي :

- **تجمد وظائف الفرز:** و يعني ذلك عجز الشخص المصدوم عن فرز المثيرات الخطيرة من التافهة في المحيط الذي يعيش فيه ، حيث يبدو له أن كل شيء مصدر خطر و عدوان ، بالإضافة إلى صعوبة في النوم مصحوبة بالاستيقاظ متكرر.
- **تجمد وظائف الحضور:** يصبح الشخص لا يهتم بواجباته كما كان سابقا و قد يقلل من قيمتها، فيفقد مراكز اهتماماته المعتادة فلا يرى أنها تستدعي الاهتمام، و يقلل من نشاطاته .
- **تجمد وظائف الحب:** يصبح الشخص سهل الاستثارة و العدوانية و التذمر ،ينتابه انطباع بأنه غير مفهوم و مهجور من طرف الآخرين، كما قد يمس التجنب فقدان الذاكرة الجزئي أو التعرف الجزئي للواقع، و غالبا ما تنمو في إطار هذه

الشخصية جملة أخرى من المظاهر التجنبية ذات العلاقة بالوضعيات التي تستدعي الحادث الصادم و تؤدي إلى إعاقة مسار الحياة الطبيعي للفرد، الذي يطور مخاوف مرتبطة حقيقية. (Crocq.2007.P28)

3-6- التناذر العصبي الإيعاشي:

يسبب الحادث الصادم غزوا على الجانب الحسي مع الشعور بفقدان الحدود ،إذ يصبح الشخص عاجزا عن التفكير و السلوك بطريقة متكيفة لحماية ذاته بسبب صعق وظائف الأنا، بالإضافة إلى صعوبات في التركيز واضطرابات في التفكير و حتى عسر القراءة الثانوي لدى الأطفال ، ففي لحظة يتجمد الفضاء و الزمن هذا الانطباع للتعبئة الزمنية و المكانية يضاف إلى فقدان الفضاء النفسي، وبالتالي فقد يصبح الشخص فريسة تهيج و ذعر يتجليان من خلال هروب مرعب و نشاط عصبي إعاشي مفرط، هذه الصور و انطباعات هي التي عادت ما تجتاح نوم الضحية عندما يأتي عنصر واقعي لتنشيطها أثناء اليقظة، و يشير DSM-4 إلى عدم القدرة على تذكر جزء من حادث الصدمة مع صعوبات في التركيز. كما يتضمن هذا التناذر اضطراب النوم و اضطراب الذاكرة و التركيز و نوبات حادة من القلق تنتاب الشخص المصدوم من حين لآخر. (عبد الرحمان،2002،ص89)

7- النظريات المفسرة للصدمة النفسية :

7-1-الصدمة النفسية من المنظور التحليلي:

7-1-1-الصدمة عند فرويد:

لقد إعتبر **"فرويد"** أن كل العصابات تعود إلى الصدمة أو الصدمات الجنسية الناتجة عن الاعتداء الجنسي للراشدين على الأطفال ، يتم إحياؤها عادة بسبب تافه ذو معنى رمزي .وعليه يرجع المعنى الأول للصدمة النفسية إلى الدراسات التي كانت حول الهيستيريا 1895 ،ثم غير **"فرويد"** فكرته السابقة إلى أن الأسباب المؤدية لذلك ليست خارجية بل داخلية تتمثل في الهوامات، و خلال الحرب العالمية الأولى إنتشر في العالم كثرة الرعب الجماعي آدت إلى تطوير النظريات الخاصة بالعصاب الصدمي، ليحول الأنظار إلى كثافة و ثقل الصدمة و مدتها.

(Thierry Bokanowski.2002.P1)

7-1-2- وجهة النظر الدينامية للصدمة :

لقد إعتمد **فرويد** في تفسيره لنظرية ا إغواء الجنسي على فكرة ما بعد الحادثة ،حيث وضع بها مخطط انطلاقا من تحليله لحالة "إما" التي كانت تبدي خوفا من الدخول وحدها لأي دكان . و قد توصل **"فرويد "**إنطلاقا من تحليله أن كل ذكرى مكبوتة لأي حادث لا تتحول إلى صدمة إلا بعد التعرض لحدث ثاني، حيث تكون الذكرى مكبوتة من المرحلة المتأخرة من المراهقة، و الحدث الثاني يكون مصاحب بطريقة أو أخرى للحدث الأول، حتى وإن كان تافه. (Choula Emerich.2016.P1)

وقد عمم " **فرويد** "هذه الفكرة لتنطبق على الصدمة الغير جنسية المتعلقة بخطر الموت، شرط التفريق بين الحدث الأول في الصدمة الجنسية، و عامل القابلية في الصدمة المتعلقة بالموت. كما انه حدد نقطة التشابه بين العصاب الصدمي والعصابات الأخرى (الهيستيريا والعصاب الهجاسي) وهو التثبيت، حيث يكون هذا الأخير في العصابات الأخرى في إحدى مراحل النمو أثناء الطفولة ، بينما يكون العصاب الصدمي أثناء الحدث الصادم ،يكرره الأفراد في أحلامهم مرارا و تكرارا ، فتعيد الفرد دائما الى وقائع حادثته ، فتجعله يستيقظ بخوف شديد و هذا ما يميز الحياة الحلموية عند المصدومين. (رفيقة بلهوشات،2008،ص83)

7-1-3- وجهة النظر الإقتصادية للصدمة:

قام "فرويد " بإصدار كتاب " **ما وراء مبدأ اللذة عام 1920** " مبينا فيه عودته للاهتمام معنى الحدث الخارجي، وقد وضح فيه تصور العصابات الصدمية ، مؤكدا على الجانب الإقتصادي للصدمة النفسية الذي يخضع لعلاقة القوى بين كمية الإثارة التي يحدثها الحدث، و الذي يعد كم قوي و معتبر يكسر الحاجز الدفاعي المسمى الجهاز الصادر لإثارات، والدفاعات التي يوظفها الجهاز العضوي للتحكم وربط تلك الإثارة المخترقة بالكسر ثم بعد ذلك تصريفها، ولعلى تكرار التجربة الصدمية في الأحلام أحد هذه الوسائل الدفاعية. حيث ما يحدث الصدمة " هو عجز الجهاز النفسي على تصفية الفائض النزوي، ويجد مبدأ اللذة الذي يكمن دوره في إجلاء ذلك الفيض من التوترات النفسية وذلك عن طريق العنف والفجائية." وقد أكد" فرويد "أن حدوث الصدمة النفسية يتوقف على حالة تحضير أو عدم تحضير الجهاز النفسي لقوة العنف المتلقاة. و منه فان الصدمة النفسية هي أثر تجربة معاشة تنتج عنها زيادة في الإستثارات من حيث شدتها ومدى العجز الذي تسببه للشخص، وأي محاولة لخفض أثارها بأساليب مألوفة و غير مدروسة يكون مآلها الفشل. (محند سمير،2017،ص219)

7-2- الصدمة النفسية من المنظور السلوكي:

قدمت المدرسة السلوكية العديد من التفسيرات لمختلف المظاهر النفسية مما ساهم في إثراء العلوم النفسية و تطورها بدءا من نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي للعالم الروسي (بافلوف) إلى نظريات علماء المدرسة السلوكية الأمريكية و على رأسهم (واطسون) باعتمادهم على القياس التجريبي و عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة و القياس .و لم يكتفي السلوكيين بقانون (المثير-الاستجابة) وأسس "سكينر" مايعرف بالارتباط الشرطي الفعال ، بل اعتبروا أن البيئة الخارجية تتحكم في السلوكيات كونها تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال .

إن الاستجابة المباشرة لحدث صدمي من وجهة نظر النزعة القصدية للمدرسة السلوكية هي على شكل حالات توتر الصدمة،حيث تصدر تلقائيا سواء كان الفرد سويا أو مضطربا، و قد أوضح كل من "تولمان و كانتور " أن السلوك هو نتيجة ترابط بين وظائف الوحدة العضوية ، من أجل تلبية الغاية المتمثلة في النتيجة و الغرض الذي تهدف إلى تحقيقه بعد إلتقاط المثير البيئي. *"وتذكر نظرية" مور" 1960 المكونة من عاملين لهما دور كبير في ظهور إضطرابات الضغوط التالية للصدمة عند المحاربين، حيث يكون فيها حدث الصدمة بمثابة منبه غير مشروط يظهر القلق و الخوف*

بالإستجابة اللاشرطية أوالطبيعية، يصبح منبه غير طبيعي(خبرة ما،اقترنت بالحدث الصدمي مثل الأصوات العالية أو سيارات الإطفاء وغيرها من المثيرات) منها مشروطا. وتظهر الاستجابات المشروطة المتمثلة بالخوف و القلق التي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة، وتؤدي إلى أن يسلك سلوك التجنب بصورة سلبية". (زردوم خديجة،2018،ص79)

7-3- الصدمة النفسية من المنظور المعرفي :

لقد ذكرت المقاربة المعرفية ثلاثة إختلالات أساسية في الوظيفة المعرفية ، الانحراف المعرفي، العجز المعرفي، والاعتقادات الخاطئة وظيفيا ، و ميزت بينها من حيث ترجمة المثيرات . فبالنسبة للانحراف المعرفي فهو يظهر في عدم القدرة على تحقيق بعض الوظائف المعرفية القاعدية التي يتم معالجتها في الذاكرة أو تنفيذ سلوكات مثل عدم تذكر السياق الذي سمع فيه خبر ما أو عدم استطاعة كبح المعلومة الغير مفيدة و التي لا صلة لها بالموضوع.

و فيما يخص العجز المعرفي في عملية الانتباه و التذكر وأثناء التأويل، فإنها لا تأخذ الصبغة العامة التي تعطي طابع للمعتقد الأساسي،حيث يعتقد أندرسون" Anderson " أن الفرد يعالج اختياريا بعض أنواع المعمومات على حساب معمومات أخرى، مثل المعمومات التي لها طابع سلبي أو تلك التي تثير فكرة خطر ما.

أما الإعتقادات الخاطئة معرفيا والتي تقوم على مجموعة معقدة من الترابطات بين المفاهيم ، تكون هذه الأخيرة مخزنة في الذاكرة الدلالية، تعطي للفرد إدراكا وفهما مختلفا للعالم بتعديل عملياته النفسية المعرفية و العلائقية والوجدانية. مثلا، إذا كان الفرد يعتقد بأن الظهور أما الجمهور سيؤدي إلى الحكم عليه سلبا، فإن موقفه من المشاركة في التظاهرات العمومية سيصبح متشنجا.

تهتم النظرية المعرفية بمدى تأرجح سلوكات الفرد في مختلف مراحل أثار الصدمة؛ كيفية دخول الفرد في حالة صدمة نفسية وطريقة مواجهتها، لتتكون تدريجيا كانماط معرفية على المدى الطويل، لأن التخلص منها وابعادها من الذاكرة بطيء وصعب ، مما يسمح لها بأن تصبح نمط من الأنماط التي تغيرت بعد الصدمة. ويرى رواد هذه النظرية أنه قد تتفتت صلابة النفس وتفقد مرونتها في كيفية التعامل مع صدمة الموت المفاجئ و إعادة معايشته المتكررة ، إذ يصبح الفرد غير قادر على التحكم في سلوكاته ولا يدري إن كانت موفقة أم لا، و يفقد السيطرة في إتخاذ القرارات والسلوكات الصائبة والمناسبة للموقف في تلك اللحظات، لكون مجموعة العمليات الذهنية ضمن التغذية الراجعة المعرفية توظف فرضيات معرفية مكتسبة. (أشرف محمد شريت،2002،ص33)

7-4- الصدمة النفسية من المنظور العصبي البيولوجي :

بينت الدراسات السريرية التي أجريت على الإنسان، إلى أن الموصلات العصبية لها علاقة بإضطراب ما بعد الضغوط الصدمية و التي تشمل (النورادرينالين والدوبامين والموروفينات الذاتية ومستقبلات البنزوديازبين) و كذلك دور شبكات المحاور العصبية (ما تحت المهاد- النخامي الكظري)، كما توصلت إلى فرط فعالية و نشاط نظام النورادرينالين والمنظومة الأفيونية ومحور ما تحت المهاد النخامي-الكظري عند المصابين بإضطراب الضغوط التالية للصدمة . (مصطفاي فريد،2013،ص25)

كما أطلق " كرينز، " krienz 1965 مصطلح الدائرة الانفعالية في نظريته التي وضح فيها الدور الذي يلعبه المهاد التحتاني (الهيبوثالاموس)في إصابة الفرد بالإكتئاب ، حيث تنتهي الدائرة الإنفعالية عند باحات الدوافع في القشرة المخية، و قد أكد في نظريته على الدور المرضي للمهاد التحتاني بكونه هو المسؤول عن إحتمال إصابة الفرد بالإكتئاب، كما شملت الدراسات أيضا، ربط الحالة البيولوجية بالنفسية ، والبحث عن تأثيرات الضغط على المناعة، وبينت الإفتراضات على أساسها وجود علاقة بين الجهاز العصبي والجهاز الهرموني ،حيث تمحورت الدراسات الأولى **(لازاريس وفولكمان، lazarus & folkman 1987)** عن الإستجابة المناعية في حالات الإجهاد النفسي العصبي، أما الدراسات التي تلتها قد توصلت إلى أن الضغط النفسي يؤثر في مقاومة الإلتهابات و الأورام (أي التأثير على دور جهاز المناعة) مع ظهور إستجابة مناعية ضعيفة اتجاه اللقاح وانخفاضا في عدد خلايا الدفاعية الطبيعية لدى الأشخاص ضعيفي القدرة على مواجهة الشدة و الضغوط النفسية، ومنذ أن أثبتت الدراسات التجريبية وجود تفاعلات مزدوجة بين الدماغ والضوابط المناعية، أصبح موضوع النفسي - العصبي الغدي المناعي محور للأبحاث الدائرة حول الضغط وانعكاسه على الصحة النفسية و البدنية. (أشرف محمد شريت،2002،ص34)

7-5- الصدمة النفسية من المنظور النفسو جسدي السيكوسوماتي:

لقد نفى "مارتن" إشتراط فقدان شخص قريب و وجود أصل خارجي للصدمة قد يؤثران و يكونان صدميان عند شخص راشد ، في حين قد يتسبب عبور الغبار عبر أشعة الشمس في إحدى الذكريات الصدمية عند شخص آخر، كما يرى أن الصدمة المبكرة تعتبر كنقطة بداية الأمراض النفس الجسدية و هي عنصر مؤدي إلى خلل التنظيم ، إذ تؤدي الأحداث الصدمية التي تتجاوز قدرات الفرد على الأرصان العقلي إلى خلل في التنظيم بالوظائف النفسية ، حيث يعمل الجهاز النفسي على إحداث الإرصان العقلي في السياقات المختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تنقل إليه، و يستخلص هذا العمل في مكاملة الإثارات في النفس و إقامة صلات تواصل فيما بينهم.

(Selegman Martin.1976.P125)

كما أكد "مارتن" أن الصدمة النفسية لا تقاس حسب طبيعة الحادث الذي أثارها بل حسب كميتها و نوعيتها، فهذه الوضعية تؤدي إلى تشكيل قوتان متضاربتان فيما بينهما، الأولى الصدمة النفسية ، والثانية القوى التي تحاول التخفيف من الآثار المترتبة عن الصدمة ة تبحث في كيفية تفريغها. إذن فالبعد النفسي للصدمة النفسية يختلف من فرد لآخر ، وهي تعمل على عرقلة التنظيم العام عند نقاط و محاور التطور أثناء المرحلة التطورية فهي تعارض التنظيم العام و بالتالي تفسده . (بن سعدية سليمة،2017،ص29)

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل بات من الواضح ان مفهوم الصدمة سيدل على وجود تهديد للاندماجية النفسية و ذلك من خلال فائض في الاحتواء، مما يسبب اجتياح من طرف تصورات و وجدانات و هومات و هي عناصر نابعة من الحياة الداخلية للفرد أو من عوامل خارجية تحمل استثارات زائدة ، تتميز بعناصرها الفجائية و شدة عنفها ، كل هذا يحول دون قدرة الأنا على السيطرة عليها و يصبح في وضعية الخطر الشديد ، و الصدمة لا تنجم عن عدم الاستجابة و لكن العجز عن الاستجابة للحدث الصادم هي التي تعطي بعدا صدميا، و حسب التحليل النفسي فانه في هذه الحالة سيحدث تحطيما و كسرا على مستوى نظام صاد الاثارات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1- أهداف الدراسة

2-1- مجالات الدراسة

3-1- منهج الدراسة

4-1- عينة الدراسة

5-1- ادوات الدراسة

6-1- عرض نتائج الحالات الإستطلاعية

7-1- نتائج الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة النهائية

1-2- مجالات الدراسة

2-2- منهج الدراسة

3-2- عينة الدراسة

4-2- ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل نستعرض الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم في الدراسة، كيفية اختيار العينة أدوات الدراسة المستخدمة و الإجراءات التي تمت لتطبيق اختبار هذه الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة من خطوات العمل الميداني، فمن خلالها يمكننا اكتشاف الظاهرة المراد دراستها على ارض الواقع، وذلك بقصد التعمق أكثر في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة حيث قامت الطالبتان بزيارة مؤسسة مديرية النشاطات الاجتماعية **LA DAS** قالمة قصد الحصول على ترخيص لإجراء الدراسة بالمؤسسات التالية :

- مدرسة شكاروة عبد الحميد _ بومهرة_ أحمد قالمة.
- مكتب الأخصائية النفسانية زايدي وسيلة –مديرية النشاطات الاجتماعية-.

وذلك من اجل جمع المعلومات عن الموضوع ميدانيا ضمن الدراسة الاستطلاعية، وقد قابلت الطالبتان مدير المدرسة السابق ذكرها و الأخصائية النفسانية من اجل منحهم قائمة الأطفال الذين تطلقوا والديهم، تم تحديد أربع حالة لأبناء الطلاق.

يتم توضيحهم في الجدول التالي: ا

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المكان والمستوى.

المستوى / المؤسسة	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
مدرسة شكاروة عبد الحميد	حالة واحدة	-	-
مكتب الأخصائية النفسانية	-	ثلاث حالات	-

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

حيث هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- جمع المعلومات الأولية و التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.
- استكشاف المجال المكاني لموضوع الدراسة، و إمكانيات التعامل معه.
- تحديد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الميدان و العينة .
- ضبط موضوع الدراسة و صحة اختيارنا للعينة.
- ضبط الفرضيات.
- تطبيق أداة الدراسة الأولية.

1-2-مجالات الدراسة الاستطلاعية :

1-2-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية لموضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم بمؤسسات التالية:

- مدرسة شكاروة عبد الحميد _ بومهرة_ أحمد قالمة.
- مكتب الأخصائية النفسانية زايدي وسيلة.

1-2-2- المجال الزماني:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 17 فيفري 2019 إلى غاية 7 مارس 2019

1-2-3- المجال البشري:

تمثل المجال البشري في فئة الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الدارسين في الطور الابتدائي في المستويات التالية: السنة الثالثة و السنة الرابعة و السنة الخامسة.

1-3- منهج الدراسة:

اتبعنا في دراستنا الحالية منهج دراسة حالة ، كونه يتعلق بدراسة الحالة المرضية من كافة جوانبها وصولا إلى هدف دقيق لطبيعة المشكلات التي يعاني منها ومعرفة أسبابها تمهيدا لتقديم التدخلات الملائمة إضافة إلى خصوصية الموضوع وطبيعته التي تتطلب استخدام أسلوب دراسة حالة

ويعرف منهج دراسة حالة على انه طريقة لدراسة فرد أو مجموعة من الأفراد ،من أجل معرفة جميع جوانبه ويقصد له وصف الموضوع وصفا دقيقا و متكاملا، لفهم شخصية الفرد الذي قد يعاني من مشكلات نفسية و اجتماعية .

1-4- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة كرة الثلج من تلاميذ الابتدائي ، المتواجدين في كل من المدرسة الابتدائية شكاروة عبد الحميد – بومهرة أحمد - لولاية قالمة وعلى مستوى مكتب الأخصائية النفسانية التابعة لمديرية النشاطات الاجتماعية **LA DAS** و قد تم اختيار العينة بصفة قصدية وفقا للشروط التالية:

- أن يكون الوالدان مطلقان.
- أن يكون الوالدان على قيد الحياة.
- أن لا يكون أطفال مكفولين.
- أن يكونوا أطفال عاديين غير مصابين بأي إعاقة عقلية أو جسدية.

- أن يكون السن من 8 سنوات إلى 11 سنة .
- أن يكونوا دارسين بأقسام السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة من الطور الابتدائي.
- أن تتضمن العينة الجنسين.

وقد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة الاستطلاعية 4 حالات لأبناء الطلاق؛ تمثلت في: 2 ذكور و 2 إناث.

وهذا تماشيا مع تعريف العينة التي تمثل جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية و منطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع عناصر المجتمع المدروس. (دشلي.2012.ص130)

1-5- أدوات الدراسة:

1-5-1- المقابلة الاستطلاعية:

يستعمل هذا النوع من المقابلات للحصول على معلومات من أشخاص يعتبرون ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم.(ستار تايمز،دس، كمال بوشي)

و قد تضمنت أربع مقابلات كالتالي:

- **المقابلة مع الأم:** طبق فيها دليل مقابلة نصف موجهة، احتوى على 54 سؤال ،طبق في جلسة دامت 45 دقيقة. مع كل أم لحالة على إنفراد. كان الهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطفل.
- **المقابلة مع الأم و الطفل:** هي مقابلة مفتوحة، خصصت في جلسة دامت من 30 إلى 45 دقيقة، جمعنا فيها الطفل مع أمه من اجل كسب ثقته و كسر حاجز الخوف لديه ، حيث تمحورت حول مواضيع عامة ما يحبه الطفل ما يكرهه، عن علاقاته داخل القسم و داخل العائلة.
- **المقابلة الأولى مع الطفل:** طبق فيها دليل المقابلة النصف موجهة، احتوى على 61 سؤال. حيث قمنا بتقسيم هذا الدليل إلى قسمين: القسم الأول يتكون من 28 سؤال ضمن المحور الأول، والذي يدور حول نظرة الطفل للطلاق، طبق في جلسة واحدة، وقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة.
- **المقابلة الثانية مع الطفل:** طبق فيها باقي الأسئلة من دليل المقابلة النصف موجهة، والتي تضمنت المحاور مؤشرات الصدمة وهي كالتالي:
  - المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية
  - المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية
  - المحور الرابع: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية
  - المحور الخامس: خاص بالكشف عن اضطرابات في تقدير الذات

وفي نهاية المقابلة مهدنا الطفل للمقابلة الثالثة من خلال إخباره أن في الجلسة القادمة سنطلب منه إنجاز رسم. وقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة.

1-5-2- دراسة الحالة :

نقوم بواسطتها بجمع المعلومات عن حالة معينة نسعى إلى فهمها و الحالة قد تكون شخصا وقد تكون مجموعة أشخاص وقد تكون أسرة أو مؤسسة معينة. (البورقادي،2017، ص9)

اعتمدنا على تاريخ الحالة في جمع المعلومات و البيانات الأولية عن طريق المقابلة مع الأمهات، بالإضافة إلى جمع بعض المعلومات من طرف الأساتذة عن حالات بحثنا.

1-5-3- الوثائق و السجلات :

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية و يشترط عدم التكرار في جمع البيانات.(طلعت إبراهيم لطفي، 1995،ص 85-86)

وقد تتبعنا في هذه الدراسة بعض الملفات و التقارير الخاصة بالحالات من اجل الاطلاع على نتائج تحصيلهم الدراسي .

1-6-عرض نتائج الحالات الاستطلاعية:

1-6-1-عرض نتائج الحالة الأولى:

البيانات الأولية للحالة الأولى :

- **الاسم:** أ.ب
- **الجنس:** أنثى
- **العمر:** 8 سنوات
- **مكان الإقامة:** قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** هزيلة
- **المستوى الدراسي:** السنة الثالثة ابتدائي
- **إعادة سنة:** الثانية ابتدائي.
- **التحصيل الدراسي:** ضعيف
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا:** شكاروة عبد الحميد- بومهرة أحمد-قالمة
- **عدد الإخوة:** لا يوجد

تاريخ النمو:

- **فترة الحمل :** 9 أشهر

- **الحالة الصحية للام أثناء الحمل:** جيدة
- **الحالة النفسية أثناء الحمل:** مستقرة
- **نوع الولادة:** طبيعية
- **نوع الرضاعة:** طبيعية
- **مشكلات في النمو:** لا توجد
- **الحالة الصحية للطفلة حاليا:** جيدة
- **الحالة النفسية للطفلة حاليا:** جيدة

التاريخ العائلي:

الأم:

- الأم : على قيد الحياة
- السن: 32 سنة
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: متوترة
- المهنة: ماكثة في البيت
- الحالة الاقتصادية: ضعيفة

الأب :

- الأب : على قيد الحياة
- السن: 36 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية : جيدة
- المهنة: فلاح
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج: عن طريق العائلة.
- مدة الزواج: سنتين

- سبب الطلاق: الخيانة
- تاريخ الطلاق: 2012.
- سن الحالة عند الطلاق : عام واحد
- الحضانة: عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين:

الأم : لا يوجد

الأب: تزوج.

1-6-1-1-تقديم الحالة:

الحالة أنثى تبلغ من العمر8 سنوات اسمها (أ . ب) تدرس بالسنة الثالثة ابتدائي ذات هندام نظيف و بنية هزيلة كانت طفولتها عادية في المراحل الأولى تطلق والديها وهي في السنة الأولى من عمرها، إعادة سنة الثانية ابتدائي ليس لديها إخوة الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين و الجنس كذلك ،الولادة و الرضاعة كانت طبيعية كما تم إجراء كل التلقيحات في وقتها المحدد .

لم تتعرض الحالة خلال مراحل نموها إلى أي أمراض تذكر والحالة الصحية العامة للطفلة في الوقت الراهن جيدة ،من حيث الأمراض الوراثية في العائلة لا توجد آية أمراض.

المستوى التحصيلي للحالة ضعيف، حيث أعادت السنة الثانية ابتدائي بسبب تغير الوسط الاجتماعي و معايشة بعض التغيرات في تلك الفترة، تمثلت في الابتعاد عن منزل عائلة أمها الذي كبرت وترعرعت فيه ،إلى العيش مع أمها فقط . كما لديها مكتسبات لغوية مع بعض صعوبات التعلم، من حيث تكيفها داخل المؤسسة تتكيف مع جميع أفراد المؤسسة ولا ترفض الحالة التعبير عما يدور في داخلها، لعبها غير عنيف مع زملائها و تتكيف معهم، سلوكها داخل القسم منظم وحيوي.

المستوى التعليمي للام الثالثة متوسط وهي ماكثة في البيت و المستوى التعليمي للأب السنة الأولى متوسط و يعمل فلاح.

المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف، و تمثل سبب الطلاق في خيانة الزوج لزوجته عدة مرات حتى انتهى به المطاف إلى رفع دعوى طلاق ضدها و الزواج ثانية.

علاقة الحالة مع الأم حسنة في حين لا توجد لها أي علاقة مع الأب لأنه لا يزورها منذ انفصاله عن أمها ولا تراه أبدا، الحالة حاليا تعيش مع أهل الأم المتمثلين في الجد، الجدة، الخالة، الخال و الأم.

السمات الشخصية و السلوكية التي كانت تظهر على الحالة أنها قيادية لها قرارات خاصة بها، الثقة بالنفس، تقدير مرتفع لذاتها، مستقلة، نشطة، غير عدوانية، لا تتشاجر مع زملائها، هادئة.

1-6-1-2- تحليل المقابلة مع الأم :

كما تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع آم الحالة توصلنا من خلالها إلى أن الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين والجنس كذلك في قولها : **(حبينا نجيبوها في زوز).**

وسبب الطلاق راجع إلى خيانة الزوج لها عدة مرات وتعنيفها بشتى الطرق في قولها :**(طلقنا بسك هو خاين يدال يحكي مع النساء و لبنات ونفيق بيه وفي عوض ما يطلب السماح يضربني من السمانة الأولى تاع زواجنا وبقينا هكاك قريب عام حتى عرف وحدة بالفيسبوك محامية قاتلو نطلقها لك ونزوجو و مباعد طلقني.)**

و صرحت الأم بان الحالة أ حساسة، خجولة، هادئة ومتفهمة لا تجد صعوبة في التعامل معها لا تقوم بأعمال تخريبية في البيت ولا تتشاجر مع صديقاتها في قولها: (**عاقلة متعبتنيش خلاه فالتربية تاعها الحق و متفهمة بزاف خير من العبد الكبير)** هذا قد يعود إلى وعيها الذاتي و تكوينها لذكاء اجتماعي ساعدها على فهم الظروف المحيطة بها .

وأن علاقة الحالة بابيها منعدمة تماما فهي لم تلتقي به أبدا : **(مكانش علاقة معاها خلاه ملي طلقني مسقسى ما جا ليها يوصل وقت النفقة يبعت وخلاه وحتى كي عاود زواج ربي مرزقوش بالولاد بصح ميتفكرهاش مي عوضها ربي بخويا يموت عليها و حتى هي)** غياب دور الاب في حياة الحالة جعلها تأخذ من خالهاكشخصية تعويضية للقيام بدور الاب الذي ترك مكانه شاغرا .

و أن المستوى التحصيلي للحالة تدنى مع تزامن فترة انتقالهما إلى المنزل الجديد في قولها : **(كي نقلنا عادت متحبش تقرالي خلاه و ما قدرتش توالف)** ارتباط الحالة بوسطها العائلي القديم جعلها ترفض فكرة الانفصال عنه أو تغيره لان هذا يعتبر مصدر تهديد لها و لأمنها.

كما أن الحالة **(أ.ب)**اجتماعية فهي تحب الاختلاط بالناس و الجلوس معهم ولا تفضل الوحدة : **(تحب تقعد مع ناس نورمال بالعكس متحبش تقعد وحدها حتى كي نقلنا محبتليش ومرضت ما عادتشتاكل)**، عدم تقبل الحالة لفكرة الانتقال الى منزل اخر جعلتها تكون افكار سلبية ادت بالضرورة الى التأثير على نفسيتها ومن ثم التأثير على جسدها بطريقة سيكوسوماتية فرفضها للأكل جعلها تعاني من فقدان الشهية كتعبير منها على رفضها التام لفكرة الانفصال عن خالها الذي ترى فيه صورة والدها .

كما ترى الأم أن للحالة ثقة عالية في النفس ولا تعتمد عليها: **(دير حو ايجها وحدها و تحب تعاوني كي تشوفني نغسل ولا نطيب)** تحاول الحالة لعب دور الفتاة البالغة حيث تتمتع بنضج انفعالي و تتميز فهي في سن قريب من مرحلة المراهقة التي تتميز ببروز معالم الأنوثة من بينها نضج في التصرفات.

لم تلاحظ الأم أي أعراض على الحالة من حيث الناحية النفسية كالقلق، الغضب، الحزن .في قولها : (**لا ما لاحظتش عليها حتى حاجة بالعكس تبانلي فرحانة طولخاصة كي رجعتها لدار بابا**). وصول الحالة لمتطلبها ومبتغاها بعودتها إلى منزل جدها وعودة الأمور إلى طبيعتها جعلها تحقق غايتها و تعيش في توافق نفسي كانت خائفة من فقدانه بسبب انفصالها عن عائلتها .

كما أن الحالة لا تعاني من أي اضطرابات سلوكية كالسرقة، الكذب، التبول ألاإرادي، قضم الأظافر : (**لا متكذبش ومتسرقش الحمد لله**). وهي تنام جيدا ولا تعاني من اي كوابيس ليلية : (**ترقد نورمال حتى للصباح باه تنوض**) .

1-6-1-4- تحليل الملاحظة و المقابلة مع الحالة:

أول اتصال مع الحالة ا كان داخل القسم و قد لاحظنا جلوسها في الطاولة الثانية.

خلال إجراء المقابلات البحثية مع الحالة ا بالمكتب الخاص بوحدة الكشف والمتابعة والتي تتمثل في 5 مقابلات لاحظنا أنها طفلة نشيطة ففي اللقاء الأول أبدت نوع من الإحراج في أثناء التحدث لكنها سرعان ما أظهرت ارتياحها لنا و شرعت في الحديث.

الحالة أ تبلغ من العمر ثمانية سنوات ذات هندام مرتب و نظيف، المستوى معيشي ضعيف ،كان مزاجها حسن أثناء المقابلة إعادة السنة الثانية ابتدائي بسبب انتقالها من منزل العائلة مع الجد إلى العيش مع أمها فقط حسب قولها: (**ما وليتش نحب نقرا على خاطر ماما داتني لدارنا الجديدة و انا نحب مدرستي و دار جدي**)، إن ابتعاد الحالة عن وسطها الذي ترعرعت فيه و تغير الوسط الاجتماعي، له تأثير سلبي على الحالة النفسية و بالتالي أدى إلى تدني المستوى التحصيلي و ضعف نتائج الحالة.

تحب خالها كثيرا و تعتبره قدوتها في الحياة لأنه يشعرها بالحب و الأمان و يدعمها في كل جوانب حياتها في قولها : (**نحب خالي ن بزاف يحسسني بالحب ويحميني من كلش كل يخافو منو**) قامت الحالة بتعويض مكانة الأب بخالها الذي ترى فيه صورة الأب رغم عدم إفصاحها الصريح بذلك و تعتبره رمز حماية و سلطة في العائلة و مصدر امن يجعلها تحقق توازن نفسي في ظل الغياب التام لدور الأب .

الحالة لا تعرف معنى الطلاق أساسا لأنها انفصلت عن والدها في سن مبكر جدا في قولها: (**منعرفش وش معناه الطلاق ومعنديش بابا عندي ماما وخالي**)، قامت الحالة بتعويض مكانة الأب بخالها ،و لم تسلك طريق البحث أو الاستكشاف كالسؤال أين أبي؟ لماذا لا نعيش مع أبي كأسرة واحدة كباقي العائلات؟ أو لماذا لا يسال عني أبي أبدا؟ كل هذه الأسئلة قد تخطر على بال أي طفل في هذه الوضعية لكن الحالة استعملت ميكانيزم الإنكار و فضلت عدم معرفة الإجابة على هذه الأسئلة التي قد تكون الإجابة عنها مؤلمة بالنسبة لها .

وصرحت أنها لا تتضايق أبدا عند الحديث عن موضوع أبيها أمامها في قولها : (**منعرفوش و يهدرو كما يحبو**) عدم معرفة الحالة لأبيها وعدم سؤالها عنه ربما هو خوف لا شعوري مكبوت من معرفة الحقائق التي قد تصدمها و تؤثر سلبا على حياتها مستقبلا .

وعند الحديث عن علاقة الحالة مع أمها صرحت بأنها تحبها كثيرا وعلاقتهما جيدة وأنها قريبة جدا من خالها من خلال قولها : (**علاقتنا مليحة ونشتيها هي وخالي قراب ليا**) قامت الحالة باستعمال ميكانيزم التعويض بطريقة لا شعورية لمواجهة الفراغ الذي تركه والدها للمحافظة على جهازها النفسي من التفكك و الوقوع في اضطرابات نفسية.

وبدت على الحالة بوادر الثقة في النفس من خلال جلستها و حديثها عن بعض المواقف الحياتية التي عايشتها في قولها: (**نعول على روحي في كلش و ندبر راسي بلا ما نتعب ماما**) فطريقة التربية التي تلقتها الحالة من وسطها العائلي كانت صحيحة مما ساعدها في تكوين شخصية قوية تساعدها على مواجهة المواقف الحياتية

كما تحب الاختلاط مع الناس ولا تفضل الجلوس وحيدة في قولها : (**نحب نقعد مع الناس منحبش نقعد وحدي حتى كي نقلنا محبيتش نروح**) رغبة الحالة في الجلوس مع الآخرين والاختلاط بهم ربما هو دليل على شخصيتها الانبساطية أو خوفها من الوحدة و ابتعادها عن الأشخاص المقربين منها الذين يشعرونها بالأمن النفسي والسلام الداخلي .

و لا تقارن الحالة نفسها مع غيرها لأنها ترى نفسها فتاة قوية و قادرة على تحمل مسؤولياتها في قولها: (**لا منقارن روحي بحتى وحدة وعاجبتني روحي**) دليل على أن الحالة لديها تقدير ذات مرتفع و تعرف قيمة نفسها وما تمتلكه من مؤهلات تساعدها على الوصول إلى مبتغاها و تكوينها لشخصية قوية قادرة على المواجهة في المستقبل .

و صرحت الحالة بأنها مسؤولة رغم صغر سنها ولا تتسبب في المتاعب لوالدتها و تلتزم بأوامرها : (**أنا صح صغيرة بصح منشيطش ماما و منديرلهاش لمشاكل وناخذلها الراي**) تحلي الحالة بروح المسؤولية و رغبتها في مساعدة أمها دليل على وعيها الذاتي و إدراكها للحالة العائلية التي تعيشها رغم عدم إفصاحها الصريح بذلك.

وأنها لا تنتابها أي مشاعر اتجاه والدها و تعتبر نفسها لم تخسر أي شيء اثر طلاق والديها لكنها خسرت سعادتها عندما انتقلت من منزل جدها إلى منزلهم الجديد: (**ما خسرت والو كي طلقو ما نحبو ما نكرهو بصح خسرت كي نقلنا لدارنا وليت مش فرحانة**) تغيير الوسط الاجتماعي للحالة يعتبر بمثابة تهديد لأمنها ففي اعتقادها بمجرد ترك منزل جدها ستفقد كل الحب و الاهتمام من طرف العائلة وخاصة خالها الذي تعتبره الحامي لها و أعطته مكانة والدها في ظل غياب الصورة الوالدية للأب فالحالة في مواجهة خوفين : الخوف الأول هو الخوف الغير مصرح به حول موضوع والدها ، و الخوف الثاني يتعلق بخوفها من خسارة خالها الذي ترى فيه صورة أبيها . فالحالة عايشت قلق الانفصال عن خالها الذي أعطته مكانة أبيها حيث قامت بتعويض غياب الأب و حنانه بالحب و الاهتمام الذي تلقته من طرف خالها. و لديها القدرة على التعبير عن رغباتها وإبداء رأيها في العديد من المواقف

كما أنها لا تشعر بأي مشاعر سلبية مثل: الغضب، الذنب، الوحدة ،الإحباط ،الحزن ، في قولها: (**لا منحسش بهم خلاه عايشة نورمال)** عدم إحساس الحالة بكل هذه المؤشرات المرضية قد يدل على أن الطفلة تعيش حالة تواقف نفسي ظاهريا بسبب الوسط العائلي الجيد، غير أن غياب الصورة الوالدية الأبوية و تعويضها بالدور الذي لعبه خالها في تربيتها و نشأتها أدى بها إلى استعمال ميكانزمات الدفاع كالإنكار و التعويض.

و ترى أن للطلاق اثر ايجابي على حياتها لأنه جعلها تعيش مع أمها وخالها و جدتها و جدها في منزل واحد : (**إيه مليح عا خاطركون ما طلقوش منعيشش مع ماما وخالي وجداتي و جدي و يكونو عندي صحاباتي هادم)** تعلق الحالة بعائلة أمها جعلها ترى أن أي شيء ممكن أن يفصلها عن وسطها الأصلي هو سلبي حتى و لو كان ايجابي في حقيقة الأمر لأنها لم تعش في الوضعية الطبيعية للأسرة النواة (ام ،اب ،طفل) فهذه الصورة لم تتكون لديها أبدا .

تريد الحالة أن تكون في المستقبل معلمة لأنها ترى في معلمتها قدوة حسنة لها في قولها : **(حابة نخرج معلمة كما سيدة نشتيها)** حبها لمعلمتها جعلها ترى فيها صورة ايجابية تطمح لتحقيقها مستقبلا . و من هوايتها الرقص و الغناء في قولها: (**نحب نشطح ونغني ويقولولي صوتك مليح)** قد يكون الرقص والغناء طريقة للتفريغ الانفعالي او التنفيس عن المكبوتات التي لا تستطيع التعبير عنها مباشرة بالكلام .

1-6-2-عرض نتائج الحالة الثانية :

- **البيانات الأولية للحالة :**
- **الاسم: (ق ش)**
- **الجنس:** ذكر
- **العمر:** 9 سنوات
- **مكان الإقامة:** قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة :** مزري
- **البنية الجسمية:** هزيل
- **المستوى الدراسي:** السنة الرابعة ابتدائي
- **التحصيل الدراسي:** متوسط
- **عدد الإخوة:** 1
- **الترتيب بينهم:** 2

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 9 أشهر

- الحالة الصحية للام أثناء الحمل: جيدة
- الحالة النفسية أثناء الحمل: مضطربة
- نوع الولادة: طبيعية
- نوع الرضاعة: طبيعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للطفل حاليا: يعاني من ضعف البصر و البواسير و التأتأة.
- الحالة النفسية للطفل حاليا: مضطربة

التاريخ العائلي:

الأم:

- الأم: على قيد الحياة
- السن: 30 سنة
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: جيدة
- المهنة : عاملة نظافة وصانعة حلويات
- الحالة الاقتصادية: ضعيفة

الأب :

- الأب : على قيد الحياة
- السن: 39 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: جيدة
- المهنة : صانع حلويات
- الحالة الاقتصادية: متوسطة
- نوع التفكك: طلاق
- **بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :**
- طريقة الزواج: عن حب
- مدة الزواج: 7 سنوات

- سبب الطلاق: السكن والمعاملة السيئة من طرف الزوج.
- تاريخ الطلاق: 2016
- سن الحالة عند الطلاق: 6 سنوات
- الحضانة: عند الأب
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين:

الأم : لا يوجد

الأب : لا يوجد

1-6-2-1-تقديم الحالة:

الحالة يبلغ من العمر 9 سنوات اسمه ق ش يدرس سنة الرابعة ابتدائي ثيابه بالية هزيل البنية كانت طفولته مضطربة بسبب المشاكل العائلية التي عايشها له أخت واحدة اكبر منه الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين و الجنس كذلك ،الولادة طبيعية، الرضاعة طبيعية و تم إجراء كل التلقيحات في وقتها المحدد .

تعرض الحالة خلال مراحل نموه إلى عدة أمراض منها البواسير و ضعف البصر، من حيث الأمراض الوراثية في العائلة تبين أن عائلة والده تعاني من ضعف البصر بالوراثة .

المستوى التحصيلي للحالة متوسط، لدية نقص في الانتباه و قلة التركيز ، لديه مكتسبات لغوية رغم وجود اضطراب التأتأة، لا يتكيف مع كل العاملين داخل المؤسسة إلا بعض الأشخاص، لعبه عنيف جدا مع زملائه كما يؤذي نفسه دون تردد و سلوكه داخل القسم فوضوي .

المستوى التعليمي للام أولى ثانوي و تعمل منظفة في مؤسسة و المستوى التعليمي للأب 3 متوسط ويعمل صانع حلويات .

المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف مما خلق نوع من التصدع بين والدي الحالة نتج عنه الطلاق .

يعاني الحالة من تبول لا إرادي ، تأتأة ، عدوانية ،كوابيس ليلية، سلوكيات غير سوية كالسرقة والشتم.

علاقة الحالة بأمه قبل الطلاق كانت جيدة ومع والده كانت مضطربة نوعا ما و بعد الطلاق ازداد تعلق الحالة بأمه وابدي كرهه لأبيه بكل صراحة، وهو حاليا يعيش مع أبيه، أخته، جده، جدته، عمته وعمه.

السمات الشخصية التي ظهرت على الحالة انه قيادي، له قرارات خاصة به، ثقة في النفس، تقدير ذات مرتفع عصبي وكثير الصراخ، عدواني، مستقل، نشيط، فوضوي.

1-6-2-2-تحليل المقابلة مع الأم :

كما تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع والدة الحالة توصلنا من خلالها إلى أن الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين ، والجنس كذلك في قولها: (**إيه حبينا نجيبوه**)و سبب الطلاق يمثل في سوء معاملة الزوج للزوجته و الظروف المعيشية الصعبة في قولها: (**أنا كنت عايشة لباس عليا والديا أغنياء خلاه عرفتو و حبيتو و مباعد كتشفت بلي معندوش شخصية يتبع راي امو بزاف في كلش و زيد الميزيرية و الضرب**) .

وصرحت الأم بأن الأب قام بخداعها لأخذ الطفلين منها و تمضي على أوراق التنازل عن الحضانة دون علم منها ، فبعد طلاقهما قدمت الأم عدة قضايا للمطالبة بالنفقة و تبع الأب قضائيا وحكم عليه بمدة عام سجن لأنه لا يدفع النفقات، هذا ما جعله يأخذ الطفلين منها للتخلص من دفع النفقة في قولها: **(لولاد داهملي باه ميخلصش النفقة بيسك شكيت بيه و لا كلحني قالي سنيلي ع وراقي باه تتنازلي ع النفقة ونرجعو وهو سسنياني على التنازل تاع الحضانة).**

كما صرحت الأم أن طليقها منذ سنة 2013 و هو يقوم بجمع الشهادات الطبية لطفليهما عند تعرضهما لأي حادث ليثبت عليها في المستقبل وضعية الإهمال العائلي.(**كان كل ما تصرا حاجة للولاد مثلا يطيحو ولا يروح يدير سارتافيكا و يخبيها م 2013 مدايرحسابو .)**

وتقر الأم بان الحالة مزاجي و عدواني جدا خاصة بعد الطلاق حيث أصبح يضرب الجميع و يعتدي عليهم بدون أي سبب وجيه ووصلت به هذه الاعتداءات للحد الذي جعله يؤذي نفسه في قولها: (**بعد طلاقنا ولا عدواني خلاه يضرب الناس كل بلا سبة و يقيس حتى روحو مرة خبط يدو فالحيط فلقها بالدم ومباعد ولا لمها في ساشية و قعد وحدو و أنا نشوف من بعيد)**، بهذا السلوك العدواني يقوم الحالة بالتعبير عن غضبه و رفضه للواقع الذي يعيشه من خلال تفريغه لمشاعره العدوانية المكبوتة على الآخرين وعلى نفسه أيضا قصد التخفيف من الضغط النفسي الذي يعاني منه في صورة عدوان موجه نحو الأخر و نحو الذات .

و إن الحالة يعاني خوف شديد من والده وعائلته لأنهم يقومون بضربه بشتى الطرق و دون رحمة من خلال قولها: (**مرة دا مليح حاب ينعتلي قداه دا قال لباباه اعطيني الورقة باه نعتها لماما ضربو بالخيط تاع التريسيتي على يديه مسكين و طول يضربهم هو و عايلته)**.تعنيف الطفل بهذه الطريقة ولد له مشاعر الخوف و الإحباط دون مبرر ففي نظر الحالة انه لم يقم بشيء خاطئ عند الطلب من والده أن تطلع أمه على نتائجه ،لكن الأب قابله بالرفض و الضرب ، ردة الفعل هذه جعلت الطفل في حالة تناقض في الحكم على المواقف فهو لم يعد يدرك اي الأمرين صحيح وأيهما خاطئ .

كما آن الأم تشكو من عدم امتثال الحالة للأوامر و انه يفعل ما يرده حتى وان كان خطيرا عليه في قولها (**هبلني ما يا خذش الراي خلاه و يديروش في رئسه)** في محاولة من الحالة لإثبات ذاته ومواجهة هذه المواقف المؤلمة و تعبيرا عن غضبه من والديه في صورة تمرد و عدم الامتثال لأوامرهم .

كما لاحظت الأم أن الحالة تنتابه معظم الأوقات مشاعر القلق و الإحباط في قولها: (**طول يبانلي قلقان ومديقوتي وكي نسقسيه وش بيه يقولي نخمم عليك كي تقعدي وحدك)** فعدم قدرة الحالة على التعبير عن مشاعره و

ترجمتها في الواقع تجعله يعيش حالة قلق وخوف من المستقبل المجهولا لذي قد يكون سيئا في ظل هذه الظروف الراهنة و ابتعاده عن أمه و بقائه مع والده الذي يمثل مصدر قلق بالنسبة له .

وكذلك مشاعر الحزن في قولها: (**مرة كان ياكل فالكوكاو ومباعد لم القشور تاع الكوكاو وداربيه دارو في نص الدار حط ثلاث كعبات كاوكاو وكي قتلو وش قاعد أدير فزدها و لا يبكي)**، حاول الحالة التعبير عن مشاعره المكبوتة من خلال تجسيدها في أشكال معبرا عن رغبته في امتلاك منزل يحتويه هو و أمه وأخته فقط بعيدا عن والده الذي يمثل له مصدر قلق و خوف و رغبة الأم في معرفة ماذا يريد أن يقول من خلال تشكيله لهذا المنزل جعلته يرفض الإفصاح الصريح عن مشاعره و اللجوء إلى البكاء كتفريغ انفعالي .

كما ترى الأم أن الحالة يمكنه أن يحصل في دراسته على أعلى المعدلات لأنه يملك ذكاء فائق لكن الظروف التي يعيشها هي السبب في ضعف تحصيله الدراسي في قولها: (**هو عندو ذكاء عالي بصح الظروف لي عايشها مش مخلياتو يقرا)** أن الحالة النفسية و الظروف الاجتماعية التي عايشها الطفل كان لها تأثير سلبي على نتائجه الدراسية، فالحالة النفسية تلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي الجيد .

كما يعاني الحالة من التبول اللاإرادي في قولها: (**يبول فالفراش تقريبا يوميا و مشكلة العذر مسكين دارتلو الرعب من التوالات ميرحش حتى يولي يبكي و ديتو للطبيب قالي لازمو عملية و مزلتمعنديش باه نديرهالو وباباه محبش حتى يديه للطبيب)** التبول ألاإرادي قد يكون محاولة لي جلب الانتباه و التعبير عن عدم الشعور بالأمن و الحرمان العاطفي في ظل الظروف الراهنة .

كما يعاني الحالة من اضطرابات في النوم: (**كي يبات عندي ساعات ينوض مخلوع ويبكي حتى نرجع نرقدو باه يرقد)**فالضغوطات النفسية التي يعيشها الحالة في النهار قد تترجم في شكل احلام و كوابيس ليلية في صورة تنفيس انفعالي

كما يعاني الحالة من اضطرابات سلوكية تتمثل في قضم أظافره و تكلمه بكلام بذي و غير لائق في قولها: (**إيه السب عاد يسب طول)**، كتعبير عن أن الحالة لديه عدوان لفظي ويعيش حالة القلق و التوتر الذي يعيشه و قد يكون ضحية أساليب تربوية خاطئة .

1-6-2-3-تحليل الملاحظة والمقابلة مع الحالة :

أول اتصال مع الحالة كان بمكتب الأخصائية النفسانية و قد لاحظنا اندفاعه للحديث معنا و رغبته في التعبير عما يدور بداخله .

خلال إجرائنا للمقابلات البحثية مع الحالة ق بمكتب الأخصائية النفسانية و التي تمثلت في 5 مقابلات لاحظنا انه كثير الحركة و سرعان ما أبدا ارتياحه لنا و بدا بالحديث.

الحالة **(ق.ش)** يبلغ من العمر 9 سنوات هندامه متسخ وبالي، ذو مستوى معيشي ضعيف كان مزاجه حسن أثناء المقابلات و إبدأ رغبته في الحديث بقوله: (**إيه نهدر نورمال في لي تحبي)** حيث أن الحالة لم يبدي أي مقاومة في الحديث عن موضوع الطلاق بكل ثقة في النفس و صرح انه متعلق ب أمه كثيرا وهي أكثر فرد مقرب له في العائلة، وازداد تعلقا بها خاصة بعد طلاق والديه ولم يتقبل انفصاله عنها بعد أخذ أبيه للحضانة حسب قوله: **(كي مدتنا ماما لـ (ع) حبيت نموت و غضبت منها بصح مباعد عرفت علاه مدتنا و سامحتها)**، فانفصال الحالة عن أمه ولد لديه مشاعر سلبية وصلت بيه إلى حد تمني الموت لأنه لم يتقبل فكرة انفصاله عنها وعيشه مع أبيه لكن بعد فهمه للأحداث سامح أمه ورجع له الأمل في العيش معها يوما ما. ينادي الحالة والده باسمه ولا يستطيع مناداته بأبي لأنه يعتبره مجرم و يكرهه كثيرا بسبب ظلمه لامه وبرودته معه ومع أخته. **(نكرهو و منحبش نعيطلو بابا ع خاطر يضرب ماما و ميشتيناش)** هذا التعبير الصريح بالكره من طرف الحالة لأبيه راجع إلى تحميل والده مسؤولية بعده عن أمه وعدم تقبله للواقع المعاش.

والطلاق في رأيه هو حياة بائسة و حزينة في قوله: **(طلاق حياة باشعة ومش مليحة)** هذه النظرة مستمدة من الحياة المزرية و الظروف الصعبة التي يعيشها الحالة . و عند حديثنا معه لاحظنا على يده علامات ضرب وخدش ولما سألناه عن مصدر هذه الآثار قال: (**ضربني عومار بالخيط تاع التريسيتي كي قتلو اعطيني لوراقي نعتهم لماما كي ديت عشرة)**. وخدوش على مستوى الوجه قامت بها عمته لأنه حمل هاتفها في قوله: (**طيحتلها البورتابل فالارض خبشتلي وجهي وسيحتلي دم)**. تعنيف الحالة بشتى أنواع الضرب من طرف الأب وعائلته راجع إلى كره الأب للأم ورؤية ذلك الطفل بذرة علاقة فاشلة يجب التخلص منها لكي لا تعيق حياته في المستقبل لان سبب أخذ الأب للطفلين كان بسبب إعفائه من دفع مصاريف الحضانة وليس حبا فيهما .

وصرح الحالة أنه يعاني من البواسير و تؤلمه كثيرا وعندما طلب من والده أخذه للطبيب قال له اذهب و قل لأمك أن تأخذك في قوله: (**قتلو عومار أو يوجعني العذر بزاف أديني للطبيب قالي روح لامك تديك أنا مندیکش)**، عدم اهتمام الأب بصحة الحالة وعدم توفير أدني شروط الحياة سبب للحالة جرح نرجسي عميق ترجمه في كره والده له وبالتالي مبادلته نفس مشاعر الكره.

كما صرح الحالة انه يكره جده و جدته لأنها تضربه بالعصا **(تضربني يمينة بالعصا و جدي كي يضربني نعضو ع يدو طول يضربونا أنا و س نكرههم)** طغت على الحالة مشاعر الكره و الحقد نتيجة العنف الذي تعرضا له هو وأخته و عدم قدرتهما عل المواجهة.

وصرح الحالة أن الأكل بالموعد فقط ولا يستطيع أن يأكل خارج أوقات الغذاء و العشاء **(ميعطيوناش ناكلو كي نجوعو و يضربونا و يقولونا أدي صنعة خايبة)** قد يكون حرمان الحالة من ادني ظروف العيش حتى الأكل سبب في جعله يبدو في بنية هزيلة جدا .

و الأب لا يهتم بهم إطلاقا ولا يهتم بدروسهم فهو يقوم بضربهم فقط و لا يتكلم معهم في قوله: (**ميلتاش بينا خلاه وما يشوفلناش دوروسنا يضربنا برك و ميهدرش معانا و يبات يهدر في التلفون يقول للمرا نحبك)** عدم اهتمام

الأب بالحالة وضربهم وتعنيفهم جعله يستنتج أنه يكرهه في المقابل يتكلم في الهاتف مع امرأة و يقول لها احبك هذا التناقض الذي لاحظه الحالة في كلام والده و معاملته مع المرأة جعله يحقد عليه أكثر لأنه يرى نفسه أولى بهذا الاهتمام و هذا الحب عن تلك المرأة .

وأنه لا يشتري لهم أي لباس و لا يوفر لهم ادني شروط الحياة (**ميحبش يشريلنا وش نلبسو حتى نبقاو بردانين وميحبش يخلينا هكاك بصح نورمال ندبر راسي**)، عدم الإنفاق على الحالة وتركه يواجه و يصارع صعوبة الحياة ومشقاتها لوحده جعله يعتمد على نفسه و يحاول تعويض هذا الشعور بالنقص الذي يعيشه.

صرح الحالة بأنه يحب الشجار مع أصدقائه و مع أخته و تعنيفهم (**نحب نتعارك ونضربهم تعجبني**)، العنف الممارس ضد الحالة كون لديه عدوانية يحاول تفريغها عن طريق الاعتداء على الآخرين بجميع أشكالها لفضية، سلوكية كالضرب و الشتم و صرح الحالة بأنه فقد أمه و يتمنى أن يعيش مع أمه وأخته حتى ولو في الشارع (**فقدت ماما نتمنى نعيش مع ماما وأختي حتى برا المهم منقعدش عند عومار نكرههم**)، انفصال الحالة عن أمه جعله يعيش قلقا و فراغا عاطفيا كبير لم يجد كيف يملؤه، لأن الأب بالنسبة له مصدر خوف و قلق و إزعاج وليس مصدر حب ليقوم بتعويض مكان أمه .

أبدى الحالة ندمه لأنه طلب من أمه أن تشتري له لوحة الكترونية وهي لا تملك نقود في قوله: (**ندمت كي قلت لماما اشريلي طابلات وهي معندهاش صوارد و بكيت عليها**)، كل هذه الظروف الصعبة كان لها اثر ايجابي على شخصية الحالة حيث جعلت منه طفل واعي يفكر و يحلل و يقرر و يتراجع هذا النضج الفكري و الاجتماعي ساعده على مواجهة هذه التحديات في ظل الظروف الراهنة و الصعبة بالنسبة لطفل في سنه .

يفكر الحالة عندما يجلس لوحده في أمه وماذا قد يحدث لها (**كي نعود بعيد على ماما طول نخمم عليها كي تعود قاعدة وحدها كون يدخلو يقتلوها ولا تصرالها حاجة و منرقدش**)، خوف الحالة على أمه راجع إلى مدى تعلقه بها و عدم قدرته على تخيل حياته بدونها والعيش على أمل العودة في الاجتماع معها.

ولاحظنا على أصابع الحالة أنها مجروحة من شدة القضم كما صرح الحالة أنه يعاني من اضطرابات في النوم وكوابيس (**نحلم بهم جاو ينحيوني لماما و نوض نرغي ونبكي**)، فقضم الحالة لأظافره و ظهور كوابيس ليلية ناتج عن حالة القلق و التوتر الذي يعيشه فمن خلال الحلم يقوم بالتعبير عن مخاوفه و مشاكله التي يعيشها في الواقع و التي تسبب ضغط كبير له .

و صرح الحالة بأن الطلاق شيء سلبي لأنه جعله يبتعد عن أمه و يحرمه منها (**الطلاق مش مليح بعدني على ماما و بقينا مع عومار.**)

يتمنى الحالة أن يكون قاضي في المستقبل لأنه يريد أن يسجن والده كي لا يراه مرة أخرى ويموت في السجن (**حاب نولي جوج باه ندخل عومار للحبس كي عاد يضرب ماما و منزيدش نشوفو ويموت ثما**) ، رغبة الحالة في أن يكون

قاضيا في المستقبل راجعة إلى عدوانية مكبوتة تتمثل في رغبته في محاكمة أبيه الذي يعجز عنها الآن بسبب ضعفه و عدم قدرته على حماية أمه وأخته و نفسه من والده الذي يكن له الكثير من مشاعر الكره لدرجة تمنيه الموت له.

1-6-3- عرض نتائج الحالة الثالثة :

البيانات الأولية للحالة :

- **الاسم:** أ.ب
- **الجنس:** ذكر
- **العمر:** 10سنوات
- **مكان الإقامة:** عين مخلوف - قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** طبيعية
- **المستوى الدراسي:** السنة الرابعة ابتدائي
- **التحصيل الدراسي: جيد**
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا:**
- **عدد الإخوة:** 4
- **الترتيب بينهم:** 4

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 8 أشهر
- الحالة الصحية للام أثناء الحمل : أصيبت بالسكري
- الحالة النفسية أثناء الحمل :مستقرة
- نوع الولادة: قيصرية
- نوع الرضاعة: اصطناعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للطفل حاليا: جيدة
- الحالة النفسية للطفل حاليا: جيدة

التاريخ العائلي:

الأم :

- الأم : على قيد الحياة
- السن: 46 سنة.
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: متوترة
- المهنة : أستاذة في محو الأمية
- الحالة الاقتصادية: فوق المتوسط

الأب :

- الأب : على قيد الحياة
- السن: 47 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: جيدة
- المهنة: مخبري
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج: عن طريق العائلة.
- مدة الزواج: 12 سنة
- سبب الطلاق: الخيانة من طرف الزوج
- تاريخ الطلاق: 2014.
- سن الحالة عند الطلاق: 5 سنوات
- الحضانة : عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين :

الأم : لا يوجد

الأب : تزوج .

1-3-6-1تقديم الحالة الثالثة:

الحالة (أ.ب) هو التوأم الأول يكبر أخيه التوأم (ج.ب) بأربع دقائق، كان الحمل مرغوبا فيه من طرف الأبوين و مخطط له. تعرضت الأم لمضاعفات أثناء حملها نتيجة لإصابتها بالسكري، مما أدى بها لإنجاب التوأم في الشهر الثامن عن طريق عملية قيصرية، ولد التوأم بصحة جيدة ، مع فارق بسيط في الوزن، تم تغذيتهما بشكل صناعي.

عاش الحالة (أ.ب) في كنف العائلة التي تتكون من الأب و الأم. الأخ الأكبر ،الأخت الوسطى، وأخيه التوأم الأصغر منه بأربع دقائق. كان محاطا بحب و حنان و إهتمام الأبوين مع عدم التمييز بينه و بين أخيه التوأم أو باقي إخوته. تميزت ميولاته نحو الاكتشاف والنشاط مثل باقي أقرانه، كما يزاول الحالة (أ.ب) الدراسة في المدرسة الابتدائية المقابلة لمنزل العائلة . وقد تميز بمستوى تحصيلي جيد جدا منذ السنة الأولى له في المدرسة إلى غاية السنة الجارية (السنة الرابعة).

يتمتع الحالة بصحة جسمية جيدة. ولم يسبق له خلال مراحل نموه الإصابة بأمراض خطيرة أو المكوث بالمستشفى. وجميع أفراد أسرته بحالة جيدة ماعدا الأم التي أصيبت بداء السكري أثناء هذا الحمل الأخير.

ظهرت بعض الأعراض على الحالة تمثلت في؛ جمود حركي و هدوء دائم، حيث أنه قليل الحركة مقارنة بأقرانه، و لا يتذكر الحالة أحلامه في غالب الأمر، ينام و يستيقظ لصلاة الفجر مع أمه و إخوته، ثم يعود للنوم حتى الساعة السابعة صباحا. عدم تذكر للشجار السابق للطلاق على عكس أخيه التوأم الذي يتذكر حيثيات الطلاق، تجاهل للحالة العائلية الراهنة و إنكار وجود طلاق بين والديه.و كذلك عدم مبالاته لبعض الأمور اليومية .

وقد تميزت الحالة العاطفية للطفل ببرود وعدم مبالاة لخروج أبيه من المنزل و فقدان دور الشاب داخل الجو العائلي، كما يشعر الحالة **(أ.ب)** بالوحدة و الملل داخل المنزل ، حيث أنه يضل يتابع قنوات الرسوم المتحركة مع أخيه التوأم في هدوء . و عند الخروج من المنزل يذهب التوأم لزيارة أبيهما الذي يعمل كمخبري في المستوصف المجاور.

1-6-4- عرض نتائج الحالة الرابعة :

البيانات الأولية للحالة :

- **الاسم:** ج.ب
- **الجنس:** ذكر
- **العمر:**10سنوات
- **مكان الإقامة:** عين مخلوف - قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** هزيلة
- **المستوى الدراسي:** السنة الرابعة ابتدائي

- **التحصيل الدراسي: جيد**
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا:**
- **عدد الإخوة:4**
- **الترتيب بينهم: 4**

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 8 أشهر
- الحالة الصحية للام أثناء الحمل : أصيبت بالسكري
- الحالة النفسية أثناء الحمل :مستقرة
- نوع الولادة: قيصرية
- نوع الرضاعة: اصطناعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للطفل حاليا: جيدة
- الحالة النفسية للطفل حاليا: جيدة

التاريخ العائلي:

الأم :

- الأم : على قيد الحياة
- السن: 46 سنة
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: متوترة
- المهنة : أستاذة في مح الأمية
- الحالة الاقتصادية: فوق المتوسط

الأب :

- الأب : على قيد الحياة
- السن:47 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية : جيدة

- المهنة: مخبري
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج: عن طريق العائلة.
- مدة الزواج: 12 سنة
- سبب الطلاق: الخيانة الزوجية
- تاريخ الطلاق: 2014.
- سن الحالة عند الطلاق: 5 سنوات
- الحضانة : عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين :

الأم : لا يوجد

الأب : تزوج.

1-6-4-1-تقديم الحالة الرابعة:

الحالة (ج.ب)هو الطفل الرابع، و التوأم الثاني، يصغر أخيه التوأم (أ.ب) بأربع دقائق، كان الحمل مرغوبا فيه من طرف الأبوين و مخطط له. تعرضت الأم لمضاعفات أثناء حملها نتيجة لإصابتها بالسكري ، مما أدى بها لإنجاب التوأم في الشهر الثامن عن طريق عملية قيصرية، ولد التوأم بصحة جيدة ، مع فارق بسيط في الوزن ، تم تغذيتهما بشكل صناعي، كما عاش الحالة (ج.ب) في كنف العائلة التي تتكون من الأب و الأم. الأخ الأكبر ،الأخت الوسطى ،و أخيه التوأم الأكبر منه بأربع دقائق . كان محاطا بحب و حنان و إهتمام الأبوين مع عدم التمييز بينه و بين أخيه التوأم أو باقي إخوته. تميزت ميولاته نحو الاكتشاف و النشاط مثل باقي أقرانه.

و يزاول الحالة (ج.ب) الدراسة في المدرسة الابتدائية المقابلة لمنزل العائلة، تميز بمستوى تحصيلي جيد جدا منذ السنة الأولى له في المدرسة إلى غاية السنة الجارية (السنة الرابعة).

كما يتمتع الحالة بصحة جسمية لابأس بها ، إذ أنه ضعيف البنية قليلا بالمقارنة مع أخيه التوأم. ولم يسبق له خلال مراحل نموه الإصابة بأمراض خطيرة أو المكوث بالمستشفى . و جميع أفراد أسرته بحالة جيدة ماعدا الأم التي أصيبت بداء السكري أثناء هذا الحمل الأخير.

ظهرت على الحالة بعض الأعراض تمثلت في؛ هدوء دائم، حيث أنه قليل الحركة مقارنة بأقرانه.أحيانا يتذكر الحالة أحلامه خاصة المزعجة، ينام و يستيقظ لصلاة الفجر مع أمه و إخوته، ثم يعود للنوم حتى الساعة السابعة صباحا. كما يتذكر الحالة حيثيات الشجار السابق للطلاق على عكس أخيه التوأم الذي لا يتذكر شيء. كما لاحظنا تجاهله للحالة العائلية الراهنة و عدم مبالاته لبعض الأمور اليومية. وشعوره بالحزن شديد في بعض الأحيان بسبب عدم مبيت أبيه معهم.

من الناحية العاطفية يشعر الحالة (ج.ب) بعجز في الإفصاح عن حزنه الشديد الذي طالما ينتابه عند التفكير في أبيه، لكنه يفضل الشعور أحيانا باللامبالاة للوقائع مثل أخيه التوأم ،كما يشعر بالوحدة و الملل داخل المنزل حيث انه يضل يتابع قنوات الرسوم المتحركة مع أخيه التوأم في هدوء . و عند الخروج من المنزل يذهب التوأم لزيارة أبيهما الذي يعمل كمخبري في المستوصف المجاور.

1-6-5- تحليل المقابلة مع ام الحالة الثالثة والرابعة (التوأم):

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات الكافية عن الحالتين (أ.ب) و (ج.ب) منذ وقع الحمل إلى غاية اليوم الراهن، بالإضافة إلى جميع الأحداث التي سبقت الطلاق.

حيث أن الأم صاحبة 46 عاما والمتحصلة على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية . قد تزوجت عن عمر الـ 26 سنة من رجل يكبرها بسنة واحدة متحصل على شهادة تقني سامي كمخبري طبي ، و عاشا في منزل مستقل طيلة فترة الزواج .

كان الحمل مرغوبا فيه من طرف الأبوين و مخطط له (**في زوج كنا حابين نجيبوا صغير آخر. كي ولا في عمر بنتي 3 سنين بدينا نخموا باش نزيداونلحقوا**) . تعرضت الأم لمضاعفات أثناء حملها نتيجة لإصابتها بالسكري ، مما أدى بها لإنجاب التوأم في الشهر الثامن عن طريق عملية قيصرية **(مافهمتش كيفاش حتان حكمني السكر و أنا في شهري السادس . تعبت بزاف وعانيت و قالولي الطوبا ماتقدريش تستناي حتى الشهر التاسع .لازم عملية قيصرية)** ولد التوأم بصحة جيدة، مع فارق بسيط في الوزن **(ولد (أ.ب) هو الأول وكان 2 كلغ و 800 غ ،و بعدو بربع دقايق خرجوا (ج.ب) و زنوه لقاوه ناقص على خوه بـ 200 غ)** . وقد تمت تغذيتهما بشكل صناعي نظرا لحالة الأم المرضية .

كانت حياة العائلة طبيعية إلى غاية سنة 2010 أين تعرف الأب بشابة تعمل معه في مخبر المستوصف و تعلق بها، و بقي على علاقة سرية معها طيلة سنتين و نصف أين إنتشرت أخبار العلاقة بين أهله . صرحت الأم أنها كانت تشك بخيانة زوجها لها الذي هجر فراش الزوجية و أخذ يتعذر بكثرة العمل و إنشغاله الدائم ليبرر يغابه عن وجبات الغداء و العشاء اليومية ،لكنها لم تكن متأكدة من خيانته حتى سمعت أخبار العلاقة المؤكدة من جارتها ، لينشب شجار كبير بين الزوجين تلك الليلة تبعه خروج الأب من المنزل و عدم العودة له مطلقا . و قد صرحت الأم قائلة : (**أنا قوتلو كون جيتني و قوتلي باغي نعاود الزواج كنت راح نسمحلك و نمضيلك . بصح مستحيل نقبل تجيبها تعيش عندي. فزدتها على**

روحك و الشي ألي درتيه مانسامحكش فيه . واش يخصني حتان خنتني. هو عاركني و ضربني قدام ولادو و هز حو ايجو و خرج.)

رفضت عائلة الأب إيوائه في منزلهم بعد أن حاولوا جاهدين إقناعه بترك الشابة و العودة إلى زوجته و أولاده. و بإصراره قام بكراء شقة و طلب يد الشابة للزواج لكنها رفضت بسبب ضغط عائلتها . فقرر الزواج من أخرى و مواصلة حياته . يقوم برفع قضية طلاق على زوجته متهما إياها بعجزها عن أداء مهامها الزوجية بسبب إصابتها بمرض السكري.

تقر الأم أن الحالة النفسية لأطفالها قد تدهورت بعد المشاجرة التي شهدوها و التي تلاها ورقة الطلاق الغيابي من المحكمة الذي أتتها بعد سنة من خروج الأب من المنزل. حيث يعاني الطفل الأكبر ابن 18 سنة من تعكر المزاج الدائم، الغضب و كثرة المشاجرات معها، تعاطي المخدرات. و تعاني البنت الوسطى ذات 13 سنة من التبول اللاإرادي الليلي و كثرت الشجارات مع أقرانها ، إضافة إلى تدني المستوى الدراسي لكليهما.

أما بالنسبة للحالة وأخيه التوأم فهما يتميزان بالهدوء منذ صغرهما، ولم ترى حسب رأيها أي نوع من الاضطراب قد يكونا يعانيان منه، إلا فيما يخص تذكرهما للحادثة فهي تقر أنه يصيبهما بحالة رعب حيث تقول: (**...بعدها بقاو يتفكروها وعادت تعمللهم رعب)** . إن انشغالها بحالة كل من الابن الأكبر والبنت الوسطى و بمدى تدهورهما نفسيا، لم يجعلها تنتبه أن سلوكات الصغيرين و هدوئهما الدائم قد يكون غير طبيعي إذ تم مقارنتهما بباقي الأطفال في سنهما و في ظروف عائلية مغايرة، و أن حالة الرعب التي تتملكهما عند تذكر المشاجرة و ضرب أبيهم لأمهم تعد عرضا واضحا لإصابتهما بصدمة إثر معايشة الحادث. و قد ظهر ذلك مجددا في إجابتها عن مدى مبالاة الطفلين للمواقف اليومية ، حيث أجابت : (**إيه ساعات مايهتموش بحو ايج يصراو...بصح على الضرب و التعاريك يهربو)**. وهنا ما يبين أن الحالتين يعيدا معايشة حادثة المشاجرة بين الوالدين و الضرب الذي تعرضت له أمهم، في كل المواقف المشابهة، يرفقه الشعور بالخوف المؤدي بهما إلى الهروب. و هذا مايسمى بالشاشة الصدمية.

ذكرت الأم أنها لم تصارح أبنائها بالأحداث السابقة للطلاق، كما أنها لم تخبرهم أنها تطلق من أبيهم. و قد إضطرت للعمل كأستاذة محو الأمية بعد طلاقها، ليس لإعتيازها للمال، فهي تأخذ نفقة الأبناء بشكل منتظم ، وأهلها ميسور حالهم يقومون بتوفير جميع متطلباتها و إحتياجات أبنائها .و هنا ما يفسر بأن خروجها للعمل من أجل البحث عن الراحة النفسية بعد ما أصبحت أم مطلقة . وبالنسبة للأطفال فهي لم تمنعهم من رؤية أبيهم، فبحكم أنه قد عودهم على غيابه المستمر منذ سنوات، وأنهم قد إعتادوا زيارته في مكان عمله، فحسب رأيها لم يتغير شيء بالنسبة لهم، فهو فقط لم يعد ينام في المنزل. حيث تقول: (**هو أصلا منين عرف هذي إلي تخدم معاه و هو عاد يديه الليل و يجيبو الليل، ولادو يشوفوه برا ...)**و قد تعد مصارحة الأبناء بمثل هذه الوقائع خطوة هامة للمحافظة على السلامة النفسية للطفل في هذه المرحلة، حيث قد يتخلل الطفل شعور بعدم الإستقرار و فقدان الثقة في والديه و المحيطين به، إذ قد يكون مدركا للوقائع غير أنه يحتاج تأكيدها و إزالة اللبس حول تخلي احد الوالدين عن لعب دوره المعتاد في العائلة، و ينتظر أن يلقى الإهتمام التام ومشاركته بمجريات الأحداث مثله مثل باقي أفراد العائلة البالغين . و هذا ما يدفع به إما إلى البحث عن الحقيقة يتبعه إكتسابه لسلوكات غير سوية ، أو يجعله يتجنب الاحتكاك بمجريات الأحداث و الوقائع، وشيئا فشيء

يميل نحو اللامبالاة ،الإنعزال و تفادي الأندماج الإجتماعي ، حيث تقر الأم (**شويا ولاو يعزلوا روحهم**) وفسرت أن نقص إندماجهم الإجتماعي يرجع إلى تنبيهها إياهم بعدم مخالطة الغرباء.

ترى الأم أن الحالتين (أ.ب) و (ج.ب) تتمتعان بصحة نفسية، و أنهما فقط يتميزان بالهدوء و طباعهما مؤدبة أكثر من باقي الأطفال اللذين في سنهما، و هذا يعود حسب رأيها إلى نوع التربة التي قامت بتلقينها إياهما و التي إعتمدت فيها على الحرص على أدائهما لمختلف الشعائر الدينية من صلاة و أذكار ، قراءة و ترتيل القرآن الكريم ... إضافة إلى نوع التوعية الخلقية و آداب التعامل مع الناس و الأهل و الأقارب التي لا طالما نهت أبنائها على ضرورتها في العلاقات اليومية .و هذا ما جعلهما يتمتعان بسلوكات مهذبة على غرار أقرانهما.

تشيد الأم بمدى ذكاء الحالتين، وأنه منذ السنة الأولى لهما في المدرسة و هما يتصدران تلاميذ صفهما. و أن جميع الأساتذة يكنون المحبة لهما لمدى تفوقهما الدائم. و أنهما لا يفضلان أي مادة عن الأخرى و يقومان بالمراجعة اليومية و التحضير و حل الواجبات اليومية بطريقة منظمة، و قليل ما يستعينان بمساعدتي، حيث تقول: (**مين دخلوا يقراو وهم يعولو مكثر شي على روحهم في قراتهم ... يروحوا يصليو و يحلو التمارينات و الوظائف و كي يكملو يجبدوا الألوان و يبداو يرسموا ... عندهم موهبة الرسم.)**

وقد تحدثت الأم عن حادثة وقعت لهما في المدرسة، حيث قامت الأستاذة بفصل جلوسهما في القسم من أجل دمجهما مع باقي التلاميذ. غير أنهما لم يرتاحا لذلك و أخذا يشتكيان لامهما أنهما يتعرضان للضرب من قبل كل من التلميذين الذين يجلسان معهما . فطلبت الأم من الأستاذة أن تعيد إجلاسهما في نفس الطاولة حتى يتفادى سوء المعاملة من طرف باقي التلاميذ.

في مجمل تصريحات و إجابات الأم عن أسئلة المقابلة فيما يخص الحالتين، قد أبدت أريحية تامة حول حالتهما النفسية ، و فندت إحتمال وجود أي نوع من الإضطرابات النفسية التي قد يصاب بها الأطفال في سنهما و في نفس حالتهما العائلية، معتبرتا أن سلوكاتهما و هدوئهما الدائم هو نتيجة لشخصيتهما الهادئة ، طباعهما المهذبة و نوع التربية التي تحرص على تلقينها لهما . و قد إعتمدت على نتيجتها هذه في تفسر سبب تعرضهما للضرب المستمر من قبل زملاء الصف قائلة : (**ما يجيبوش حقهم . عاقلين مساكن ساعات يضربوهم في المدرسة و هم ما يرجعوش الضربة)**، غير أنها أبدت تناقضا في ذلك حين أقرت أن الحالتين لا يتمتعان بثقة نفسية في قولها: (**يظهرليما عندهمش ثقة في نفسهم و الله أعلم)** ، و أن بحكم إنشغالها مع إضطراب كل من الإبن الأكبر و البنت الوسطى ، لم تعد تنتبه للحالتين و لإحتياجاتهما.

1-6-6- تحليل الملاحظة والمقابلة مع التوأمين:

1-6-6-1- تحليل المقابلة مع الحالة (أ.ب):

تميز الحالة (أ.ب) بطباع هادئة، حيث كان يجلس رفقة أخيه التوأم خارج مكتب الأخصائية النفسانية بكل هدوء، وذلك أثناء إجراء المقابلة مع الأم. كان يمسك بيد أخيه و يتكلم معه من الحين إلى الآخر بصوت جد خافت. كما انه طلب المساعدة من أخيه لفتح غلاف قطعة الشكولاطة .

يبلغ الحالة من العمر 10 سنوات، و هو يكبر أخيه بأربعة دقائق. وقد تصدر أخيه في عملية النمو النفسو حركي ؛ حيث ولد خديج بوزن 2.8 كلغ وأكثر وزنا من أخيه بـ200 غرام ، كما جلس و مشى قبله ببضعة أشهر .

عند إجراء المقابلة مع الحالة في مكتب الأخصائية النفسانية، لاحظنا طريقة جلوسه المنضبطة على الكرسي، و نقص تحركه، بل و قد تمر عليه دقائق دون حراك، وأحيانا قليلة ما كان يرفع إحدى يديه ليلمس بها إما خده أو شفته السفلى. جالس بكل هدوء و أريحية. عند محاولة لنا إضحاكه كان يبدي إبتسامة محتشمة. كما تميز الحالة بشعور كبير بالخجل و هذا ما ظهر أثناء المقابلة من خلال تفاديه المتكرر الاتصال بالأعين معنا، مع الإبتسامة و طأطأة الرأس حين يتم ذلك الإتصال.

وقد أنكر الحالة معرفته للطلاق و ما إذا كان والديه قد تطلقا في قوله : **(ما نعرفوش الطلاق ... ما علابالیش)**، مما أوحى لنا في تلك الوهلة انه لا شعوريا قد نسى تلك الحادثة، لكن صمته و إجابته على ردة فعله عند سماعه لخبر طلاقهما في قوله: **(كنت نتفرج فالتليفزيون)** قد وضح لنا تعمده لتجنب تذكر الواقعة، وما عزز ذلك شعوره اللامبالي حول تحدث الآخرين معه عن هذا الموضوع. حيث انه يعيش حالة إنكار متعمدة حتى يتفادى القلق الناجم عن الصراع المعاش.

ظهر تأثر الحالة بانفصال والديه جليا في ترتيب مصطلحي **(بابا /ماما)** في إجاباته، فعن الشخص المقرب له قد قدم مصطلح **(ماما)** عن **(بابا)** و هو ما يعيشه حقا ،ما يبين إبتعاد أبيه عنه في حياته اليومية، وعن علاقته مع والديه و الشخص الذي يثق فيه أكثر، نجده قد قدم مصطلح **(بابا)** عن **(ماما)**، فهو يبحث عن سند له في أبيه بعد أن سبب الطلاق إبعاد أمه عنه عاطفيا و نقص إهتمامها به و إنشغالها بإضطراب كل من أخيه و أخته الكبيرين، جعله هذا يشعر بالحزن و النقص و الانسحاب و رغبته الدائمة في الجلوس لوحده و تجنبه للاختلاط مع الناس.

لقد لمسنا في الحالة عنف موجه نحو الذات ، ظهر في رغبته بأن يتعرض للضرب من طرف إخوته و أقرانه و عدم إتباعه أي سلوك لتجنب ذلك ، حيث صرح في قوله : **(صبور شوي .. خاطر خاوتي يضربوني ، خلي يضربوني ...)** و

رغم شعوره بالخوف و الغضب من تعرضه للضرب، إلى انه يرفض الدفاع عن نفسه أو حتى مصارحة أمه بذلك في قوله : **(نكذب على ماما كي يضربوني نقولها ماضربونيش)** و هو بذلك يتعمد تعنيف نفسه ،وهذا ما بينه سكوته عند سؤاله ما إذا قام بإيذاء نفسه من قبل ثم إجابته :(**...خلي يضربوني**)، فالحالة يشعر بالذنب من طلاق والديه و يرغب في محاسبة نفسه عن طريق تقبله للعنف الموجه نوحه من طرف الآخرين. و هذا ما سبب له أيضا شعور بعدم الكفاءة و ضعف ثقة في النفس في قوله : (**ما نقدرش ندير حو ايج(** .

1-6-6-2- تحليل المقابلة مع الحالة (ج.ب) :

تميز الحالة (ج.ب) بطباع هادئة، حيث كان يجلس رفقة أخيه التوأم خارج مكتب الأخصائية النفسانية بكل هدوء، وذلك أثناء إجراء المقابلة مع الأم. كان ينصت بكل هدوء لحديث أخيه الخافت، ويستجيب لطلباته، حيث قام بفتح غلاف قطعة الشكولاطة له .

وقد تأخر الحالة عن أخيه في عملية النمو النفسو حركي ؛ حيث ولد خديجا بوزن 2.6 كلغ وأقل وزنا من أخيه بـ200 غرام ، كما تأخر عن أخيه في المشي و الجلوس ببضعة أشهر .

عند إجراء المقابلة مع الحالة في مكتب الأخصائية النفسانية، لاحظنا جلوسه بشكل مائل على الكرسي مع تغير ميلان جسمه من الجانب الأيمن إلى الأيسر في بعض الأحيان، و نقص تحركه. ظهر عليه بعض التوتر، مع الرفع المتكرر لأحد يديه ليلمس شفتهيه و هو ما يبين نقوصه للمرحلة الفمية كتعبيرا عن رغبته في العودة لتلك المرحلة الأكثر راحة و أمان بالنسبة له. كما كان يبدى إبتسامة محتشمة عند محاولة لنا إضحاكه. كما تميز الحالة بشعور كبير بالخجل و هذا ما ظهر أثناء المقابلة من خلال تفاديه المتكرر الإتصال بالأعين معنا، مع الإبتسامة و طأطأة الرأس حين يتم ذلك الإتصال.

وقد بين الحالة لنا مفهومه للطلاق في قوله: (**كي ما يعودش بابا يعيش معانا)**، و كذا تحديد تاريخ الطلاق و ردة فعله بقوله: (**كي كنا صغار... بكيت)** وهذا ما يوضح إلمامه الجيد لموضوع طلاق والديه و تذكره للحدث و مدى تأثره به. غير أنه يشعر بالقلق و بعدم الراحة في الحديث عنه تبينا ذلك من خلال توتره أثناء التطرق للموضوع ومن خلال تجنبه للحديث عنه مع الآخرين.

قد أظهر الحالة تأثره بانفصال والديه في ترتيب مصطلحي **(بابا /ماما)** في إجاباته ، فعن الشخص المقرب له قد قدم مصطلح **(ماما)** عن **(بابا)** و هو ما يعيشه حقا، ما يبين إبتعاد أبيه عنه في حياته اليومية، وعن علاقته مع والديه و الشخص الذي يثق فيه أكثر، نجده قد قدم مصطلح **(بابا)** عن **(ماما)** و كذا بين عدم رضاه بالوضعية المعاشة و رغبته في عودة أبيه للمنزل في قوله: (**حاب بابا يرجع يعيش معانا**)، فهو يشعر بنقص مكانة الأب في حياته و يبحث عن سند له فيه بعد أن سبب الطلاق إبعاد أمه عنه عاطفيا و نقص اهتمامها به و إنشغالها باضطراب كل من أخيه و أخته الكبيرين ، جعله هذا يشعر بالتمزق العاطفي و النقص والانسحاب و رغبته الدائمة في الجلوس لوحده و تجنبه للاختلاط مع الناس. إضافة إلى إخفاء مشاعره و رغباته عن الآخرين في قوله : **(ما نحبش نقولهم خاطر مانيش حاب يعلمو بهم)**

كما لمسنا في الحالة تعبيرا عن كل من حزنه، قلقه و غضبه من الوضع المعاش في شكل عنف موجه نحو الآخر، ظهر من خلال تعنيفه لأخيه التوأم و الدخول في شجارات مع أقرانه، غير انه قد أنكر ذلك و مبينا أنه لم يكن مفتع الشجارات في قوله: (**..لا هم ألي يتعاركوا معايا ما نعرف علاه)**. إن شعوره بالنقص من فقدان دور أبيه في العائلة كون لديه انخفاض في تقدير الذات و صورة سلبية ذاته ظهر ذلك في قوله شوي ماش مليحة... ما علابالیش.

1-7- نتائج الدراسات الاستطلاعية:

تتلخص نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- أسئلة المقابلة تخدم موضوع الدراسة، و قد إستطعنا الكشف من خلالها عن الإضطرابات النفسية عند الحالات.
- سجلنا تجاوب الحالات معنا خلال تقديم أسئلة المقابلة .
- ساهم بروتوكول الملاحظة في جمع المعلومات الضرورية حول الحالات.

2- الدراسة النهائية:

حاولنا في هذا الجزء بعرض حالات الدراسة و مميزات من يمثلون مجتمع الدراسة، و مكان إجرائها ثم المنهج المتبع في الدراسة الأساسية و الإطار الزماني والمكاني لها، ومراحل تطبيق أدوات البحث موضوع الدراسة، مستخدمين في ذلك منهج دراسة حالة و التحليل الإسقاطي.

و قد قمنا بإجراء الدراسة االنهائية في نفس المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية .

وقد أسفرت الدراسة النهائية على جمع 4 حالة لأبناء الطلاق.

يتم توضيحهم في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين طريقة توزيع عينة الدراسة النهائية حسب المكان والمستوى.

المستوى / المؤسسة	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
مدرسة بن عاتي مسعود	-	حالة واحدة	حالة واحدة
مدرسة شكاروة عبد الحميد	-	حالة واحدة	-
مكتب الأخصائية النفسانية	-	-	حالة واحدة

2-1-مجالات الدراسة النهائية :

2-1-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة النهائية لموضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم بمؤسسات التالية:

- مدرسة بن عاتي مسعود _ بلخير_ قالمة .
- مدرسة شكاروة عبد الحميد _ بومهرة_ احمد قالمة.
- مكتب الاخصائية النفسانية زايدي وسيلة.

2-1-2- المجال الزماني :

تم تطبيق الدراسة الإستطلاعية في الفترة الممتدة من 10 مارس 2019 الى غاية 4 افريل 2019

2-1-3- المجال البشري:

تمثل المجال البشري في فئة الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الدارسين في الطور الابتدائي في المستويات التالية: السنة الثالثة و السنة الرابعة و السنة الخامسة.

2-2-منهج الدراسة :

اتبعنا في دراستنا النهائية منهج دراسة حالة ، كونه مرتبط بدراسة الحالة المرضية من جميع جوانبها وصولا إلى تحديد الهدف الاساسي لطبيعة المشكلات التي قد يعاني منها حالات الدراسة ومعرفة أسبابها تمهيدا لتقديم التدخلات الملائمة إضافة إلى خصوصية الموضوع وطبيعته التي تتطلب استخدام أسلوب دراسة حالة

ويعرف منهج دراسة حالة على انه *طريقة لدراسة فرد أو مجموعة من الأفراد، من أجل معرفة جميع جوانبه ويقصد له وصف الموضوع وصفا دقيقا و متكاملا، لفهم شخصية الفرد الذي قد يعاني من مشكلات نفسية و اجتماعية.*

2-3-عينة الدراسة:

أجريت الدراسة النهائية على عينة كرة الثلج من تلاميذ الابتدائي المتواجدين في كل من المدرسة الابتدائية شكاروة عبد الحميد – بومهرة أحمد - ، و المدرسة الابتدائية بن عاتي مسعود – بلخير- لولاية قالمة وعلى مستوى مكتب الأخصائية النفسانية التابعة لمديرية النشاطات الاجتماعية LA DAS و قد تم اختيار العينة بصفة قصدية، وفقا للشروط التالية :

- أن يكون الوالدان مطلقان.
- أن يكون الوالدان على قيد الحياة.
- أن لا يكون أطفال مكفولين.
- أن يكونوا أطفال عاديين غير مصابين بأي إعاقة عقلية أو جسدية.
- أن يكون السن من 8 سنوات إلى 11 سنة .
- أن يكونوا دارسين بأقسام السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة من الطور الابتدائي.
- أن تتضمن العينة الجنسين.

و قد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة الاستطلاعية 4 حالات لأبناء الطلاق؛ تمثلت في: 2 ذكور و 2 إناث.

2-4- أدوات الدراسة:

2-4-1-المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة بحثية تتمثل في حوار بين الباحث و صاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن أرائه واتجاهاته ومشاعره .(دياب،2003،ص55).

وقد تضمنت خمس مقابلات كالتالي :

- **المقابلة مع الأم :** طبق فيها دليل مقابلة نصف موجهة، إحتوى على 54 سؤال ،طبق في جلسة دامت 45 دقيقة. مع كل أم لحالة على إنفراد. كان الهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطفل.
- **المقابلة مع الأم و الطفل:** هي مقابلة مفتوحة، خصصت في جلسة دامت من 30 إلى 45 دقيقة، جمعنا فيها الطفل مع أمه من أجل كسب ثقته و كسر حاجز الخوف لديه، حيث تمحورت حول مواضيع عامة ما يحبه الطفل، ما يكرهه، عن علاقاته داخل القسم و داخل العائلة.
- **المقابلة الأولى مع الطفل:** طبق فيها دليل المقابلة النصف موجهة، احتوى على 61 سؤال. حيث قمنا بتقسيم هذا الدليل إلى قسمين؛ القسم الأول يتكون من 28 سؤال ضمن المحور الأول، والذي يدور حول نظرة الطفل للطلاق، طبق في جلسة واحدة، وقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة.

- **المقابلة الثانية مع الطفل:** طبق فيها باقي الأسئلة من دليل المقابلة النصف موجهة، والتي تضمنت المحاور مؤشرات الصدمة وهي كالتالي:
  - المحور الثاني : خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية
  - المحور الثالث :خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية
  - المحور الرابع :خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية
  - المحور الخامس : خاص بالكشف عن اضطرابات في تقدير الذات

وفي نهاية المقابلة مهدنا الطفل للمقابلة الثالثة من خلال إخباره أن في الجلسة القادمة سنطلب منه إنجاز رسم وقد دامت الجلسة من 30 إلى 45 دقيقة.

- **المقابلة الثالثة مع الطفل :** قد خصصت لتطبيق إختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة .

2-4-2- الملاحظة:

تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث و الوقائع و يفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة .(دياب،2003،ص50)

حيث قمنا بإعداد بروتوكول الملاحظة يتضمن البيانات الأولية للحالة، كذلك قمنا بملاحظة بالمشاركة من خلال تواجدنا على مستوى ساحة المؤسسة و القسم. حيث لاحظنا الجوانب التالية:

- الجوانب الشخصية والسلوكية: (الانطواء،القيادة،العصبية،السلوكات الناضجة...)

- المظهر المورفولوجي :(النظافة،الهندام،البنية الجسمية...)

- التكيف داخل المؤسسة: (سرعة الاندماج، الاتصال بأطفال غرباء، التكيف مع المعلمين...)

- التكيف داخل القسم: (الفوضى، الهدوء، الحيوية، النظافة داخل القسم...)

2-4-3- دراسة الحالة :

اعتمدنا على تاريخ الحالة في جمع المعلومات و البيانات الأولية عن طريق المقابلة مع الأمهات ، بالإضافة إلى جمع بعض المعلومات من طرف الأساتذة عن حالات بحثنا.

2-4-4- الوثائق و السجلات :

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع او فقط بعض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية و يشترط عدم التكرار في جمع البيانات . (طلعت إبراهيم لطفي، 1995،ص 85-86)

وقد تتبعنا في هذه الدراسة بعض الملفات و التقارير الخاصة بالحالات من اجل الإطلاع على نتائج تحصيلهم الدراسي .

2-4-5-إختبار رسم العائلة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من أهم الاختبارات الاسقاطية البسيطة أداة و تقنية وتطبيق وتحليل، و المعروفة باختبارات الورقة و القلم. فهو من اختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد يدور حول العائلة كما يدخل ضمن الاختبارات اللفظية و الغير لفظية ، أي الأدائية على اعتبار إن المفحوص سيقوم بانجاز عمل وفق تعليمة معينة ،كما انه اختبار مقنن، إذ يحتوي على طرق للتطبيق و التحليل و التشخيص، و حتى التنبؤ و المآل، فهو اختبار يسهل تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية، حسب الهدف من البحث أو الدراسة، إذ تستخدم الأولى أي الطريقة الفردية في دراسة الحالات و التشخيص و المتابعة، و تستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية فقط يجب ضبط معايير التطبيق من قبل الباحث، حتى تكون المادة التي يجمعها علمية خصوصا في التطبيقات الجماعية، كما انه اختبار ذو استخدام بسيط و عفوي يسهل الدخول إلى الأحاسيس الحقيقية التي يخبرنا بها الطفل أو المفحوص في علاقته بعائلته وفي المكان الذي يفكر ان يحتله ضمنها (porot.1965.p 192).

2-4-5-1- تقديم الاختبار:

- العائلة الحقيقية

- تعليمات الاختبار .

- الأمور و الجوانب التي يكشف عنها الاختبار.

- طريقة تحليل الاختبار من خلال:

- المستوى الخطي.

- المستوى الشكلي.

- مستوى المحتوى.

- مؤشرات التقييم والتحقير في هذا الاختبار.

العائلة الخيالية ".تعليمتها.تحليلها على المستويات الثلاث: الخطي، الشكلي، المحتوى.

2-4-5-2- ظروف تطبيق الاختبار:

يسمح لنا التطبيق الفردي لاختبار رسم العائلة سواء العائلة المتخيلة أو الحقيقية بالتتبع الديناميكي لحيثيات الانجاز من ناحية ترتيب الشخصيات وغيرها، من الناحية الأدائية، ثم تحفيز التعبير عن أفكار الطفل في الجانب اللفظي بفضل أسئلة التفضيلات و التماهيات، ويكون التطبيق الفردي بالشكل التالي:

- يجب أن يشعر المفحوص بالراحة وانه على طبيعته ولذلك فانه من الضروري إيجاد البيئة الملائمة حتى يعبر الشخص عن نفسه بتلقائية
- يجب أثناء مواجهة أي مصاعب آو عراقيل كالرفض طمأنينة الطفل بصورة ايجابية بخصوص ما هو بصدد تنفيذه او نفذه إذا ما أنتها من الرسم . وهذا بتدعيم عامل الثقة عنده وتحفيزه قدر المستطاع.
- ولأنه اختبار يرمي إلى الكشف عن سمات فردية للشخصية من خلال عملية الإسقاط فمن الضروري الابتعاد عن أي شكل من الأشكال التدخل آو التقليد في محيط من ينفذو الاختبار.
- بعد الانتهاء من الرسم من المهم جدا أن نفتح حوار مع الطفل، لسماع حكايته و ملاحظاته.

2-4-5-3- أدوات الاختبار:

- ورقة بيضاء من حجم 27x21سم .

- قلم رصاص مبري جيدا.

بالإضافة إلى أقلام ملونة إذا أراد الطفل ذلك مع العلم أن استعمال المحاة والمسطرة ممنوع، كما يتطلب من الفاحص أن يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص.

2-4-5-4- تعليمات الاختبار:

يقدم الأخصائي للمفحوص "طفل "ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا :ارسم لي عائلتك آو ارسم أفراد العائلة.

- يعتقد لويس كرومان corman أن هذه الصيغة "ارسم لي عائلتك "فيها نوع من الجمود لذا يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة أخرى هي "ارسم لي أسرة تحبها"

- كما يمكن للفاحص أن يضيف بعض التعليمات الإضافية وفقا لما يقتضيه موقف الاختبار كان يقول له ما يلي :ارسم كل ما تريد من أفراد أسرتك، وإذا أردت كذلك بعض الأشياء والحيوانات .هذه الصيغة تظهر أكثر مرونة من الصيغة السابقة لأنها تفسح المجال لعملية إسقاط المفحوص للاشعور إلى ساحة الشعور. تجدر الملاحظة ابيضا أنه كلما كانت الأسرة المرسومة مختلفة عن الأسرة الطبيعية قلت آليات الدفاع، واتسع مجال إسقاط الطفل للاشعور.

على الرغم من هذا يصعب تفسير الرسوم لهذه الصيغة .وفي هذا الاتجاه تقترح الباحثة "بورلي .فإنسان v.borelli استخدام الصيغتين معا طالبين من المفحوص رسم أسرة ما ثم رسم أسرته الطبيعية حيث تعتقد أن هذه الطريقة سوف تمدنا بنقاط ايجابية عندما نقارن رسمي المفحوص.

-لابد أن يسبق تطبيق هذا الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك من اجل خلق جو من الثقة والامان

2-4-5-5-الأمور التي يكشف عنها الاختبار:

- مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الأخوية والوالدية.

- معرفة تصور الطفل عن أسرته.

- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد آسرته أو عكس ذلك.

- القدرة على معرفة آليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده.(غزالة، موقع أكاديمية علم النفس).

2-4-5-6- أسئلة التفضيلات-التماهيات:

تعقب إنجاز الرسم مباشرة ، و يتعين طرح أربعة أسئلة بالترتيب و مقابل كل إجابة نطرح سؤال (لماذا؟)

- من هو الالطف ؟ لماذا ؟
- من هو الأقل لطف في هذه العائلة ؟ لماذا ؟
- من هو الأسعد في هذه العائلة ؟ لماذا ؟
- من هو الأقل سعادة ؟ لماذا ؟

2-4-5-7- تفسير الاختبار:

نحاول هنا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الرموز التي قد يتضمنها الرسم، غير أن ذلك لا يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف الى المختص فهما أدق و مرجعا مهما للتفاصيل .

الجدول رقم (03)يوضح تفسير اختبار رسم العائلة:

إذا تم حذف أخيها و احد أفراد أسرته من الرسم ...	1-إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي و هو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض . 2-أن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي 3-يفكر بأن عليه أن يحب الأخر و بما أناخاه يغضبه كثيرا و هذا الشعور سيء بالنسبة إليه لذلك فلا يرسمه 4-العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي

	معدومة و كان الشخص غير موجود في مجاله العاطفي.
إذا حذف نفسه من الرسم ...	فهذا يعني : إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه يعترف الطفل بقوله انأ تنازلت عن محاولة إيجاد مكان لي داخل العائلة أو وسيلة للتعبير عن نفسي و أنا استسلم لهذا الوضع و العائلة آخذت مني هذا الحق و لكن هذا لا يهمني .
حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم اكبر من أحجام الشخصيات الأخرى ...	يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص او الشيء عند الطفل اي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و الشخص أو الشيء المرسوم و المكانة التي يحتلها في نفسه .

مساحة الورقة :هي المكان الذي تسقط عليه المشاعر والعواطف , قد توزع الرسوم على مساحة الورقة جميعا أو قد تنحصر في منطقة دون أخرى .

المنطقة العليا	منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ
المنطقة السفلى	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	منطقة النكوص
المنطقة اليسرى	منطقة التقدم نحو المستقبل

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم و شكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع الأشخاص الذين يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية .

الجهة اليمنى للشخص المرسوم	تعبر عن مشاكله و علاقته مع الأشخاص المقربين منه و عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها
المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الاشخاص المرسومين	تعبر عن حياته في المدرسة , الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه, خاصة المحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع , أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته.

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس و الوجه :

الرأس	يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن , فهو يظن أن قدرته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه .
الرأس الكبير	يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته قد يكون احد أفراد عائلته و قد يكون هو ذاته.
العينان	وظيفتهما المساعدة إما رؤية الأشياء حول الطفل , أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة و الحاجة الى شيء ما.

إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الأخر ...	تعبر المسافة عن عمق العلاقة العاطفية بين الأشخاص , فهي دليل يجب التأكيد من خلاله على أن هؤلاء المختارين في التجاور , فتقربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه او تمنيه ان يقتربوا من بعضهم .
إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم لبعض و لم تكف مساحة الورقة ...	فهذا ايضا دليل على رايته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض و هو ما جعله يرسمهم على مسافة اقرب من غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة و انفصالهم...	دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية , إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض , او يريد فصلهم عن بعضهم البعض .
إذ رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن باقي الأفراد و الكل متراص مترابط ...	فهذا دليل على ان الشخص إما أن علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين, أو انه مصدر قلق و خوف داخل العائلة.
إذ قام الطفل برسم نفسه وحيدا بعيدا عن العائلة ...	فهذا يدل إما على إحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو انه يعيش منعزلا عنهم

إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين ببعضهم البعض مباشرة بالأيدي ...	فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية , و أن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي جدا , أو هي أمنيته في اجتماعهم .
إذ رسم أفرادا متصلين بينهم و آخرين متباعدين بينهم	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة أيأن هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك .

تحليل الخط :

الخط قوي ويتم ضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما ...	دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم ,أما نتيجة سلطته , أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء , كذلك دليل على العدوانية.
الخط خفيف جدا...	دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم , إما باحتقاره له , أو يعدم قيمته المعنوية لديه , كذلك انطوائية والخجل.
الخط المتموج أو المتقطع...	دليل إما على تردده ,أو انه لا يتجرا على رسمه نتيجة كرهه أو خوفه منه.

إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة ...	هذا يعني أن أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى و علاقته بالأخر ينفي المرتبة الثانية
إذا رسم الطفل نفسه اكبر من الشخصيات الأخرى...	فهذا دليل تفضيله لذاته و هو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين و يكون هكذا : - إما انه فعلا مدللو يتصف بمركزتيه و اهتمام الآخرين -و أما انه يعاني من حرمان و يصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضيا عما حرم منه في الواقع

إذا رسم الطفل شيئا ما اكبر من الشخصيات المرسومة كان يرسم التلفاز اكبر أو البيت اكبر أو السيارة أو اكبر	فهذا دليل تفصيلي أيضا أيأن ما يدركه الطفل من اهتمامات داخل عائلته كأنها منصبة على ذلك الشيء و يعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص .
إذا أضاف الطفل شخصا غير الأفراد الذين يعيش معهم داخل عائلته كان يضيف ابن الجار	دليل على رغبته في أن يكون ذلك الشخص ضمن عائلته
إذ رسم شخص ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي بغض النظر عن حجمه مقارنة مع باقي الأشخاص المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع ...	دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليا داخل العائلة.
إذا رسم نفسه أعلى من البقية ...	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا و أن تكون له سلطة داخل العائلة .
إذا رسم شخص أسفل الورقة أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين...	فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص اقل من باقي أفراد العائلة .
إذ رسم احد أفراد عائلته اقل حجما من الجميع...	فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة .

العنق أو الرقبة: المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق ينعدم وجوده لدى الطفل في رسومه الأولى ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين. ولكن انعدام الرقبة لديهم تكون دليل أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة غير واضحة لدى هؤلاء. فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

إذا رسمت الرقبة أولا قبل الجسد وقبل الرأس	دليل على قدرة الطفل الاعتماد على نفسه
وجود الرقبة في الرسوم الأشخاص	تدل على قدرة هذا الشخص على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي
انعدام الرقبة في رسوم الأشخاص	دلالة على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر
الرقبة الطويلة الرفيعة	هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو

	الغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.
الرقبة القصيرة	هي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة (الرغبة في شيء وعمله مباشرة او عدوانية .

ماذا تعني الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال:

تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فاليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، بمعنى أخر فاليدان هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقات مع شخص قريب .

فإن الطفل المولود حديثا يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان، و هو منعكس طبيعي فطري يسمى منعكس القبض. وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم الأشياء، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين.

وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظ لأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدو أصابع .

رسم اليدين	دلالة على الاتصال والتواصل.
رسم بدون اليدين	دلالة على عدم الاتصال والتواصل.
رسم اليدين بأصابع	إذا كان عندها أكثر من 5، فإنها تعبر عن اعتقاد الكفل أن الشخص دو الأصابع الكثيرة له القدرة على إنشاء علاقات كثيرة، مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية.
الكف الكبيرة	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة، أو في الداخل، وهذا حسب اتجاه اليد، كما تدل على الجاهزية للتأثير على الآخرين.
اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى	القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع)
اليد اليمنى أكبر من اليسرى	وتعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة.

الأرجل:

رسم الأرجل	دلالة على توحد العائلة .
رسم بلا أرجل	دلالة على عدم توحد العائلة .
وجود خط أفقي تحت القدم	يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند في الحياة .
القدم اليمنى أكبر	ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة .
القدم اليسرى أكبر	دلالتها أنه يرتكز على سند خارج العائلة.

العينان والأذنان والفم:

العينان التي تبكيان	دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة.
الأعين النقطية (..) أو الخطية(ـــ)	وجوهما لدى الأشخاص دليل، إما على: أ- أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم. ب- أو اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للاعتماد على الأخريين، وأن يكونوا مسؤولين منهم، أو مؤشرات الخوف و طلب المساعدة.
الأذنان	هما عضوان يستقبلان النقد و المدح، وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين.
حين يرسم إذنا شخص ما أكبر من الأذن الأخرين	هذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة
الشخص الذي يرسم يدون أذنين	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الأخرين.
وجودها عند أشخاص وانعدامها عند أشخاص	دلالة على تفاوت درجة الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء.
الفم	هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب العض والصراع وقول الكلام الجارح لذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا.

الفم الكبير المظلل أو بروز الأسنان	دليل على الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، إما بروز الأسنان دلالة على العدوانية.
الفم المرسوم على شكل خط	يدل على أن الشخصية محرومة من فدرة التأثير على الأخريين بالكلام.

التصدع والتشوهات: التي تحدث في مناطق اتصال الجسم المختلفة مثلا: الجدع، الرأس، الأيدي والأرجل بالجدع..

وجود هذه الشقوق	دلالة على المناطق الضعيفة الراهنة من المناطق والتي تتأثر بالمؤشرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس.
وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس	يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل أراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته.
وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس	دليل على أن الشخصية يخضع لعلاقات الاجتماعية الخارجية ولتأثيراتها واعتقاداتها.
وجود الشق في منتصف الرأس	دليل على أن الشخص يخضع ويدعم الأفكار المجردة والنظرية.
وجود الشق تحت الرأس	دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية و النفسية ولا يستطيع التحكم بها.

وجود فروق وحذف وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها.

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع...	دلالة على الخوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو في جزء من الجسم
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجدع	دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع سنده و تأثيره داخل العائلة.
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجدع	دلالة على أن الشخص يخاف أن يضيع سنده وتأثيره في المجتمع.
رسم اليدين خارجتين من الرأس	دلالة على عدم إحكام العلاقة بين الأشكال.

إذا رسم الحالة مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار	دلالة على أن الراحة و الاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.
إذا رسم الحالة خزائن معلقة، أو عليها أماكن للأقفال	هذا دليل على اعتقاد الطفل وجود سر غير مسموح له معرفته في العائلة، ثم يتم مصارحته به.
إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ	أ-يجب تفسير الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة. ب- قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجنس الأخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما. ج- اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظر لصعوبة تكيفه مع الأغلبية. د- أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مثلا.

ملاحظة: من الأجدر في هذه الحالة أن ننتبه إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكون أثناء ضغط القلم أو بتضليله.

إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية (نصفهم الأعلى فقط)	إما وجود توتر في شخصية الطفل أو صعوبة التعبير عن المشاعر.

(كريمة علاق،603،2011-614).

ملاحظة1: لا يمكن الاعتماد على هذا التحليل دون الرجوع الى دراسة الحالة ، تفسير المقابلات ، و وضعية الحالة الراهنة ،لأنها الوحيدة التي يمكن ان تثري الرموز التي يسقطها الطفل في رسومه.

ملاحظة2: يمكن وضع تفسير استخدام الالوان في التحليل على المستوى الشكلي او على مستوى المضمون و في كلتا الحالتين يعتبر صحيح.

ملاحظة3: أثناء بحثنا عن طرق توضيحية في عملية فصل العناصر المكونة لرسم العائلة الحقيقية و المتخيلة "**للويس كورمان**" بين ما يتم إدراجها ضمن عناصر تحليل الشكل و عناصر تحليل المضمون ، وجدنا تقصيرا في مذكرة الدكتوراه التي إستعنا بها كمرجع رئيسي للإختبار رسم العائلة - رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي للطالبة كريمة علاق (2012) محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية - ، وعليه قد واصلنا البحث عن توضيح لتموقع العناصر المكونة للرسم و طريقة تحليلها ، و وجدنا مقالا من مجلة علمية لسنة 1997 للكاتبة "**بدرينة محمد العربي**" تحتوي على التوضيح التالي :

طريقة تحليل إختبار رسم العائلة للويس كورمان :

هذه المستويات تطبق في الرسمين او تتتبع في كلا الرسمين

المستوى الخطي :

هنا الاخصائي يقوم بملاحظة قوة الخط وسمكه اي درجة حدته وسواده. ومن هنا يمكن توضيح دلالات هذه الخطوط كالأتي:

الدلالة نوع الخط(طريقة رسمه) :

- خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة امتداد حيوي واضح وكبير" الانبساط" بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات
- خط ضئيل السمك والحدة او قصير ومتقطع. خط رفيع . تثبيط الامتداد الحيوي. الحساسية والخجل وكف الغرائز (كورمان)
- خط قوي نزعات قوية. اندفاعية وعدوانية. تحرر نزوى . امتداد حيوى. عبارة عن رد فعل* رسم اشخاص اكبر من حجم الورقة
- رسم صغير جدا : مشكل في الحيوية وحدوث تثبيط للميولات الطفلية. الانطواء على الذات. خلل في الانبساط. دلالة على الخجل.
- رسم بخطوط متقطعة : نزوات عدوانية. كف في الاشباع الحيوي اوميول قوي للانطواء على الذات
- خط غير واضح تقريبا : خجل مرضي وعدم القدرة على تأكيد الذات بالإضافة الى مؤشرات عصاب الفشل .
- رسم من اليمين الى اليسار :الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة بالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي اي حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة اكثر سعادة على حسب كورمان
- رسم من اليسار نحو اليمين : تتطلعات نحو المستقبل بالاظافة الى ميل نحو الاب. حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان.
- رسم في المنطقة العليا : نجده لدى الافراد الحالمين والمثالين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع
- رسم في المنطقة السفلى: منطقة الافراد الخاملين الكسالى المتمركزين حول الذات.
- استعمال كامل الورقة وقد يطلبون ورقة ثانية : نجدها لدى الاطفال العفويين ولديهم اتساع حيوي.
- رسم اشخاص من حجم صغير ويحتلون مكان صغير في الورقة. رسم يشغل حيز صغير من الورقة : نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل.
- رسم متمركز في الوسط ويشغل الحيز الاكبر من المنطقة اليسرى السفلى او ان الرسم متمركز في الوسط و رسم الحالة لنفسه في وسط الورقة: الرجوع الى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالاولويات الفطرية والتي قد تدل على انه محطم .ورسم الحالة لنفسه في الوسط دلالة على الحاجة الى الامن والحماية .

المستوى الشكلي :

يكون الاهتمام في هذا المستوى منصبا على :

1- درجة اتقان الطفل للرسم الذي يعتبر علامة على النضج والذكاء، كذلك هي مقياس للنمو
2- طريقة رسم أجزاء الجسم بالبحث عن التفاصيل والاضافات ، كذلك نراعي:

- مدى تفرقة الطفل بين الجنسين والتي تدل على النضج والنمو وهذا من خلال الشعر واللباس
- مدى التمييز في الحجم حسب التسلسل الزمني للاشخاص
- بعد وقرب الأفراد عن بعضهم يدل على وجود علاقات بين هؤلاء الأفراد من عدمها

- وجود مسافات بين أفراد العائلة أو أنهم منفصلين يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم
- في حالة رسم أفراد الأسرة مجتمعين وفصل فرد بمسافة كبيرة عن باقي الأفراد سواء الأب ، الأم أو أي فرد فهذا دليل على محاولة ابعاد ذلك الشخص لأنه سبب القلق

3- اذا كان فضاء الرسم المستعمل ضيقا جدا فهذا يدل على اضطرابات علائقية ووجودأشياء ممنوع التفكير فيها
4- اذا رسم الطفل عائلة يحيط بها حيز فهذا يدل على الحاجة للم الشمل والأمن والحماية
5- في حالة وجود مناطق بيضاء على يسار الورقة فهذا يدل على أن النكوص ممنوع ، كذا عدم الرغبة لاشعوريا في الرجوع الى الوراء أو الماضي
6- رسم الأبوين مرتبطين دلالة على الرغبة في وجود علاقة حميمية بينهما
7- عدم رسم الوالدين يدل على أنهما مصدر قلق بالنسبة للطفل
8- في حالة رسم أفراد العائلة دون أسماء دلالة على كره الأفراد
9- الرسم بحجم صغير يدل على انعدام الاحساس بالأمن والحماية

مستوى المحتوى :

يتضمن تحليل المحتوى الموضوع او القصة التي يحتويها الرسم كذلك التفاصيل والالوان التي يستعملها ويمكن ابراز دلالة استعمال بعض الالوان:

- الاحمر يدل على العدوانية والعنف
- البرتقالي والاصفر لونان مضيئان ومفرحان
- الاسود علامة القلق. الخوف. سلوكات اكتئابية
- الاخضر يدل على رد فعل معارض
- البنفسجي علامة وضعية صراعية
- البني دلالة على الحزن وعدم الارتياح
- عدم استعمال الالوان دلالة على الفراغ العاطفي والقلق
- رسم الجذع على شكل مربع دلالة على القلق
- رسم الازار يدل على انه خاضع لسلطة عائلية
- رسم الايدي مفتوحة تدل على الحاجة للامن والحماية
- عدم رسم الطفل لنفسه دلالة على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة
- البدا برسم الاخت الصغرى دلالة على القيمة التي يمنحها اياها
- عدم رسم التفاصيل الصغيرةالدقيقة للاب دلالة على انقاص لقيمته
- رسم العيون مفتوحة دلالة على الرعب والخوف والقلق
- رسم القبعة على راس الجد دلالة على سلطته في البيت
- رسم جميع افراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع
- رسم الاب اخرا دلالة على الانتقاص من قيمته او دلالة على غيابه العاطفي

- رسم ايدي الام والاخ الكبير في الجيوب دللالة الاحساس بالذنب
- رسم الافواه مفتوحة دلالة على انتضار شئ ما
- رسم الانف له دلالة قضيبية اي التفريق بين الجنسين وايضا على وجود رغبات جنسية
- رسم الارجل لجميع افراد العائلة في نفس الاتجاه الى الاب دلالة على التوحد الاسري والانعكاس الابوى
- رسم الام بحجم صغير ودون ايدي دلالة على انقاص قيمتها
- تلوين الاب بالاسود وعنقه بالبني كذلك الشرايين دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم
- رسومات صغيرة دلالة على انعدام الامن والحماية
- عدم رسم نفسه دلالة على عدم رغبته للعيش معهم كونهم موضوع قلق له *رسم التفاصيل الصغيرة "اذن .ازار .انف .اذن .اعين "دلالة على
الخضوع لسلطة عائلية
- رسم الاكتاف عريضة دلالة على العدوانية تجاه العملية
- عدم رسم الاذنين دلالة على الخوف والقلق
- رسم عائلة اخرى بدل عائلته دلالة على رفضه لواقع اسرته
- حذف نفسه واخته دلالة لعدم الرغبة في هذا الواقع الذي لايحتمل
- وجود كل من الخال والجد من الاب في العائلة الخيالية يحولان دون المشاكل بين الوالدين

(wahiba benlembarek. Academia)

و عليه قد قمنا بالموازنة و الدمج بين ما هو متواجد في مذكرة الدكتوراه للطالبة **كريمة بوعلاق** و بين مقال الكاتبة **بدرينة محمد العربي** في عملية تحليل رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة للحالات دراستنا.

خلاصة:

إن عرض منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة، من خلال عرض المجال المكاني و الزماني و التطرق للمنهج المستعمل، والذي على ضوئه تتم معالجة الموضوع والبيانات و كذا التطرق إلى مصادر جمع البيانات التي يتم من خلالها الوصول إلى النتائج ،لإبراز ما أسفر عنه البحث الميداني مما يساعد على تقديم وتحليل ومناقشة النتائج ثم تقديم التوصيات التي تكون لفائدة البحث.

الفصل السادس

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد

1- عرض نتائج الحالات
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
3- التشخيص العام للحالات
4- العلاج النفسي المقترح

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة الإستطلاعية والنهائية في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على مدى وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة بعد طلاق الوالدين، وهذا بعد جمع المعطيات الخاصة بكل حالة، وتحليل الإختبار و التطرق إلى مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ثم التعقيب على الدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الحالات النهائية:

1-1-عرض نتائج الحالة الخامسة

- البيانات الأولية للحالة :

- **الإسم:** أ.ج
- **الجنس:** أنثى
- **العمر:** 10 سنوات
- **مكان الإقامة:** قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** هزيلة
- **المستوى الدراسي:** السنة الرابعة ابتدائي
- **إعادة سنة :**الثالثة ابتدائي .
- **التحصيل الدراسي:** ضعيف
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا:** شكاروة عبد الحميد- بومهرة احمد-قالمة
- **عدد الإخوة:** لا يوجد

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 9 أشهر
- الحالة الصحية للأم أثناء الحمل: جيدة
- الحالة النفسية أثناء الحمل: مستقرة
- نوع الولادة: طبيعية
- نوع الرضاعة: طبيعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للحالة: جيدة
- الحالة النفسية للحالة: متوترة

التاريخ العائلي:

الأم:

- الأم : على قيد الحياة
- السن: 36 سنة
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: متوترة
- المهنة: ماكثة في البيت
- الحالة الاقتصادية: ضعيفة

الأب :

- الأب : على قيد الحياة
- السن: 44 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: جيدة
- المهنة: عامل في الجيش
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:

- طريقة الزواج: عن حب
- مدة الزواج: 8 سنوات
- سبب الطلاق: عدم امتلاك سكن خاص
- تاريخ الطلاق: 2017
- سن الحالة عند الطلاق: 8 سنوات
- الحضانة: عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين:

الأم: لا يوجد

الأب: لا يوجد

1-1-1- تقديم الحالة:

الحالة أنثى تبلغ من العمر 10 سنوات إسمها (أ . ج) تدرس بالسنة الرابعة إبتدائي ذات هندام نظيف و بنية هزيلة كانت طفولتها سعيدة في المراحل الأولى تطلق والديها في سن الثامنة إعادة سنة الثالثة إبتدائي لا يوجد لديها إخوة الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين والجنس كذلك الولادة كانت طبيعية والرضاعة طبيعية وتم إجراء كل التلقيحات في وقتها المحدد.

لم تتعرض الطفلة خلال مراحل نموها الى أي مرض يذكر والحالة الصحية العامة للحالة في الوقت الراهن جيدة ومن حيث الأمراض الوراثية في العائلة لا توجد إلى أنه يجد بنا الإشارة إلى أن إبنة عم الحالة كانت تعاني من إكتئاب شديد مما أدى بها للإنتحار من خلال تناولها لنوع من الادوية التي أدت بها الى الوفاة.

المستوى التحصيلي للحالة ضعيف جدا حيث أعادت الثالثة إبتدائي بسبب الضغوطات النفسية التي عايشتها في تلك الفترة تمثلت في طلاق والديها وكثرت غياباتها عن المدرسة مما أثر هذا على تحصيلها الدراسي وجعله متدني جدا مقارنة بالسنة الاولى و الثانية.

ولديها نقص في الإنتباه وقلة التركيز، كما لديها مكتسبات لغوية وبعض صعوبات التعلم تمثلت في عسر الحساب من حيث تكيفها داخل المؤسسة عادة ما ترفض الحالة التعبير عما في داخلها لا تتكيف مع كل العاملين إلا بعض الأشخاص لعبها عنيف مع زملائها سلوكها داخل القسم فوضوي ولا تتكيف مع زملائها داخل القسم تحترم المعلمة و تحبها.

المستوى التعليمي للأم الثالثة متوسط والمستوى التعليمي للأب الثانية متوسط الأم ماكثة في البيت و الأب يعمل في سلك الجيش.

المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف لأن العائلة لم تكن تملك سكن خاص وكل نقودها تذهب في الايجار مما أدى إلى تدهور الجو الأسري والوضع العام للأسرة وظهور مشاكل داخلها حيث نتجت عنها شجارات يومية وصلت الى حد تعنيف الأم من طرف الأب وكل هذا كان يحدث أمام مرأى الطفلة مما جعلها تعاني من تبول لا ارادي و كوابيس ليلية وسلوكيات لا سوية كالسرقة والهروب من المدرسة وظهور السلوك العدوان، علاقة الحالة مع الأم و الأب كانت حسنة قبل الطلاق لكن بعد الطلاق أظهرت نوع من التمرد على الإثنين وأصبحت العلاقة معهم سيئة.

الحالة حاليا تعيش مع أهل الأم المتمثلين في الجد و الجدة والخالة و الأم.

السمات الشخصية والسلوكية التي كانت تظهر على الحالة أنها إنقيادية ليس لها قرارات خاصة حيث تقوم بإتخاذ القرارات بطريقة عشوائية، عدم الثقة بالنفس ونقص في تقدير الذات، عصبية وكثيرة الصراخ، غير مستقلة وغير مهتمة بدراستها، كسولة، عدوانية بعض الشيء وتتشاجر مع زملائها و فوضوية.

1-1-2- تحليل المقابلة مع الأم:

كما تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع أم الحالة توصلنا من خلالها الى أن الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين والجنس كذلك في قولها: (**كنا متفاهمين نجيبو بيبي ونهار قتلو أني بالحمل فرح ونهار قتلو راح نجيبو طفلة فرح ثاني)** وسبب الطلاق كان راجع إلى الظروف الإجتماعية الصعبة وسوء المعاملة من طرف الزوج من خلال قولها : (**هو خدام عسكري بصح ميحبش يصرف علينا و الفقر نقولو نقدر نتحملو بصح الضرب لا كان عنيف خلاه معايا ويضربني قدام بنتو).**

وصرحت الأم بأن الحالة (أ) حساسة ومزاجية وصعبة في التعامل معها خاصة بعد الطلاق حيث أنها أصبحت تقوم بأعمال تخريبية في البيت وتتشاجر دائما مع أصدقائها و تقوم بسلوكات غير سوية كالسرقة في قولها: **(ساعات نلقاها جايبة مالمدرسة كراسات زميلاتها مش باه تكتب عليهم تسرقهم برك ودرقهم حتى نضربها ونرجعهم للناس و تعاود تسرق حاجات خلاف)** من خلال هذا السلوك تقوم الحالة بالتعبير عن غضبها إتجاه أهلها الذين تعتبرهم سبب في رسوبها وضعف تحصيلها الدراسي فتقوم بسرقة كراسات زميلاتها من أجل حرمانهم من تحصيل علامات جيدة ويكونون في نفس مستواها.

وأن الحالة كانت تعاني من حالة خوف شديد و قلق لأنها كانت ترى تلك كل الشجارات التي تحدث بين الأم والأب من خلال قولها: (**إيه تشوف وتخاف مسكينة وتبكي وخلاص وتلصق فالشوكة تاع الحيط)** هذا ولد عند الحالة مشاعر العدوانية الموجهة نحو الآخر كأسلوب لتفريغ تلك الإنفعالات السلبية التي تكونت لديها جراء مشاهدتها لتلك الشجارات.

كما أن الأم تشكو من هروب الحالة المتكرر من المدرسة بسبب ضجرها أو إدعائها للمرض رغم أنها في صحة جيدة من خلال قولها: (**تهرب مالمدرسة وتبقى تلعب برا ومباعد تروح تقلي أني مريضة ومش قادرة نروح نقرا حتى نضربها باه تروح)** فالأم تستعمل أسلوب التعنيف مع الطفلة مثل ما كان يستعمله معها زوجها فهي تقوم بتفريغ كل تلك المشاعر السلبية المتمثلة في الغضب والحقد على الزوج عل الحالة ولا تستعمل معها أسلوب الحوار لتغير أفعالها الخاطئة.

كما لاحظت الأم أن الحالة تنتابها مشاعر القلق من خلال قولها **إيه تقلق بزاف وديتها مرة لبسيكولوغ بصح مرة وحدة برك.**

و الغضب والحزن في قولها: (**إيه مش مبينة بصح عمبلي بيها متوحشة باباها وهو عاد ميجيهاش بزاف)** فالحالة لا تستطيع التعبير عن مشاعرها المكبوتة والتعبير الصريح لاشتياقها لوالدها مما جعلها تشعر بالحزن و الإحباط والخوف في قولها: **إيه مرة لقيتها قاعدة وحدها في شمبرة ومحصورة فالشوكة قتلها وش بيها بنتي قاتلي خايفة بصح محبتش تقولي من وش).** فعدم تصريح الحالة بسبب خوفها قد يكون راجع الى فقدان ثقتها في الآخرين وخاصة الأم.

وتدني المستوى التعليمي للحالة في قولها: (**إيه ساعات يعيطولي ونجي يقولولي متنتهش ومش مبالية بقرايتها**)هذا من خلال تأثير الأفكار السلبية على مشاعر الحالة فيكون له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

والتبول اللاإرادي من خلال قولها: (**إيه عادت تبول فالفراش بصح مش كل يوم بتقدير4 أيام فالسمانة)** كتعبير عن عدم استقرار نفسي للحالة وخوف والشعور بعدم الأمان و في محاولة لجلب إنتباه الأخرين لما تشعر به وما تعيشه من صراعات نفسية.

وإضطرابات في النوم (**إيه ساعات تنوض تبكي فاليل بصح ترجع ترقد**)هذه الأحلام والكوابيس بمثابة تنفيس إنفعالي للحالة عن الضغوطات اليومية التي تعيشها.

فتم توجيهها الى اخصائية نفسانية لكنها لم تتابع معها وذهبت مرة واحدة فقط.

كما صرحت الأم أنها بعد الطلاق أصبحت تعاني من إكتئاب ونقص الثقة في النفس وأن المجتمع لا يرحم المرأة المطلقة وأنها أعطت مسؤولية الحالة لي خالتها فهي تحب إبنتها مثلها تماما من خلال قولها: (**والله حتى أنا كرهت ودارلي إكتئاب المزية كاينة اختي هي لي متهليا فيها وهي مسكينة مش مزوجة قتلها أوعوضك ربي ببنتي نربيوها مع بعضانا) .** الحالة النفسية للام تؤثر على الحالة النفسية للحالة.

1-1-3- تحليل الملاحظة و المقابلة مع الحالة:

أول اتصال مع الحالة (أ) كان داخل القسم وقد لاحظنا جلوسها في آخر الحجرة لوحدها مبررة المعلمة هذا بعدوانيتها إتجاه زملائها و شرودها.

خلال إجراء المقابلات البحثية مع الحالة (أ) بالمكتب الخاص بوحدة الكشف والمتابعة والتي تتمثل في 5 مقابلات لاحظنا أنها كثيرة الحركة ففي اللقاء الأول لم ترد أن تتكلم معنا كثيرا لكنها سرعان ما أبدت إرتياحها لنا و أندمجت معنا.

الحالة (أ) تبلغ من العمر عشر سنة ذات هندام مرتب و نظيف، المستوى معيشي ضعيف، كان مزاجها حسن أثناء المقابلة أعادة السنة الثالثة إبتدائي بسبب ظروف ومشاكل أسرية حسب قولها: (**كي طلقو كرهت لقراية وهم السبب أنا نعرف نقرا لباس عليا)** تحب خالتها كثيرا و هي أكثر فرد محبوب لديها في العائلة خاصة بعد طلاق والديها أصبحت شديدة التعلق بخالتها ليلى لأنها تحس معها بالأمان و الحب الذي لم تعد تحس به من طرف والديها من خلال قولها: (**خويلة ل تشتيني ونشتيها وكي نخرج مالقراية تديني نحوس مش كما ماما وأداك**) تقصد والدها حيث كانت قريبة منه كثيرا وتحبه جدا إلا أنها بعد رؤيتها له وهو يضرب أمها ويصرخ أصبحت تخاف منه لأنه أصبح خطير من خلال قولها : (**نخاف كي يعود يرغي ويكسر كما الغول و يضرب ماما كرهتو)** فهذا المشهد كونها لديها مشاعر العدوانية التي تظهر في سلوكاتها الممارسة على أصدقائها .

أصبحت الحالة بعد طلاق والديها تفتعل المشاكل وعنيفة لأنها ترغب في تفريغ تلك الطاقة السلبية ومشاعر النقص و العجز التي تشعر بها وترى أن سبب طلاق والديها يتمثل في عدم رغبة الأب في شراء منزل و أنه يستطيع ذلك

لكنه رفض لأنه لا يحبها هي وأمها . من خلال قولها **مرة ضرب ماما قتلو بابا اشريلنا دار قالي منشريش روحو و اين تحبو كرهت منكم** حيث كونت الحالة فكرة سلبية عن والدها أنه لا يحبها هي وأمها لذلك لا يريد شراء منزل وهذه الفكرة الغير عقلانية اثرت على مشاعرها.

أصبحت الحالة بعد طلاق والديها لا تثق في نفسها و لا تثق في أحد إلا خالتها (ل) ولا تحب الإختلاط مع الناس و عندما تجلس وحدها تفكر دائما ما تطرح على نفسها سؤال لماذا لا نكون عائلة كباقي العائلات؟ من خلال قولها: (**كي نقعد وحدي نخمم علاه منعيشش مع ماما وبابا كما قبل كما صاحبتي (س) ونخرجو نحوسو**)حيث تقوم الحالة بمقارنة نفسها مع صديقتها مما يولد لها الشعور بالنقص من خلال قولها: (**نحشم قدام صحاباتي كي يعودو مع باباهم و ماماهم وكي نشوف (س)** و **كي نحب نشري حو ايج هم عندهم و أنا لا ولا فالقرا اية كي يفوتوني منحبش)** و أظهرت الحالة عدم رضاها عن حياتها الحالية وأن حياتها قبل طلاق والديها كانت أحسن وأجمل، وصرحت الحالة بعد إنفصال والديها بأنها فقدت الكثير من الأمن والحب إلا أن خالتها ليلى عوضتها من خلال قولها: (**كي طلقو وجينا عند بيت جدي ماما ولات مش لاتية بيا هي وياه وخالتي (ل) تبات معايا وتخرجني تكسيني)** حيث قامت الحالة بإسقاط مشاعر حبها لوالديها على خالتها لأنها لقت منها كل الحب والاهتمام في الوقت الذي كانت فيه بحاجة إليهما من طرف والديها، وتبين لنا أن الحالة تعاني من القلق و الحزن و الإحباط و الخوف والعار و رغبتها في البكاء والصراخ بسبب تفكك أسرتها من خلال قولها: (**إيه نقلق ونحب نبكي ونرغي بصح كي نعود وحدي مش قدامهم.)**

كما تلوم الحالة نفسها وتشعر بالذنب على الوضع الاقتصادي لعائلتها وأنها ليس كبيرة لكي تقوم بمساعدتهما وشراء منزل لكي يعيشوا مع بعضهم البعض من خلال قولها: (**ساعات نقول كون جيت كبيرة وعندي صوارد نشريلهم دارونعيشو مع بعضانا)** وهذا دليل على شعورها بالتمزق العاطفي رغم عدم تصريحها بذلك بصورة مباشرة .

كما تعاني الحالة من التبول اللاإرادي و الكوابيس الليلية من خلال قولها: (**نحلم بحو ايج يخوفو ومنحبش نبات وحدي نبات مع خالتي (ل))** وكذلك سلوكات غير سوية كالسرقة من خلال قولها: (**هههه لا ندي لخالتي (ل) صوارد باه نشري برك).**

وترى الحالة بأن الطلاق شيء سيء بالنسبة لها لكنه جيد من ناحية أن أبيها لم يعد بإستطاعته ضرب أمها من خلال قولها: (**مش مليح الطلاق بصح معادش يضرب ماما).**

من هوايات الحالة الكارتيه والرسم فهي تريد أن تكون في المستقبل مدربة كارتي وأن تحصل على بطولة العالم في الكارتيه. من خلال قولها: **(نحب الرسم وحابة نكون مدربة كاراتيه نحب الكاراتيه)** و يمكن أن تكون رغبة الحالة في أن تكون مدربة كاراتيه راجع إلى عدوانية مكبوتة لشعورها بالعجز عند ضرب أبيها لأمها حيث تسعى إلى أن تمحي وتتخطى هذه الصورة المشوهة التي رسخت في مخيلتها و أن تدافع عن نفسها مستقبلا.

1-1-4- تطبيق اختبار رسم العائلة:

كما تم تطبيق إختبار رسم العائلة على الحالة (أ) للكشف عن الصدمات النفسية التي قد تكون عايشتها الحالة جراء طلاق والديها والكشف عن مشاعر الحالة الحقيقية إتجاه أسرتها وطريقة معايشتها للعلاقات التي تحتلها في إطار العلاقة الوالدية ومعرفة تصور الطفلة لأسرتها والكشف عن إستجاباتها العاطفية والطريقة التي توظف فيها الحالة أفراد أسرتها والقدرة على معرفة الآليات الدفاعية التي تستخدمها لمواجهة الخطر الذي يحدها.

بعد شرح التعليمة للحالة وتبسيطها لها بأن ترسم عائلتها الحقيقية خلال إجرائنا لها اختبار رسم العائلة و قبل أن تبدأ الحالة في الرسم قالت: (**نرسم عائلتي تاع قبل ولا تاع درك)** ثم قامت الحالة برسم عائلتها الحقيقية من اليمين إلى اليسار وإعتمدت على يدها اليمنى في الرسم ورسمت العائلة التي تعيش معها الآن وهي عائلة الأم و لم تقم برسم نفسها. رسمت عائلة تتكون من خمسة أفراد، الفرد الأول هو خالتها (ل) والفرد الثاني الأم والفرد الثالث الجدة والفرد الرابع الجد والفرد الأخير الأب. ما يميز رسمها للأفراد هو بدايتها بالرأس، الانف، العينين، الفم، اليدين، و أخيرا الرجلين مع إضافة الأذنين للحالة فقط.

يتم تحليل رسم العائلة على المستوى الخطي على المستوى الشكلي على مستوى المضمون كما يلي:

1-1-4-1- تحليل رسم العائلة الحقيقية:

- التحليل على المستوى الخطي:

من خلال رسم الحالة للعائلة نلاحظ أن الحالة بدأت بالرسم من الجزء العلوي للورقة الذي يتظافر فيه الخيال والمثل العليا وكذا الحلم، رسمت الخطوط بشكل واضح وقوي دليل على قوة الدوافع إتجاه الأشخاص المرسومين أما لسلطتهم أو الخوف منهم، كما يدل على وجود نزاعات قوية وعدوانية وشغلت مساحة كل الورقة و هذا يدل على خوفها من الفراغ و الانعزال، كما أن إتجاه الرسم كان من اليمين إلى اليسار وهو علامة على حركة نكوصية ورغبة في الرجوع الى الماضي على أنه فترة مريحة. ومحاولة الهروب من الواقع.

- التحليل على المستوى الشكلي :

الرسم كان مقبول نوعا ما حيث رسمت الحالة اجزاء الجسم الثلاث الرأس، الجذع و الأطراف كما نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا دليل على نضجها وتطور نموها، كما أنها قد رسمت تقريبا جميع تفاصيل الجسم و هذا يدل على النضج الجيد لها، وقرب أفراد العائلة من بعضهم البعض دليل على وجود إرتباط بين أفراد العائلة ويعبر عن عمق العلاقة النفسية و العاطفية بينهم فقرب هؤلاء الأشخاص في الرسم يعبر عن تقربهم العاطفي في ذهنها كما نلاحظ أيضا أن جميع رسومات الحالة لها أيادي مفتوحة وطويلة دلالة طلبها للحب والحنان وشعورها بالنقص ورغبتها في وجود رابطة قوية بينهم وأن الإتصال العاطفي و الإجتماعي بينهم قوي كذلك دليل على طلبها للأمن والحب والحنان وتوفير إحتياجاتها و إندماجها في عملية الإتصال والتواصل بين أفراد عائلتها.

إلا أن الحالة قامت برسم الأب منفصل عن الجماعة وبعيد عنهم هذا يدل على إنقسام العلاقة داخل العائلة وأن هناك من تراهم متحابون و هناك من تراهم متباعدون و دليل على أن العلاقة مع الأب باردة وأنه مصدر قلق وخوف لها.

والعينين كبيرتين كتعبير عن طلبها للمساعدة وشعورها بالقلق والخوف وقامت برسم الشعر لكل الاأشخاص يرمز إلى حاجتها الشبقية التي تعكس المظهر البدائي، وكذلك حواجب لجميع الشخصيات لتعبر بها عن الجمال وقد يكون اللجوء إليها للتعارض مع الميول البدائية المكبوتة و الأنف يمثل رمز جنسي قضيبي والجذع هو المنطقة الرمزية للغرائز والرقبة كدليل على قدرتها على التحكم في مشاعرها بشكل موضوعي و الأرجل قصيرة لجميع أفراد العائلة يدل هذا على الإستسلام والمطاوعة ورسمت الثياب لأنها تحمي الجسد فهي تمثل الجلد الثاني للجسم.

رسمت الفم لبعض الأشخاص كبير كعضو للهجوم بقول الكلام الجارح ولتعبير عن الغضب والعنف، وبروز الفم المظلل بأسنان دليل على الهجوم والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام الجارح و دلالة على العدوانية.

ورسمت كل أفراد العائلة بدون أذنين دليل على أنها لا تكترث لما يقال عنها من قبل الآخرين و رسمت أذنان كبيرتان لخالتها ليلى فقط كدلالة على أنها تستمع للأخرين المحيطين بها ووجودها عند أشخاص وانعدامها عند أشخاص آخرين دليل على تفاوت درجة الإستماع و الإنتقاد لدى هؤلاء كذلك مثلت خالتها ليلى بأكبر رأس لاعتقادها أنها الشخصية الذكية في العائلة.

- التحليل على مستوى المضمون:

رسمت الحالة جميع أفراد عائلتها لكنها لم تقم برسم نفسها داخل العائلة هذا يدل على وجود صعوبة في التعبير عن نفسها و هي مع الأشخاص القريبين منها كان تعترف بانها تنازلت عن محاولة ايجاد مكان لها داخل عائلتها أو وسيلة للتعبير عن نفسها وأنها تستسلم لهذا الوضع و العائلة أخذت منها حقوقها و لكن هذا لا يهمها، رسمت أفراد عائلتها جميعا بنفس الحجم تقريبا ما عدا الخالة و الأب.

حيث قامت الحالة برسم خالتها ليلى بحجم كبير عن البقية و شرعت في رسمها هي الأولى لأنها تمثل الشخصية المقدرة بالنسبة لها من خلال إهتمامها بها ذلك لأن الحالة من بين كل الأشخاص الذين تعرفهم وتشكلت صورهم في ذهنها تكون أول من إختارتها من بينهم وتفكر بها وتوليها إهتماما من خلال دقتها في رسمها نستنتج أنها ممثلة المفحوصة إما بواسطة إفصاحها الصريح أنها تريد أن تتمثل بها أو أن يتدخل دفاع الآنا ليمنعها من ذلك فقد رسمتها بأكبر حجم من بقية أفراد العائلة وهذا يعني أن علاقتها معها تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالأم و الأب و مدى عمق العلاقة العاطفية بينهما و إحتلت المرتبة الأعلى على المستوى العمودي حيث نلاحظ ارتفاعها فوق الجميع دلالة على أنها ذات سلطة داخل العائلة في نظر المفحوصة. وهذا يدل على مقدار أهمية خالتها عندها والمكانة التي تحتل في نفسها.

كما قامت الحالة برسم الأب بحجم صغير و في أسفل الورقة و أخر فرد في الرسم دليل على أنه يشعرها باقلق و ترى مستواه أقل من الأشخاص الآخرين و أن ليست له سلطة بين أفراد العائلة وتصغيره وضغط الحالة على القلم عند رسمها للأب دليل على تعبيرها عن خوفها منه. وأعطته حجم صغير كأنها لم تنتبه له حتى تخصص له مكان في الورقة.

كما نلاحظ إمتناع الحالة عن استعمال الألوان و هذا دليل على وجود فراغ عاطفي و شعور بالقلق وميولات ضد إجتماعية.

2-4-1-1- تحليل العائلة المتخيلة:

في البداية أبد الحالة رغبة في التساؤل عن ماذا سنفعل برسمها بطريقة غير مباشرة لكن بعد طمأنتها و تشجيعها أمسكت القلم وشرعت في الرسم بدأت الرسم بأمها ثم نفسها ثم والدها.

- التحليل على المستوى الخطي:

بدأت الحالة رسمها من اليمين إلى اليسار و هذا يدل على نظرتها الإيجابية للمستقبل وحركة تطورية كما نلاحظ ضغطها على القلم أثناء رسمها وهذا دليل على شعورها بالقلق والخوف وقوة الدوافع وإظهار مشاعر العدوانية وإستغلالها للجانب الآعلى من الورقة يعبر عن حيويتها وخيالها فهي منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ نوعية الخطوط كانت قوية ومستقيمة تشير إلى الحيوية والعدوان.

-التحليل على المستوى الشكلي:

قامت الحالة برسم أمها ونفسها ووالدها جنبا إلى جنب و هذا يدل على أمنيتها في إجتماعهم وتعلقها بهم وقربها العاطفي منهم و عمق العلاقة النفسية بينهم كتعبير لا شعوري وغير مصرح به من طرف الحالة، كذلك قامت الحالة برسم يدين طويلتين ومفتوحتين لأمها ولها ولوالدها دلالة على الإتصال والتواصل وكدليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضه البعض وطلبها للحب والحنان برابطة قوية وأن الإتصال العاطفي والاجتماعي بينهم قوي جدا، كذلك فم كبير للأب مظلل بأسنان دليل على وجود عدوانية يشير إلى رغبتها في التحدث بطلاقة والتعبير عن مشاعرها وأذنان كبيرتان تدلان على تلقيها للنصائح والاستماع لها و الأنف يعبر عن رمز جنسي قضيبي والحواجب كرمز للجمال وعينان كبيرتان كوسيلة تعبير عن حاجتها للحب والامن والحنان وشعورها بالخوف والهع و طلب المساعدة ورسمت الشعر كرمز الى حاجتها الشبقية التي تعكس المظهر البدائي ورسمت الرقبة كدلالة على قدرتها في التحكم بمشاعرها بشكل موضوعي والجذع يمثل المنطقة الرمزية للغرائز ورسمت الرجلين طويلتين دلالة على توحد العائلة ووجود خط أفقي تحت القدم يعني أن الحالة تقف على الأرض بثبات أكبر و لديها سند في الحياة ورسمت الثياب للأم والأب و لنفسها كرمز للحماية.

-التحليل على مستوى المضمون :

رسمت الحالة نفسها والديها بنفس الحجم تقريبا. ونلاحظ في رسم الحالة (أ) للعائلة المتخيلة أنها قامت بحذف جميع أفراد عائلتها و أبقت على أمها وأبيها ونفسها فقط وهذا يدل على عدم رغبتها في العيش مع العائلة الحقيقية وإخفائها لمشاعر سلبية لا شعورية اتجاههم لأنها تعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض وغير مقبول كما نلاحظ وجود قلق موجه نحو الآخرين وميلها لحذف الجميع بأن تتموضع في رسمها هي وأمها والدها فقط كرد فعل إحباطي .

1-1-5- الاستنتاج العام حول الحالة الخامسة:

من خلال دراستنا لتاريخ الحالة وإجراء مقابلات معها و مع أمها وتطبيق إختبار رسم العائلة تحصلنا على نتائج مفادها أن:

الحالة أنثى تبلغ من العمر عشر سنوات تدرس سنة رابعة إبتدائي عاشت طفولة سعيدة في سن الثامنة تطلق والديها بسب الظروف الاقتصادية والعنف الموجه ضد أمها هذا الحدث أدى الى تخليف آثار سلبية على نفسية الحالة مما أحدث لها صدمة نفسية اثرت بدورها على سلوكياتها حيث ظهرت لديها اضطرابات نفسية تمثلت في الشعور بالغضب والقلق والخوف والإحباط و الشعور بالنقص و الذنب واضطرابات سلوكية تمثلت في السرقة و إضطرابات في العادات كالتبول اللاإرادي و إنخفاض في تحصيلها الدراسي أدى بها إلى إعادة السنة الثالثة إبتدائي بسبب الضغوطات النفسية التي عايشتها في تلك الفترة فأصبحت قليلة التركيز وضعيفة الإنتباه و لديها صعوبات في التعلم تمثلت في عسر الحساب ولديها خيال واسع ومكتسبات لغوية مقبولة،سلوكها داخل القسم فوضوي وعدوانية السمات الشخصية للحالة اعتمادية غير مستقلة كسولة عدوانية عصبية إجتماعية.

أما النتيجة العامة من خلال الملاحظة والمقابلات و الاختبار توصلنا الى أن الحالة (أ) لديها أعراض الصدمة النفسية المتمثلة في: الشعور بالنقص، القلق، الخوف، الغضب، الإحباط، التبول اللاإرادي، سلوكيات عدوانية.

1-2- عرض نتئج الحالة السادسة:

- **البيانات الأولية للحالة:**
- **الإسم:** أ. ن
- **الجنس:** ذكر
- **العمر:** 9 سنوات

- **مكان الإقامة:** قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** بدين
- **المستوى الدراسي:** السنة الرابعة ابتدائي
- **التحصيل الدراسي:**جيد
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا: بن عاتي مسعود بلخير قالة**
- **عدد الإخوة:** 03 (ذكور)
- **الترتيب بينهم:** 02

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 9 اشهر
- الحالة الصحية للأم أثناء الحمل: جيدة
- الحالة النفسية أثناء الحمل: مستقرة
- نوع الولادة: طبيعية
- نوع الرضاعة: طبيعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للحالة: جيدة
- الحالة النفسية للحالة: متوترة

التاريخ العائلي:

الأم:

- الأم: على قيد الحياة
- السن: 40سنة
- حالتها الصحية: تعاني من ضغط الدم.
- حالتها النفسية: مستقرة
- المهنة: ماكثة في البيت
- الحالة الاقتصادية: جيدة

الأب:

- الأب: على قيد الحياة
- السن: 50 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: مستقرة
- المهنة: فلاح
- الحالة الاقتصادية: جيدة.
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق :

- طريقة الزواج: عن طريق الجيران
- مدة الزواج: خمسة عشر سنة
- سبب الطلاق: الخيانة الزوجية من طرف الاب .
- تاريخ الطلاق: 2018
- سن الحالة عند الطلاق: 8 سنوات
- الحضانة: عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من أحد طرف الأبوين:

الأم: لا توجد

الأب: تزوج.

1-2-1- تقديم الحالة:

الحالة ذكر يبلغ من العمر 9 سنوات إسمه (أ.م) يدرس بالسنة الرابعة إبتدائي هندامه نظيف بدين البنية كانت طفولته سعيدة، إنفصل والديه وهو في سن الثامنة، الحمل كان مرغوب فيه من طرف الأبوين إلا أن الجنس كان غير مرغوب فيه وكانوا يفضلون إنجاب فتاة، الولادة كانت طبيعية والرضاعة كذلك، تم إجراء كل التلقيحات في وقتها المحدد.

لدى الحالة ثلاث إخوة ذكور الأخ الأكبر يدرس سنة الثانية متوسط والاخوين الأصغر توأم يدرسان في القسم التحضيري ورتبة الحالة بين الإخوة الثانية.

لم يتعرض الحالة خلال مراحل نموه إلى أي مرض يذكر وحالته الصحية العامة في الوقت الحالي جيدة، من حيث الأمراض الوراثية في العائلة الجدة من ناحية الأم تعاني من ضغط الدم و الأم كذلك و الجد من ناحية الأب يعاني من السكر .

المستوى التحصيلي للحالة جيد حيث يقدر المعدل العام للسنة الاولى ب 8.70 و السنة الثانية 8.67 و السنة الثالثة 7.50 حيث سجل تدني في المعدل العام للحالة تزامنا مع السنة التي انفصل فيها والديه.

يتمتع الحالة بذكاء إجتماعي عالي و بانتباه وتركيز جيد كما لديه مكتسبات لغوية جعلت له قدرة كبيرة على التعبير ، ليست له صعوبات في التعلم، من حيث تكيفه داخل المؤسسة يحقق تكيف مقبول نوعا ما، له القدرة على التعبير عما يدور بداخله، متكيف مع كل العاملين في القطاع المدرسي ومحبوب من طرف الجميع، لعبه مع زملائه عنيف نوعا ما، يتكيف مع زملائه داخل القسم في مختلف النشاطات التعليمية والتطبيقية .

المستوى التعليمي للأم سنة الثالثة ثانوي ماكثة في البيت و المستوى التعليمي للأب سنة الثانية ثانوي فلاح.

المستوى الاقتصادي للأسرة كان جيد فالأب يقوم بكل واجباته المادية والمعنوية ولا ينقصهم أي شيء رغم أنه كان سكير إلا أنه في السنة الاخيرة أصبح يتهرب من بعض مسؤولياته بإرجاع هذا إلاأن العمل لا يسير كما كان في الماضي وأن الوقت ليس كافي لإمضائه مع عائلته فأصبح يتغيب بالأيام عن المنزل دون مبرر مقنع وبدأت تظهر لدى الأم إستفهامات تدور حول خيانة الزوج لها نتجت عن هذه الشكوك شجارات يومية أمام مرأى الأطفال وصلت إلى حد تعنيف الأم من طرف الأب و إدخالها للمستشفى. وبقيت الأم تبحث و تسال حتى وجدت الدليل القاطع لخيانة زوجها في هاتفه وصوره مع إمرأة أخرى في وضعيات مخلة بالحياء وعند مواجهتها له اعترف بذلك و قرر الإنفصال عنها و عقد قرانه مع هذه المرأة مباشرة، وإنقطعت أخباره مدة ثلاثة أشهر، بعدها عاد وطلب رؤية أبناءه لأنه إشتاق لهم.

علاقة الحالة كانت جد قوية مع الأم والأب وبعد الطلاق لم يتقبل الحالة هذا الوضع، هذا التغير جعله يعاني من تبول لا ارادي و كوابيس ليلية وظهور بعض السلوكات العدوانية اتجاه الآخر كضرب إخوته و زملائه .

الحالة حاليا يعيش مع أمه و إخوته في نفس المنزل الذي كانوا يعيشون فيه قبل انفصال والديه .

السمات الشخصية والسلوكية التي تظهر على الحالة أنه حيوي، متحدث بارع، نشيط، ودود، قيادي، إجتماعي، ناضج في تصرفاته، له قرارات خاصة به، مستقل، لديه ثقة بالنفس، لديه تقدير لذاته، عصبي بعض الشيء و يتشاجر مع زملائه.

1-2-2- تحليل المقابلة مع الام :

كما تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع والدة الحالة توصلنا من خلالها الى أن الحمل كان مرغوب فيه من طرف الوالدين إلا أن الجنس كانا يفضلان فتاة في قولها: (**إيه جبناه هو الطفل الثاني كنا حابين نجيبو طفلة بصح مرحبا بلي جاء من عند ربي)**، سبب الطلاق هو الخيانة الزوجية، شربه للخمر و قيامه بأفعال غير أخلاقية أمام أبنائه في قولها: **(كان لباس عليه معايا مباعد ولا يدور مع النساء و ولا يشرب و يعري روحو حتى قدام ولادو اذا بلا الضرب لي يضربني دخلني حتى للسبيطار وهو لي طلقني وراه زوج وطيش عايلتو نورمال)** . وأن الحالة كان يشاهد كل تلك الشجارات ويرتعب من المنظر لأنه دائما ما ينتهي بالدم (**مين يحكمني ميطلقنيش حتى يسيحلي دمي و ولدي يشوف مسكين**

شوكاه). هذه المشاهد خلفت صور مشوهة في الذاكرة الصورية للحالة جعلته يحاول التخلص منها من خلال مشاهدته للمصارعة ورغبته في تطبيق تلك المشاهد القتالية التي عادة ما تنتهي بسيل الدماء.

كانت علاقة الحالة بأبيه قوية جدا وهو أكثر شخص مقرب منه لذلك لم يتقبل فكرة مغادرته للمنزل من خلال قولها: (**كان قريب من باباه خلاه أكثر مني ومتقبلش فكرة أنو راح مالدار لدررجة أنو ينوض صباح يقولي ماما بابا جا فليل باسني ولا لا؟ وهو باباه مجاش خلاه ولا يتخيل مسكين)** خروج الأب وذهابه للعيش في مكان آخر شكل حدث صدمي للحالة لم يتمكن من تجاوزه فأصبح يعبر عن هذا الألم من خلال الحلم لتحقيق الاشباع المطلوب.

صرحت الأم بأن الحالة مستقل لكنه حساس و مزاجي نوعا ما و أصبح عدواني بعد ذهاب والده من المنزل حيث صار كثير الشجار مع أصدقائه وإخوته ويضربهم على أتفه الأسباب في قولها: (**ملي خرج باباه من الدار ولدي تبدل خلاه كان كالم ولا عنيف و يضرب طول صحابو و خاوتو على أي حاجة ولكان تافهة)** وأن الحالة النفسية لأبنها تغيرت كثيرا بعد الطلاق.

الحالة مندمج إجتماعيا ولا يفضل الجلوس منعزلا فهو دائما ما يختلط بالناس من خلال قولها: (**يحب لمجامع ميقعدش وحدو)** هذا ما يفسر خوف الحالة من أن يفقد باقي الأشخاص الذين يحبهم فهو يسعى دائما إلى محاولة ملاء الفراغ الذي تركه والده من خلال تكوينه لأكبر قدر ممكن من العلاقات الاجتماعية.

كما لاحظت الأم علامات قلق وحزن وإحباط على الحالة من خلال قولها: **(ولات عندو القلقة بزاف فالبيريود الأخيرة و باين فيه الحزن في وجهو ملي راح باباه كون بقى يجي ليهم برك أنا وياه فض المكتوب بيناتنا بصح ولادو يغيضو)** ونوبات خوف فجائية (**ساعات نلقى وجهو شاحب وخايف بصح ميحبش يقولي وش بيه كي نسقسيه وبلا سبب وحدو وحدو)** هذا الخوف الغير مبرر قد يفسر خوف الحالة من فقدان أشخاص آخرين من بين الذين يحبهم والانفصال عنهم.

الحالة غير متقبل لفكرة خروج الأب من المنزل وإنفصاله عنهم وهذا ما يسبب له نوبات بكاء لا يهدا إلا اذا حقق مطلبه من خلال قولها: (**أو مش متقبل فكرة باباه راح كي يديه يخرجو ويرجعو يلصق في يدو ويقولو تطلع بسيف للدار ويدير حالة بالبكاء حتى يطلع باه يسكت)** .

وتأكد الأم أن إنفصالها مع زوجها هو الذي أثر على التحصيل الدراسي للحالة حيث تزامن خروج الأب من المنزل وقت الإمتحانات في قولها: (**نهار باباه هاز الكابة وخارج هو وراه راح يعقب الإمتحانات)** هذا الحدث كان له تأثير سلبي على نتائج الحالة في الفصل الثالث مما جعل علامته متدنية لأنه لم يكن في ظروف تسمح له بالتركيز على دروسه للحصول على علامات جيدة.

الحالة يعاني من بعض الإضطرابات السلوكية المتمثلة في قضم الأظافر تعبيرا عن القلق الذي يعيشه والتبول اللاإرادي من خلال قولها: (**ايه يبول فالفراش تقريب يوميا ملي بدات المشاكل تكثر بيني وبين باباه)** في محاولة منه لجذب الانتباه و تعبيره عن عدم شعوره بالأمن وسط عائلته المفككة.

وإضطرابات في النومك (**إيه ساعات ينوض يبكي في اليل)**، هذا نتيجة الضغوطات التي عايشها الحالة تكون قد تجسدت في صورة كوابيس.

1-2-3-تحليل المقابلة والملاحظة مع الحالة:

أول إتصال مع الحالة (أ) كان داخل قسمه وقد لاحظنا مكان جلوسه في أول طاولة في الحجرة خلال إجرائنا للمقابلات البحثية مع الحالة (أ) بالمكتب الخاص بوحدة الكشف و المتابعة والتي تمثلت في 5 مقابلات لاحظنا أنه كثير الحركة والكلام فلم يكن له مانع في لقائنا ولم يتردد أبدا و سرعان ما ابدى ارتياحه لنا.

الحالة يبلغ من العمر 9 سنوات ذو مستوى معيشي جيد يبدو الحالة ذو هندام مرتب و نظيف، كان مزاجه حسن أثناء إجرائنا معه للمقابلة، لكن بمجرد قولنا له أن شعرك جميل مثل من؟ قال أبي ثم أجهش بالبكاء وبعد أن قمنا بتهدئته وسؤاله لماذا بكى؟ أخبرنا أنه اشتاق لوالده من خلال قوله **توحشتو برك**، بكاء الحالة وفشله في كبت مشاعره دليل على وجود جرح نفسي كبير لديه.

إنفصل والديه السنة الماضية في قوله: (**طلقو سمانة لي فاتت ااااه غلطت لعام لي فات**)عبر الحالة عما يدور بداخله من خلال زلة السان بقوله أسبوع بدل سنة، فهو لم يتقبل بعد فكرة انفصال والديه وبعد والده عن المنزل فهو يعيش قلق الإنفصال.

تدنى المستوى التعليمي للحالة في الفصل الثالث من السنة الثالثة إبتدائي تزامنا مع فترة خروج الأب من المنزل بسبب الظروف و المشاكل الأسرية التي عايشها حسب قوله: (**كنت نجيب 8 طول وفي سنة الثالثة طحت شوي كانت عندنا مشاكل في دارنا)** فخروج الاب من المنزل كان في فترة الامتحانات هذا الحدث اثر سلبيا على نتائجه، فهو اكثر فرد محبوب لديه في العائلة و شديد التعلق به من خلال قوله: (**نشتي بابا بزاف خلاه و حتى ماما وخاوتي)**

لدى الحالة وعي كبير بفكرة الطلاق والوضع الذي يعيشه من خلال تعريفه للطلاق تعريفا دقيقا في قوله: **(الطلاق هو أنو المراة والراجل يروحو للمحكمة ويديو قضية عند القاضي ويحطو الدوسي باه يطلقهم و يوليو ميعيشوش مع بعضاهم)**. وعي الحالة بكل هذه التفاصيل راجع إلى حبه للتطلع و كثرة أسئلته وفطنته. وعند سماع الحالة لخبر الطلاق أبدى ردة فعل عنيفة من خلال البكاء و الصراخ وتكسير لوحته الإلكترونية في قوله: (**كي سمعت بلي طلقو وليت نبكي ونرغي وكسرت طابلاتي)** كتفريغ إنفعالي عن هذا الخبر الصادم الذي يعلم أنه سيبعد والده عنه. بأسلوب عدواني

وصرح الحالة بأنه ينزعج جدا عندما يتحدث أحد أمامه حول هذا الموضوع من خلال قوله: (**منشتيش يهدرولي عليه خلاه ونقلق)**، تنتاب الحالة مشاعر القلق كلما تذكر الأحداث التي عاشها أثناء تلك الفترة. علاقته مع والديه كانت قوية جدا قبل الطلاق وبعد الطلاق رغم أن الأب أصبح له حياة أخرى ولم يعد بإمكانه العيش معهم من خلال قوله: (**بابا كان يديني معاه طول و اين يروح ودرك سرقوه)** فالحالة يرى بأن زوجة أبيه هي التي سرقت والده منه ويكرهها كثيرا في

قوله: (**الهاملة اديك داتو اسمها (ر) و نكرها**) فالحالة قد كون فكرة أن الأب ملكه الخاص هو وعائلته و بسبب هذه المرأة تركهم لأنها أخذت منه حق ملكيته لوالده وشاركته فيه.

لدى الحالة تقدير ذات مرتفع من خلال قوله: (**إيه تعجبني روحي**) و لا يقارن الحالة نفسه مع الآخرين ولديه ثقة عالية في النفس من خلال قوله **إيه نوثق في روحي بزاف** ويحب أن يختلط مع الناس ولا يريد أن يبقى منعزلا عنهم في قوله: (**منحبش نقعد وحدي نقعد مع ناس كل)** وهذا راجع إلى خوفه من الوحدة التي قد يعيشها بعد إبتعاد والده عنه و الآخرين أيضا وعندما يجلس لوحده دائما ما يفكر في ماذا يفعل في المستقبل حتى يكون أسرة متماسكة و دائمة من خلال قوله: (**نخمم كي نكبار بمن نزوز باه نبقاو عايشين طول مع بعضانا)** هذا دليل على قلقه وخوفه من أن يعيش نفس تجربة طلاق والديه مرة أخرى لذلك يريد أن يختار شريكة حياته في هذا السن المبكر بطريقة صحيحة لكي يتفادى هذه الوضعية التي يعيش فيها الآن.

يمتثل الحالة للأوامر والديه وهو مستقل في تصرفاته من خلال قوله: (**نديركلش وحدي)** وأظهر الحالة رضاه عن وضعه الحالي وأن والده يعيش معهم ونام معه ليلة البارحة في غرفة واحدة مع أمه و إخوته من خلال قوله: (**إيه عاجبتني حياتي لبارح بتنا كل مع بعضانا أنا وبابا وماما وخاوتي في الشمبرة**) هذا دليل على رفض الحالة للوضع الذي يعيشه وعدم قبوله لفكرة الانفصال بالرغم من أنه يعلم أن والده ليس معهم لكنه يرفض التصريح بذلك في محاولة إظهار عكس الواقع المعاش كتعبير عن رفضه القاطع لهذه الوضعية المؤلمة التي يعيشها.

صرح الحالة بأنه يشعر بالذنب و يلوم نفسه كثيرا على عدم قدرته على حماية أمه من أبيه عندما يقوم بضربها في قوله: (**إيه كون جيت كبير منخليهش يضرب ماما ونفكهم)** هذه الصور المشوهة جعلته يشعر بالضعف و عدم القدرة على التغيير، وتبين لنا أن الحالة يعاني من قلق وحزن و إحباط بسبب نقص زيارات والده لهم من خلال قوله: (**إيه طول قلقان ونزيد نقلق كي ميجيش بابا و يطول علينا**) هذا دليل على شعور الحالة بالتمزق العاطفي المتمثل في عدم قدرته على العيش مع والديه معا.

يقوم الحالة بقضم أضافره وهذا راجع الى القلق والتوتر الذي يعيشه كما يعاني من التبول الارادي و الكوابيس الليلية من خلال قوله: (**نحلم بالغوال هههه ونخاف**) وهذا كتعبير عن عدم شعوره بالأمن و محاولة لجلب انتباه عائلته.

أصبح الحالة عدواني بعد طلاق والديه حيث صرح أنه كان هادئ جدا ولا يفتعل المشاكل قبل إنفصالهم لكنه الآن يشعر برغبة في ضرب الآخرين و الإعتداء عليهم في قوله: (**كي نتقلق نحب نضرب أي واحد).** هذا دليل على وجود طاقة عدوانية موجه نحو الآخر عن طريق الإعتداء على الآخرين بالعنف الجسدي أو العنف اللفظي.

يرى الحالة أن الطلاق شيء سيء وسلبي بالنسبة له لأن والده لم يعد يعيش معهم و لكنه إيجابي في عدة أمور أخرى من بينها أن الأب لايستطيع ضرب أمه بعد إنفصالهم ولم يعد يقوم بأشياء غير أخلاقية عند شربه للخمر أمامهم من خلال قوله: (**الطلاق مليح ومش مليح مليح في أنو بابا مبقاش يضرب ماما و مبقاش يشرب قدامنا و.... ومش مليح**

كي مبقاش ييجي عندنا) عدم إفصاح الحالة عن الأشياء التي يقوم بها والده هي دليل على ظهور نوع من المقاومة التي منعت الحالة من التعبير على ما يدور بداخله.

من هوايات الحالة لعب كرة القدم والمصارعة فهو يريد أن يكون في المستقبل لاعب كرة قدم و يلعب في فريق ريال مدريد في قوله: (**حاب نولي جوار ونلعب في ريال مادريد و نحب المصارعة نتفرجها طول مع خويا)**، حب الحالة للمصارعة راجع إلى عدوانية مكبوتة و إحساسه بالعجز و رغبته في إخراج مكبوتاته و التخلص من مشاعره السلبية و الغضب الذي يشعر به.

4-2-1- تطبيق اختبار رسم العائلة:

كما تم تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة (أ) للكشف عن الصدمات النفسية التي قد يكون عايشها الحالة جراء طلاق والديه والكشف عن مشاعره الحقيقية اتجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الوالدية ومعرفة تصور الطفل لأسرته والكشف عن إستجاباته العاطفية والطريقة التي يوظف فيها الحالة أفراد أسرته والقدرة على معرفة الآليات الدفاعية التي يستخدمها لمواجهة الخطر الذي يحده.

بعد شرح التعليمة للحالة وتبسيطها له بأن يرسم عائلته الحقيقية خلال إجرائنا له إختبار رسم العائلة و قبل أن يبدأ الحالة في الرسم قال: (**نرسمهم كل ولا غير ماما وبابا)** بعدها قام الحالة بتعديل وضعية كرسيه ثم أعاده كما كان و شرع في الرسم من اليسار الى اليمين وإعتمد على يده اليمنى في الرسم، و رسم كل أفراد عائلته التي يعيش معها و هي الأم والأب و الإخوة ونفسه تكونت العائلة التي رسمها من ستة أفراد، الفرد الأول هو الأب والفرد الثاني هو الأم والفرد الثالث أخوه الأكبر والفرد الرابع الحالة نفسه والفرد الخامس أخوه الأصغر والفرد السادس أخوه (أس) ما يميز رسمه للأفراد هو بدايته بالرأس، العينين، الفم، الأنف، اليدين ،و أخيرا الرجلين مع عدم رسم الاذنين لأي فرد من أفراد العائلة.

يتم تحليل رسم العائلة على المستوى الخطي على المستوى الشكلي و على مستوى المضمون كما يلي:

1-4-2-1-تحليل رسم العائلة الحقيقية:

- التحليل على المستوى الخطي:

من خلال رسم الحالة للعائلة نلاحظ ان الحالة بدا بالرسم من الجزء السفلي للورقة وهي منطقة المتعبين و وجود ميل إحباطي كما أنه موضع للتفكير المادي ورسم الخطوط بشكل واضح وقوي هو دليل على قوة الدوافع إتجاه الأشخاص المرسومين أما لسلطتهم أو الخوف منهم، كما يدل على وجود نزاعات قوية وعدوانية وشغل مساحة كل الورقة دليل على خوفه من الفراغ و الانعزال و رغبته في ملاء ذلك الفراغ الموجود في حياته كما أن إتجاه الرسم كان من اليسار إلى اليمين هو علامة على رغبته في التقدم نحو المستقبل باعتبار الماضي فترة غير مريحة له.

- التحليل على المستوى الشكلي:

رسم الحالة كل أجزاء الجسم الانساني المتمثلة في : الرأس و الجدع و الأطراف، كما نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا دليل على نضجها وتطور نموها، كما أنه قد رسم جميع أجزاء الجسم وهذا دليل على نضجه النفسي و الاجتماعي، ورسم الحالة لنفسه وأمه وإخوته متراصين الواحد بجانب الآخر دليل على وجود الإرتباط عاطفي بينهم وعمق العلاقة العاطفية بين الأشخاص المرسومين, فهي دليل يجب التأكيد من خلاله على أن هؤلاء المختارين في التجاور تقربهم قد يعني تقربهم العاطفي في ذهنه. كما نلاحظ أيضا أن هذه الشخصيات لها أيادي مفتوحة دليل على الحاجة إلى الأمن والرعاية والحماية المفقودة التي يتمناها الحالة وضغطا متعلقا بالمحيط من قبل الأشخاص القريبين منه. والأصابع كدليل على أن الأشخاص الذين لديهم أصابع لهم القدرة على إنشاء علاقات إجتماعية كثيرة.

نلاحظ أن هناك مسافة بين الأب وباقي أفراد العائلة هذا دلالة على محاولة إبعاده لأنه سبب قلق، هذا الإستبعاد يتطابق مع حقيقة تمثل غياب الأب نتيجة الطلاق، كما يدل على إنقسام العلاقة داخل العائلة وأن هناك من يراهم متحابون و هناك من يراهم متباعدون، وأن العلاقة مع الأب باردة و أنه مصدر يسبب له الخوف.

والعينين كبيرتين حادتين دليل على وجود عدوانية ومحاولة لطلب المساعدة من الآخرين، قام برسم الشعر لكل الأشخاص المرسومين دلالة إلى حاجته الشبقية التي تعكس المظهر البدائي، و الأنف يمثل رمز جنسي قضيبي، الجذع مربع دليل على وجود قلق، رسم الرقبة كدليل على قدرته على التحكم في مشاعره بشكل موضوعي، الرقبة كدليل قدرته على التحكم في مشاعره بشكل موضوعي و هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، و دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله. و الأرجل قصيرة لجميع أفراد العائلة يدل هذا على الاستسلام و المطاوعة و الخضوع للواقع المعاش.

ورسم كل الأشخاص بلا أذنين دليل على غياب لغة الحوار داخل العائلة وأنهم لايكترثون لما يقال عنهم من قبل الآخرين. ودلالة على الخوف والقلق.

رسم الفم كبير ومفتوح لجميع أفراد العائلة دليل على الهجوم والإستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الموجه ضد الطفل بالكلام إلا أخاه الأصغر ونفسه رسم الفم على شكل خط هذا يدل على أنه محروم من قدرته على التعبير و التأثير على الآخرين بالكلام.

كما مثل الأب بأكبر رأس لإعتقاده أنه الشخصية الذكية في العائلة إستعمل اللون الأحمر وقام بتلوين رأس الأب فقط هذا يدل على وجود عدوان وصدمة لدى الحالة .

- التحليل على مستوى المضمون :

رسم الحالة جميع افراد عائلته و رسم نفسه داخل العائلة كتعبير عن حاجته للحماية من طرف الاخرين وخوفه من الفراغ و محاولته في ايجاد مكان لنفسه و انه لم يستسلم لوضعه العائلي .

رسم أفراد عائلته جميعا تقريبا بنفس الحجم ما عدا الأم. حيث رسم الحالة أمه بأكبر حجم لأنها الشخصية المقدرة بالنسبة له و دليل على أن علاقته معها تأتي في المرتبة الاولى من خلال دقته في رسمها نستنتج أنها ممثلة المفحوص بواسطة تعبيره الصريح أو تدخل دفاع الآنا ليمنعه من ذلك وكتعبير عن أهميتها في حياته وحجم العلاقة المتبادلة بينهما والمكانة التي تحتلها في نفسه.

كما قام الحالة برسم أخيه الأصغر بحجم صغير و أخر فرد في الرسم كدليل على أنه يراه أقل مستوى من الأشخاص الآخرين، وأنه ليس له سلطة بين أفراد العائلة.

1-2-4-2-تحليل رسم الحالة ا للعائلة المتخيلة :

في بداية الرسم أراد الحالة أن يذهب للاستراحة ثم العودة ليقوم برسم العائلة المتخيلة وحين عودته أبدى حماس ورغبة كبيرة في شروعه في الرسم أمسك القلم و بدأ الرسم بنفسه ثم أمه ثم أخوه الأكبر ثم إخوته التوأم الأصغر.

- التحليل على المستوى الخطي :

شرع الحالة بالرسم من اليسار إلى اليمين فهذا يدل حسب كورمان على حركة تدريجية طبيعية للنمو، و الخطوط المرسومة بقوة دليل على وجود نزوات قوية كالعنف وإظهار مشاعر العدوانية وضغطه على القلم أثناء رسمه دليل على شعوره بالخوف وإستغلاله للجانب الأعلى من الورقة وهي منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ.

- التحليل على المستوى الشكلي:

قام الحالة برسم نفسه وأخوه الأكبر وإخوته التوأم جنبا إلى جنب متراصين وهذا دليل على تعلقه بهم و قربهم العاطفي منه و عمق العلاقة النفسية بينهم. رسم الحالة أيادي قصيرة ومفتوحة لكل أفراد العائلة دلالة على وجود إتصال وتعلقهم ببعضهم البعض وأن الإتصال العاطفي بينهم قوي جدا. ورسم الحالة الأصابع لنفسه وأخوه الأصغر فقط كتعبير على أنهما الوحيدين في العائلة اللذان لهما القدرة عل إنشاء علاقات إجتماعية كثيرة .

كذلك فم كبير يشير إلى حاجتهم لقول شيء ما والتعبير عن مشاعرهم لبعضهم البعض وعدم رسم الأذنين لجميع أفراد العائلة دليل قلق وعلى عدم الإستماع لما يقال عنهم من قبل الآخرين، الأنف يعبر عن رمز جنسي قضيبي وعينان كبيرتان له فقط كوسيلة تعبير عن حاجته للحب والأمن والحنان وطلبه للمساعدة أما باقي أفراد العائلة رسم لهم أعين نقطية دليل على أن الطفل يعتبرهم أشخاص لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم وأن هؤلاء الأشخاص بحاجة للإعتماد على الآخرين وأن يكونوا مسؤولين منهم ومؤشرات عن الخوف والقلق وطلب المساعدة أيضا. ورسم الشعر كرمز

إلى حاجته الشبقية التي تعكس المظهر البدائي ورسم الرقبة كدلالة على قدرته في التحكم بمشاعره بشكل موضوعي والجذع مربع دليل على وجود القلق للغرائز ورسم الأرجل قصيرة دلالة على خوفه من الإخصاء أو إشارة إلى اللآامن، ومن الخوف وقلق الإحساس بالذنب أمام المحيط.

-التحليل على مستوى المضمون:

نلاحظ في رسم الحالة (أ) للعائلة المتخيلة أنه قام بحذف الأب و أبقى على نفسه وأمه وإخوته و هذا دليل على أن الطفل يعيش حالة قلق وقد كون مشاعر لاشعورية سلبية خفية إتجاه أبيه وهو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض وأن العلاقة العاطفية أصبحت معدومة وغير موجودة في مجاله العاطفي.

رسم الحالة جميع أفراد عائلته بنفس الحجم تقريبا ما عدا نفسه حيث قام برسم نفسه بحجم كبير معبرا عن أهميته داخل العائلة وتفضيله لذاته وهو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين وأنه يتصف بمركزيته و إهتمام الآخرين به.

كما قام الحالة برسم الأم بحجم صغير وفي أسفل الورقة دليل على أنه يرى أن مستواها أقل من الأشخاص الآخرين وأنها أصبحت عديمة السلطة بين أفراد العائلة وتصغيرها واعطائها حجم صغير كأنه لم ينتبه لها حتى يخصص لها مكان في الورقة جنب الأشخاص الآخرين رغم توفر المساحة.

1-2-5- الاستنتاج العام حول الحالة السادسة:

من خلال دراستنا لتاريخ الحالة و إجراء مقابلات معه ومع أمه و تطبيق إختبار رسم العائلة تحصلنا على نتائج مفادها أن:

الحالة ذكر يبلغ من العمر 9 سنوات يدرس سنة الرابعة إبتدائي عاش طفولة سعيدة في سن الثامنة تطلق والديه بسبب خيانة أبيه لأمه والعنف الموجه ضدها، هذا الحدث أدى به إلى تخليف آثار سلبية على نفسية الحالة مما أحدث له صدمة نفسية أثرت بدورها على سلوكاته حيث ظهرت لديه إضطرابات نفسية تمثلت في شعوره بالغضب، القلق، الخوف والذنب وإضطرابات سلوكية تمثلت في العدوانية، إضطرابات في العادات كالتبول اللاإرادي وسجل إنخفاض في تحصيله الدراسي في الفصل الثالث بسبب الظروف التي عايشها تلك الفترة التي تمثلت في ترك والده للمنزل وإنفصاله عن أمه، وبالرغم من هذا إلا أن الحالة يتمتع بخيال واسع و مكتسبات لغوية جيدة، سلوكه داخل القسم فوضوي وعدواني.

السمات الشخصية للحالة **(أ.ن)** مستقل، قيادي، إجتماعي، حيوي، متحدث بارع ، ودي ناضج في تصرفاته، نشيط.

أما النتيجة العامة من خلال الملاحظة والمقابلات والإختبار توصلنا إلى أن الحالة (أ) لديها أعراض الصدمة النفسية المتمثلة في: القلق، الخوف، الغضب، التبول الارادي، سلوكيات عدوانية.

3-1- عرض نتائج الحالة السابعة:

البيانات الأولية للحالة :

- **الإسم:** (ت . و)
- **الجنس:** أنثى
- **العمر:** 11 سنوات
- **مكان الإقامة:** بلخير - قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة:** جيد
- **البنية الجسمية:** هزيلة
- **المستوى الدراسي:** السنة الخامسة ابتدائي
- **التحصيل الدراسي: جيد**
- **المدرسة التي يدرس بها حاليا:** بن عاتي مسعود بلخير - قالمة
- **عدد الإخوة:** 4
- **الترتيب بينهم:**3

تاريخ النمو:

- فترة الحمل: 9 اشهر
- الحالة الصحية للام أثناء الحمل: جيدة
- الحالة النفسية أثناء الحمل :مستقرة
- نوع الولادة: طبيعية
- نوع الرضاعة: طبيعية
- مشكلات في النمو: لا توجد
- الحالة الصحية للحالة: جيدة
- الحالة النفسية للحالة: متوترة

التاريخ العائلي:

الأم:

- الأم: على قيد الحياة
- السن: 37 سنة

- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: متوترة
- المهنة: خياطة
- الحالة الاقتصادية: ضعيفة

الأب :

- الأب: على قيد الحياة
- السن: 44 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: جيدة
- المهنة: بناء
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- نوع التفكك: طلاق

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:

- طريقة الزواج: تقليدي
- مدة الزواج: سنة سنوات
- سبب الطلاق: المعاملة السئية من طرف الزوج
- تاريخ الطلاق: 2008
- سن الحالة عند الطلاق: 4 أشهر
- الحضانة: عند الأم
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من أحد طرف الأبوين:

  الأم: تزوجت مرة اخرى و تطلقت

  الأب: عاد زوجته الاولى.

1-3-1- تقديم الحالة:

الحالة (ت. و) هي البنت الثالثة لديها ثلاث إخوة من الأب من زاجوه الأول حيث تطلق الأب من زوجته الأولى بعد أن أنجب منها ولدين. ثم تزوج الأم وهي في عمر الـ 25 سنة كان الحمل مرغوبا فيه من طرف الأبوين في بادئ الأمر، وفي الشهر الثامن طلب الأب من زوجته الإجهاض، هذه الأخيرة وأصلت حملها حتى أنجبت الحالة (ت.و) بعد فترة حمل

طبيعية إستمرت 9 أشهر، وفي اليوم الثاني للنفاس طردت الزوجة مع رضيعتها من منزل الزوجية. ليرسل لها بعد 4 اشهر ورقة الطلاق الغيابي، و عاشت الحالة (ت.و) في كنف عائلة أمها التي تتكون من الجد و الجدة. الخالة، الخالة الكبرى، الأم والخال الأصغر. وكونها أولى أطفال العائلة فقد كانت محاطة بحب وحنان وإهتمام الجميع. تميزت بميولاتها نحو الإكتشاف والنشاط وحيويتها ومرحها مع الأقرباء و بني أقرانها. نشأت معتقدتا أن جدها هو أباها، إلى غاية وصولها لسن التمدرس، وإكتشافها العكس أصبحت كثيرة البكاء. كما تزاول الحالة (ت.و) الدراسة في المدرسة الابتدائية المقابلة لمنزل عائلتها. و قد تميزت بمستوى تحصيلي جيد جدا منذ السنة الأولى لها في المدرسة إلى غاية السنة الرابعة، غير أنه قد لوحظ تدني معدل الفصل الأول للسنة الجارية - السنة الخامسة إبتدائي.

تتمتع الحالة بصحة جسمية جيدة. ولم يسبق لها خلال مراحل نموها الإصابة بأمراض خطيرة أو المكوث بالمستشفى. و جميع أفراد أسرتها بحالة جيدة ماعدا الجد – والد الأم- الذي توفي هذه السنة بمرض السكري.

ظهرت على الحالة بعض الاعراض تمثلت في؛ أرق خلال السنة الاخيرة. منذ تاريخ إعادة أمها للزواج مرة أخرى، حيث تنام متأخرة و تستيقظ مع أول أذان للفجر، مع البقاء في فراشها و الصعوبة في العودة للنوم.

لاتتذكر الحالة أحلامها في غالب الأمر، غير أنها تعاني أحيانا من كوابيس ليلية تسبب لها الفزع ؛ حيث أنها ترى في الكابوس أباها يحاول ضمها و هي ترفض ذلك و تبدأ بالصراخ. كما أنها أصبحت في الأونة الاخيرة تتكلم أثناء نومها. فرط الحساسية تجاه موضوع طلاق والديها، سرعة بكاء حول أصغر الأمور، قلق و نرفزة، سرعة تهيج وغضب، الشعور بالذنب، عدم مبالاة للمواقف اليومية، خوف غير مبرر،حزن، إكتئاب، الشعور بالخجل، فقدان للشهية، قضم الأظافر، تدني المستوى الدراسي، قلة التركيز، عسر الحساب.

من الناحية العاطفية تشعر الحالة (ت.و) بتمزق عاطفي، وذلك في الآونة الأخيرة بعد أن عرفت أن أمها في إجراءات الطلاق مع زوجها الثاني، كما تشعر بالوحدة والاحباط، حيث أنها ترغب في إنشاء علاقة طيبة ووطيدة مع إخوتها من أبيها خاصة بعد أن أعاد أباها الزواج من طليقته الأولى و أنجب منها فتاة .

1-3-2- تحليل المقابلة مع الأم:

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات الكافية عن الحالة (ت.و)، منذ وقع الحمل الى غاية اليوم الراهن، بالإضافة إلى جميع الأحداث التي سبقت طلاق والديها.

حيث أن الأم صاحبة 37 عاما و المتحصلة على شهادة التعليم المتوسط. قد تزوجت عن عمر الـ 25 سنة من رجل مطلق، خلف طلاقه الأول رجوع طليقته إلى منزل أباها رفقة ولدين. ليقرر بعدها بسنة أن يعيد الزواج بأم الحالة و السكن في منزل عائلته.

عوملت الأم معاملة سيئة من طرف زوجها طيلة مدة الزواج، وقد كانت تشتكي لأهله عودته الليلية لغرفتهما في حالة سكر و تعديه عليها بالضرب والشتم، لكنها لم تجد منهم المساندة رغم حسن معاملتها وطاعتها و توفيرها لهم كل سبل الراحة من خلال القيام بجميع الأعمال المنزلية.

كان الحمل مرغوبا فيه بادئ الأمر، غير أنه خلال الشهر الثامن طلب الأب من الأم إجهاض الجنين حيث صرحت الأم قائلة: (**أنا كنت حابة نجيب صغير، وهو من الأول كان حاب وأمبعد ولا حاب يطيحلي الصغير في الشهر الثامن**) ويرجع ذلك الى عدم إستعداده لتربية طفل في وسط عائلي غير مستقر و ظروف معيشية متدنية، حيث أنه كان يعمل كعامل بناء في أحد الورشات وكانت مزاولة لعمله متذبذبة بسبب تعاطيه للخمر ليلا وعدم إستيقاظه باكرا صباحا.

رفضت الأم الإجهاض وواصلت حملها في جو يسوده المشاكل اليومية و الضرب من طرف زوجها حتى أنجبت الحالة في جانفي 2008. وقد مكثت في المستشفى ليوم واحد، ثم بمنزل الزوجية ليومين. ليتم طردها وهي نافس رفقة الرضيعة في اليوم الثالث ليلا.

تصرح الأم أنها لم تسمع أي أخبار من زوجها أو أهله طيلة أربعة أشهر من يوم طردها. الى غاية وصول ورقة الطلاق الغيابي من المحكمة. ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش مع إبنتها في بيت أهلها المتكون من الجدة و الجد المصاب حينها بمرض السكري، الأخت الكبرى غير متزوجة، أخت وسطى تزوجت بعد 6 سنوات من الطلاق وأخذتت شاب في العشرينيات من عمره.

تقر الأم أن عملية تربية رضيعة في وضعيتها تلك كان جد صعب حيث قالت: (**نقولك الصح أنا ماقدرتش ماما هي الي كانت حاكمتهالي طول، أنا عام كامل مشوكية و ماكنتش نورمال، عام كامل ماخرجتش من الدار)** وبعد مضي ذلك العام، قررت الأم الخروج للعمل كخياطة في ورشة إحدى الجارات بعد أن أقنعتها أمها أن مبلغ تقاعد أبيها لا يكفي لسد إحتياجات العائلة، و حالته الصحية حرجة لا تسمح له بالعمل.

ذكرت الأم أن الحالة (ت.و) كانت تعتقد أن الجد هو أبيها، لكنها قبل الدخول المدرسي لسنتها الأولى إكتشفت الحالة لوحدها، مما إضطر بالأم أن تخبرها الحقيقة بعد أن ترددت في كيفية الإفصاح عنها حيث قالت: (**مالقيتش كيفاش نقوللها، ساعات تسقسيني نتهرب و نبدل الهدرة، وساعات نقول خلي نقولها باباك مات مي نخاف تفيق بلي حي و تكرهني،وأمبعد درت الكوراج و قوتلها)**، الأم كانت مجبرة على لإفصاح عن الحقيقة، حتى تستطيع الحالة التاقلم مع الوسط الجديد بإسم و لقب لم تعرف بوجودهما، حيث أن من قام بتسمية الحالة هو الأب، و بعد الطلاق قررت الأم مناداة إبنتها بإسم آخر دون ذكر إسم العائلة.

وقد أشارت الأم أن الحالة كانت تتمتع بذكاء و نشاط منذ الصغر، ورغم معرفتها بحقيقة أبيها إلا أن مستواها الدراسي بقى في تحسن و تزايد مستمر، غير أنه قد تدنى خلال هذه السنة، وذلك يرجع الى فشل الزواج الثاني للأم، حيث مع بداية سنة 2018 أعادة الزوج من أحد المعارف، قضت معه بضعة أشهر تخللها شكوك مستمرة حول خيانة الزوجة، وقد شهدت الحالة حيثيات إحدى المشاجرات، حيث تقول الأم: (...**ضرك راني في إجراءات الطلاق، مرة بنتي كانت راقدة وناضت مخلوعة كي سمعتو يعارك فيا ويسب فيا جاتو و قالتلو راني سمعتك واش كنت تقوللها من تم هبط**

مستواها الدراسي يظهرلي ليبروبلام تيعي أثرو فيها) . أدت هذه الاحداث الى قلة تركيز الحالة خاصة أثناء الدراسة مما سبب تدني في مستواها الدراسي في الآونة الاخيرة. فبالنسبة لها تعد المشاجرات التي شهدتها مع زوج أمها كتصوير لما سمعت عنه من مشاجرات حدثت بين أمها و أبيها قبل ميلادها و التي تبعها الطلاق.

صرحت الأم أن للحالة علاقات إجتماعية جيدة، حيث أنها تتاقلم وتندمج جيدا مع كافة فئات المجتمع غير أنها حساسة جدا وسريعة البكاء خاصة عند رؤيتها لزوج خالتها وكيف يحمل ويلعب مع أبنائه وهذا مايدل على شعورها بالنقص والغيرة من بنات خالتها، كما تنتابها موجة من الحزن والغضب والقلق الغير مبرر، وسرعان ما تعود للضحك والاندماج مع جو العائلة، حيث أصبحت شخصية الحالة تتسم بالمزاجية خاصة بعد فشل زواج أمها. وقد صرحت الأم أن الحالة متكبرة ومتعجرفة وهذا ما يؤدي بها الى الدخول في شجارات مع أقرانها وذلك في قولها: **(ساعات تتعارك مع لبنات كي يدورو بيها. بنتي تجيني متكبرة ومتعجرفة شوي)** فالحالة قد إعتمدت على إستعمال عدة ميكانيزمات دفاعية حتى تتأقلم مع الوضع الذي هي فيه، كالتكبر والعدوان وهي بالتالي هي تحمي نفسها من التعرض للسخرية من طرف أقرانها بسبب غياب دور الأب في حياتها. حيث يعد طلاق الوالدين و غياب دور الأب سببا رئيسيا في شعور الحالة بالحرمان و الشعور بالنقص الذي يؤدي بها للتكبر من أجل إخفائهما، أما العدوان فهي تلجأ إليه في حالة فشل الميكانيزم الأول، وذلك من أجل خفض حالة القلق و التوتر .

قد قامت الحالة حسب أقوال أمها بتحويل كل حبها نحو موضوع واحد و هو الأم، حيث أن غياب الأب التام دفع بالحالة للإنحياز في تعاملها لأمها، وحولت مشاعرها نحو أبيها الى كره و نفور منه، حيث بينت الأم في قولها: (**الطفلة معايا مليحة خلاه، مي تكره باباها و تقولي مانعرفوش، خاطر مايسقسي و ينفق عليها خلاه... مايلة ليا أنا و نهدر على باباها تقولي نكرهو وبابا هو بابا "ك" (الجد))** أن الحالة قد رفضت تكوين مشاعر طبيعية نحو أبيها و قد عوضت وجوده بالدور الذي لعبه جدها في تربتها.

أما على صعيد الإضطرابات النفسية وما يصاحبها من إضطرابات سلوكية، فقد صرحت الأم أن الحالة تعاني من مشاعر الحزن و التياهان (سرحان فكري) و ترفض الافصاح عن أفكارها ومشاعرها لها، وأصبحت غير مبالية بالمواقف اليومية، تكثر من البكاء عند مشاهدتها البرامج التلفزيونية المؤثرة و عند سماعها للقرآن حيث تقول: (**عادت أتيه بزاف ...تخمم وماتقوليش على ماه تخمم و تبكي مع التليفيزيون ... تسمع القرآن و تبكي)** إضافة الى فقدان الشهية، قلة ساعات النوم و قضم الأظافر. كلها أعراض تعاني منها الحالة و المفسرة لإصابتها بالإكتئاب.

1-3-3- تحليل الملاحظة و المقابلة مع الحالة:

تم تسجيل الملاحظات الأولية عن الحالة إنطلاقا من مراقبة سلوكاتها و تعاملها مع زميلاتها في ساحة المدرسة. حيث لاحظنا جلوسها على مقعد الساحة رفقة إحدى زميلاتها طيلة فترة الراحة، تراقب في صمت باقي التلاميذ.

عند إستدعاء الحالة لإجراء مقابلة تمهيدية رفقة الأم، من أجل كسب ثقتها، أبدت تعاونا و إستجابة إيجابية وسريعة لغرض المقابلة، وموافقة على إجراء مقابلات أخرى. تبع ذلك خلال بداية الجلسة في اليوم التالي، إرتياحا و إندماجا تام معنا وإجابات على محتوى أسئلة المقابلة تميزت بالدقة و التفصيل. غير أننا لاحظنا جلوسها على الكرسي

كان غير ثابت، وأظهرت نشاط حس حركي زائد، مع تسارع حركة العينين وإحمرارهما و تنفس غير منظم عند بداية مناقشة موضوع الطلاق، مما ألمَ لنا أن الحالة تعاني من قلق و توتر شديد فيما يخص الموضوع.

كانت أفكار الحالة متسلسلة، إعتمدت على تكرارها في الكثير من إجاباتها، مع الحفاظ على نفس تسلسل الكلمات المشكلة للفكرة. إستعملت مفردات علمية بالفصحى و بالفرنسية، كانت أولها إلمامها بنوع الجلسة والمقابلة في قولها: (**مخي هاذي المقابلة أسمها consultation ؟ وهي جلسة بين طبيب نفسي و شخص حاط في الطبيب ثقة و يريد الكلام و تفريغ الضغط تيعو)** ثم تقديمها لنا لتعريف واضح للطلاق في قولها: (**كي تكون الأم والأب متوترة العلاقة تعهم وعندهم مشاكل والمشاكل تعهم كبيرة ياسر مش راح توصلهم لنتيجة مليحة. الحالة تعهم هذي تديهم للطلاق)**، مما بين لنا مدى ذكاء وسعة ثقافة الحالة مقارنة مع أقرانها ومدى تطور النمو العقلي وقوة شخصيتها الذي هو نتيجة لمقاومتها للصراع النفسي إزاء الوضع العائلي و الإجتماعي الذي تعيش فيه.

وقد شهدنا ذلك أيضا في طريقة تعاملها مع فشل زواج أمها الثاني وأزمة طلاقها و الشجار الحاصل بينهما، حيث حدثتنا عنه قائلة: (**ماما العام الي فات عاودت الزواج و ضرك راهي في وجه الطلاق خاطر عندها مشاكل معاه هو موسوس ياسر. موسوس بالخيانة. يقولها راكي عندك صحابك و تخوني فيا راكي تشربي راكي تخرجي و أنت تكذبي و يسيها...)**. فما كانت تسمعه عن حياة أمها الزوجية مع أبيها قد شهدته مع زوج أمها، مما أظهر لديها نوع من الصلابة والتحضير النفسي و هذا مابينه ردها عن الحادث في قولها: (**...أنا كنت ر اقدة في الليل و سمعتو روحت عندو وقوتلو " اني طفلة صغيرة مازلت قاعدة نعيش مازلت في غلاف داخلي مازلت ماخرجتش لبرا للعالم تعكم. و أنت تحكي كيما هكا و معاك طفلة صغيرة و معاك مرا. هاذم المشاكل تفضوهم انتم وحدكم .كي نروح نقرا انا كي نعود انا ماكانش. التم فضو مشاكلكم بالسياسة و التفاهم ...)**.قد يكون ردها نتيجة إكتسابها لسلوكات و ألفاض المحيط الذي تعيش فيه، بحكم أنم قد عايشوا حدثا مشابها في طلاق أمها الأول، مكنها من بناء شخصية قوية، وهذا ما بينه أيضا محتوى المقابلة مع الأم التي قد صرحت في عدة مرات أنها ترى سلوكات إبنتها تسبق سنها في قولها: (**نشوف بنتي كبرت قبل وقتها...**). غير أن باطن هذه الشخصية هش، يظهر في عجزها عن تكوين علاقة حسنة مع زوج أمها، وعدم قدرتها على مناداته بإسمه مصرحة في قولها: (**ماكنتش نسميه خلاه . مرة وحدة برك قوتلو فيها "أعمي" و هي اخر مرة مازدتش قوتلوفيها "عمي"...)**. كما يظهر جليا في إعتمادها على ميكانيزم التوحد، حيث مالت لتقليد شخصية أمها في عدة مواقف في قولها: (**أنا شخصيتي قوية كيما تع ماما. ماما كي أطيح توقف. ماما عندها العزيمة و الإرادة... هو ايتي لخياطة كيما ماما ... حتى ماما ولات تاكل ظو افرها بالاك خارجة ليها).**

رغم أن طلاق الوالدين قد حدث في سن جد مبكرة للحالة، و عدم مشاهدتها لأي أحداث ومشاجرات سابقة له، إلا أنها قد أبدت تاثرا كبيرا بالواقعة وما خلفته من أثار على نفسيتها، وكان ذلك إبتداءا من أول سنة دراسية لها أين إكتشفت غياب أبيها و تعويض دوره بالجد. مما خلف لديها جرحا نرجسيا مبينة ذلك في قولها: (**كنت نشوف جدي و جداتي متناسبين مع بعضاهم و كبار بزاف على ماما وزيد ماما تعيطلو بابا انا التم عرفت بلي ماهوش بابا ولا قلبي فاااااااااااراااغ... وامبعد حكاتلي و كان شعوري جد عادي . و ضرك توجعني بزاف)** تبع ذلك تأثر دائم بالوضعية عند الحديث عنها مع أقرانها حيث صرحت باكية: (**كي نتناقش مع كاش واحد و يدخلي في وضعية بابا "نتي هرب عليك**

باباك ..و انت هكا ..و انت هكا" الحالة هاذي ماثرة عليا خلاه نولي نسكت مانقدرش اني نحكي و نديرنخاف و نخبي في قلبي). مما أدى بالحالة إلى كبت مشاعرها حتى تتفادى القلق والصراع الذي تعيشه.

رغم مشاعر الحب التي تكنها الحالة لأمها، ومدى تعلقها الشديد بها في قولها:(**ماما مانقدرش نتنفس بلا بيها...)** غير أنها تعتبر خالتها الكبرى سندا هام في حياتها، حيث تأتمنها على أسرارها وما يختلج صدرها من مشاعر، وذلك خوفا من تعريض أمها للقلق عليها، إذ صرحت: (**خالتي لكبيرة نحكيلها كلش هي متزوجة في دارها ماعندهاش لولا دانا نروحلها لدارها. نخاف نحكي لماما خاطر تولي تقلق و تخمم عليا. سيرتو كي عايشة كيما هك أنا في الطلاق تصرف غير عليا أنا (بكاء) حتى انا نخاف غير عليها)**. وقد أبدت الحالة إستيائها وقلقها من الوضعية التي تعيش فيها أمها، كأم مطلقة تحملت مسؤولية تربية طفلة لوحدها في ظروف معيشية متدنية في قولها: (**الحالة تع ماما غايضتني خلاه... خاطر ماما تقلق عليا .أنا هو الي نقلق فيها. أنا هو السبب. ماما تنحي من فمها وتعطيني أنا. الشي هذا يعجبني و ميعجبنيش. (بكاء)..)**. مما يبين أن الحالة تلوم نفسها و تأنبها كلما حاولت أمها توفير كل إحتياجاتها التي تعد طبيعية في هذه المرحلة العمرية، خاصة وأنها تشبع رغباتها على حساب التعب والجهد الذي تبذله أمها، مما يؤدي بها إلى الشعور بالندم و تضاربا بين الرغبة و الشعور بالذنب.

سبب الطلاق للحالة شعور بالحزن والنقص عبرت عنه في قولها: (**أشعر بحزن عميق جد جد جد في قلبي...عندي نقص جد جد كبير..)** إذأنها تفتقد لدور الاب في حياتها، وتعتبر أن للطلاق أثرا سلبيا لما خلفه لديها من فراغ عاطفي إذ صرحت قائلة: (**نحس بلي عندي فراغ تع حنان الأب . لازم حتى أنا يكون عندي حنان تع الأب كيما لولاد الصغار أكل... فقدت حنان الأب..)**. وقد أبدت الحالة غضبها الشديد من قلة إهتمام أبيها بها و غيابه التام على الصعيد العائلي والعاطفي وأبدت سخطها من سلوكاته اللاأخلاقية حين قالت: (**مين كنت صغيرة ماجاش عندي ماقاليش بنتي (بكاء) حتى باش يحضني مايحضنيش (بكاء) تسما مانيش مالفة نشوفو ،مرة و لا زوج و فرات. يجيني مرة في العام.... ايه نغضب فوق الحق نغضب خلاه و منو هو و مانستعرفش بيه بلي هو بابا أصلا ماهوش بابا هو يعرف غير يشرب يعارك يسب برك عليه ملايين دين هاذي هي حياتو ..)** غير أنها قد أظهرت تناقضا وجداني فيما يخص مشاعرها نحو أبيها، ففي حين قد بينت مشاعر الكره والسخط والغضب نحوه، فهي لاشعوريا قد رغبت في تواجده في حياتها من خلال هفوات الكلام في حديثها ك : (**لازم هو يكون بابا... لازم يعمرلي حياتي...)** ونتيجة لتكرار الدافع، مع عدم إشباعه، أدى إلى ظهور هذه الرغبة المكبوتة لاشعوريا في أحلامها ؛ أين كانت تراه يحضنها، و هذا ما وضح أن الحالة قد قامت باستبعاد الرغبة الحقيقية اللاشعورية و إستبدالها بأخرى (عكسها)، أي أنها قد تبنت إتجاه الكره و العدوان لأبيها معتمدة على ميكانيزم التكوين العكسي للتقليل من ضغط الإحباط الدائم الذي تشعر به.

قد تضاربت مشاعر الحالة في نقاط عدة، و تناقضت إجاباتها في عدة أسئلة مترابطة، ففي حين هي تحب الإختلاط مع الناس وسماع همومهم في قولها : (**أنا همومي كارهتهم نحب نسمع هموم الأخرين)**، إلا أنها تفضل الإنفراد بنفسها للتفكير في مشاكلها و كيفية مساعدة أمها، هذا التناقض وتراكم الصراعات التي تفوق قدرة الطفل في هذه المرحلة العمرية على الإستعاب، قد كوّن لديها شعور بعدم الإرتياح والضيق و التمزق العاطفي و عدم القدرة على الخروج من الموقف الضاغط .

كما تعاني الحالة من حزن شديد على وضعها الراهن، وشعور بالوحدة في قولها: (**أشعر بحزن عميق جدا جدا جدا في قلبي...أشعر بالوحدة. وحدة تع الاخوة حتى الاخ و الاخت يلعبو دور . عندي 3 اخوة و غير خويا الوسطاني الي يجي ساعات يزورني)**، فرغم كونهم إخوة غير أشقاء من زواج أبيها الأول، إلى أن من إحتياجات هذه المرحلة الحب و الحنان العائلي، والحاجة الى الإنتماء الأسري . حيث ترى أنها في حالة تشتت بين أسرتين ترغب في لم شملهما والعيش في جو عائلي طبيعي و صحي. غير أن شعورها الدائم بالعار من سلوكات أبيها جعلها تلقي اللوم عليه في تصريحها: (**غير كي يعودو يحكيولي على بابا نحس الناس كل تعرفو كيفاه زيو و كيفاه كان مع ماما. كي نسمع كلمة أب يديرلي الفشل صايي بعد نغلب و نولي نحب غير نقعد فالبيت وحدي و فرات. كنت قوية و كنت حتى كي يهدرو معايا بعد مانتقاسش بالكلمة هاذيك وليت ضرك يهدر معايا واحد يقولي "أدابة" صايي بعد نفشل نطيح اذا كل في جرة بابا)** هذا الإحباط الذي تشعر به والضغط النفسي الدائم دفع بها إلى الحاجة في التنفيس الإنفعالي وتفريغ الشحنات السالبة عن طريق البكاء والرغبة في الصراخ، وقد ظهر ذلك لاشعوريا في أحلام يقضتها وخيالاتها في قولها: (**كي نتخيل بلي بابا قدامي يحضن فيا نولي نرغي وحدي بصح مانفيقش بروحي بلي نديرفي هاذي الحاجة. تقول مهبولة. خاطر مانيش فاهمة روحي من جهة حابته و حابتو يجي عندي و من جهة اخرى هو بعد ماشي حابني... كرهتو (بكاء).**

كل ما مرت به الحالة و ما عايشته من ألم بسبب ما تعرضت له أمها في حياتها، جعلها ترغب في أن تصبح قاضية محكمة وان تحقق العدل في قضية أمها. إلى أن إسقاطها لما عايشته أمها على نفسها، سبب لها خوفا وقلق من المستقبل ومن تكرار تلك الأحداث في حياتها الخاصة، حيت صرحت بخوفها الشديد من الفراغ و الأماكن المظلمة ما يوضح مدى توترها و قلقها من المجهول.

1-3-4- تطبيق اختبار رسم العائلة:

بعد تقديم تعليمة رسم العائلة الحقيقية للحالة وشرحها وتبسيطها لها. أعربت الحالة عن إستيائها من عدم قدرتها على إنجاز رسم جميل في قولها : (**يووووووو أسمحيلي أني مانعرف نرسم خلاااه... رسمي باشع خلاااه)**، غير أننا وضحنا لها أن كل ما ستخططه يداها هو رسم معبر لما هو حقيقي وطلبنا منها المحاولة بأن تسقط مشاعرها على رسما. ثم قدمنا لها كل من الورقة البيضاء و قلم الرصاص و الألوان قامت برسم الأفراد من يسار إلى يمين الورقة، استعملت يدها اليمنى و قلم الرصاص فقط. و رغم أننا قمنا بشرح معنى العائلة الحقيقية بأنها العائلة التي تعيش معها حاليا، إلا أنها قد قامت برسم 6 أفراد 4 منهم ينتمون لعائلة الأب و هم كالتالي: الأب وأبنائه الثلاث من الزوجة الأولى.

وكان ترتيب الأشخاص في الورقم من اليسار الى اليمين كالتالي : الأب، الأم، الأخ الغير شقيق الأوسط، الأخت الغير شقيقة الصغرى ، الحالة و اخيرا الاخ الغير شقيق الأكبر.

و قد بدأت برسم الأشخاص من الرأس ثم العينين والفم، الشعر، الجسم ثم الذراعين و أخيرا الرجلين.

يتم تحليل رسم العائلة على المستوى الخطي و على مستوى المضمون و على المستوى الشكلي كما يلي:

1-3-4-1- تحليل رسم العائلة الحقيقية:

-التحليل على المستوى الخطي:

من خلال رسم العائلة نلاحظ ان الرسم قد شغل الجزء العلوي الأيسر من الورقة و هذا يدل على خيالها الواسع و مدى تعلقها بماضيها ونكوصها نحو طفولتها بسبب إنغلاق أبواب المستقبل أمامهم، كما أن إتجاه الرسم كان من اليسار إلى اليمين وهي حركة تدريجية طبيعية للنمو و علامة على تطلعات الحالة للمستقبل بالإضافة إلى ميلها نحو الأب. ورسمت الخطوط بشكل واضح بضغط قوي نوعا ما دليل على إعتدال الدوافع إتجاه الأشخاص المرسومين وطاقة مكبوتة، وقد كان الخط غير متقطع ومستقيم مع وجود الزوايا والانحناءات، مما يدل على أن الحالة تميل للإنبساط، واقعية، حساسة، عدوانية أحيانا و لديها خيال جيد.

-التحليل على المستوى الشكلي:

قد وضحت الحالة في رسمها أجزاء الجسم الثلاث: الرأس والجذع و الأطراف. كما قامت بالتفريق بين الجنسين وهذا دليل على نضجها العقلي، حيث ألبست فستان للأنثى ورسمت الذكر دون لباس، غير أنها رسمت أشخاص غير منتمين لأفراد أسرتها الحالية وهو دلالة على رفضها لواقعها، ورغبتها في العيش في عائلة مكونة من والدين وإخوة. وقد قامت برسم الأشخاص متراصيين بشكل منفصل ومتباعدين بنفس قيمة المسافة وهو ما يعبر عن أن الرابطة بينهم ليست قوية، إذ تراهم متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض، وهذا ما أكده إنعدام رسم القدمين والكفين و الذي هو دليل على عدم توحد العائلة و فقدان التواصل و الإتصال بينهم.

شكل الأذرع المفتوحة يدل على تمني الحالة تقريب العلاقة بين أفراد العائلة وتقوية العلاقة العاطفية بينهم. إلا أن رسم الأعين النقطية قد بين أن الحالة تعتقد أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للاعتماد على الآخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم، فهي مؤشر على أنها خائفة و تطلب المساعدة في حل مشكلات الأشخاص المكونين للعائلة.

وقد دل غياب الأذنين على عدم إكتراث الأشخاص لما يقال عنهم من قبل الأخرين. وهو دلالة على أنهم منشغلون بحل صراعاتهم ، كما توضح أيضا خوف وقلق الحالة وعدم رغبتها في الإستماع الى أراء الناس التي قد تسبب لها الحرج و الشعور بالعار.

إن رسم الفم على شكل خط يدل على أن الشخصية محرومة من قدرة التأثير و إقناع الأخرين بالكلام، كما أن خط الفم منحني على شكل إبتسامة يظهر على وجوه جميع أفراد العائلة، والذي دل على رغبتها أن يعم الهناء عليهم في جو عائلي سعيد.

-التحليل على المستوى المضمون:

رسمت الحالة أفراد العائلة بأحجام مختلفة، حيث كل من الأم و الأب بنفس الحجم الكبير، يليهم الاخ الغير شقيق الأوسط بحجم أقل بقليل عن حجم الأم و الأب، وهذا دلالة على مدى تقدير الحالة لهم و أن علاقتها بوالديها تأتي في المرتبة الأولى يليها مباشرة علاقتها بأخيها الغير شقيق الاوسط. ثم قامت برسم أختها الغير شقيقة الصغرى في مستوى

أعلى عن المستوى الأفقي مما دل على أن الأخت الصغرى الغير شقيقة تلقى إهتماما من باقي أفراد العائلة أكثر منها وهي تعد الفرد الأكثر سعادة حسب إجابتها على أسئلة التفضيلات لأنها تتمتع بحنان أمها و إهتمام أبيها بها، فهي مدللة أبيها.

تلا ذلك رسمها لنفسها بنفس حجم آخر فرد قامت برسمه و هو أخيها الغير شقيق الأكبر، وهو دلالة على تموقعها فالمرتبة مالقبل أخيرة بالنسبة لمدى الاهتمام المقدم من طرف العائلة يليها أخيها في المرتبة الأخيرة والذي كان هذا الأخير هو الشخص الأقل لطفا بينهم لأنه لايحبها و يتجنب التحدث معها . غير أنها قامت برسم رؤوس جميع أفراد العائلة في مستوى واحد، و هذا دلالة على رغبتها في أن تكون هناك مساواة في طريقة التعامل وتوزيع المحبة و الإهتمام بينهم.

تعتبر الحالة نفسها كفرد أقل إهتماما في العائلة، وهي ترى أنها الأقل سعادة بينهم و الأكثر حزنا لأنها لا تملك عائلة طبيعية مثلها مثل باقي أقرانها، و أنها تفتقد لحنان الأب على غرار باقي إخوتها الغير أشقاء المتمتعين بحنان الأم و تواجد الأب في حياتهم. وهنا إتضح التضارب الوجداني والرفض التام لواقعها المعاش، برسمها لعائلة خيالية كأنها عائلتها الحقيقية التي تعيش معها الآن، ترغب فيها بلم شمل إخوتها الغير أشقاء مع والديها في عائلة تتكون من أم، أب وإخوة .

كما نلاحظ إمتناع الحالة عن استعمال الألوان و هذا دليل على وجود فراغ عاطفي و ميولات ضد إجتماعية يرفقها شعور بالقلق وعدم الأمان.

1-3-4-2-تحليل رسم العائلة المتخيلة:

عند إنهاء الحالة رسم العائلة الحقيقية طلبنا منها رسم العائلة المتخيلة، وقد وجدت صعوبة في فهم هذه التعليمة و علقت كيفاه: (**عائلة خيالية؟ مافهمتش)** فقمنا بتبسيط التعليمة. أرسمي العائلة التي تتمنين العيش معها، والأشخاص الذين تحلمين بالعيش معهم.

وعليه قامت برسم عائلة متكونة من 6 أفراد، بالترتيب من اليسار الى اليمين كالتالي: الأم، الخال الأصغر، الخالة الكبرى، الخالة الصغرى، الجدة، الخال الأكبر. ولم ترسم الحالة نفسها. مع العلم أن العائلة الخيالية أو المتخيلة التي قامت برسمها هي نفسها العائلة التي تعيش معها حاليا في منزل الجد المتوفي.

وقد تعاملت الحالة مع الورقة بنفس طريقة تعاملها أثناء رسم العائلة الحقيقية، حيث إستعملت يدها اليمنى وقلم الرصاص فقط. و قد بدأت برسم الأشخاص من الرأس ثم العينين والفم، الشعر، الجسم ثم الذراعين و أخيرا الرجلين.

-التحليل على المستوى الخطي:

لقد إتبعت الحالة في رسمها للعائلة الخيالية نفس نمط الرسم المتبع في العائلة الحقيقية، غير أن رسمها كان سريعا لم يتعدى الدقيقة والنصف مقارنة مع الرسم الأول الذي إستغرق منها ثلاث دقائق. وهذا دليل أنها لم تولي إهتماما برسم هذه العائلة.

فمن خلال رسم العائلة الخيالية نلاحظ أن الرسم قد شغل الجزء العلوي الأيسر من الورقة و هذا يدل على خيالها الواسع ومدى تعلقها بماضيها ونكوصها نحو طفولتها بسبب إنغلاق أبواب المستقبل أمامهم، كما أن إتجاه الرسم كان من اليسار إلى اليمين وهي حركة تدريجية طبيعية للنمو و علامة على تطلعات الحالة للمستقبل بالإضافة إلى ميلها نحو الأب رغم غيابه في رسم هذه العائلة. ورسمت الخطوط بشكل واضح بضغط قوي نوعا ما دليل على إعتدال الدوافع إتجاه الأشخاص المرسومين وطاقة مكبوتة، وقد كان الخط غير متقطع ومستقيم مع وجود الزوايا و الانحناءات، مما يدل على الان الحالة تميل للإنبساط، واقعية، حساسة، عدوانية أحيانا و لديها خيال جيد.

-التحليل على المستوى الشكلي:

قد وضحت الحالة في رسمها أجزاء الجسم الثلاث: الرأس والجذع والأطراف. كما قامت بالتفريق بين الجنسين وهذا دليل على نضجها العقلي، حيث ألبست فستان للأنثى ورسمت الذكر دون لباس، وقد قامت برسم الأشخاص متراصيين بشكل منفصل ويظهر من رسمها مجموعتين؛ الأولى تتكون من الأم في الترتيب الأول بحجم كبير و الخال الأصغر في الترتيب الثاني بحجم أقل من حجم الأم بقليل، و هو ما يعبر عن أن الرابطة بين الحالة و بينهما قوية مما جعلتهما في المقام الأول من حيث قرب العلاقة العائلية. والمجموعة الثانية تكونت من آخر ثلاث أشخاص من الرسم متقاربين في المسافة مقارنة مع المجموعة الأولى، و تقاربت أحجامهم و هو دلالة على تساوي نوع العلاقة العاطفية بين الحالة و بين كل واحد منهم على حدا، وفي نفس الوقت أظهر رسمها أن أحجام المجموعة الثانية هي نصف أحجام المجموعة الأولى، مما يدل على إنقاص لقيمتهم لآن سب رأيها لا يولوها الإهتمام الكامل.

ثم نلاحظ توسط ثالث شخص حسب ترتيب الرسم من اليسار الى اليمين، وهي الخالة الكبرى، نلاحظ توسط كل من حجمها و موقعها المجموعتين، وهنا يوضح لنا جليا أنها عنصر تماسك و إستقرار العائلة. كما ظهر في الرسم إنعدام رسم القدمين و الكفين و الذي هو دليل على عدم توحد العائلة و نقص التواصل و الإتصال بينهم، فهي تراهم متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض.

شكل الأذرع المفتوحة يدل على تمني الحالة تقريب العلاقة بين أفراد العائلة و تقوية العلاقة العاطفية بينهم. إلا أن رسم الأعين النقطية قد بين أن الحالة تعتقد أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للاعتماد على الأخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم، فهي مؤشر على قلقها و خوفها و طلبها المساعدة في حل مشكلات الأشخاص المكونين للعائلة.

وقد دل غياب الأذنين على عدم اكتراث الأشخاص لما يقال عنهم من قبل الأخرين. وهو دلالة على أنهم منشغلون بحل صراعاتهم، كما توضح أيضا خوف و قلق الحالة و عدم رغبتها في الإستماع الى أراء الناس التي قد تسبب لها الحرج و الشعور بالعار.

إن رسم الفم على شكل خط يدل على أن الشخصية محرومة من قدرة التأثير و إقناع الأخرين بالكلام، كما أن خط الفم منحني على شكل إبتسامة يظهر على وجوه جميع أفراد العائلة، والذي دل على رغبتها ان يعم الهناء عليهم في جو عائلي سعيد.

-التحليل على المستوى المضمون:

رسمت الحالة أفراد العائلة بأحجام مختلفة، حيث أن الأم بأكبر حجم، والتي تعتبرها رمز الحب والحنان، يليها الخال الأصغر بحجم أقل بقليل عن حجم الأم، وهذا دلالة على مدى تقدير الحالة له، فهو يمثل لها أقرب شخص قد يعوض مكانة أبيها، و بين الرسم أن علاقتها بالشخصين الأولين تأتي في المرتبة الأولى يليها مباشرة علاقتها بخالتها الكبيرة والتي تعد ركيزة العائلة حيث تلعب دور الأمينة و كاتمة أسرار العائلة. ثم قامت برسم كل من خالتها الصغرى وخالها الأكبر على جانبي الجدة، مما يبن أن أنهم يشكلون مجموعة واحدة تربط بينهم علاقة أقوى من باقي أفراد العائلة، ومدى قرب المسافة بينهم يوحي بوجود إتصال وتواصل أحسن فيما بينهم عن البقية. وقد قامت برسم رؤوس جميع أفراد العائلة في مستوى واحد، و هذا دلالة على رغبتها في أن تكون هناك مساواة في طريقة التعامل و توزيع المحبة والإهتمام بينهم.

لم تقم الحالة برسم نفسها وهو دلالة لرفضها التواجد في هذه العائلة، و هي تراهم سعداء يشكلون عائلة طبيعية بدونها، فرغم أن الرسم هو للعائلة الخيالية إلى أنها قامت برسم عائلتها التي تعيش فيها وهي عائلة أمها، وهي بالتالي لا تتحمل واقعها و تعتبر نفسها فرد عال عليهم، تتمنى لهم حياة أحسن في غيابها.

كما نلاحظ إمتناع الحالة عن استعمال الألوان وهذا دليل على وجود فراغ عاطفي و ميولات ضد إجتماعية يرفقها شعور بالقلق وعدم الآمان.

1-3-5- الإستنتاج العام حول الحالة:

من خلال دراستنا لتاريخ الحالة واجراء مقابلات معها و مع امها وتطبيق اختبار رسم العائلة تحصلنا على نتائج مفادها أنها:

أنثى في الحادي عشر من عمرها تدرس سنة الخامسة ابتدائي، تطلق والديها عند ميلادها بسبب سوء المعاملة، وعاشت طفولتها معتقدة أن جدها هو والدها، حتى إكتشافها عكس ذلك وحقيقة طلاق والديها في سن السادسة، كون لديها ذلك شعورا بالنقص وعدم الإنتماء وهذا ما بينه غياب رسمها لنفسها في إختبار رسم العائلة الخيالية.

في سن العاشر أعادت أمها الزواج لكنه كان فاشلا أدى بها لطلب الطلاق. وقد خلف مشاهدتها للمشاجرات بين أمها و زوجها والعنف اللفظي ضد أمها، أثارا سلبية على نفسية الحالة مما أحدث لها صدمة نفسية أثرت بدورها على سلوكياتها، حيث ظهرت لديها اضطرابات نفسية تمثلت في الشعور بالخوف والقلق، وإضطرابات سلوكية كقضم الأظافر وإنخفاض مستوى التركيز .

تخلي والدها عنها، وعدم زيارته لها لأكثر من 10 سنوات جعلها تحس بالإحباط والغضب من جهة، والشعور بالنقص والفراغ العاطفي من جهة أخرى، ظهر ذلك في تصريحاتها الغاضبة حول تفضيل أبيها التواجد مع إخوتها الغير أشقاء بدلا عنها، وكذا في رغبتها اللاشعورية في عودة أبيها وإحتضانه لها من خلال كل من أحلامها الليلية و أحلام اليقضة.

عدم تقبلها لواقعها المعاش وتمنيها العيش وسط أسرة طبيعية، كوَن لديها رغبة في الهروب من الحقيقة و إنكارها، وقد ظهر ذلك من خلال رسمها للعائلة الحقيقة حيث قامت بلم شمل أبويها رفقة إخوتها الغير أشقاء في أسرة واحدة معها، وهو عكس ما هو متواجد في واقعها المعاش.

تحمَل أمها مسؤولية تربيتها، وعملها الشاق من أجل توفير جميع إحتياجاتها، سبب لها ضغطا نفسيا و شعور بالذنب و تأنيب الضمير، وتصريها الغير مباشر في رسمها بأن عدم وجودها سيبعث الراحة والسعادة لأمها و عائلتها.

إن الضغوطات النفسية و الأحداث الصادمة التي عايشتها الحالة منذ سن السادسة، كونت لديها أعراض للصدمة النفسية والمتمثلة في: الشعور بالنقص، الخوف، الغضب، الإحباط والعدوان الموجه نحو الأقران و بعض الأعراض الأخرى كالتناقض الوجداني، الحزن، الإنكار و الشعور بعدم الانتماء.

1-4- عرض نتائج الحالة الثامنة:

- **البانات الأولية للحالة:**

- **الإسم:** (س. ش)
- **الجنس:** أنثى
- **العمر:** 11 سنة
- **مكان الإقامة:** قالمة
- **المظهر الخارجي للحالة :** مزري
- **البنية الجسمية:** هزيلة
- **المستوى الدراسي:** السنة الخامسة ابتدائي
- **التحصيل الدراسي:** متوسط
- **عدد الإخوة:** 1
- **الترتيب بينهم:** 1

تاريخ النمو:

- فترة الحمل : 9 أشهر
- الحالة الصحية للام اثناء الحمل: جيدة

- الحالة النفسية اثناء الحمل: مضطربة
- نوع الولادة: طبيعية
- نوع الرضاعة: طبيعية
- مشكلات في النمو:
- الحالة الصحية للطفلة حاليا: تعاني من حالات اغماء و اتفاع في السكري.
- الحالة النفسية للطفلة حاليا: مضطربة

- **التاريخ العائلي:**

الأم:

- الأم : على قيد الحياة
- السن: 30 سنة
- حالتها الصحية: جيدة
- حالتها النفسية: جيدة
- المهنة : عاملة نظافة وصانعة حلويات
- الحالة الاقتصادية: ضعيفة

الأب:

- الأب: على قيد الحياة
- السن: 39 سنة
- حالته الصحية: جيدة
- حالته النفسية: جيدة
- المهنة: صانع حلويات
- الحالة الاقتصادية: متوسطة
- نوع التفكك: طلاق
- **بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:**
- طريقة الزواج: عن حب
- مدة الزواج: 7 سنوات
- سبب الطلاق: السكن والمعاملة السيئة من طرف الزوج.

- تاريخ الطلاق: 2016
- سن الحالة عند الطلاق: 8 سنوات
- الحضانة: عند الأب
- وجود حالة زواج للمرة الثانية من احد طرف الأبوين:
- الأم: لا يوجد
- الأب: لا يوجد

1-4-1- تقديم الحالة:

الحالة (س.ش) هي البنت الأولى لوالديها، إشتغل والديها معا في محل لصنع الحلويات لمدة 5 أشهر، أين نمت بينهما مشاعر الحب و قررا الزواج. وقد كان زواجا مضطربا منذ الليلة الأولى لهما كزوجين، تخللها ضرب و تبادل الشتائم و الإهانات، وعاشت الحالة (س.ش) ثماني سنوات الأولى مع عائلتها في منزل مأجور، كانت طفولتها مضطربة بسبب المشاكل والمشاجرات اليومية بين الوالدين. في سن الثامنة تم الطلاق لتعيش مع أخيها رفقة أمها في منزل الجد، الذي كان يعاملهم معاملة سيئة و رفض مواصلة إستقبالهم في منزل. بعد 6 أشهر إنتقلت الحضانة للأب، لتعيش بعدها الحالة في منزل عائلة أبيها أين لاقت التعنيف اللفظي والجسدي و الإهمال من قبل جميع أفراد العائلة و منعت من رؤية أمها لعدة أشهر .

وتزاول الحالة (س.ش) الدراسة في مدرسة إبتدائية بعيدة عن المنزل الذي تقطن فيه حاليا. و قد تميزت بمستوى تحصيلي متوسط منذ السنة الأولى لها في المدرسة، ولوحظ تدني معدل الفصل الأول للسنة الجارية - السنة الخامسة إبتدائي-

كما تتمتع الحالة بصحة جسمية هزيلة. وقد أصبح نموها ضعيف جدا منذ أحداث الطلاق، تعرضت لحالت إغماء في عدة مرات نقلت خلالها للمستشفى، غير أنها لم تمكث به، وقد إرتفعت نسبة السكر في دمها إلى 2.4 غرام منذ مايقارب السنتين بعد أن أغمي عليها إثر خوفها الشديد من مشاجرة جرت بين أبيها و خالها.

أصبحت الحالة في الآونة الاخيرة تشتكي من قصر النظر، وعدم انتظام حركة بؤبؤ العين اليسرى. مع العلم أن الجد و الأب والعمة الكبرى يعانون من قصر النظر.

ظهرت على الحالة بعض الاعراض نذكر منها؛ أرق. منذ إنتقالها للعيش في منزل عائلة أبيها، حيث يصعب عليها الاستغراق في النوم بسبب خوفها من جدتها و عماتها.

كوابيس ليلية تسبب لها الفزع ؛ حيث أنها ترى في الكابوس رجال الشرطة يقومون بإنتزاعها من حضن أمها، كما ترى أمها تتعرض للضرب من طرف أبيها، وترى نفسها رفقة أخيها يتعرضان للتعنيف من طرف أفراد عائلتها. كما تعاني من فرط الحساسية تجاه موضوع طلاق والديها ، سرعة بكاء حول أصغر الأمور، قلق، سرعة تهيج و غضب، عنف

أتجاه الأخرين، مبالاة مفرطة لمواقف يومية غير مهمة، خوف غير مبرر، حزن، إكتئاب،فقدان للشهية تدني المستوى الدراسي، قلة التركيز، عسر الحساب.

ومن الناحية العاطفية تشعر الحالة (س.ش) بحزن شديد لمفارقة أمها، وخوف شديد من التعرض للدرب من طرف أبيها و أفراد عائلته. تشعر بالوحدة و الاحباط، حيث أنها ترى نفسها وحيدة ولاتستحق العيش بهذه الطريقة ، وقد تعبت من المشاكل اليومية .

1-4-2- تحليل المقابلة مع الأم:

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات الكافية عن الحالة (س.ش)، منذ وقع الحمل إلى غاية اليوم الراهن، بالإضافة إلى جميع الأحداث التي سبقت طلاق والديها.

حيث أن الأم صاحبة 30 عاما وتوقفت عن الدراسة بمستوى أولى ثانوي. و تزوجت عن حب في عمر الـ 21 سنة من شاب يكبرها بـ 9 سنوات و متحصل على شهادة التعليم المتوسط، تعرفت عليه في محل صنع الحلويات أين كانا يعملان معا.

عوملت الأم معاملة سيئة من طرف زوجها منذ أول ليلة لهما كزوجين، حيث قام بضربها بعد أن نشب شجار بين العائلتين في العُرس بسبب قيام أمه بتقديم مجوهرات مقلدة كمهر حنة العروس بدلا من الذهب المتفق عليه. وقد صرحت الأم أنها لم تعش حياة زوجية طبيعية قائلة: (**كلش أمو هي الي تحكم أي قرار تاخذو أمو. تتحكم في حياتو... 6 سنين زواج عذاب. كنا كارين وأمو الي تتصرف القضية هي الي تجيبها..)** وهذا ما بين ضعف شخصية الزوج، وإعتماده على قرارات أمه التي تتدخل في حياته الزوجية.

كان الحمل مرغوبا فيه من طرف الأم منذ بادئ الأمر، وبسبب المشاكل و تغير معاملة الزوج بعد الزواج لم تعد تعلم إن هو رغب بإنجاب أطفال أم لا، و قد كانت ردة فعله غير مبالية عند معرفته بخبر الحمل، مع العلم أنها قد أجهضت حملها الأول بسبب تعرضها للضرب دون أن يعلم كل منهما بحملها، تلا ذلك ندمه على سلوكاته، وتقديم وعود كاذبة حول محاولة تحسين الأمور والتوقف عن ضربها.

صرحت الأم أن الحالة قد شهدت جميع المشاجرات التي حدثت بينها و بين زوجها، و قد حاولت في الكثير من المرات تهدئة خوفها بالإدعاء أنه مجرد لعب بين زوجين في قولها: (**شهدت على كلش مين كانت بيبي وهي حاضرة كي يضربني و يسبني... تبكي و تتكرز لي و أنا نعيا نفهمها بلي ماكاين والو رانا غير نتهارشو و هي تبقى تبكي و عادت تخاف بزاف . حتى كي نبعثها تشريلي ساشية حليب تخاف خلاه).** وقد روت الأم حادثة تعرضها للضرب خارج المنزل وأمام أبنائها، وردت فعل الحالة عن ما عايشته في قولها: (**مرة تعاركنا و ضربني كسر الدنيا و خرج أنا قلقت هزيت ولادي وخرجت قولت نبدل جو فالزرع الي قدامنا كان الربيع. بعدها شفناه جا بالطومابيل يسب و يرغي و هز الحجرة و راح يربلي بيها وجهي .هي بقات جامدة في بلاصتها تشوكاتلي وبعدها ولات ترغي ماما راح يقتلك ماما راح يقتلك. وبعدها**

هزهم و داهم معاه فالطومابيل و خلاني و كي كانو فالطومابيل ناضت تبكي و تعيط عليا من التاقة دارليها و ضربها بالكف و رغا فيها و سبها بكلام العيب ..) وظهر جليا مدى الخوف الشديد الذي تشعر به الحالة من عدوانية أبيها المفرطة، وإعتقادها أنه يرغب بقتل أمها.

أقرت الأم أن الحالة قد عاشت في جو عائلي جد مضطرب، تشوبه الشجارات اليومية، مما أثر عليها سلبا في عملية الأندماج الأجتماعي: (**جابدة روحها خلاه....**)، وهي قليلا ما تكوّن علاقات جديدة، فهي تراها منغلقة على نفسها تتجنب الإحتكاك مع باقي أفراد العائلة، وتفضل الجلوس إلى جانبها ومراقبة تعامل خالها مع أبنائه، حيث قالت: (**ايه تعزل روحا على باقي العائلة .تقعد قدامي و تبقى تتفرج في خالها كيفاش يلعب مع ولادو)**، فالحالة تشعر بنقص كبير إتجاه حنان الأب الذي كانت علاقته معها فاترة، تفتقر الى الحب و العطف الأبوي حيث عبرت عنها الأم قائلة: (**علاقة شايحة ... يرجع من الخدمة يحوس غير على الماكلة)**. إن هذا الفتور في العلاقة الأبوية، ومقارنة الحالة بين علاقتها بأبيها وعلاقة أطفال العائلة و الأقران مع آبائهم، جعلها تنطوي على نفسها وتتجنب الإحتكاك بمواقف مشابهة فلم تكوّن أصدقاء وفضلت العزل والإنفراد لوحدها عن المشاركة في النشاطات الطبيعية لهذه المرحلة العمرية نستشهد لذلك بقول أمها : (**سعات نروح نفقدها من بعيد فالسكولا وقت الراحة. نلقا لولاد كل يلعبو غير هي قاعدة في شوكة و حاكمة خوها وساكتين وحدهم... ديما تقعد وحدها ....**)

ذكرت الأم أن بعد الطلاق لم يتصل الأب ولم يسأل عن أبنائه، وأنه قد رفض دفع النفقة، وقد تابعته قضائيا من أجل ذلك. و بعد إنقضاء 6 أشهر، أتى لزيارتهما بمناسبة عيد الأضحى، وقد نشب شجار بينه و بين أخاها الذي هدده بالذبح إن عاد مجددا في قولها: (**في العيد الكبير بعد 6 اشهر ماشافهمش. لقاهم يلعبوا لبرا. كي شافتو جات تجري عندي خايفة و قاتلي يووو ماما اوجا اوجا ضرك يتعارك هو و خالي. وخويا كان هاز الموس تع السليخة و قال كون نشوفو نذبحو. التم بنتي رغات رغية و حدة و طاحت. وجها طلع اصفر . ديتها للسبيطار لقيتها السكر طلعلها 2 غرام...)**. ففي ظل حالة الخوف المفاجئ التي عاشتها الحالة، وتراكمات الكبت والقلق والضغوط النفسية، كان حادث الشجار والتهديد بالذبح، كحادث مفجر أدى الى ظهور أعراض مرض السكري والذي يعد إضطرابا سيكوسوماتيا.

وقد صرحت الأم أن أباها قد رفض مواصلة إيواء الأطفال في قولها: (**قالي مانكبرش ولاد "...كلام فاحش.." قالي نكتبلك حانوت بسمك بصح مدي ولادك .. قفل عليا وعلى ولادي و مايخليهمش يخرجو و يروحو يقراو .)**. وقد إغتنم الأب تلك الفرصة وقام بخداعها لتتنازل عن الحضانة وأخذ الطفلين منها في قولها: (**كلحني قالي نرجعو و تسقطيلي فالحضانة تع لولاد و نلمو روحنا و نروحو مان خلاه . شوفي يبكيلي حنيت قلبي خلاه و صدقتو . و زادو ضغطو عليا والديا. درت عريضة عند الكاتب العمومي واسقتلو فالحضانة. داهم و بدل لابيس وماقدرتش نوصلو. و كيفاش داهم قدام الناس و بلابوليس و نحاهالي من يدي و الطفلة ترغي بالصوتكي شغل إنتقم مني)**.

كما أكدت أن طليقها قد قام بجمع الشهادات الطبية لطفليهما عند تعرضهما لأي حادث ليثبت عليها في المستقبل وضعية الاهمال العائلي (**كان كل ما تصرا حاجة للولاد مثلا يطيحو ولا يروح يدير سارتافيكا و يخبيها من 2013 مدايرحسابو)**.

وأقرت الأم أن الحالة أصبحت مزاجية جدا بعد الطلاق، فأحيانا تكون سعيدة بقدومها لزيارتها وفجأة تنقلب سعادتها لغضب وعدوانية، حيث أصبحت تقوم بأعمال تخريبة في المنزل و تدخل في شجارات كثيرة مع أقرانها (**ولات مزاجية بزاااف ... تكسر لحوايج فالدار...تتعارك بزاف وتضرب ولاد أوخرين بزاف ... و عادت تسب بكلام العيب بزاف)** فمن خلال سلوكاتها تقوم الحالة بالتعبير عن غضبها و رفضها للواقع الذي تعيشه، فهي تقوم بتفريغ لمشاعرها العدوانية المكبوتة على الآخرين وعلى الأشياء، قصد التخفيف من القلق والضغط النفسي الذي تعاني منه في صورة عدوان موجه نحو الآخر.

أما على صعيد الإضطرابات النفسية و ما يصاحبها من إضطرابات سلوكية، فقد صرحت الأم أن الحالة تعاني من الشعور بالحزن والقلق و الخوف الغير مبرر (**ايه تخاف خلاه بلا سبب. احنا ماشيين و نلقاها تقولي خايفة من بابا مايخليكش يدينا و هي وجها قطرة دم مافيه و وحدها وحدها تجبدلي الهدرة هاذي... و تقعد تسمع في غناية ست الحبايب و تولي تبكي بالحرقة)**، فالحالة أصبحت تعيش قلق الإنفصال وتشعر بالتهديد والفزع من مفارقة أمها فما سببه الأب للحالة من سوء توافق نفسي و شعور دائم و مفاجئ بالخوف، يعد عرضا أساسيا من أعراض إضطراب الحالة النفسية . كما نجد خوفها الشديد من العودة للمنزل حتى لا تتعرض للتعنيف من طرف عائلة أبيها، فتتعمد البقاء في ساحة المدرسة لأوقات إضافة (**...لقيتها قاعدة في شوكة فالساحة والنو تصب عليها وهي نورمالمون ماتقراش استدراك بصح ماحبتش ترجع لدار جدها تروح. تخاف منهم)** . وقد ظهر هذا الخوف جليا في عدم قدرة الحالة على التعبير عن مشاعرها و ترجمتها في الواقع من خلال تبولها الاإرادي الليلي ،و الذي يعد نتيجة لتهديد أمن الحالة حيث قالت الأم: (**كانت تبول ... كانو يعملولها ليكوش هي وخوها و يضربوهم على البول..).**

وقد لاحظت الأم حساسية مفرطة و تقديرا مبالغ فيه للمواقف اليومية و الأغراض التي قد تتعرض للكسر في قولها : **(كاين حوايج مثلا يتكسرو تلقاها تنوض تبكي خلاه و بالحرقة و هي حاجة تافهة..).** إضافة الى فقدانها للشهية، قلة ساعات نومها و إصابتها بكوابيس ليلة ، التياهان الفكري و قلة إهتمامها بنظافتها الشخصية و هندامها. كلها أعراض تعاني منها الحالة و المفسرة لإصابتها بالإكتئاب المصاحب لصدمة نفسية.

1-4-3- تحليل الملاحظة والمقابلة مع الحالة:

تم تسجيل الملاحظات الأولية عن الحالة إنطلاقا من مراقبة سلوكاتها في قاعة الانتضار خارج مكتب الاخصائية النفسانية. حيث لاحظنا جلوسها وطريقة حديثها وتعاملها مع أخيها، أوحت لنا كأنها إمراة ناضجة تقوم بالاعتناء بإبنها.

عند إستدعاء الحالة لإجراء مقابلة تمهيدية رفقة الأم، من أجل كسب ثقتها، أبدت تعاونا وإستجابة إيجابية لغرض المقابلة، وإقبالا على إجراء مقابلات أخرى. تبع ذلك خلال بداية الجلسة في الأسبوع التالي، عدم إرتياح في الدقائق الأولى من المقابلة، وعزوف الحالة عن الكلام، وهو أول ميكانيزم دفاعي إستعملته الحالة خلال المقابلة، يلم على مقاومتها و خوفها من مناقشة موضوع الصراع الذي تعيشه. مما دفع بنا لاعادة بناء الثقة بيينا و التي تكون قد تزعزعت بسبب طول الفترة بين المقابلتين.

ساعدنا في ذلك التطرق لمناقشة موضوعات مستحبة لديها كهواياتها وكيف تفضل قضاء وقتها، وقد إستعنا ببعض المعلومات عن أمها وخالتها التوأمتان وما جرى بينهم من أحداث و مواقف طريفة، مما ساعدنا على إستعادة

ثقتها، وجعلها تندمج كليا معنا أثناء ما تبقى من المقابلة. غير أننا لاحظنا إغلاقها على قبضة يديها، وتنفسا غير منظم مع ضم الشفتين و عضهما، وذلك عند بداية مناقشة موضوع الطلاق، مما المَ لنا ان الحالة تعاني من قلق و توتر شديد فيما يخص الموضوع.

كانت افكار الحالة واضحة، إعتمدت على إجابات قصيرة ثم تتطرقت للتعمق فيها عبر سرد وقائع الاحداث التي عايشتها مع تقديم أمثلة توضيحية مبينة فيها كيفة تعاملها مع المواقف إعتمادا على فهما لمشاعر و رغبات الأخرين، وقد ظهر ذلك من خلال حديثها عن أفراد عائلتها على حسب طريقة تعاملهم معها و حقيقة مشاعرهم نحوها **(عماماتي هاذمك واعر اين و أنا فايقتلهم وساكتة برك... مع الاول كانو يلعبو فيها يحبوني و كل دقيقة يمشطولي شعري و يبوسوني انا و خويا باش يقولو الناس بلي رانا عايشين مليح عندهم، وأمبعد كي دانا بابا ولاو يضربونا و يسبونا و يقولو للناس أمهم مهملتهم ... أنا الطفلة لازملي نحن على خويا حتان نرجو لماما)** ، مما يبين ذكاء الحالة العاطفي في محاولتها لإدارة إنفعالاتها و علاقتها بالأخرين بشكل فعال ،و التكيف مع إحتياجات البيئة و تحفيز ذاتها للتعامل مع الصراع المعاش.

كما تخلل حديثها بعض المفردات الفاحشة وأخرى متعصبة، كان واضحا أنها قد إكتسبتها من المحيط الذي تعيش فيه، إستعملتها إما لتكرار أقوال أفراد عائلتها، أو لإظهار سخطها على الوضع المعاش، وهي طريقة شعورية للتنفيس عن غضبها و التخفيف من شدة القلق والضغط النفسي.

قد أظهرت الحالة فهما لوضعية والديها المطلقين، وقد إستذكرت أحداث الطلاق بطريقة تسلسلية تخللها شعورها بالقلق والتوتر الشديد والخوف وكأنها تقوم بمعايشة الحدث من جديد في صورة شاشة صدمية، حيث صرحت: (**بابا تع مشاكل و حقار يضرب ماما . كان يضربها ديما و يسبها . كنت نخاف ... كان قاعد يضربها ويسب فيها و يضرب ويسب و يضرب و انا كنت نبكي و نرغي و نخاف ...داتنا ماما مع الاول . وضرك دانا بابا بسيف و بالبوليسيا).** كما أبدت الحالة إرتياحا لطلاق والديها رغم إشتياقها لأمها في قولها: (**.. حاجة مليحة غير نرجع عند ماما ... ضرك خير.. ماعدش يضربها .. ماما تهنات من مشاكل بابا... فقدت ماما و ماعدتش نقعد معاها بزاف بصح حتى شي نصبر حتان نروح عندها...فرحانة كي راح نقعد العطلة 15 يوم عند ماما).**

وقد تأثرت الحالة بوقائع أحداث إسقاط الحضانة لصالح الأب و إنفصالها الجبري عن أمها في قولها: (**أنا وليت نبكي ووليت حاكمة فيها و هي تبكي و جاو البولسيا جبدوني من عندها و انا نبكي و نرغي و داني بابا ركبني فالطومابل و كي وصلنا للدار وليت نبكي ضربني بكف و يقولي اسكتي اسكتي).** وقد تتالت الأحداث التي زادت من كره الحالة لأبيها، فكونت مشاعر الغضب من سلوكاته و تعنيفه لها و لأمها وأخيها بشتى أنواع الضرب، نتج عنها فتور العلاقة بينهما سواء قبل الطلاق أو بعده، مما كون لديها عدوانية، وهذا ما أدى بها إلى التعبير الصريح بكرهه في قولها **طول يرغي و يسب فينا.. مانحبش بابا نكرهو خاطر تع مشاكل و يضرب ماما..بابا حقار.** .

لقد طغت على الحالة مشاعر الكره و الحقد نتيجة المعاملة السيئة، التعنيف و الإهمال الذي تتعرض له يوميا من طرف أبيها و أفراد عائلتها، حيث صرحت أن كل من جدتها و عماتها و ابيها يقومون بضربها على أتفه الأمور المتعلقة بها او بأخيها في قولها: (**البارح جداتي ضربتني بالتماق مازالت توجع فيا كيما خويا مايعرفش يبدل التيلي ... مرة بابا ركبني فالطومابيل و كي نضت نبكي على ماما ضربني بالكف و قالي اسكتي).** كما يقوم جدها بإهانة عمل أمها في قوله

أمك تضرب البالية، و تتعمد العمات عدم الاهتمام بنظافتها و إحتياجاتها اليومية كما وسبق ذكره من طرف الأم ومابينته الحالة من مشاعر الحقد و طريقة تعامل عماتها معها: (**كي نجوع يضربوني و يقولولي صنعة خايبة هاذي**)، و هو مايوضح أن جميع تلك السلوكات و الأفعال الشنيعة في حق الحالة و أخيها، تعد إسقاطهم لكرههم للأم على أطفالها. أدت الى معاناة الحالة من القلق و سوء التوافق النفسي و الإجتماعي، مما أعاق قدرتها على الثقة بالأخرين و تكوين علاقات جديدة، مع رفض الإختلاط بالناس و الميل الى العزلة و الإنفراد بنفسها عن البقية.

تشعر الحالة بالتمزق العاطفي و يظهر هذا جليا في تعبيرها اللفظي عن حزنها و شعورها بالوحدة والإحباط في قولها: (**حزينة بزاااف حابة نفرح ... نحس بالوحدة طول ... حابة نعيش مع ماما ... مانيش حابة نعيش هك ...يوجعني قلبي ... نبكي نفرغ الغش..)**، وهي تشعر بالنقص من خلال مقارنة نفسها مع أقرانها و خاصة البنات في قولها: (**إيه هما يلبسو و انا مانلبسش...عايشين فالحنانة...ناقصتني طبلية)**، كما تجتاحها موجة من الحزن الشديد فتلجأ الى البكاء بحرقة كتنفيس إنفعالي ، مع عدم قدرتها على تفريغ غضبها و طاقتها السلبية عبر الصراخ خوفا من أن تتعرض للضرب من طرف عماتها . هذا الغضب المكبوت قد قامت بإخراجه كعدوانية موجهة نحو الأخر من خلال ضرب أخيها و زميلاتها بالقسم. ومن خلال ماصرحت به الأم سابقا أنها أحيانا ما تقوم باعمال تخريبية في المنزل.

كما تعاني الحالة من فقدان للشهية ،و هو نتيجة الإهمال و القمع المتكرر للجوع و الممارس عليها من طرف عماتها في قولها: (**ماعدتش نحب ناكل.كي نجوع يضربوني و يقولولي صنعة خايبة هاذي..)** وقد أثر هذا -رفقة الضغوط النفسية والإضطرابات الأسرية التي عاشتها الحالة منذ ولادتها – على نموها الجسدي، حيث أن حجم جسمها لم يتغير كثيرا منذ سن السابعة. وقد ظهر على الحالة علامات الأرق كالتعب والهالات السوداء حول عينيها، وهذا ما أكدته في قولها: (**ساعات مانرقدش نقعد نعس على خويا نخاف يجيونا.. ساعات نحلم جاو البولسيا و داوني من ماما ...)**، ورغم تصريحات امها حول معاناتها للتبول الإرادي الليلي في السنتين الفارطتين، الا أن الحالة قد أبدت سكوتا حول هذا الموضوع ثم نفت ذلك، وهو ما وضح أننا قد قمنا بمواجهة الحالة بحقيقة غير مريحة، و واقع لم تتقبله و تريد رفضه لأنه يشعرها بالحرج، و بالإضافة الى ماسبق ذكره من إضرابات في الجانب العلائقي و النفسي، تعد إضرابات النوم التي تعاني منها الحالة من أرق و كوابيس سببا في ضعف تحصيلها الدراسي على مدى السنوات الفارطة، و معاناتها من ضعف الانتباه و التركيز و عسر الحساب.

لقد وجدنا الحالة في الكثير من الأحيان تتقمص دور الأم، حيث مالت للتقليد و التوحد مع شخصية أمها في تعاملها مع أخيها ، فهي تعد المصدر البديل للحنان الذي يلجأ إليه اخوها الاصغر كتعويض عن حنان الموضوع الأول، وقد تجلا ذلك في طريقة معاملتها له و دفاعها عنه عند تعرضه للضرب من قبل أبيها و أفراد العائلة في قولها: (**ساعات مانرقدش نقعد نعس على خويا نخاف يجيونا...جداتي جات تضرب خويا كي فزد التيلي حاميت عليه ضربتني على يدي ... كي يضربونا نسكت روحي و نسكت خويا و نقولو اسكت برك ضركنروحو عند ماما ..)**

كل ما مرت به الحالة و ما عايشته من ألم بسبب ما تعرضت له أمها في حياتها، جعلها ترغب في أن تصبح طبيبة حتى تستطيع تقديم العلاج لأمها و لأخيها. إلى ما عايشته من أحداث صادمة قد أثر على نفسيتها و نظرتها حول ذاتها حيث تقول: (**أنا طفلة مليحة بصح غلبت ... ساعات مانقدرش نكمل فالقراية نفشل وحدي)** فهي تشعر بعدم الكفاءة ونقص الثقة بالنفس، وعلى الرغم من تمنها أن تكون طبيبة في المستقبل لكن خوفها الشديد من رؤية الدماء قد يحول

دون تحقيق ذلك حسب رأيها: (**بصح ماشكيتش... نخاف..نخاف من الدم .. مرة بابا ضرب ماما سيحلها الدم من خشمها وفمها)** وهذا ما وضح أنها قد تعرضت لصدمة أخرى نتيجة معايشة هذا الحدث، ما سبب لها رهاب من الدم.

1-4-4- تطبيق إختبار رسم العائلة:

بعد تقديم تعليمة رسم العائلة الحقيقية للحالة و شرحها و تبسيطها لها .أبدت الحالة تجاوبا و أعربت عن فرحها لأن الرسم هو هوايتها المفضلة، وقد أكدت علينا نوع العائلة التي سترسمها في قولها: (**العائلة ألي عند ماما ولا عند بابا ؟)**، فوضحنا لها أن العائلة الحقيقية هي العائلة التي تعيش معها الآن . ثم قدمنا لها كل من الورقة البيضاء وقلم الرصاص و الألوان. قامت برسم الأفراد من يمين الى يسار الورقة، إستعملت يدها اليمنى و قلم الرصاص، رسمت كل فرد على حدا بكل دقة و موضحة كل التفاصيل و لونته ثم إنتقلت للشخص التالي. وقد إستغرقت في رسم العائلة الحقيقية ساعة و 6 دقائق.

قد قامت برسم 10 أفراد منتمين الى عائلة الأب. كان ترتيب الأشخاص في الورقم من اليمين الى اليسار كالتالي:

الجد، الأب، الجدة، العمة الثانية، العمة الرابعة الصغرى، العمة الثالثة، العمة الأولى الكبرى، العم، الحالة وأخوها

وقد بدأت برسم الاشخاص من الرأس، الجسم واللباس ثم الكفين و القدمين، معالم الوجه والشعر، وأخيرا الإكسسوارات و التلوين.

1-4-4-1- تحليل رسم العائلة الحقيقية:

يتم تحليل رسم العائلة على المستوى الخطي و على مستوى المضمون و على المستوى الشكلي كما يلي:

- التحليل على المستوى الخطي:

من خلال رسم العائلة، نلاحظ أن الرسم قد شغل كل الورقة ماعدا الحيز السفلي الأيسر بقى فارغا وهذا يدل على عفويتها وخيالها الواسع وسعيها نحو الإبتعاد عن الواقع، كما يدل على أنها ذات مبادئ و تتطلعها لمستقبل أحسن، أما المنطقة البيضاء فهي دلالة على أن الحالة متعبة ومحبطة ولها رغبة لاشعورية في النكوص نحو المرحلة الجنينية والإحتفاظ بالأولويات الفطرية أين كانت تجد الأمان والراحة. كما أن إتجاه الرسم كان من اليمين الى اليسار وهو ما أكد رغبتها في الرجوع نحو الماضي على أنه فترة مريحة و بالتالي فهي حركة نكوصية لمرحلة جد مبكرة من الطفولة أكثر سعادة. ورسمت الخطوط بشكل واضح وتحتل مكان كبير من الورقة وهو ما دل على إمتداد حيوي واضح و كبير "الانبساط" بمعنى سهولة الكشف عن الميولات، كما نجد خطوط ضئيلة السمك والحدة وقصيرة و متقطعة وخطوط رفيعة وهو ما دليل على حساسيتها وخجلها وكف غرائزها. كما تميزت الخطوط بإستقامتها مع وجود زوايا و إنحناءات مما يدل على ميل الحالة للعدوانية.

-التحليل على المستوى الشكلي:

أظهر رسم العائلة الحقيقية للحالة درجة إتقان كبيرة، وتفرقة بين الجنسين من خلال نوع اللباس و تسريحة الشعر و الإكسسوارات ومن خلال رسمها للانف الذي له دلالة قضيبية أي التفريق بين الجنسين، وكذلك دقة في توضيح التفاصيل الصغيرة، وهو ما بين مدى نضجها الجنسي وذكائها و نموها العقلي. وقد بين الطابع الغني للرسم أن الحالة منتمية للنموذج الحسي، فهي ترى الأشياء أكثر مما تفكر فيها ،و ترى العالم في رسوماتها تهتم بالأشياء العائلية و تحب تجميعها.

كما نجد أن الحالة قامت برسم الأشخاص جد متقاربين فيما بينهم، بعضهم متصلين مباشرة بالأيدي وهو دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية و أن الإتصال العاطفي والاجتماعي بينهم قوي جدا. و هنالك بعض الأفراد متباعدين و هو دليل على إنقسام العلاقة فيما بينهم و نقص محبتهم لبعضهم البعض.

كما نجد بعض الأشخاص قد قامت بفصلهم عن أفراد العائلة وهو دليل على محاولة إبعادهم لذلك الشخص لأنه يشكل مصدر للقلق.

-التحليل على المستوى المضمون:

رسمت الحالة الأب بأكبر حجم مرتديا قبعة وهو دلالة على مكانته و سلطته في البيت، مع وجود شق في الجهة اليمنى للرأس وهو دليل على أنه يتأثر بضغوط الناس في محيط عائلته و يتقبل آرائهم و تقديراتهم، وقد بدأت الحالة بتلوين حذاء الأب بالأسود ثم لباسه بالاخضر وهو دلالة على سلوكاته الإكتئابية وردود فعله المعارضة و الممزوجة بالغضب و المرارة، غير أنها رسمته حاملا لقيثارة بيده اليسرى مع إدخالها للون الأزرق في لباسه، وهو ما يبين أن الحالة قد تشعر بالهدوء و الراحة المؤقتة أثناء إستمتاع أبيها بالعزف، وهو أيضا ما وضح بلادة و برود مشاعر أبيها إتجاهها.

إعتمدت الحالة على التلوين بشكل عنيف كل من الجد و الجدة بالأسود مع إضافة تفاصيل على لباسهما وهو علامة على الخوف والقلق اللذان يسببانه لها وهو نتيجة سوء المعاملة التي تتلقاها منهما، أما التفاصيل على اللباس كالأزرار والسحاب وتواجدهما حول الأب مع الإتصال بالأيدي معه، دلالة على خضوعهما لسلطته.

قامت الحالة برسم أصغر عميتها بحجم صغير مقارنة بباقي أفراد العائلة وهو دليل على تصغيرها لهما، كما أخذت بتلوين إحداهما باللون الاحمر معلقة **آآآآ واشبيه بأن وردي و أنا حابتو أحمر... بالاك هذا القلم التشيني يبان أحمر** وهو ما بين رغبة الحالة وإصرارها على تلوينهما باللون الأحمر إضافة إلى نوع تسريحة الشعر المخيفة، مابين مدى العدوانية و العنف المطبق عليها من طرفهما و شعورها بالخوف الشديد منهما، كما قامت بتلوين سروالي العمتين باللون البنفسجي و الأسود، وهو علامة على الوضعية الصراعية والقلق الذي تعاني منه.

بينت الحالة في رسمها العمة الكبرى أسفل باقي أفراد العائلة بحجم رأس صغير ، كما قامت بتلون لباسها بالبني، وهو مادل على أنها شخصية غير محبوبة من طرف باقي الأشخاص الذين قاموا بإبعادها أو نبذها وهو ما يرجع إلى

نقص ذكائها مقارنة بهم، و إلى سلوكاتها وآرائها التي تعد ضد و عكس قرارات العائلة، غير أن أذرع العمة المفتوحة بشكل مستقيم دلالة على حاجتها لتقبلهم لها .

إن رسم الأذنين دلالة على الآراء التي تقال عن الحالة من قبل الآخرين، وو جودها عند أشخاص و إنعدامها عن باقي أفراد هذه العائلة دلالةعلى تفاوت درجة الإستماع و الإنتقاد لديهم. كما تدل على مدى الخوف و إنعدام الأمان .

كما قامت الحالة برسم الفم لجميع الأفراد، رسمته عند البعض كبير و ملون وهو دلالة على التعبير عن العنف و الغضب والصراع و قول الكلام الجارح، و عند البعض الآخر مفتوح و هو دلالة على إنتضارها لشيء ما من طرف ذلك الشخص، وهو ماظهر عند كل من الأب والعم، حيث تنتظر منهما الدعم والحماية والمساندة في ظل الوضع الذي تعيش فيه. كما تحس الحالة أنها شخصية محرومة من القدرة على التأثير و إقناع الآخرين بالكلام والذي ظهر من خلال رسمها لفمها على شكل خط وقد ظهر قلق الحالة جليا في رسمها من خلال شكل الجدع المربع، و رسمها للعيون المفتوحة دلالة على مدى الرعب و الخوف الذي تشعر به .

لم تقم الحالة برسم نفسها وأخيها في بادئ الأمر. و عند سؤالنا عن ذلك أخذت الورقة وأضافت الرسم بشكل سريع و مهمل و بحجم جد صغير، مع عدم تلوينها لملابسها، وهو دلالة على إنعدام إحساسها بالأمن و الحماية و الفراغ العاطفي و القلق، وعدم رغبتها في العيش معهم كونهم يشكلون موضوع قلق بالنسبة لها، وقد صرحت قائلة **أني مانيش حابة نعيش لهنا** فهي تحس بعدم الإنتماء لهذه العائلة و رغبتها في الإبتعاد عنهم، وهو نتيجة لعدم رغبتها في هذا الواقع الذي لا يحتمل بسبب سوء المعاملة و الإهمال الذي تتلقاه منهم ، وهي ترى نفسها و اخيها الأقل سعادة في هذه العائلة.

لتضف بعد ذلك أخر شخص قامت برسمه وهو العم، والذي رسم بحجم رأس كبير، وهو دلالة على أن العم بالنسبة للحالة شخصية ذكية في العائلة، وهي تراه الألطف بينهم لأنه يحبها هي و أخيها و يهتم لأمرهما، كما تراه الأسعد في العائلة لأنه يعمل بعيدا عنها (جندي) ولا يتأثر بمشاكلهم اليومية، وهذا ماظهر من خلال رسمها لقدمه اليسرى غير مستوية و هو دلالة على عدم توحده التام مع العائلة.

1-4-4-2- تحليل رسم العائلة الخيالية:

عند إنهاء الحالة رسم العائلة الحقيقية طلبنا منها رسم العائلة المتخيلة ،و قد وجدت صعوبة في فهم هذه التعليمة و علقت متعجبة : (الخيالية) فقمنا بتبسيط التعليمة : أرسمي العائلة التي تتمنين العيش معها و الأشخاص الذين تحلمين بالعيش معهم ، فعلقت : **(نحب نعيش مع ماما).**

وعليه قامت برسم عائلة متكونة من 5 أفراد، بالترتيب من اليسار الى اليمين كالتالي: الأم، الجدة الخالة توأمة أمها، الحالة وأخوها الأصغر .

وقد تعاملت الحالة مع الورقة بنفس طريقة تعاملها اثناء رسم العائلة الحقيقية، وقد بدأت برسم الاشخاص من الرأس، الجسم واللباس ثم الكفين والقدمين، معالم الوجه و الشعر، وأخيرا الإكسسوارات والتلوين.

-التحليل على المستوى الخطي:

من خلال رسم العائلة الخيالية، نلاحظ أن الرسم قد شغل المنطقة العليا من الورقة و هذا ما نجده نجده لدى الأفراد الحالمين والمثالين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع. كما أن إتجاه الرسم كان من اليمين الى اليسار وهو دلالة على رغبتها في الرجوع نحو الماضي على أنه فترة مريحة وبالتالي فهي حركة نكوصية لمرحلة جد مبكرة من الطفولة أكثر سعادة .ورسمت الخطوط بشكل واضح و تحتل مكان كبير من الورقة وهو ما دل على إمتداد حيوي واضح و كبير "الانبساط" بمعنى سهولة الكشف عن الميولات ، كما نجد خطوط ضئيلة السمك و الحدة وقصيرة ومتقطعة وخطوط رفيعة وهو ما دليل على حساسيتها وخجلها وكف غرائزها. كما تميزت الخطوط بإستقامتها مع وجود زوايا و إنحناءات مما يدل على ميل الحالة للعدوانية.

-التحليل على المستوى الشكلي:

أظهر رسم العائلة الخيالية للحالة درجة إتقان كبيرة، و تفرقة بين الجنسين من خلال نوع اللباس و تسريحة الشعر والإكسسوارات ومن خلال رسمها للأنف الذي له دلالة قضيبية أي التفريق بين الجنسين، وكذلك دقة في توضيح التفاصيل الصغيرة، وهو ما بين مدى نضجها الجنسي و ذكائها و نموها العقلي. وقد بين الطابع الغني للرسم أن الحالة منتمية للنموذج الحسي، فهي ترى الأشياء أكثر مما تفكر فيها، وترى العالم في رسوماتها تهتم بالأشياء العائلية و تحب تجميعها.

كما نجد أن الحالة قامت برسم نفسها وأخيها جد متقاربين فيما بينهما، متصلين مباشرة بالأيدي و هو دليل على تعلقهما ببعضهما البعض برابطة قوية وأن الإتصال العاطفي والاجتماعي بينهما قوي جدا، غير أن أمهما كانت بعيدة عنهما، وهو ما وضحت به الحالة الوضع العائلي المعاش و إنفصالها عن أمها. وقد رسمت كل من أمها وجدتها متقاربتين، وهو دليل قرب الرابطة في علاقتهما.

كما نجدها قد رسمت خالتها في الوسط، وهو دلالة على توسطها في العلاقات العائلية والإتصال العاطفي و الإجتماعي بينها و بين جدتها.

-التحليل على المستوى المضمون :

رسمت الحالة كل من الأم والجدة بحجم متساوي، دلالة على تساوي مكانتهما بالنسبة لها في البيت، مع وجود ثلاث قلوب حمراء فوق رأس الأم و ثلاث تيجان صفراء فوق رأس الجدة مع إرتفاع ضئيل للجدة عن مستوى الأم، وهو دلالة على أنه رغم تساوي مكانتهما لكن الجدة تبقى تلعب دور الحاكمة و المؤثرة في العائلة. ثم رسمت توأمة أمها بحجم أقل و هو دلالة على تصغير مكانتها مقارنة بكل من أمها و جدتها.

يبدو على الرسم نوع العلاقة بين الأم والجدة، من خلال يد الأم المبسوطة في إتجاه الجدة في محاولة لإمساكها، ويد الجدة المطوية و كأنها ترفض الإتصال المباشر بالأم، وهذا من خلال إستعمال الاسود في تلوين الجدة و كل من

الأسود و الأزرق في تلوين الأم، وهذا دلالة على شخصية الجدة القوية و تأثيرها في الأم ومحاولة هذه الأخيرة الدائمة لتحسين العلاقة معها.

لم تقم الحالة برسم الأذنين وهو دلالة على الخوف والقلق، كما قامت برسم فم أخيها مفتوحا في حالة صراخ و عينيه تدمعان، و هما دلالة تعبيرية عن الخوف والرعب والقلق والحاجة الى الأمان و المساعدة. و قد بين تلوينها لأخيها باللون الأخضر تعبيرا على مدى الغضب و المرارة التي يحس بهما إتجاه الوضع المعاش.

وقد ظهر قلق الحالة جليا في رسمها من خلال شكل الجدع المربع، و رسمها للعيون المفتوحة دلالة على مدى الرعب و الخوف الذي تشعر به.

1-4-5- الإستنتاج العام حول الحالة:

من خلال دراستنا لتاريخ الحالة وإجراء مقابلات معها و مع أمها وتطبيق إختبار رسم العائلة تحصلنا على نتائج مفادها أنها:

أنثى في العاشرة من عمرها تدرس سنة الخامسة إبتدائي، تطلق والديها منذ ثلاث سنوات بسبب سوء المعاملة، وعاشت طفولة مضطربة تخللتها مشاهد العنف والتحقير، والإعتداء عليها وعلى أخيها وأمها بالضرب و الشتم من طرف أبيها و عائلته، كون لديها ذلك شعورا بالنقص و الرغبة في عدم الإنتماء و هذا ما بينه الغياب الأولي لرسمها لنفسها و لأخيها في إختبار رسم العائلة الحقيقية، ثم أضفت الرسم بطريقة اعتباطية و مهملة .

إن واقعة إسقاط الحضانة لصالح الأب، وإستعانته برجال الشرطة لإنتزاعها هي وأخيها من أمهما قد خلف على الحالة أثارا سلبية على نفسيتها، وجعلها تستذكر الحادثة في صورة شاشة صدمية تصيبها بالفزع والرعب كلما تذكرتها.

إن العنف الممارس على الحالة من قبل أبيها و أفراد عائلته، قد أحدث لها صدمة نفسية ظهرت جليا في رسمها للعائلة الحقيقية، أين عبرت عن مدى غضبها وسخطها من وضعها من خلال شدة ضغطها على الخط وطريقة تلوينها وإستعمالها للألوان الدالة على الغضب والخوف والصدمة، وقد تجلت أيضا ظهور اضطرابات نفسية تمثلت في الشعور بالخوف والقلق، وإضطرابات سلوكية كالتبول اللأإرادي وإنخفاض مستوى التركيز و عدوان موجه نحو الآخر.

أصبحت الحالة تعاني من إضطرابات النوم، ونقص النمو الجسدي بسبب قلة نومها وغذائها وشدة إضطرابها النفسي نتيجة لتعرضها للضغوط النفسية والشعور بالتهديد و إنعدام الأمان.

إن الضغوطات النفسية والأحداث الصادمة التي عايشتها الحالة منذ ولادتها، كونت لديها أعراض للصدمة النفسية والمثمثلة في: الشعور بالنقص، الخوف، الغضب، الإحباط والعدوان الموجه نحو الآخر ونحو الأشياء، التبول اللاإرادي، إضطرابات النوم و بعض الأعراض الأخرى كالحزن، الإنكار و الشعور بعدم الإنتماء وقلق الإنفصال عن الأم.

2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

إنطلاقا من فرضيات دراستنا ودراسات سابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا، ومن خلال إتباعنا للمنهج دراسة حالة وبإستعمال المقابلات النصف موجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة الثمانية: أربعة إستطلاعية طبقنا معها أداتي الملاحظة والمقابلة، وأربعة نهائية طبقنا معها كل من أداة الملاحظة و المقابلة وإختبار رسم العائلة للويس كورمان. وذلك بهدف الكشف عن الصدمة النفسية لدى أبناء الطلاق فوجدنا أنهم يشتركون في بعض الخصائص النفسية التي وُجدت فيهم بسبب الإنفصال عن أحد والديهم والمتمثلة في: الشعور بالنقص، العدوانية، القلق، التبول اللاإرادي، الرغبة في إيجاد الإستقرار النفسي والشعور بالأمان. كما أنهم في محاولة دائمة لتعويض الحرمان الوالدي مع فرد آخر من المقربين منهم و نتيجة ذلك تولد لديهم نوع من العدوانية التي تكون إما موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين وهذا ما وجدناه من خلال دراستنا الإكلينيكية للحالات الثمانية.

فتوصلنا إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضية الرئيسية:

- الفرضية العامة : **يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال** ، تحققت هذه الفرضية مع مجموع الحالات الثمانية - أربعة إستطلاعية و أربعة نهائية - والتي تبين لنا أنهم يعانون من صدمة نفسية و هذا نتيجة طلاق والديهم .
- وقد تحققت لدى الحالات مؤشرات الصدمة النفسية التي حددناها في الفرضيات الجزئية، وهي كالتالي:

إن الحالات الأربعة: الحالة الثانية **(ق.ش)**، الحالة الخامسة **(أ.ج)**، الحالة السابعة **(ت.و)**، الحالة الثامنة **(س.ش)** تحققت لديهم الفرضية الجزئية الأولى: **يؤدي الطلاق إلى الشعور بالنقص عند الاطفال .**

حيث أن الحالة **(أ.ج)** تشعر بنقص عاطفي عند مشاهدتها لأصدقائها مع آبائهم سعداء في أسرة واحدة وهذا ما وجدناه في إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة على المستوى الشكلي في رسمها للأيادي مفتوحة وطويلة لتعبر من خلالها على حاجتها للحب و الحنان، كما تشعر الحالة بنقص مادي و شعور بالدونية في عدم قدرة أمها على تحقيق متطلباتها، ونقص في القدرة التحصيلية عند تدني مستواها الدراسي مقارنة بزميلاتها وذلك بسبب الطلاق. و هذا ما يؤكده عالم النفس **ألفريد أدلر** *"أن الشعور بالدونية هو شعور متجذر في تجربة الطفل لضعفه وقلة حيلته و إعتماده على الغير، ويمكن أن يزداد هذا الشعور عن طريق المقارنة مع الإخوان و الأخوات أو الرفقاء. وقد إعتبر أن كل إنسان يولد و عنده درجة ما من الشعور بالنقص والتي تبدأ حالما يبدأ الطفل بفهم و جود الآخرين"* (إيمان نعيم،2009،ص231). كذلك تبين أن الحالة **(ت.و)** تشعر بنقص من ناحية الأب وغياب دوره في حياتها و عدم إهتمامه بها، كما أن الحالة لديها ثلاث إخوة غير أشقاء من زواج أبيها الأول وماينقصها هو أن تجتمع معهم في رابطة أخوية قوية. وهذا ما قد بينه رسم العائلة الحقيقية على مستوى المحتوى، أين قامت بلم شمل أبيها وأخوتها الغير أشقاء معها و مع أمها في عائلة واحدة، وهو دليل على شعورها بالنقص لعدم عيشها معهم. وهذا أيضا ما لمسناه مع الحالة **(س.ش)** التي رغم عيشها مع أبيها إلا أنها تشعر بالنقص من ناحية حبه وحنانه لها هذا ما دفع بها إلى كرهه، زد على ذلك إبتعادها عن أمها كونها الموضوع الأول، وهذا ما يبينه إختبار رسم العائلة على مستوى كل من العائلة الحقيقية والمتخيلة، أين قامت

الحالة برسم الأيادي مفتوحة ومعناها حاجتها للحب والحنان كدليل على شعورها بالنقص، وهذا ما تكلم عنه المحلل النفسي **سيغموند فرويد** والذي يرى أن *"عقدة النقص تأتي من عجز الطفل عن مواجهة الموقف الأوديبي، يعني حبه لأمه و معاداته لأبيه"*. (إيمان نعيم،2009،ص226). كما أن الإهمال الذي يعاني منه الأخوين **(س.ش)** و **(ق.ش)** في إشباع حاجاتهما الأساسية ولد لهما مشاعر النقص مقارنة بزملائهما مع عدم قدرتهما على التعبير عن هذه المشاعر خوفا من العقاب. فالطفل حسب دراسة **إيمان نعيم،2009** نتيجة طلاق والديه يشعر بالنقص والعجز ويعاني على إثره من الإحباط والتوتر والفشل، سوء التوافق النفسي، عدم الثبات الإنفعالي، الحساسية، الانسحاب والإنطواء. كما تؤكد أن" *البيئة الأسرية المضطربة بسبب الطلاق ينتج على إثرها الحرمان من الرعاية و الإستبداد في المعاملة، وهي ما تشكل منعطفات خطيرة في ذهن الطفل، علاوة ذلك الأطفال الذين يعيشون في عائلات فقيرة تقع على عواتقهم مسؤوليات كبيرة في وقت مبكر، عندما يقارنون أنفسهم مع أقرانهم فإنهم يشعرون بعمق الإحساس بالنقص "*. (إيمان نعيم،2009،ص222). ومنه قد تحقق المؤشر الأول للصدمة النفسية من خلال إثبات الفرضية الجزئية الأولى: **يؤدي الطلاق إلى الشعور بالنقص عند الاطفال .**

إن الحالات الثمانية: الحالة الأولى **(أ.ب)**، الحالة الثانية **(ق.ش)**، الحالة الثالثة **(أ.ت)**، الحالة الرابعة **(ج.ت)**، الحالة الخامسة **(أ.ج)**، الحالة السادسة **(أ.ن)**، الحالة السابعة **(ت.و)**، الحالة الثامنة **(س.ش)** تحققت لديهم الفرضية الجزئية الثانية : **يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الاطفال .**

حيث سجلنا الحالة **(أ.ب)** قلق الإنفصال عن خالها الذي عوضت به مكانة أبيها لغيابه التام عن لعب دوره في حياتها. كما أن إنفصال الحالة **(ق.ش)** عن أمه جعله يعيش قلقا و فراغا عاطفيا كبير لم يجد كيف يملأه لأن الأب بالنسبة له مصدر خوف وقلق وإزعاج، كما تجلى القلق في الكوابيس الليلية التي ظهرت لدى الحالة نتيجة شعوره بالخوف والتوتر الذي يعيشه جراء العنف الممارس عليه. يؤكد **سولفان** على فكرة عدم توفر الأمن الإجتماعي يسبب القلق، وأن العنف والصدمات النفسية تؤثر على الصحة النفسية للأطفال، حيث ينظر للقلق على أنه *"حالة مؤلمة للغاية تنشأ من المعاناة وعدم الإستحسان في العلاقات بين الأفراد"*. (حامد أحمد،10:30،AM2011). كما أن خوف الحالة **(ق.ش)** على أمه وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره ولّد لديه مشاعر الإحباط والقلق وخوف من المستقبل. وظهرت على الحالة إضطرابات سلوكية تمثلت في قضم الأظافر و تلفظه بالكلام الفاحش كتعبير منه عن حالة القلق و التوتر الذي يعيشه .ترى **هورني"** *أن القلق الأساسي هو الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة يلته في عالم يحفل بالتوتر و العدواني ، وأنه إستجابة إنفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية"*. (حامد أحمد،نفس المرجع) وقد تبين كذلك ان كل من التوأمين **(أ.ت)** **(ج.ت)** يعانيان من قلق الإنفصال يظهر في حرصهما على زيارة الأب رغم إهماله لهما .يذهب **فرويد** للإعتقاد أن *"القلق الموضوعي أو الواقعي هو خوف من خطر قادم من العالم الخارجي، أما القلق العصابي فيثار عن طريق التهديدات لميزان القوى داخل الفرد و يبعثان برسالة الى الأنا مفادها أنه إن لم يتخذ الأنا خطوات ضرورية فسوف يزداد الخطر لدرجة رمي الأنا خارج حلبة الصراع وحينها لايستطيع الأنا التحكم بالقلق بالطرق المنطقية فيلجأ الى حيل الدفاع"*. (حامد أحمد، نفس المرجع). وهذا ما تبين لدى الحالة **(أ.ت)** أنه يعاني من قلق إجتماعي أدى به إلى الأنطواء والإنعزال بسبب قلقه من الإختلاط بالناس و تكوين علاقات جديدة. ويرى **رانك"**

أن القلق الأولي يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته وهما خوف الحياة وخوف الموت، فخوف الحياة هو قلق من التقدم والإستقلال الفردي ويظهر عندما يريد الفرد أن يكون علاقات جديدة مع الناس". (حامد أحمد.نفس المرجع). ولدى الحالة **(ج.ت)** قلق من المستقبل ومن التعبير عن رغباته التي يشعر بها بسبب خوفه من إكتشاف الأخرين لمكبوتاته. وقد لمسنا لدى الحالة **(أ.ج)** مشاعر القلق و الإحباط و الحزن نتيجة مشاهدتها لتعرض أمها للضرب وطلاق والديها، كذلك نتيجة إشتياقها لوالدها، وهذا ما وجدناه في إختبار رسم العائلة الحقيقية على مستوى الشكلي حيث رسمت الأب منفصل عن الجماعة و بعيد عنهم لأنه يمثل مصدر قلق وخوف بالنسبة لها وكذلك هو على مستوى المضمون حيث قامت برسمه كأخر فرد في العائلة بحجم صغير وفي أسفل الورقة وإمتناع الحالة عن إستعمال الألوان دليل على شعورها بالقلق. وعلى مستوى المضمون في العائلة المتخيلة قامت الحالة بحذف جميع أفراد العائلة من رسمها و أبقت على نفسها و والديها فقط، و هذا ما يوضح وجود قلق موجه نحو الأخرين. وقد تبين كذلك أن الحالة **(أ.ن)** يعيش قلق الإنفصال بسبب ترك والده للمنزل و نقص زيارته له، كما تنتابه مشاعر القلق كلما تذكر الأحداث التي عاشها أثناء فترة الطلاق، وكلما فكر في مستقبله وكيفية تكوين أسرة متماسكة حتى يتفادى العيش لنفس تجربة طلاق والديه. و يشير كل من **كيلي و إيمري 2003** *" أن فقدان الآباء و الأمهات يؤدي الى فقدان موارد هامة للأطفال حيث يوفران الدعم المعنوي والقدوة لأطفالهم .كما أن الحالة (أ.ن) يقوم بقضم أظافره كتعبير عن حالة القلق و التوتر الذي يعيشهما"*. (حمود سالم،2012،ص101). وهذا ما بينه إختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة على المستوى الشكلي أين قام برسم الجدع على شكل مربع، الأعين النقطية، الأرجل قصيرة وعدم رسمه للأذنين دلالة على وجود قلق وخوف. أما على مستولى المضمون في العائلة المتخيلة قام بحذف أبيه من رسمه لأنه أصبح يمثل مصدر قلق بالنسبة له. أما الحالة **(ت.و)** فلديها قلق غير مبرر ينتابها من حين لآخر بسبب شخصيتها المزاجية، إضافة الى شعورها بالقلق أثناء التطرق في الحديث لموضوع الطلاق و إكتشافها بحقيقة الأب الغائب و تعويضه بالدور الذي لعبه جدها في حياتها و وجود إخوة غير أشقاء من أبيها ترغب في العيش معهم. حيث يؤد إيريك فروم أن الإنسان في مسيرة حياته الطويلة في ظل المجتمع يكون حاجاته النفسية ،ولايمكن فهم سيكولوجية الفرد إلا بفهما، و من بين هذه الحاجات حاجة الفرد إلى الإنتماء، كما تشعر الحالة **(ت.و)** بقلق على الوضعية التي تعيش فيها أمها، كأم مطلقة تحملت مسؤولية تربية طفلة لوحدها في ظروف معيشية متدنية، وإسقاطها لما عايشته أمها على نفسها، سبب لها خوفا و قلق من المستقبل. حيث تؤكد دراسة **موني و آخرون2000** *"على أن معانات المطلقات من الأزمات المالية وخاصة إذا كانت المرأة هي فقط المسؤولة عن دعم وتربية الأطفال فإن النتيجة الصحية والنفسية تتمثل في القلق والتوتر النفسي والوحدة و الإكتئاب والمرض للأطفال"*. (حمود سالم،2012،ص100). وقد بين إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة على المستوى الشكلي رسمها لأعين نقطية و عدم رسمها للأذنين مما يوضح وجود حالة قلق و خوف، أما على مستوى المحتوى فقد شهدنا خلو الرسم من الألوان والذي يعد مؤشرا على وجود قلق. وعند تعاملنا مع الحالة **(س.ش)** و التي تعيش في وسط عائلي مضطرب، وجدنا لديها شعورا بالقلق أثناء الحديث في موضوع الطلاق، وإستذكارها للمواقف و الشجارات التي عايشتها، جعلها تعيش قلق الإنفصال عن أمها.وهو ما وضحته **آنا فرويد A.Freud** التي ترى بأن *"الإنفصال والحرمان من الأم في مرحلة العلاقة بموضوع الحاج، يقود الى حالة من الهبوط و الحزن و تحويل الاهتمام من الخارج الى الداخل، ويأخذ التعبير عن هذا لدى الاطفال صورة من القلق المستمر والبكاء والحزن"*. (أنسي محمد قاسم،1998،ص26) . كما أنها تستعمل مفرادات فاحشة

للتعبير عن قلقلها و غضبها من الوضع الذي تعيشه، وهذا ما بينه إختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة على المستوى الشكلي أين قامت برسم الجدع مربعا، و رسمها لبعض الأشخاص بدون أذنين وأعين باكية لأخيها، كلها دليل على شعورها بالقلق والخوف والحاجة الى المساعدة، وعلى مستوى المحتوى إستعملت اللون الأسود و البنفسجي دلالة على عيشها وضعية صراع و قلق. وهذا ما أكدته دراسة **باتريك فاجان وآرون تشرشل 2012** التي توصلت إلى أن الأطفال المنفصلين عن الوالدين تحصلوا على درجات عالية من مقياس سمة القلق (Patrick F.2012.P35)، ودراسة **توماس بيكيتي 2003** التي توصلت إلى أن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب أظهروا إنخفاض في المستوى التحصيلي وإرتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين، عكس الأطفال الذين يعيشون مع والديهم .(Thomas Piketty.2003.P23). ومنه قد تحقق المؤشر الثاني للصدمة النفسية من خلال إثبات الفرضية الجزئية الثانية : **يؤدي الطلاق إلى الشعور بالقلق عند الاطفال.**

إن الحالات الأربعة: الحالة الثانية **(ق.ش)**، الحالة الخامسة **(أ.ج)**، الحالة السادسة **(أ.ن)**، الحالة الثامنة **(س.ش)** تحققت لديهم الفرضية الجزئية الثالثة : **يؤدي الطلاق إلى التبول اللاإرادي عند الاطفال :**

حيث سجلنا لدى الأخوين **(س.ش)** و **(ق.ش)** قلق وعدم الشعور بالامن في الوسط العائلي الذي يعيشان فيه، بسبب إفتقارهما لحب وحنان الأب و إنفصالهما عن الأم، وكذا الخوف الذي يعيشانه جراء تعرضهما اليومي للضرب من قبل الأب وعائلته، جعلهما يعانيان من التبول اللاإرادي الليلي. و يؤكد **محمد عماد الدين إسماعيل .1959 "** *أن بروز ما يسميه "فرويد" بالذات العليا توضع عن طريق التدريب على النظافة، فالمخاوف اللاشعوريةأو القلق الذي لم يدخل ضمن حصيلة الطفل اللغوية، يرتبط عنده بمثيرات غير مسمات و غير محددة، ومثل هذه المخاوف أو القلق يستثار مستقبلا إذ ما تكرر وجود الطفل في مواقف أو واجه مثيرات مشابهة"* . (محمد عماد الدين،11:06،AM2010) وقد تبين كذلك أن الحالة **(أ.ج)** تعاني من تبول لاإرادي ليلي كتعبير عن عدم الإستقرار النفسي وخوف وشعور بعدم الأمن، وهو كمحاولة لجلب إنتباه أمها لها بعد أن أهملتها بسبب إصابتها بالإكتئاب نتيجة طلاقها . ويرى الإستشاري للطب النفسي للأطفال الدكتور **إبراهيم مجدي** *"أن التبول اللاإرادي يرجع الى فشل الأم في إحتواء إبنها و سوء علاقتها به، و أنه من الخطأ إتباع الوالدين أسلوب القسوة و الضرب و الحرمان من أجل طمس هذا الفعل . فالقسوة في معاملة الطفل قد تجعله يلجأ الى عملية التبول اللاإرادي كوسيلة لجذب الإنتباه، بالإضافة إلى حرمان الطفل من العطف والحنان فيجعل من التبول حيلة لا شعورية تساعده على تحقيق ماتعوده من الأم قبل الطلاق من الإهتمام الشديد لجميع متطلباته"* . (إبراهيم مجدي،11:36،AM2016). و قد لمسنا كذلك لدى الحالة **(أ.ن)** تبولا لاإراديا ليليا بسبب كثرة الخلافات التي شهدها بين والديه قبل الطلاق، فهو تعبير عن محاولة جذب الإنتباه و تعبيره عن عدم شعوره بالأمن وسط عائلته المفككة. فالتبول اللاإرادي يأتي كنتيجة لتأثير النفس على الجسد، إذ أنه يعد أحد الإضطرابات السيكوسومتية نفسية المنشأ المعبر عنها جسديا. و يقول الأخصائي النفسي **علي عبد الباسط** *"قد ترجع ظاهرة التبول اللاإرادي عند الاطفال لعدة أسباب نفسية منها عدم الإحساس الطفل بالأمن بسبب معاملته السيئة في البيت أو المدرسة أو كنتيجة لظروف بيئية مضطربة يعيشها الطفل، أو إحساسه بالخوف في مواقف معينة"* . (علي عبد الباسط،2013 ،PM01:01) . كما يقول **فرويد** *"أن التبول اللاإرادي شكل من أشكال الهيستيريا التحويلية التي ترجع الى تجارب مؤلمة ذات طابع جنسي*

عاطفي تعرضت للكبت إلى أن ظهرت بشكل عرضي جسمي" . (حافزي زهية غنية،2016،ص54). و عليه قد تحقق المؤشر الثالث للصدمة النفسية من خلال إثبات الفرضية الجزئية الثالثة : **يؤدي الطلاق إلى التبول اللاإرادي عند الاطفال.**

إن الحالات السبعة: الحالة الثانية **(ق.ش)**، الحالة الثالثة (أ.ت)، الحالة الرابعة **(ج.ت)**، الحالة الخامسة **(أ.ج)**، الحالة السادسة **(أ.ن)**، الحالة السابعة **(ت.و)**، الحالة الثامنة **(س.ش)** تحققت لديهم الفرضية الجزئية الرابعة: **يؤدي الطلاق إلى العدوانية عند الاطفال :**

حيث سجلنا لدى **(ق.ش)** يحب التلفظ بالشتائم والشجار مع أقرانه ومع أخته وتعنيفهم نتيجة العنف الممارس ضده و الذي كون لديه عدوان لفظي و جسدي موجه نحو الآخرين تمثلا في الضرب و الشتم، وقد ظهر لدى الحالة عدوانية مكبوتة تمثلت في رغبته في محاكمة أبيه الذي يعجز عنها الآن بسبب ضعفه، كما أنه أصبح بعد الطلاق يؤذي نفسه كتعبير عن غضبه وتفريغه لمشاعره العدوانية المكبوتة التي يعاني منها في صورة عدوان موجه نحو الذات. وقد أجريت أبحاث من قبل **المجلس الوطني لشؤون الأسرة في 2002** *"تؤكد الدور الذي يلعبه العقاب البدني في تنمية السلوك العدواني والعنف بين الأطفال، ويولد الإعتداء الجسدي على الأطفال أيضا العديد من المشاعر السلبية مثل الغضب والإحباط وهذا بدوره قد يؤدي إلى زيادة العدوان والرغبة في الإنتقام"* . (آن موسى مجداوي،2015،ص1497). وهذا ما لمسناه أيضا لدى الحالة **(أ.ت)** حيث يقوم بإستفزاز أخوته وزملائه لضربه ثم يرفض الدفاع عن نفسه وهذا تعبيرا عن شعوره بالذنب لطلاق والديه ورغبته في تلقي العقاب. يرى **فرويد***"أن العدوان غريزة يولد الفرد مزود بها، وهو كتعبير مباشر لغريزة الموت و التدمير، أي أنه عبارة عن طاقة تبنى داخل الفرد وتعبر عن نفسها خارجيا على شكل عدوان على الآخرين أو على الممتلكات أو داخليا على شكل تدمير للذات"*. (رضى أحمد موسى،1426هـ ،PM01:30). وعلى عكس أخيه التوأم **(ج.ت)** الذي قد كوّن عدوان موجه نحو الآخرين من خلال إستمتاعه بالإعتداء عليهم بالضرب. وقد يظهر هذا السلوك في المستقبل لدى الحالتين **(أ.ت)** و **(ج.ت)** في صورة إضطراب المازوشية وإضطراب السادية.

تمارس الحالة **(أ.ج)** سلوكات عدوانية على أصدقائها التي إكتسبتها من مشاهد الضرب التي شهدتها في شجارات والديها كأسلوب لتفريغ إنفعالاتها السلبية في صورة عدوان موجه نحو الآخر. ويرى **غريب السيد وحسن السيد 2001 "** *أن العنف الجسدي إتجاه الأطفال يؤدي الى إشعار الطفل بأن والديه لا يحبانه و بأنه غير مرغوب به وأنهما يعاقبانه على أتفه الأسباب، فالطفل لا يدرك الأشياء والتصرفات المحيطة به كما يدركها الأولياء مما يجعل الطفل فاقد للثقة بنفسه ومعتمدا على العنف في تصرفاته إتجاه الآخرين"*. (آن موسى مجداوي،نفس المرجع). كما لديها رغبة بأن تكون مدربة كاراتيه راجع إلى عدوانية مكبوتة لشعورها بالعجز عند ضرب أبيها لأمها. وقد بينت نتائج إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة على المستوى الخطي عدوانية تجلت في رسمها لخطوط مستقيمة بشكل واضح و قوي، وعلى المستوى الشكلي رسمت الفم مضلل بأسنان دليل وجود عدوانية.

لقد أبدى الحالة **(أ.ن)** عدوانية من خلال الصراخ وتكسيره للوحة الإلكترونية وذلك عند سماعه لخبر طلاق والديه. وقد أصبحت لديه بعد ذلك عدوانية موجهة نحو الأخرين من خلال العنف اللفظي والجسدي كما أن رغبة الحالة بأن يكون مصارع راجعة الى عدوانية مكبوتة وشعوره بالعجز والغضب من الواقع الذي يعيشه. وقد بينت نتائج إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة على المستوى الخطي عدوانية تجلت في رسمها لخطوط مستقيمة بشكل واضح و قوي، وعلى المستوى الشكلي رسمت الفم مضلل بأسنان دليل وجود عدوانية، وقام بإستعمال اللون الأحمر لتلوين رأس الأب فقط وهذا يدل على وجود عدوان وصدمة نفسية لدى الحالة. وقد سجلنا على الحالة **(ت.و)** أنها قد تبنت إتجاه الكره و العدوان لأبيها معتمدة على ميكانيزم التكوين العكسي للتقليل من ضغط الإحباط الدائم الذي تشعر به. كما ترد على تعرضها للسخرية من طرف أقرانها بسبب غياب دور الأب في حياتها في شكل عدوان جسدي موجه نحو الأخرين. و يؤكد **دولارد** *"على أن العدوان ناتج عن الإحباط في حالة عدم حصول الفرد على أهدافه يحدث العدوان"*. (رضى احمد موسى،نفس المرجع). وهذا ما وضحه إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة على المستوى الخطي أين قامت بالضغط القوي على الخطوط ووجود إنحناءات و زوايا والرسم بخط مستقيم والتي تعد دلالة على ميل الحالة نحو العدوان. أما بالنسبة للحالة **(س.ش)** فقد عبرت عن عدوانيتها في صورة عدوان موجه نحو الآخر بأعمال تخريبية داخل المنزل وإعتداءاتها على أقرانها بالضرب وذلك بسبب غضبها ورفضها للواقع. وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة قوية بين الإساءة الجسدية للأطفال والسلوك العدواني لديهم، وهذا ما أكدته دراسة **هانكس و آخرون في 1991** *" أن الأطفال المعتدي عليهم جسديا هم أكثر عرضة وميل إلى حل المشاكل الشخصية بأساليب عدائية لأنهم تعلموا العدوان على أنه وسيلة مقبولة لتحقيق الأهداف"*. (آن موسى مجداوي،نفس المرجع). و قد تمكنا من إستخراج عدوانيتها من خلال إختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة وذلك على المستوى الخطي أين إستعملت خطوط قوية وواضحة ومستقيمة الدالة على ميل الحالة للعدوان، وعلى المستوى الشكلي قد لونت بضغط عنيف بعض الأشخاص باللون الأحمر. ومنه قد تحقق المؤشر الرابع للصدمة النفسية من خلال إثبات الفرضية الجزئية الرابع : **يؤدي الطلاق إلى العدوانية عند الاطفال.**

2-1- خلاصة عامة :

إن الهدف من الدراسة التي قمنا هو فحص ما اذا كان لدى أبناء الطلاق صدمة نفسية نتيجة إنفصالهم عن والديهم، وبعد مناقشة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية لحالات الدراسة توصلنا الى أن الشعور بالنقص تجسد لدى أربعة حالات كمؤشر للصدمة النفسية وهذا نتيجة الحرمان العاطفي ونقص الحب و الحنان من طرف أحد الوالدين، أما الشعور بالقلق فقد تجسد لدى ثمانية حالات كمؤشر للصدمة النفسية وهذا نتيجة الإنفصال عن أحد الوالدين، كما توصلنا إلى أن أربعة حالات تعاني من التبول اللاإرادي كمؤشر للصدمة النفسية، نتيجة للخوف وعدم الشعور بالأمن، ومحاولة لجلب إنتباه الآخر لهم، أما العدوانية فقد تجسدت لدى سبعة حالات كمؤشر للصدمة النفسية في صورة تعبير عن مشاعرهم السلبية مثل الغضب والإحباط على شكل عدوان موجه نحو الذات و عدوان موجه نحو الآخر .

ومنه توصلنا الى أن كل حالات الدراسة الثمانية تعاني من صدمة نفسية بعد طلاق والديهم، لكن يجب الإشارة إلى أن كل حالة تبقى حالة خاصة، و نتائج دراستنا التي طبقت على الحالات الثمانية لا تاكد بالضرورة وجود صدمة نفسية لدى كل أبناء الطلاق، بل يمكن أن تكون دراستنا باب لدراسة علمية أخرى.

ملاحظة رقم 01 :

قد صادفنا في إحدى المدارس حالة تبلغ من العمر 09 سنوات قد رفضت أمها السماح لنا بذمجها لعينة دراستنا ، و يرجع ذلك لإعتقاد الطفلة بأن جدها هو أبيها ، نتيجة لعدم تصريح أمها لها بوجود الأب ، و الذي قد يدل على أن الام لم تتجاوز أزمة طلاقها و لاتزال لديها مشاعر حقد و كره إتجاه طليقها ، وقد تعاني من إضطرابات نفسية ،مما قد يؤثر على نفسية إبنتها مستقبلا. و التي قد تكون مشاعر مرضية إتجاه الرجال الاكبر سنا عوضا لمن هم في مثل سنها و ذلك كتعويض للفراغ العاطفي الذي تركه الاب الغائب ، و لتكوينها لصورة والدية خاطئة بإعتقادها بأن جدها هو أبيها .

ملاحظة رقم 02 :

كما صادفنا حالة تبلغ من العمر 10 سنوات قد رفضت إجراء مقابلة معنا رغم موافقة أمها ، مصرحة بأنها لا تريد تذكر الماضي و التحدث حوله لأنه يؤلمها كثيرا ، و هذا و إن دل قد يدل على أن الحالة لم تتجاوز أزمة الطلاق التي مر بها والديها و ما خلفته هذه الازمة من آثار سلبية على الحالة .

3- التشخيص العام للحالات:

من خلال العمل مع الحالات الثمانية - الحالة الأولى **(أ.ب)**، الحالة الثانية **(ق.ش)**، الحالة الثالثة **(أ.ت)**، الحالة الرابعة **(ج.ت)**، الحالة الخامسة**(أ.ج)**، الحالة السادسة**(أ.ن)**، الحالة السابعة**(ت.و)**، الحالة الثامنة **(س.ش)** - والفحص الإكلينيكي؛ أثناء إجراء المقابلات النصف الموجهة مع كل من الأمهات و الحالات، الملاحظات العيادية، و إجراء الإختبار الإسقاطي لرسم العائلة الحقيقية والمتخيلة **"للويس كورمان"**، إضافة إلى دراسة الحالة، فقد شخصنا من خلال مجموعة الأعراض التالية، التي ظهرت على معظم حالات العينة لمدة تزيد عن سنة بدرجات متفاوتة، والتي قد تم عزلها عن أي أعراض قد تعزى لإضطرابات جسدية أو حالات طبية أو لتأثيرات فيزيولوجية ونفسية لمادة ما(مثل الادوية):

وعليه فقد تحققت مجموعة من مؤشرات **اضطراب الكرب ما بعد الصدمة** لدى حالات عينة الدراسة حيث تمثلت فيما يلي:

- التعرض المباشر للحدث الصادم.
- المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للأخرين .
- المعرفة بوقوع الحدث الصادم .

- التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم.
- الذكريات المؤلمة المتكررة عن الحدث الصادم.
- أحلام مؤلمة متكررة مرتبطة بالحدث الصادم.
- الإحباط النفسي لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جنبا من الحدث الصادم.
- ردود فعل فزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية او خارجية والتي ترمز أو تشبه جنبا من الحدث الصادم كالشجار أو الصراخ.
- تجنب الذكريات المؤلمة و الافكار و المشاعر او ما يرتبط بشكل وثيق بالحدث الصادم
- تجنب او جهود لتجنب عوامل التذ كير الخارجية (الناس، الأماكن، الأحاديث، المواقف) والتي تثير الذكريات المؤلمة المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم.
- معتقدات أو توقعات سلبية ثابتة و مبالغ فيها حول الذات و الآخر .
- الحالة العاطفية السلبية المستمرة (الشعور بالخوف، الرعب، الغضب، الذنب، العار).
- مشاعر النفور و الإنفصال عن الآخرين.
- سلوك متوتر و نوبات غضب و التي عادة ما يعرب عنها بالإعتداء اللفظي او الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.
- مشاكل فالتركيز.
- إضطرابات النوم.

وبعد مقارنة الأعراض السابق ذكرها، بما جاء في الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية: **DSM-5** ، من أعراض دامت لشهر واحد أو أكثر ، فإن جميع الحالات تعاني من أحد أنواع **الإضطرابات المتعلقة بالصدمة و الإجهاد(Trauma-and Stressor-Related Disorders)**، تحت إسم: **اضطراب الكرب ما بعد الصدمة ((Posttraumatic Stress Disorder 309.81 (F43.10)**.

(المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية D.S.M-5، ص-ص112-114.)

4- العلاج النفسي المقترح:

4-1- الإرشاد المقدم:

لقد قمنا بتقديم إرشادات و نصائح لبعض الحالات و أمهاتهم، تمثلت في:

4-1-1-الحالة الثانية (ق.ش):

والذي لاحظنا على أمه سلوكات تجنبية تمثلت في تجنب إحتكاكها به ودفعه عنها لا شعوريا كلما إقترب منها، على عكس تعاملها مع أخته الحالة **(س.ش)**، وهذا حسب إعتقادنا راجع إلى رؤيتها لصورة طليقها في الحالة **(ق.ش)**، و عليه:

- قمنا مساعدتها الأم على إستبصار سلوكاتها و أفكارها الخاطئة .
- وضحنا للأم بأن الحالة مدرك لكل تصرفاتها رغم صغر سنه، وهو في محاولة دائمة لجلب إنتباهها .
- الإهتمام بالحالتين على حد سواء، وإعطائهما أكبر قدر ممكن من الحب و الحنان بسبب الوضعية الحرجة التي يمران بها .

4-1-2-الحالة السادسة (أ.ن):

والذي يقوم والديه بالإتفاق حول تقديم أعذار حول غياب الأب عن المنزل بسبب العمل، غير أن الحالة مدرك وضعية طلاق والديه رغم عدم إفصاحهم عن ذلك، وهذا ما قد ينتج عنه مستقبلا تمرد و فقدان الثقة في والديه، وعليه قدمنا للأم النصائح التالية :

- التوقف عن الكذب على الحالة و مصارحته بالوضعية الحقيقية التي يعيشونها.
- في حالة مواصلة الكذب على الحالة قد ينتج عنه تضارب وجداني، فقدان الثقة في الأم و الإنحراف مستقبلا.

4-1-3-الحالتين الثالثة و الرابعة (أ.ت) و (ج.ت) - التوام - :

تم الإرشاد و تقديم النصائح مع الأم على النحو التالي:

- هدوء الحالتين المبالغ فيه غير طبيعي ،لان الطفل في هذه المرحلة العمرية يبدي نوع من النشاط ، التمرد و حب الإكتشاف ، خاصة الذكور .
- تشددها الديني أثرا سلبا على الحالتين لذا نصحناها بإعطاء القليل من الحرية لهما.
- عدم الإهتمام بالإبنين الكبيرين على حساب الحالتين التوأم ، و العدل بين أبنائها.
- بما أن الظروف الإقتصادية متوسطة فمن الأحسن البقاء في البيت و الإهتمام أكثر بالحالة النفسية المزرية لأبنائها الأربعة ،بدل الخروج للعمل كهروب من الوضع المعاش.

4-1-4-الحالة السابعة (ت.و):

لقد وضحنا للحالة بعض الأفكار الخاطئة التي كانت تسيطر عليها و كونت لديها مشاعر الذنب و الإحباط ، و أرشدناها للتفكير بطريقة صحيحة:

- أن مسؤولية أمها هي الإهتمام بها و توفير حاجياتها الضرورية و هو أمر طبيعي.
- أنها لم تكن سببا في طلاق أمها من الزوج الثاني، فلا داعي لشعورها بالذنب.
- عدم تجنبها لملاقاة أبيها، و محاولة الإقتراب منه و بناء علاقة حسنة معه .
- إهتمام أبيها بأختها الغير شقيقة الصغرى طبيعي لأنه يعيش معها في منزل واحد، على عكسها بسبب الظروف التي مروا بها.

4-2- العلاج النفسي:

قمنا بتوجيه الحالات إلى أخصائي نفساني لأن التكفل النفسي ضروري في حالات الطلاق خاصة مع الأطفال لأنهم في مرحلة جد حرجة ويحتاجون إلى المساعدة من طرف كل المحيطين بهم و تقديم النصائح لوالديهم.

4-2-1- العلاج المعرفي السلوكي:

- تنمية التفكير العقلاني و الإيجابي من خلال إعانته على تنمية طرق جديدة من التفكير في الذات والعالم، بغرض التخفيف من أعراض القلق والإكتئاب والإضطرابات الإنفعالية المصاحبة للإضطراب.
- إعادة تحديد الحادث حتى يكتسب معنى متسقا في العالم و ذلك بمقارنة ذلك الفرد بمن هم أقل حظا منه ،و النظر إلى الإستفادة الممكنة من تلك الخبرة. (مجلة شبكة العلوم ص125).
- الإدماج بواسطة تحريك العينين **(EMDR)**، وهي طريق حديثة في العلاج بواسطة تحريك العينين- علاج بالإدماج العصبي الإنفعالي عن طريق الإثارة ثنائية الجانب-، تقوم على تعطيل الآلية التي تمثل المعلومات الراهنة المخزنة في الذاكرة، بحيث يكون العرض مخزنا في شبكة عصبية معينة بمعزل عن الشبكات العصبية الأخرى، فتعمل على تغيير تفاصيل التجارب القاسية بواسطة تحريك الحالة لعينه وفق طريقة معينة يمكن أن تنتج إتصالا قوي بالتجربة قد يؤدي إلى الإنفعال مما قد يصل إلى درجة البكاء، يتم على إثرها إصلاح آلية تمثيل المعلومات الراهنة وزوال المشاعر الأليمة. (عتيق نبيلة،2013،ص54)
- العلاج بالتعرض، حيث يحث المريض على مواجهة الذكريات و الوضعيات التي يخافها، فالتعرض و منع التجنب لمدة طويلة وكافية أثبت أنه يؤدي إلى تناقص القلق في كل الحالات تقريبا و بصورة نهائية.
(عتيق نبيلة،نفس المرجع،ص49)
- تغيير السلوك لمساعدة الفرد على منع ذلك الحادث من أن يعاود الحدوث.
- تفريغ الشحنات السالبة و طاقة العدوان المكبوتة عن طريق:
  - العلاج بالتفريغ (الرياضة) : جري ← حركات رياضية ← تحفيز إيجابي

- العلاج بالتكسير : تكسير الجبس ← تجميع الغبار الناتج عن التكسير ← صنع مزهرية ← تحفيز إيجابي
- العلاج بالتقطيع : تقطيع أوراق ملونة ← تجميع وتلصق لصنع لوحة جميلة تحفيز إيجابي
- العلاج بالخربشة: أقلام ملونة/ريشة و ألوان زيتية + ورق/جدار ← خربشة ← لوحة جميلة/ جدارية ← تحفيز إيجابي. و عليه إطفاء العدوانية و الشحنات السالبة و تنمية القدرات و الحس الفني .

- التحكم في التبول اللاإرادي الليلي عن طريق ضبط منبه للإستيقاض لقضاء الحاجة ليلا.

- تقنية إدارة القلق و الأجهاد والتدريب على تأكيد الذات من خلال: التفكير الإيجابي، تحديد الأولويات بحيث يمكن أن يجعلهم أكثر تنظيم و تمكنا من التركيز على ما هو أهم .

(علي الجيلي ،عثمان عكاشة ، ص30-31)

4-2-2- العلاج النسقي:

- تلعب الأسرة دوراً هاماً في مساعدة الطفل على الخروج من الصدمات النفسية وتجنّب تراكم تأثيراتها السيئة في وجدانه وحمايته من التعرّض لمشكلات نفسية عدّة على المدى القريب أو البعي . وفي حال تعرّض الطفل لظروف صعبة، أن يعملوا على إحاطته بالأمن وألا يدعوه أبداً عرضة لمواجهة المواقف الصعبة بمفرده دون دعم نفسي، وذلك عن طريق الحديث المتواصل معه وطمأنته بأن كل شيء سيكون على ما يرام، مع التركيز على بثّ كلمات من الحب في نفسه. ويفضّل إلهاء الطفل وتشتيت تركيزه عند حدوث أيّة صدمة أمامه. (فاطمة عمر،2010)

- الإعداد: يسمح المعالج لأفراد الاسرة الذين يدخلون الغرفة أن يجلسوا حيث يشاؤون و ينبغي أن يجهز عددا من المقاعد التي تزيد على عدد الحاضرين مع إعطائهم الفرصة لحرية الجلوس، ويعتبر هذا أول إتصال حيوي مع الأسرة ومع كيفية تنظيمهم في أنفسهم، حيث نعرف من هذا الترتيب الكثير عن علاقاتهم ببعضهم البعض.

(مجلة شبكة العلوم، ص125).

- **التدريب على التوكيد:** يؤكد هذا الأسلوب على أهمية الاتصال المباشر والواضح لكل فرد من أفراد الأسرة نحو الأفراد الآخرين، وذلك من خلال التعبير عن أفكاره وعن مشاعره الايجابية النوعية التي تعتبر عاملا حاسما تماما مثل المشاعر السلبية. إن هذا الاتصال الواضح يساعد على توفير الحلول السليمة للمشكلات.

- **التدريب على حل المشكلة:** وهو أسلوب يقوم على مساعدة الأسرة مساعدة خاصة تهدف إلى تمكينها من أن تتعامل بكفاءة أكبر مع كثير من المشكلات الموقفية فيما بعد.

- **التدريب على الإتصال:** تساهم هذه التقنية في فهم إتجاهات و سلوك الأفراد ،و يتم تدريبهم على مهارتي الإستماع و التعبير. .(يوسف، 2009)

4-2-3- العلاج الإجتماعي:

- تعديل طرق التفاعل الإجتماعي، أي العلاج من خلال إكتساب مهارات إجتماعية/تفاعلية جيدة. ومن خلال تنمية بعض وسائل مواجهة القلق في المواقف الإجتماعية، وتدريب المهارات الإجتماعية خاصة في التعامل مع المواقف التي قد تتضمن تعرضا للمخاطر الخارجية. (مجلة شبكة العلوم ص125).
- حث الطفل على ممارسة الانشطة الرياضية، وتبادل الزيارات مع الأهل و الأقارب و تعليمه كيفية التعامل مع الآخرين بصفة دورية لتسهيل عملية اندماجه في المجتمع و تحسين قدرته على الإتصال و التواصل .

4-2-4- التعليمي التربوي:

- تنشئة قدرات الطفل و طاقاته للتعلم مهارات الحياة و التي تمكنه من تحقيق الإندماج و التعامل السليم داخل المجتمع الذي ينتمي إليه. (حاجي سليمان فاطمة الزهراء. ص89).
- تدريب الطفل على إستعمال وسائل تعبيرية سوية عن معاناته النفسية كالتعبير الشفوي كالحوار و التعبير الرمزي مثل الرسم حتى يتخلص تدريجيا من التعابير المرضية التي تعود عليها.
- مساعدة الطفل على التعايش مع الخبرة المؤلمة وسرد ما حدث بهدوء وتروى لتقيمه بشكل صحيح، حتى يستعيد السيطرة على عواطفه وسلوكاته و يتم التكيف بطريقة جيدة . (محمد السيد 2007. ص89)

4-2-5-العلاج باللعب:

- العلاج باللعب غير توجيهي، تقنية تسمح للطفل بإيجاد حلوله الخاصة للمشاكل التي يواجهها في اللعب، مع تقديم المعالج إرشادات محدودة أثناء اللعب.
- العلاج باللعب التوجيهي، حيث يقدم المعالج في هذه التقنية المزيد من الإرشادات للطفل مما يمكن أن يساعد في تسريع العملية العلاجية.
- العلاج الأسري كمكمل للعلاج باللعب، تستكمل عائلة الطفل هذا العلاج من خلال حضور العلاج الأسري و مشاركة اللعب مع الطفل وهو ما يمكن أن يساعد في دعمه خلال رحلته العلاجية و يكسبه المزيد من الثقة في قدرته على التعبير عن مشاعره. (،مجدي سعيد. 2018)

خلاصة:

ولقد إستنتجنا من خلال الدراسات السابقة ودراستنا الحالية لموضوع الطلاق أن طلاق الوالدين له آثار وخيمة على الابناء وقد يخلف صدمات نفسية لا يمكن السكوت عنها، كما وجدنا قلة في الدراسات السابقة حول هذا الموضوع مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية وضرورة إجراء المزيد من الدراسات والاهتمام أكثر بهذه الفئة من الأطفال.

خاتمة

خـاتمة:

بناء على ما ورد في الجانب النظري والجانب التطبيقي من دراستنا التي حاولنا من خلالها الكشف عن وجود صدمة نفسية لدى الأطفال نتيجة طلاق والديهم، نستطيع القول بأن ظاهرة الطلاق من الظواهر الجديرة بالاهتمام لأن أثارها تعم المجتمع بأسره وتهدد أمنه و استقراره، فهو تفكك و انفصال إجتماعي وحدث صادم له أثار وخيمة على الأبناء خاصة في ظهور الاضطرابات النفسية كالقلق، الشعور بالنقص، العدوانية، التبول اللاإرادي كمؤشرات للصدمة عند الطفل، فالطلاق مرحلة شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية خاصة لدى الأطفال مما يجعلهم يشعرون بالقلق ويحسون بانعدام القيمة والقيام بسلوكيات عدوانية أو التعبير عن هذه السلوكات بطريقة مرضية كالتبول اللاإرادي، و هذا ما تجسد في هدف دراستنا من خلال الكشف عن وجود صدمة نفسية لدى أبناء الطلاق، وتمت دراسة هذه الظاهرة على ثماني حالات من أطفال كانوا ضحايا لطلاق والديهم، وكانت النتائج التي توصلنا إليها هي أن لطلاق الوالدين أثر في إصابة الأبناء بصدمات نفسية وهذا ما توافق أيضا مع الدراسات السابقة حول أثار الطلاق على الصحة النفسية للأبناء، كل هذه المؤشرات تدل على وجود صدمة نفسية عند الأطفال المطلقين والديهم، وبما أن هناك صدمة فان الكيان النفسي للطفل يتدهور لذا لابد من الإهتمام بهذه الفئة من الأطفال وضرورة تواجد أخصائيين نفسانيين داخل المدارس الإبتدائية لمحاولة التخفيف من حدة الصدمة النفسية لدى هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على تجاوزها .

التوصيات

التوصيات:

في إطار النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية حول مشكلة الطلاق و ما يخلفه من أثار و صدمات نفسية على الأطفال، فإننا وضعنا مجموعة من الاقتراحات كخطوات إجرائية لوقاية الأطفال من هذه الصدمات النفسية ، وتمثلت هذه التوصيات فيما يلي :

1- للتقليل من حالات الطلاق ينبغي إجراء دورات تدريبية لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج و أيضا المتزوجين.
2- لابد على الوالدين من إبقاء التواصل مع الأبناء بالزيارات و الخرجات وليس عن طريق الرسائل المكتوبة او الهاتف، لان هذا سيترك تأثيرا سلبيا على نفسية الأطفال .
3- تقبل الحالة النفسية الجديدة للأطفال، بتوفير الوقت الكافي لتكيفهم مع التغيرات الجديدة التي أحدثها الطلاق والانفصال.
4- ذا كان الأبناء في مرحلة الطفولة فعلى الوالدين التعاون والتفاهم فيما بينهما بالجلوس معهم وتوضيح السبب الانفصال بطريقة تتماشى مع سنهم ، و دون التجريح أي طرف في الطرف الآخر، لتجنب حدوث أي مشاكل أو صدمات نفسية ،لأن هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمرون بها.
5- توعية الآباء بخطورة الطلاق و الآثار التي يمكن أن تنجم عنه بالنسبة لأبنائهم .
6- اتفاق الوالدين بعد الطلاق على مبادئ عامة لتربية وانضباط وتوجيه الأطفال حتى لا تحدث تناقضات تسيء لتوافقهم النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع أقرانهم وزملائهم، ومع البيئة التي يعيشون فيها.
7- وضع أخصائيين نفسانيين في المدارس الابتدائية للاهتمام بهؤلاء الأطفال ،لأن الكثير من المشكلات النفسية التي تظهر على الطفل بعد طلاق والديه قد تنعكس على تحصيله الدراسي.
8- إعلام إدارة المدرسة في حالة الطلاق، حتى يتسنى للمعلمين مساعدة هؤلاء الأطفال مساعدة نفسية وتربوية .
9- تثقيف الوالدين من خلال تعلم مهارات التعامل مع الأبناء بالقراءة والتدريب ،لان الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون جهدا مضاعفا من قبل الآباء ليعوض كل منهما غياب الأخر.
10- إجراء المزيد من الدراسات عن التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال.

المراجع

المراجع العربية:

- ابتسام حلواني (2008) ،التقرير الفقهي مركز ابن ادريس الحلي.
- احمد النابلسي.(1991) ،*الصدمة النفسية علم النفس الحروب و الكوارث* .مصر: مكتبة مدبولي.
- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(2011) ،*اتجاهات علم النفس* . الأردن: عالم الكتب الحديث.
- احمد فراج حسين (2004)، *احكام الاسرة في الاسلام الطلاق الخلع وحقوق الاولاد نفقة الاقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية*. دار الجامعة الجديدة للنشر.
- احمد فراج حسين(1997) ،*احكام الاسرة في الاسلام*. لبنان :الدار الجامعية .
- احمد محمد شاكر(1942) ،*نظام الطلاق في الاسلام* . القاهرة: مكتبة ابو الاشبال.
- أسعد رأفت . (1977) ،*موسوعة علم النفس* . لبنان :لمؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- اسماء البحيصي (2004) ، الملتقى التربوي الطفولة مشاكل و حلول.
- اسماء بن حليلم(2014) ،السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الاهمال من طرف الام .الوادي: *مجلة الدراسات و البحوث*. الجزائر: العدد السابع.
- أشرف محمد شريت. (2002) ،*الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق*. مصر: المكتبة الجامعية الاسكندرية..
- أفنان رمضان النخالة (2017)*إضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي و الحكم الاخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة*. غزة : مذكرة ماجستير. غير منشورة.
- اميرة احمد حسن قرشي(د.س) ، *الطلاق واثاره النفسية والاجتماعية* .جامعة نبالا.
- اميرة احمد عبد الحفيظ محمد.(2017) ،*تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض* .مذكرة ماجيستر. السعودية. غير منشورة.
- اميرة نور احمد الامين (2006)،الطلاق الاسباب و طرق العلاج، *مجلة الامن و الحياة* العدد الاول.
- أمينة إبراهيم شلبي(1999) ، *الدافعية لدى الاطفال*. القاهرة :مركز الكتاب للنشر .
- أنسي محمد قاسم(1998)، *أطفال بلا أسر*. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- انيسة محبوب (2017) ، *انعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف*. مذكرة دكتوراه. جامعة محمد خيضر. بسكرة: غير منشورة.
- ايديو ليلى (2013) ،التفكك الاسري واثره على البناء النفسي و الشخصي للطفل .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. الجزائر: *العدد الخامس*.
- إيمان نعيم شعير محسن العفراوي(2009)، *الشعور بالنقص في ضوء النظريات العلمية. مجلة ابحاث البصيرة*
- ايمن الشبول(2010) ،*المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق* .مجلة جامعة دمشق. العدد الرابع.
- باتريك فاجان و آرون تشرشل(2012) ، *آثار الطلاق على الأطفال*، معهد ماري لأبحاث و الأطروحات .

- بدر ابراهيم الشيباني (2000) ،*سيكولوجية النمو- تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة*. الكويت :مركز المخطوطات و التراث و الوثائق .
- بدرية محمد العربي اختبار رسم العائلة، ،مجلةعلمية،1997
https://independent.academia.edu/wahibabenlembarek تمت الزيارة يوم 26/05/2019 على الساعة pm 8:10
- البندري بنت سعد بن عبدالعزيز سالم (2002).*تربية طفل المدرسة الابتدائية*، مذكرة ماجستير، جامعة ام القرى. السعودية .غير منشورة.
- توفيق برغوتي(2009) ،*تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين* .مذكرة ماجستير .بسكرة. جامعة محمد خيضر.
- توما جورج خوري(2001) ، *سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق*. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسة العربية.
- جابر عوض سيد حسن(2000)، *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة و الطفولة* .مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الجيلالي. جريدة المساء. فك الرابطة الاسرية بوهران، http//:www.el-massa.com تمت الزيارة يوم 25/05/2019 على الساعة pm 8:30
- حافزي زهية غنية(2016) *مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس :علم النفس المرضي*. جامعة سطيف2 .
- حمزة الجبالي(2006) ،*مشاكل الطفل و المراهق النفسية*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- حمود سالم عليمات (2012) ،التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الاطفال. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية. العدد الثاني.*
- خالد البورقادي.(2017) ،*منهجية دراسة حالة اسس و قواعد.*
- خالد عبد الرزاق النجار(2008) ،*دراسة الحالة .مركز التنمية الاسرية* .
- الخطيب سلوى (2007) ،*نظرة في علم الاجتماع السري* . الرياض: مكتبة الشفري..
- خليفة علي (2001) ،*الخجل اسبابه وعلاجه* .القاهرة: المركز العربي الحديث.
- دخينات خديجة(2012) ، *وضعية الاطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري*. مذكرة دكتوراه. جامعة باتنة. غير منشورة.
- راشد العجمي (2014) ،*فاعلية برنامج ارشاي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى ابناء الاسر المطلقة في المراحل المتوسطة م 11 سنة الى 14 سنة*. مذكرة دكتوراه : الكويت .
- رانيا ابو القمصان (2017) ،*المساندة الاجتماعية و علاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة*. مذكرة ماجستير .الجامعة الاسلامية :فلسطين.
- رشاد عبد العزيز موسى(2008) ،*سيكولوجية القهر الاسري* . القاهرة :عالم الكتب ..

- رضى أحمد موسى(2013). *أخصائي نفسى يقدم نصائح للتغلب على التبول اللاإرادي لطفلك*:http// .www tofola.com تمت الزيارة يوم 02/05/2019 على الساعة 13:30 pm
- رفيقة بلهوشات.(2008)*طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة* .الجزائر. مذكرة ماجستير .غير منشورة.
- رمضان القذّافي (1981) ،*نظريات التّعلم والتّعليم* . الدّار العربية للكتاب.
- زردوم خديجة.(2018) ،*الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي*. مذكرة دكتوراه .جامعة باتنة1.
- زهراء الجمالي (2002) ، *اطفال الطلاق و الخوف من الغد*.
- زين الدين مختاري . (1998) ،*المدخل إلى نظرية النقد النفسي* . اتحاد الكتاب العرب .
- سعاد ابراهيمي(2002) ،*ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي*، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر: الجزائر. غير منشورة.
- سلوى الخطيب (1994) ،الطلاق واسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي ،*مجلة جامعة الملك سعود*:السعودية.
- سمية بدر الدين بحرو(د.س)، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة ،الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
- سهيل رزق دياب.(2003) ،*مناهج البحث العلمي*: فلسطين.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي(2005)*.تعديل السلوك في التدريس* . دار الشروق للنشر والتوزيع :الأردن ،
- سورة الطلاق
- السيد ابو عطية(2014)،*الزواج و الطلاق في زمن العولمة* ، دار الفكر الجامعي :الاسكندرية.
- السيد عبد العاطي.(2006) ،*الاسرة والمجتمع* .دار المعارف الجامعية.
- صبيحة بوخدوني (2013) ،*الخلافات و الصراعات بين الزوجين في الاسرة و اساليب تصفيتها* جامعة قاصدي مرباح ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة: ورقلة
- عادل صادق (د.س) ،*الطلاق ليس هو الحل*. دار اخبار اليوم.
- عبد الرحمان العيسوي (2000) ،*اضطرابات الطفولة وعلاجها* . دار راتب الجامعية :لبنان .
- عبد الرحمان سي موسى .رضوان زقار (2002) ،*الصدمة النفسية و الحداد عند الطفل و المراهق*. مذكرة ماجستير: الجزائر. غير منشورة.
- عبد الرحمن الوافي(2007) ، *مدخل إلى علم النفس النمو*. دار هومة للنشر: الجزائر.
- عبد العزيز الدامغ(د.س) ،*مشروع الاجراءات المنظمة للطلاق وما يترتب عليه للزوجة والابناء*.
- عبد الفتاح دويدار (1996) ، *سيكولوجية النمو و الإرتقاء*. دار المعرفة الجامعية:مصر.
- عبد الكريم بكار(2010) ،*مشكلات الاطفال تشخيص و علاج لاهم عشر مشكلات* . دار السلام: مصر .
- عبد المنعم حنفي(1996)،. *موسوعة علم النفس* .مكتبة مدبولي: القاهرة.

- عبد ربه مسعودة. (2017) ،*منظور الزمن و علاقته بالصدمة النفسية عند ضحايا حوادث المرور* .مذكرة ماجستير .جامعة. بسكرة. غير منشورة.
- عبير أمين عباس.سورية(2016) ،*أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الاسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة* مذكرة ماجستير : دمشق .غير منشورة.
- عدنان ابو رموز(د.س)، *تربية الطفل في الاسلام*، مذكرة ماجستير .غير منشورة.
- عصام نور(2009).*علم النفس النمو*. دار مؤسسة شباب الجامع.:الإسكندرية.
- علي احمد عبد العال الطهطاوي(2013) ،*تنبيه الابار بأحكام الخلع و الطلاق و الظهار* ،دار الكتب العلمية. لبنان
- علي زواري (2014) ،الدين و الطفولة المسعفة ،*مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية* ،جامعة الوادي، العدد الثامن. الجزائر.
- علي عثمان (د.س) ،*السلوك العدواني عند الأطفال*، شبكة حراس.الجزائر.
- علية حسن حسين (1978) ،*الطلاق في المجتمع الكويتي* .الكويت
- فريدة لوشاحي(د.س) ، *طلاق الوالدين والاستجابات النفسية للطفل* ،جامعة بسكرة .الجزائر.
- فقيه العيد (2012)،الاثار النفسية للطلاق. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية* .العدد الاول.
- فيصل العاصمي (2010) ، *علم النفس في القرن العشرين* https://acofps.com/vb/31717.html تمت الزيارة يوم 05/05/2019 12:34 pm
- قدور نويبات(2012) ،العلاقة الزوجية المتكدرة واثارها على الصحة النفسية للزوجين و الابناء ،*مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية* .العدد الثامن.
- كاملة الفرخ شعبان (1999)، *النمو الانفعالي عند الطفل*. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
- كريمان بدير(د.س) ، *الاسس النفسية لنمو الطفل*. دار المسيرة.
- كريمة علاق(2012)،محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية دراية على أطفال 6-10 سنوات بمدينة مستغانم،رسالة دكتوراه في علم النفس العام،جامعة وهران.
- كمال حسن وهبي (1979) ، *الامراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية عند الاطفال* ، لبنان :دار الفكر العربي .
- كمال دشلي (2012) ،*منهجية البحث العلمي* .مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .
- كمال مسعودة(د.س) ،*مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- كوروغلي محمد لمين(2010) ،*مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الاسباب و استراتيجيات التكفل النفسي* . مذكرة ماجستير .جامعة منتوري .قسنطينة. غير منشورة.
- لجنة حقوق الطفل (2005) ،*اتفاقية حقوق الطفل*.

- لكحل نور الهدى. (2014)*الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية*. مذكرة ماجستير .جامعة سطيف 2. غير منشورة.
- ليديا ولد مادي(2009) ،اثر اضطرابات العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* ،العدد الواحد والعشرون والثاني والعشرون.
- ليونيل روسان(2001) *التّفتّح النّفسي الحركي عند الطّفل* . لبنان: دار عويدات للنشر والطباعة.
- مبارك الدوسري(2001). *منهج دراسة حالة*. مذكرة ماجستير .السعودية.
- مجاهد حسن محمد ابو العيد (2003) ،*اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساسي*. مذكرة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية .فلسطين.
- محمد النعيم ومحمد زبير(2015)،المدخل للطلاق في الشريعة الاسلامية .*مجلة اكتا اسلاميكا* . العدد الاول.
- محمد ايوب شحيمي 1994،مشكلات الاطفال كيف نفهمها، بيروت ،دار الفكر اللبناني، ط1.
- محمد سيد فهمي(2001*). أطفال الشوارع*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد عبد الظّاهر(1994).*مبادئ الصّحة* . لإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- محمد عقيل عواد واخرون (2017) ،*الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الابناء*. ماجستير. جامعة القادسية. غير منشورة.
- محمد عماد الدين اسماعيل(1990) ،*الطفل من الحمل الى الرشد*، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- محند سمير و إسماعيلي يامنة(2017) ، نوعية التقمصات لدى الأشخاص الذين عاشوا صدمة نفسية في مرحلة المراهقة. *مجلة العلوم الإجتماعية و الانسانية*. العدد الثالث عشر.
- مديرية التّكوين(2009)، *التّربية وعلم النّفس* .الجزائر: الديوان الوطني للتعليم والتّكوين عن بعد .
- مراد خليل(2011) ،*دوافع تلميذ الطور الثانوي نحو ممارسة التّربية البدنية*. مذكرة دكتوراه ، جامعة منتوري ،قسنطينة .غير منشورة.
- مركز موارد تنمية الأمومة و الولادة للطفولة المبكرة في أونتاريو .كندا.
- مروة فتحي مصطفى الاعسر (2001) ،*تنسيق المواقع كأداة فعالة في تطوير العملية التعليمية دراسة تحليلية لمدارس المرحلة الابتدائية* .مذكرة ماجستير. جامعة عين الشمس.
- مسعودة كسال (1986)، *مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مصطفاي فريد (2013) ،*إرصان التصورات الصدمية عند المعاقين حركيا من جراء حوادث المرور* .البويرة. غير منشورة.
- مصطفى ابراهيم الزلي(2014) ،*احكام الزواج و الطلاق في الفقه الاسلامي المقارن* ،العراق : دار احسان للنشر والتوزيع .
- مصطفى الخشاب (1985) ، *دراسات في علم الاجتماع العائلي* . القاهرة: دار النهضة العربية.
- مصطفى بن العدوي (1977) ،*احكم الطلاق في الشريعة الاسلامية* ،القاهرة: مكتبة ابن تميمة .

قائمة المراجع

- مصطفى زيدان (1972) ،*النمو النفسي للطفل و المراهق و اسس الصحة النفسية*، منشورات الجامعة اليبية.
- مهتاب احمد اسماعيل ابو الزنط (2016) ،*الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات* .مذكرة ماجستير فلسطين. جامعة النجاح الوطنية،
- موراي ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة(1988) ،*الدافعية والانفعال*، القاهرة : دار الشروق.
- موسى مجداوي و محمد كافوين (2015 ، أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية. العدد العاشر.*
- موسى نجيب موسى معوض .الطفولة .تعريفات و خصائص /2012/10. 2019/01/03 12:06 : https://www.alukah.net/social/0/44786/#ixzz5h6bfGyz1. تمت الزيارة يوم 23/05/2019 على الساعة 16:30 pm
- نبيلة عباس الشوربجي (2002) ،*المشكلات النفسية للأطفال اسبابها وعلاجها*. القاهرة: دار النهضة العربية .
- نسيمة داود (1979) ،*مشكلات الاطفال و المراهقين واساليب المساعدة فيها*، عمان: لجامعة الاردنية. غير منشورة.
- نصر اسماعيل ابا بكر علي الباري (2009) ،*احكام الاسرة الزواج والطلاق بين الحنفية و الشافعية دراسة مقارنة* .عمان: .دار الحامد.
- نوال زغينة (2007) ،*دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء*. مذكرة دكتوراه .جامعة الحاج لخضر. باتنة
- هشام شرابي.(1992) ، *النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي*. لبنان: مركز الوحدة العربية،
- هناء جاسم السبعاوي (2012) ،لطلاق واسبابه في مدينة الموصل ،*مجلة اضاءات موصلية* العدد الرابع و السبعون.
- هيلة بنت عبد الرحمان اليابس (2005)،*الطلاق الصوري حقيقته وحكمه في الفقه الاسلامي* ،الرياض: مملكة الملك فهد الوطنية .
- ودافنا ليميش (2011)،*التواصل مع الاطفال*، منظمة الامم المتحدة للطفولة يونيسيف.
- وزارة العدل(2014) ، *دراسة ميدانية ول مشاكل الزواج واثرها على المجتمع الكويتي* ،،ادارة الاحصاء و البحوث.
- وفاء المعمري(2015)،الاسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين و المطلقات في المجتمع العماني، *مجلة اماريك* .العدد التاسع عشر.
- وفيق صفوت مختار (1999) ،*مشكلات الاطفال السلوكية* ،القاهرة: دار العلم والثقافة.
- يخلف رفيقة(د.س) ،*المشكلات الاسرية على تنشئة الطفل* .جامعة حسيبة بن بوعلي.، الشلف.
- يسمينة ايت مولود(د.س) ، *محاضرات في علم النفس المرضي للطفل و المراهق*. جامعة قاصدي رابح .ورقلة.
- يعقوب غسان(1999)، *سيكولوجية الحروب و الكوارث و دور العلاج النفسي*. لبنان: دار الفارابي .

المراجع باللغة الاجنبية:

- American Psychiatric Association (.2015). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V*). Washington .D.C.
- American Psychiatric Association.(1994). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV).*(4th Ed).Washington .D.C.
- Chola Emmerich (2016) Le *traumatisme psychique dans l'œuvre de Freud et de Lacan*.
- CHORFI ET MEZHOUD. (2006). Type de réaction post traumatique suite à une catastrophe naturelle .mémoire de magister. Université .Mantouri .Constantine.
- Crocq(2007). *traumatisme psychique prise en charge psychologique de la victime Masson* .paris .France.
- Crocq.L.1974. stress et névrose traumatologique psychologie médicale.G.P.1493-1531.
- Damiani.1997.les victoires violences publique et crimes prives bord. paris. France
- DIATKINE.(1982).*L'après-coup du traumatisme*.Paris0Privat
- Elizabeth Hulk, la psychologie de développement. canada 1978.
- FRANCOIS LEBIGOT(2009). *Le traumatisme psychique. Revue francophone du stress et du trauma.*
- FROM FRANCE, 1968-2002 Thomas Piketty,
- SCHOOL PERFORMANCE: EVIDENCE
- Seligman martin (1976). *the American psychologist learned helplessness thery,*
- THE IMPACT OF DIVORCE ON. (2003).
- Thierry Kochanowski (.2002) Traumatisme, traumatique*, trauma le conflit*, Freud/Ferenczi. Société Psychanalytique de Paris.
- Washington, DC 20001. Patrick F. Fagan and Aaron Churchill. The Effects of Divorce on Children .PhD thesis. MARRI RESEARCH SYNTHESIS., 2012.

الملاحق

برتوكول الملاحظة **الملحق رقم 01**

- القسم: .....
- الحالة رقم:.....
- المؤسسة: .....
- نوع التفكك الأسري: الطلاق

1- الجوانب الشخصية والسلوكية:

- السمات الشخصية والسلوكية:

مستقل ☐ عصبي ☐ تم بالدراسة ☐ دي ☐

متحدث بارع ☐ ودي ☐ مطيع ☐ يط ☐

ناضج في تصرفاته ☐ إجتماعي ☐ منطوي ☐

2- التاريخ التعليمي:

- مستوى تحصيله خلال مراحل تعليمه:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جدا ☐

- إعادة السنة:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ نة الرابعة ☐

السنة الخامسة ☐ السنة السادسة ☐

- مدى دافعية الطفل نحو الدراسة:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

- عدد مرات غيابه من المدرسة: .....
- مدى تعاون ولي الأمر مع المدرسة:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3- المظهر الخارجي:

- الهندام:

متسخ ☐ نظيف ☐ عادي ☐

- البنية الجسمية:

هزيل ☐ متوسط ☐ بدين ☐

4- التكيف داخل المؤسسة:

- سريع الإندماج: نعم ☐ لا ☐
- يتصل بنفس الأشخاص: نعم ☐ لا ☐
- يتصل بأشخاص غرباء: نعم ☐ لا ☐
- يتكيف مع أطفال المدرسة: نعم ☐ لا ☐
- يتكيف مع المعلمين: نعم ☐ لا ☐

5- التكيف داخل القسم:

- سلوكه داخل القسم: فوضوي ☐ هادئ ☐ عيوي ☐
- يتكيف مع زملائه في القسم: نعم ☐ لا ☐
- يحترم المعلم: نعم ☐ لا ☐
- يحافظ على نظافة جسمه: نعم ☐ لا ☐

6- التعبير الشفهي:

- هل يرفض التعبير: نعم ☐ لا ☐
- هل هو خجول: نعم ☐ لا ☐
- هل لديه نقص في الإنتباه: نعم ☐ لا ☐
- هل لديه تركيز: نعم ☐ لا ☐
- هل لديه خيال واسع: نعم ☐ لا ☐
- هل لديه مكتسبات لغوية: نعم ☐ لا ☐
- هل لديه إضطربات لغوية: نعم ☐ لا ☐

7- التربية الحسية:

- حاسة الشم: نعم ☐ لا ☐
- حاسة الذوق: نعم ☐ لا ☐
- حاسة السمع: نعم ☐ لا ☐
- حاسة البصر: نعم ☐ لا ☐
- حاسة اللمس: نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم 02

المقابلة مع الأم:

المحور الأول: تاريخ الحالة قبل الطلاق

1. كيف حالك ؟
2. كم تبلغين من العمر ؟
3. منذ متى و أنت مطلقة ؟
4. كم عدد الأبناء ؟
5. ما هي أعمارهم ؟
6. ما هي رتبة الحالة بين الإخوة ؟
7. هل كان الحمل مرغوب فيه ؟
8. كيف كانت الولادة ؟
9. كيف كانت الطفولة ؟
10. كم كان عمر الحالة أثناء الطلاق ؟
11. هل سبق الطلاق مشاجرات ؟
12. هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟
13. كيف كانت ردت فعله ؟

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية:

14. كيف كانت علاقته معك و مع أبيه قبل الطلاق ؟
15. كيف هي العلاقة الآن بعد الطلاق ؟
16. هل هو منحاز في تعامله للامه أم لأبيه ؟
17. هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟
18. هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟
19. هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟
20. هل طفلك حساس ؟ (قبل /بعد الطلاق)
21. هل طفلك خجول ؟ (قبل /بعد الطلاق)
22. هل لديه أصدقاء ؟ (قبل /بعد الطلاق)
23. هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟
24. هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل /بعد الطلاق)
25. هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع أقرانه / إخوته ؟ (قبل /بعد الطلاق)
26. هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية

27. كيف ترين تغيير الحالة النفسية لإبنك بعد الطلاق ؟

28. هل أصبح كثير الغضب ؟
29. هل أصبح كثير القلق ؟
30. هل ترينه حزين ؟
31. هل يعاني من حساسية مفرطة ؟
32. هل أصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟
33. هل أصبح يعزل نفسه عن باقي الأفراد ؟
34. هل لا حظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟
35. هل تعتقدين أن ابنك يعاني من إحباط و اكتئاب ؟
36. هل يعاني ابنك من ارق ؟
37. هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية:

38. هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟
39. هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟
40. هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟
41. هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟

المحور الخامس: الاضطرابات السلوكية

42. هل أصبح ابنك عنيف ؟
43. هل لا حظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟
44. هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟
45. هل هرب ابنك من المنزل أو المدرسة؟
46. هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟

المحور السادس : اضطرابات العادات :

47. هل أصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟
48. هل أصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟
49. هل لا حظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟
50. هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الإصبع ؟

المحور السابع: اضطرابات في تكوين الشخصية

51. هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟
52. هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز أموره ؟
53. هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟
54. هل يميل ابنك للعب رفقة الذكور أم الإناث ؟

الملحق رقم 03

مقابلة مع الطفل

❖ **المحور الأول: حول الطفل ونظرته للطلاق**

1. صباح الخير؟
2. كيف حالك؟
3. ما هو اسمك ؟
4. كم هو سنك ؟
5. في أي سنة تدرس ؟
6. ما هو الطلاق في رأيك ؟
7. متى تطلق والديك ؟
8. عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك؟
9. إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟
10. كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟
11. كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟
12. من هو الشخص المقرب منك الآن ؟
13. هل تثق بنفسك ؟
14. هل تثق بالأخرين ؟
15. هل تحب الاختلاط بالناس ؟
16. عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟
17. هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟
18. هل أنت راضي عن حياتك ؟
19. ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟
20. هل تمتثل للأوامر والديك ؟
21. ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟
22. هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟
23. ما هي المشاعر التي تنتابك أثر طلاق والديك ؟
24. هل أنت صبور؟
25. هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة ؟
26. هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟
27. هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟
28. هل ترى أن هذا الطلاق كان له اثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟
29. ما هي هواياتك ؟

❖ **المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية**

30-هل تشعر بالغضب ؟

31-هل تشعر بالقلق؟

32-هل تشعر بالذنب؟

33-هل تشعر بالحزن؟

34-هل تشعر بالوحدة؟

35-هل تشعر بالاكتئاب ؟

36-هل تشعر بالإحباط؟

37-هل تشعر بالخجل؟

38-هل تشعر بالخوف؟

39- هل تحس بالعار؟

40- هل لديك الرغبة في البكاء ؟

41- هل لديك الرغبة في الصراخ؟

❖ **المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية**

42- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز؟

43- هل تعاني من عسر القراءة ؟

44- هل تعاني من عسر الحساب؟

45- هل تعاني من عسر الكتابة؟

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات

46- هل تعاني من تبول لا إرادي ؟

47- هل تعاني من فقدان الشهية؟

48- هل تعاني من الإفراط في الأكل ؟

49- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟

50-هل تقوم بمص أصابعك؟

51- هل تقضم أظافرك ؟

❖ **المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية**

52- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟

53- هل تتشاجر مع زملاءك ؟

54- هل لديك نشاط حركي زائد ؟

55- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟

56- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة أو المنزل ؟

57- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟

58- هل تكذب ؟

❖ **المحور السادس:خاص بالكشف عن تقدير الذات**

59- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟

60- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟

61- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟

62- هل تعتمد على الآخرين في تسير أمورك؟

الملحق رقم (04)

مقابلة مع أم الحالة الأولى:

المحور الأول: تاريخ الحالة قبل الطلاق

- كيف حالك ؟ الحمد لله

- كم تبلغين من العمر ؟ 32

- منذ متى و أنت مطلقة ؟ 2010

- سبب الطلاق ؟

طلقنا بسك هو خاين يدال يحكي مع النساء و لبنات ونفيق بيه وفي عوض ما يطلب السماح يضربني من السمانة الأولى تاع زواجنا وبقينا هكاك قريب عام حتى عرف وحدة بالفيسبوك محامية قاتلو نطلقهالك ونزوجو و مباعد طلقني

- كم عدد الأبناء؟ طفلة وحدة.

- ما هي أعمارهم؟ 8 سنوات

- ما هي رتبة الحالة بين الإخوة؟ الأولى و الأخيرة

- هل كان الحمل مرغوب فيه؟ حبينا نجيبوها في زوز

-كيف كانت الولادة ؟ طبيعية

-كيف كانت الطفولة ؟ نورمال

-كم كان عمر الحالة أثناء الطلاق؟ عام

-هل سبق الطلاق مشاجرات؟ إيه كنا نتعاركو طول بسبب لبنات

-هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ صغيرة متعرفش

-كيف كانت ردت فعله ؟ /

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية

-كيف كانت علاقته معك و مع أبيه قبل الطلاق ؟ /

- كيف هي العلاقة الآن بعد الطلاق ؟ عاقلة متعبتنيش خلاه فالتربية تاعها الحق و متفهمة بزاف خير من الكبير

- هل هو منحاز في تعامله للامه أم لأبيه ؟

مكانش علاقة معاها خلاه ملي طلقني مسقسى ما جا ليها يوصل وقت النفقة يبعت وخلاه وحتى كي عاود زواج ربي مرزقوش بالأولاد بصح ميتفكرهاش مي عوضها ربي بخويا يموت عليها و حتى هي

- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟ لا

- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ تحب تقعد مع ناس نورمال بالعكس متحبش تقعد وحدها حتى كي نقلنا محبتليش ومرضت

- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ لا

- هل طفلك حساس ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه
- هل طفلك خجول ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه
- هل لديه أصدقاء ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه كعبات صحاباتها وأين دار بابا.
- هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق؟ لا
- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل /بعد الطلاق) لا عاقلة متكسرش
- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرأنه / إخوته ؟ (قبل /بعد الطلاق) لا متتعاركليش
- هل طفلك مندمج اجتماعيا؟ إيه عادي

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟لا
- هل أصبح كثير الغضب ؟ لا
- هل أصبح كثير القلق ؟ لا
- هل ترينه حزين ؟ لا ما لا حظتش عليها حتى حاجة بالعكس تبانلي فرحانة طول
- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ حساسة إيه
- هل أصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟لا
- هل أصبح يعزل نفسه عن باقي الأفراد ؟لا بالعكس
-هل لا حظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر؟ لا

هل تعتقدين أن ابنك يعاني من إحباط و اكتئاب ؟ لا

-هل يعاني ابنك من ارق ؟ لا

-هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟ لا

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ كي نقلنا عادت متحبش تقرالي خلاه و ما قدرتش توالف

-هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ لا عادي يشتيوها

- هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ لا تتوله لكلش بسلامتها فايقة
- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ أي تقول حابة نخرج أستاذة .

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية

-هل أصبح ابنك عنيف؟ لا مش عنيفة خلاه

-هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا تلعب كالم

-هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ فالصيف تنشط ياسر هههه

-هل هرب ابنك من المنزل أو المدرسة؟ لا متهربليش كي نقلنا هي لي محبتش تقرالي.

-هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ لا متكذبش و متسرقش الحمدلله .

-هل أصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ حبست بكري خلاه متبولش

-هل أصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟ تأكل نورمال

-هل لا حظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ ترقد نورمال حتى للصباح باه تنوض.

- هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الأصبع ؟ لا ما فيهاش

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

-هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ إيه واثقة من روحها

-هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز أموره؟ دير حوايجها وحدها و تحب تعاوني كي تشوفني نغسل ولا نطيب

- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ إيه تحب تلبس غير لمليح وتخير هي وش تلبس

- هل يميل ابنك للعب رفقة الذكور أم الإناث ؟ بنات منخليهاش تلعب مع ذراري.

مقابلة مع الحالة الأولى:

المحور الأول: حول الطفل ونظرته للطلاق

-صباح الخير؟

-كيف حالك؟ لباس

-ما هو اسمك ؟ (أ.ب)

-كم هو سنك ؟ 8 سنوات

-في أي سنة تدرس؟ 3 ابتدائي ودوبلت عام ما وليتش نحب نقرا على خاطر ماما داتني لدارنا الجديدة وأنا نحب مدرستي و دار جدي

-ما هو الطلاق في رأيك؟ منعرفش وش معناه الطلاق ومعنديش بابا عندي ماما وخالي

-متى تطلق والديك؟ معمبليش

-عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك؟ والو

-إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ منعرفوش ويهدرو كما يحبو

- كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق؟ علاقتنا مليحة ونشتيها هي وخالي قراب ليا

-كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق؟ مليحة مع ماما

-من هو الشخص المقرب منك الآن ؟ نحب خالي ن بزاف يحسسني بالحب ويحميني من كلش كل يخافو منو

-هل تثق بنفسك؟ نعول على روحي في كلش و ندبر راسي بلا ما نتعب ماما

-هل تثق بالآخرين؟ إيه

-هل تحب الاختلاط بالناس؟ نحب نقعد مع الناس منحبش نقعد وحدي حتى كي نقلنا محبيتش نروح

-عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ نغني

-هل تقارن نفسك مع اقرانك ؟ لا منقارن روحي بحتى وحدة وعاجبتني روحي

-هل أنت راضي عن حياتك ؟ إيه

-ماذا تريد آن تكون في المستقبل ؟ حابة نخرج معلمة كما سيدة نشتيها

-هل تمتثل للأوامر والديك ؟ أنا صح صغيرة بصح منشيطش ماما و منديرلهاش لمشاكل وناخذلها الراي

-ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ ما خسرت والو كي طلقو ما نحبو ما نكرهو بصح خسرت كي نقلنا لدارنا وليت مش فرحانة

-هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟ إيه

-ما هي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك؟ والو

-هل أنت صبور؟ إيه

-هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة؟ لا

-هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ لا

-هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ إيه

-هل ترى أن هذا الطلاق كان له اثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟

إيه مليح خاطر كون ما طلقوش منعيشش مع ماما وخالي وجداتي و جدي ويكونو عندي صحاباتي هادم

-ما هي هواياتك ؟

نحب نشطح ونغني ويقولولي صوتك مليح

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

-هل تشعر بالغضب ؟ لا

-هل تشعر بالقلق؟ لا

-هل تشعر بالذنب؟ لا

-هل تشعر بالحزن؟ لا

-هل تشعر بالوحدة؟ لا

-35 - هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا

-هل تشعر بالإحباط؟ لا

-هل تشعر بالخجل؟ لا

-هل تشعر بالخوف؟ لا

-هل تحس بالعار؟ لا منحسش بيهم خلاه عايشة نورمال

- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ لا

- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ لا

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ لا

- هل تعاني من عسر القراءة ؟ شوي

- هل تعاني من عسر الحساب؟ لا

- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا ارادي ؟ لا

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا

- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ لا

- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ لا
- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا
- هل تقضم اضافرك ؟ لا

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطر ابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا
- هل تتشاجر مع زملاءك؟ لا
- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ لا
- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا
- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ لا جامي
- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا

هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ نشوف لحياة مليحة
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ لا
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ لا
- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟

نعول على روحي .

مقابلة مع أم الحالة الثانية:

المحور الأول: تاريخ الحالة قبل الطلاق:

- كيف حالك ؟ لباس الحمد لله
- كم تبلغين من العمر ؟ 30
- سبب الطلاق :

أنا كنت عايشة لباس عليا والديا أغنياء خلاه عرفتو و حبيتو و مباعد كتشفت بلي معندوش شخصية يتبع رأي آمو بزاف في كلش و زيد الميزيرية والضرب

و الولاد داهملي باه ميخلصش النفقة بيسك شكيت بيه و لا كلحني قالي سنيلي ع وراقي باه تتنازلي ع النفقة ونرجعو وهو سسنياني على التنازل تاع الحضانة

و كان كل ما تصرا حاجة للولاد مثلا يطيحو ولا يروح يدير سارتافيكا و يخبيها م 2013 مداير حسابو .

- منذ متى و أنت مطلقة ؟ عامين
- كم عدد الأبناء ؟ 2
- ما هي أعمارهم ؟ طفل 9 سنين والطفلة 10
- ما هي رتبة الحالة بين الإخوة ؟ الأصغر
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ إيه
- كيف كانت الولادة ؟ إيه
- كيف كانت الطفولة ؟ شوي عيانة
- كم كان عمر الحالة أثناء الطلاق؟ 6 سنوات
- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ إيه كنا نتعاركو
- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ إيه قدامو
- كيف كانت ردت فعله ؟ يخاف مسكين

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع ابيه قبل الطلاق ؟ معايا كانت مليحة ومع بابا باردة
- كيف هي العلاقة الآن بعد الطلاق ؟ كي داهم باباهم مع الأول بعدو عليا خلاه ومباعد كي فهمو رجعولي
- هل هو منحاز في تعامله للامه أم لأبيه ؟ ليا أنا
- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟ لا
- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ لا
- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ لا
- هل طفلك حساس ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه
- هل طفلك خجول ؟ (قبل /بعد الطلاق) لا

-هل لديه أصدقاء ؟ (قبل /بعد الطلاق)عندو كعبات صحابو

- هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ إيه بزاف

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل /بعد الطلاق)إيه كي نشريلو حاجة مستحيل تقعد لازم يكسرها

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع أقرانه / إخوته ؟ (قبل /بعد الطلاق)

بعد طلاقنا ولا عدواني خلاه يضرب الناس كل بلا سبة و يقيس حتى روحو مرة خبط يدو فالحيط فلقها بالدم ومباعد ولا لمها في ساشية و قعد وحدو و أنا نشوف من بعيد

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ إيه

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية :

هل تغيرت الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ ولات محبطة خلاه ومش مليحة

- هل أصبح كثير الغضب ؟ إيه يغضب بزاف

- هل أصبح كثير القلق ؟ طول يبانلي قلقان ومديقوتي وكي نسقسيه وش بيه يقولي نخمم عليك كي تقعدي وحدك

- هل ترينه حزين ؟ مرة كان ياكل فالكوكاو ومباعد لم القشور تاع الكوكاو ودار بيه دار و في نص الدار حط ثلاث كعبات كاوكاو و كي قتلو وش قاعد أدير فزدها و لا يبكي

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ إيه حساس

- هل أصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ إيه ما يلتى بوالو

-هل أصبح يعزل نفسه عن باقي الأفراد ؟ لا

- هل لا حظتي على ابنك شعور بالخوف ؟ إيه مرة دا مليح حاب ينعتلي قداه دا قال لباباه اعطيني الورقة باه نعتها لماما ضربو بالخيط تاع التريسيتي على يديه مسكين و طول يضربهم هو و عايلته

- هل تعتقدين أن ابنك يعاني من إحباط و اكتئاب؟ إيه

- هل يعاني ابنك من أرق ؟ إيه ساعات يطول خلاه باه يرقد

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟ كي يبات عندي ساعات ينوض مخلوع ويبكي حتى نرجع نرقدو باه يرقد

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ هو عندو ذكاء عالي بصح الظروف لي عايشها مش مخلياتو يقرا

- هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ إيه

- هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ لا

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل أصبح ابنك عنيف ؟إيه عنيف خلاه

- هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ إيه ساعات يجرح روحو بلا سبب

- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟إيه ولا زايد فالحركة بزاف

- هل هرب ابنك من المنزل او المدرسة؟لا
- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟إيه السب عاد يسب طول
- هل أصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟

يبول فالفراش تقريبا يوميا و مشكلة العذر مسكين دارتلو الرعب من التوالات ميرحش حتى يولي يبكي و ديتو للطبيب قالي لازمو عملية و مزلت معنديش باه نديرهالو وباباه محبش حتى يديه للطبيب

- هل أصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟
- هو ياكل نورمال مي ساعات يولي يتلهف ع خاطر ميوكلوهمش مليح لهيه
- هل لا حظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟إيه
- هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الإصبع ؟إيه يؤكل ظوافرو بزاف

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ايه واثق من روحو ويعتمد على روحو في كلش خاصة بعد الطلاق
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز اموره ؟هبلني ما يا خذش الراي خلاه و يدير وش في راسه
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟لا
- هل يميل ابنك للعب رفقة الذكور ام الاناث ؟يلعب مع الذكور

مقابلة مع الحالة الثانية :

المحور الأول: حول الطفل ونظرته للطلاق:

- صباح الخير؟ صباح النور
- كيف حالك؟ لباس.
- ما هو اسمك ؟ ق
- كم هو سنك ؟ 9 سنوات
- في اي سنة تدرس ؟ رابعة ابتدائي
- ما هو الطلاق في رايك؟ قوله طلاق حياة باشعة ومش مليحة
- متى تطلق والديك؟ العام لي فات
- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟

كي مدتنا ماما ل ع حبيت نموت و غضبت منها بصح مباعد عرفت علاه مدتنا و سامحتها

- اذا تحدث احد امامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ ايه نهدر نورمال في لي تحبي
- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ نحب ماما و اختي
- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ نكرهو و منحبش نعيطلو بابا ع خاطر يضرب ماما و ميشتيناش
- من هو الشخص المقرب منك الان ؟ ماما
- هل تثق بنفسك؟ إيه
- هل تثق بالآخرين؟ إيه
- هل تحب الاختلاط بالناس؟ إيه
- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟

كي نعود بعيد على ماما طول نخمم عليها كي تعود قاعدة وحدها كون يدخلو يقتلوها ولا تصرالها حاجة و منرقدش

- هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟ لا
- هل أنت راضي عن حياتك ؟ ضربني عومار بالخيط تاع التريسيتي كي قتلو أعطيني لوراقي نعتهم لماما كي ديت عشرة و عمتي طيحتلها البورتابل فالارض خبشتلي وجهي وسيحتلي دم
- ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟ حاب نولي جوج باه ندخل عومار للحبس كي عاد يضرب ماما و منزيدش نشوفو ويموت ثما
- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ إيه
- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ فقدت ماما نتمنى نعيش مع ماما وأختي حتى برا المهم منقعدش عند عومار نكرههم
- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟ إيه
- ما هي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ القلقة
- هل أنت صبور؟ إيه

- هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة؟ ندمت كي قلت لماما أشريلي طابلات وهي معندهاش صوارد و بكيت عليها
- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ إيه
- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ إيه
- هل ترى أن هذا الطلاق كان له اثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟ الطلاق مش مليح بعدني على ماما و بقينا مع عومار
- ما هي هواياتك ؟ البالون

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية

- هل تشعر بالغضب ؟ إيه
- هل تشعر بالقلق؟ إيه قلقان طول
- هل تشعر بالذنب؟ لا
- هل تشعر بالحزن؟ إيه
- هل تشعر بالوحدة؟ إيه
- هل تشعر بالاكتئاب ؟ إيه
- هل تشعر بالإحباط؟ إيه
- هل تشعر بالخجل؟ لا
- هل تشعر بالخوف؟ إيه من عمار
- هل تحس بالعار؟ لا
- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ إيه
- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ إيه

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ لا
- هل تعاني من عسر القراءة ؟ ميلتاش بينا خلاه وما يشوفلناش دوروسنا يضربنا برك و مهدرش معانا و يبات يهدر في التلفون يقول للمرا نحبك
- هل تعاني من عسر الحساب؟ لا
- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات

- هل تعاني من تبول لا ارادي ؟ قتلو عومار او يوجعني العذر بزاف اديني للطبيب قالي روح لامك تديك انا مندیکش
- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ ميعطيوناش ناكلو كي نجوعو و يضربونا و يقولونا ادي صنعة خامجة
- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ لا
- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ نحلم بهم جاو ينحيوني لماما و نوض نرغي ونبكي
- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا
- هل تقضم اضافرك ؟ ايه

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا تضربني يمينة بالعصا و جدي كي يضربني نعضو ع يدو طول يضربونا أنا وس نكرههم
- هل تتشاجر مع زملاءك؟ نحب نتعارك ونضربهم تعجبني
- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ إيه
- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا
- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة أو المنزل ؟ لا
- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا ميحبش يشريلنا وش نلبسو حتى نبقاو بردانين وميححبش يخلينا هكاك بصح نورمال ندبر راسي
- هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ مليحة
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ لا
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ لا
- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ لا

الملحق رقم 08

المقابلة مع أم الحالة الثالثة و الرابعة (التوأم):

المحور الأول : تاريخ الحالة قبل الطلاق

- كيف حالك ؟ عادي/ نورمال

- كم تبلغين من العمر ؟ 46 سنة

- منذ متى و أنت مطلقة ؟ منذ 5 سنوات

كم عدد الأبناء ؟ 4 أطفال : طفل/طفلة/توأم ذكور

- ما هي أعمارهم ؟ 10/13/18

- ما هي رتبة الحالة بين الإخوة ؟ التوأم رتبة 4/3

- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ نعم مرغوب فيه و مخطط له

- كيف كانت الولادة ؟ قيصرية بعد 8 أشهر حمل . التوام خدج

- كيف كانت الطفولة ؟ عادي كيما الأطفال أكل

- كم كان عمر الحالة أثناء الطلاق ؟5 سنوات

- ما هو سبب الطلاق ؟ كون علاقة سرية مع إمراة اخرى. ورفض الابتعاد عنها

- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ كي علمت تعاركنا و ضربني

- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ نعم شهدوا كلهم المشاجرة و ضربي

- كيف كانت ردت فعله ؟كانو صغار يبكيو و فرات. بعدها بقاو يتفكروها و عادت تعمللهم رعب

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع أبيه قبل الطلاق ؟ عادية

- كيف هي العلاقة الآن بعد الطلاق ؟ نفس العلاقة . لكن سعاااات يروحلهم أو يتلاقاوه . وأكثر شي هم إلى يروحو يزوروه في العمل.

- هل هو منحاز في تعامله للامه أم لأبيه ؟ مايلين ليا أنا .

- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟ قبل الطلاق مدخلوش لوسط المجتمع غير في الوسط العائلي . و كي دخلو يقراو نشوف فيهم عادي رغم ا نابيهم ما كانش.

- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ يتجنبوا الاختلاط مع الناس

- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ يحبوا ينفردو بروحهم فالدار مع التيليفيزيون عادة

- هل طفلك حساس ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه يمكن كي عدت أنا مدلتهم

- هل طفلك خجول ؟ (قبل /بعد الطلاق) إيه عندهم الخجل

- هل لديه أصدقاء ؟ (قبل /بعد الطلاق) لا صديق واحد فقط لاني أنا بعد ما نخليهمش يخرجو بزاف

- هل أصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ لا

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ (قبل /بعد الطلاق) لا .

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرأنه / إخوته ؟ (قبل /بعد الطلاق) ما يجيبوش حقهم. عاقلين مساكن ساعات يضربوهم في المدرسة و هم ما يرجعوش الضربة.

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ أنا على عيني نشوفهم مندمجين شوي .لكن البرا ما نعرفش ما شفتهمش. و زيد أنا أنبه فيهم ونربي فيهم ما يخالطوش الغرباء

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟

- حسب رؤيتي ليهم عادي . لأنهم عايشين عادي.

- هل أصبح كثير الغضب ؟ لا أبدا

- هل أصبح كثير القلق ؟ لا هادئين بصح نشوفهم متوترين كي يعودو قدام الناس

- هل ترينه حزين ؟ انأ ما نشوفش فيهم حزينين

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ ماشي مفرطة عادي زي لولاد اصغار

- هل اصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ ايه ساعات مايهتموش بحوايج يصراو. بصح على الضرب و التعاريك يهربو

- هل اصبح يعزل نفسه عن باقي الافراد ؟ شويا

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ لا

- هل تعتقدين أن ابنك يعاني من إكتئاب ؟ لا

- هل يعاني ابنك من ارق ؟ لا يرقدوا عادي

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء أثناء ذلك ؟ ساعات إيه.

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ /

- هل أصبح الأساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ لا

- هل أصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ لا

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل أصبح ابنك عنيف ؟ لا

- هل لا حظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا

- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ لا مين كانو صغار و هم عندهم نوع من الهدوء

- هل هرب ابنك من المنزل أو المدرسة؟ لا أبدا

- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب/ الكذب/ السرقة) لا قدامي جامي متربيين

- هل اصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ لا ابدا

- هل أرصبح يعاني من فقدان للشهية أو الإفراط في الأكل ؟ لا ياكلو نورمال

- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ لا

- هل اكتسب عادة قضم الأظافر أو مص الأصبع ؟ لا

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ عادي نشوف فيهم زي لولاد و بالاك انا كي ما نتولهش بزاف للحاجات هادي بحكم انشغالي مع إضراب زوج ولادي لكبار .... !!!! يظهرلي ما عندهمش ثقة في نفسهم و الله أعلم.
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز أموره ؟ لا
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ إيه هم فيزوج ينتبهو للحاجات هاذي و إذا المئزر تعهم متسخ أم لا

الملحق رقم 09

مقابلة مع الحالة الثالثة :

المحور الأول: حول الطفل ونظرته للطلاق

- صباح الخير؟ صباح النور

- كيف حالك؟ لا باس

- ما هو اسمك ؟ أ.ب

- كم هو سنك ؟ 10 سنوات.

- في أي سنة تدرس ؟ سنة الرابعة.

- ما هو الطلاق في رأيك؟ ما نعرفوش

- متى تطلق والديك؟ ما علابيش

- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ سكوت . كنت نتفرج فالتيليفيزيون

- إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ نورمال

- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ مليحة نحب بابا و ماما

- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ مليحة

- من هو الشخص المقرب منك الآن ؟ ماما و بابا

- من هو الشخص الذي تثق فيه أكثر؟ بابا و ماما

- هل تثق بالآخرين؟ ماشي كل

- هل تحب الاختلاط بالناس؟ لا

- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ وكتاش نخرج مع بابا. كي يضربوني خاوتي لكبار

- هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟ لا

- هل أنت راضي عن حياتك ؟ سكوت

- ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟ طبيب جراح

- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ إيه

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ بابا

- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟ لا

- ما هي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ والو

- هل أنت صبور؟ شوية.

- لماذا قليلا ؟ خاطر خاوتي يضربوني ..خلي يضربوني

- هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة؟ لا

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ لا

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟إيه

- هل ترى أن هذا الطلاق كان له اثر ايجابي ام سلبي على حياتك ؟ ما نعرف

- ما هي هواياتك ؟ نشتي نرسم

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ إيه .كي نتضرب

- هل تشعر بالقلق؟ لا
- هل تشعر بالذنب؟ لا
- هل تشعر بالحزن؟ شوي
- هل تشعر بالوحدة؟ شوي
- هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا
- هل تشعر بالإحباط؟ لا
- هل تشعر بالخجل؟ سكوت و طأطأة الرأس
- هل تشعر بالخوف؟ إيه. نخاف من لولاد إلى برا . كبار . خاطر يضربوني
- هل تحس بالعار؟ لا
- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ لا
- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ ايه

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ لا
- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا
- هل تعاني من عسر الحساب؟ لا
- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا إرادي ؟ لا .
- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا
- هل تعاني من الإفراط في الأكل ؟ نأكل كيما نشبع نحبس
- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ انوض كي نروح للمرحاض
- هل تقوم بمص أصابعك؟ لا
- هل تقضم أظافرك ؟ لا

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإيذاء نفسك من قبل ؟ سكوت.... خلي يضربوني
- هل تتشاجر مع زملاءك؟ لا. هم يضربوني
- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ لا ما نحبش نجري
- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا
- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ لا
- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا
- هل تكذب ؟ نكذب على ماما كي يضربوني نقولها ما ضربونيش

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ نورمال
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ إيه.
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ مانقدرش ندير حوايج
- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ على أمي.

الملحق رقم 10

مقابلة مع الحالة الرابعة

المحور الأول: حول الطفل ونظرته للطلاق

- صباح الخير؟ صباح النور

- كيف حالك؟ مليحة

- ما هو اسمك ؟ ج.ب

- كم هو سنك ؟ 10 سنوات.

- في أي سنة تدرس ؟ سنة الرابعة.

- ما هو الطلاق في رأيك؟ كي ما يعودش بابا يعيش معانا

- متى تطلق والديك؟ كي كنا صغار

- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ بكيت

- إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ نسكت

- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ مليحة

- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ نروحو نحوسو و انحيو الخرشف و نروحو عند جداتي

- من هو الشخص المقرب منك الآن ؟ ماما و بابا

- هل تثق بنفسك؟ ايه

- هل تثق بالأخرين؟ بابا و ماما

- هل تحب الاختلاط بالناس؟ لا

- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ لا. ما نشتيش نلعب

- هل تقارن نفسك مع أقرانك ؟ لا

- هل أنت راضي عن حياتك ؟ لا .حاب بابا يرجع يعيش معانا

- ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟ طبيب أطفال

- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ إيه

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ بابا

- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الآخرين ؟ إيه

- ما هي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ بكيت

- هل أنت صبور؟ إيه.نصبر حتان يرجعلنا بابا

- هل تلوم نفسك أحيانا حول مواضيع معينة؟ لا

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ شوي شوي

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها إيه بصح مانحبش نقولهم خاطر مانيش حاب يعلمو بيهم .

- هل ترى أن هذا الطلاق كان له اثر ايجابي أم سلبي على حياتك ؟ ماش مليح دالنا بابا

- ما هي هواياتك ؟ المطالعة و الرسم

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية

- هل تشعر بالغضب ؟ إيه .كي يقلقوني خواتاتك

- هل تشعر بالقلق؟ إيه

- هل تشعر بالذنب؟ إيه . كي نضرب خويا (أ.ب)

- هل تشعر بالحزن؟ شوي. كي ما يباتش بابا معانا

- هل تشعر بالوحدة؟ لا

- هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا

- هل تشعر بالإحباط؟ لا

- هل تشعر بالخجل؟ إيه .ابتسامة و طأطأة الرأس.

- هل تشعر بالخوف؟ شوي .كي نقعد وحدي

- هل تحس بالعار؟ لا

- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ لا

- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ لا

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ لا

- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا

- هل تعاني من عسر الحساب؟ لا

- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا إرادي ؟ لا .

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا

- هل تعاني من الإفراط في الأكل ؟ لا نشبع ليه ليه

- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ انوض وقت الفجر نصلي مع ماما وخاوتي و نرجع نرقد و انضو نروح نقرا

- هل تقوم بمص أصابعك؟ لا

- هل تقضم أظافرك ؟ لا

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا.

- هل تتشاجر مع زملاءك؟ لا.هم إلي يتعاركوا معايا ما نعرف علاه

- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ شوي برك

- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا

- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة أو المنزل ؟ لا

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا

- هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ شوي ماش مليحة . ماعلابالیش
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ إيه
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ إيه
- هل تعتمد على الآخرين في تسير أمورك ؟ على نفسي

الملحق رقم (11)

المقابلة مع ام الحالة الخامسة :

المحور الاول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ لباس الحمد لله وانت
- كم تبلغين من العمر ؟ 36 سنة
- منذ متى و انت مطلقة ؟ من عامين
- كم عدد الابناء ؟ طفلة وحدة
- ماهي اعمارهم ؟ عمرها عشر سنوات
- ماهي رتبة الحالة بين الاخوة ؟ الاولى و الاخيرة
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ ايه كنا متفاهمين نجيبو بب ونهار قتلو اني بالحمل فرح ونهار قتلو راح نجيبو طفلة فرح ثاني
- كيف كانت الولادة ؟ طبيعية
- كيف كانت الطفولة ؟ نورمال كي لولاد كل
- كم كان عمر الحالة اثناء الطلاق ؟ 8 سنوات
- ما هو سبب الطلاق ؟ هو خدام عسكري بصح ميحبش يصرف علينا و الفقر نقولو نقدر نتحملو بصح الضرب لا كان عنيف خلاه معايا ويضربني قدم بنتو
- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ ايه كنا نتعاركو طول و كان يضربني قدام بنتي
- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ ايه تشوفو وتخاف مسكينة
- كيف كانت ردت فعله ؟ تبكي وخلاه وتلصق فالشوكة تاع الحيط .

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع ابيه قبل الطلاق ؟ كانت العلاقتها مليحة معانا برغم المشاكل لي كاينة
- كيف هي العلاقة الان بعد الطلاق ؟ درك انا ولات متخذليش الراي خلاه طول مع خالتها و باباها كرهتو
- هل هو منحاز في تعامله للامه ام لابيه ؟ لا ليا لا ليه لخالتها
- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟ تبانلي ولات قبيحة اكثر شيطتني
- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ ايه متحبش تختلط بالناس لي متعرفهمش
- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ لا تقعد معانا
- هل طفلك حساس ؟ ايه
- هل طفلك خجول ؟ ايه
- هل لديه اصدقاء ؟ ايه
- هل اصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ ايه بزاف خلاه
- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ ايه
- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرانه / اخوته ؟ ايه
- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ ايه .

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ تبدلت بزاف
- هل اصبح كثير الغضب ؟ ايه
- هل اصبح كثير القلق ؟ ايه تقلق بزاف وديتها مرة لبسيكولوغ بصح مرة وحدة برك
- هل ترينه حزين ؟ ايه مش مبينة بصح عمبلي بيها متوحشة باباها و هو عاد ميجيهاش بزاف
- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ ايه
- هل اصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ ايه
- هل اصبح يعزل نفسه عن باقي الافراد ؟ لا
- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ ايه مرة لقيتها قاعدة وحدها في شمبرة ومحصورة فالشوكة قتلها وش بيها بنتي قاتلي خايفة بصح محبتش تقولي من وش
- هل تعتقدين ان ابنك يعاني من إكتئاب ؟ ايه و الله حتى انا كرهت ودارلي اكتئاب المزية كاينة اختي هي لي متهليا فيها وهي مسكينة مش مزوجة قتلها اوعوضك ربي ببنتي نربيوها مع بعضانا .وبنت عمها كان عندها اكتئاب شربت دواء انتحرت وماتت
- هل يعاني ابنك من ارق ؟ لا ترقد مع خالتها بصح ترقد
- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء اثناء ذلك ؟ ايه ساعات.

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ ايه لعام لي طلقنا فيه عاودت لعام متقبلتش الفكرة خلاه مع الاول بصح درك بدات توالف
- هل اصبح الاساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ ايه ساعات يعيطولي ونجي يقولولي متنتبهش ومش مبالية بقرايتها
- هل اصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ ايه
- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا.

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل اصبح ابنك عنيف ؟ ايه عادت تتعارك بزاف مع صحاباتها
- هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا غير كي تلعب وطيح تتجرح
- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ ايه عادت هايجة خلاه
- هل هرب ابنك من المنزل او المدرسة؟ تهرب مالمدرسة وتبقى تلعب برا و مباعد تروح تقلي اني مريضة ومش قادرة نروح نقرا حتى نضربها باه تروح*
- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ ساعات نلقاها جايبة مالمدرسة كراسات زميلاتها مش باه تكتب عليهم تسرقهم برك ودرقهم حتى نضربها ونرجعهم للناس و تعاود تسرق حاجات خلاف*
- هل اصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ ايه عادت تبول فالفراش بصح مش كل يوم 4بتقدير ايام فالسمانة
- هل اصبح يعاني من فقدان للشهية أو الافراط في الاكل ؟ لا نورمال
- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ ايه ساعات تنوض تبكي فاليل بصح ترجع ترقد
- هل اكتسب عادة قضم الأظافر او مص الاصبع ؟ تعض ظوافرها شوفيهم كفاه طول نضربها ومحبتش تبطل العادة ادي .

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ ايه
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز اموره ؟ لا مش بزاف عادت تعتمد على خالتها ليلى اكثر مني
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ ايه
- هل يميل ابنك للعب رفقة الذكور ام الاناث ؟ تلعب برك مع لي جا

مقابلة مع الحالة الخامسة

المحور الاول: حول الطفل ونظرته للطلاق :

- صباح الخير؟ صباح النور
- كيف حالك؟ لباس حمد لله ؟
- ما هو اسمك ؟ اشواق
- كم هو سنك ؟ 10 سنوات.
- في اي سنة تدرس ؟ سنة الرابعة.
- ما هو الطلاق في رايك؟ طلاق نعيشو وحدنا مش مع بابا.
- متى تطلق والديك؟ نسيت عندهم بزاف
- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ مفهمتش على الاول ومباعد وليت نبكي كي نشوف ماما تبكي.
- اذا تحدث احد امامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ منحبش يحكيو عليه خلاه ومنحس بوالو.
- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ كانت نورمال
- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ نورمال
- من هو الشخص المقرب منك الان ؟ خويلة ليلى تشتيني ونشتيها و كي نخرج مالقراية تديني نحوس مش كما ماما واداك
- هل تثق بنفسك؟ لا
- هل تثق بالأخرين؟ لا مانوثق في حتى واحد
- هل تحب الاختلاط بالناس؟ لا منحبش نقعد مع الناس لي منعرفهمش
- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ كي نقعد وحدي نخمم علاه منعيشش مع ماما وبابا كما قبل كما صاحبتي سمية و نخرجو نحوسو
- هل تقارن نفسك مع اقرانك ؟ ايه كي نحب نشري حوايج هم عندهم وانا لا ولا فالقراية كي يفوتوني منحبش
- هل انت راضي عن حياتك ؟ لا مش راضية
- ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟ حابة نكون مدربة كاراتيه نحب الكاراتيه
- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ هههههه ايه وساعات لا
- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ كي طلقو وجينا عند بيت جدي ماما ولات مش لاتية بيا هي وياه و خالتي ليلى - تبات معايا وتخرجني تكسيني
- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الاخرين ؟ لا منحبش
- ماهي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ غضبانة وقلقانة منهم في زوز
- هل انت صبور؟ نعم
- هل تلوم نفسك احيانا حول مواضيع معينة؟ ايه ساعات نقول كون جيت كبيرة وعندي صوارد نشريلهم دار ونعيشو مع بعضانا
- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ لا

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ لا منقدرش
- هل ترى ان هذا الطلاق كان له اثر ايجابي ام سلبي على حياتك ؟ مش مليح الطلاق بصح معادش يضرب ماما

- ما هي هواياتك ؟ كاراته

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ ايه منهم كل
- هل تشعر بالقلق ؟ ايه
- هل تشعر بالذنب؟ ايه عخاطر منيش كبيرة باه نخدم
- هل تشعر بالحزن؟ ايه
- هل تشعر بالوحدة؟ لا
- هل تشعر بالاكتئاب ؟ ساعات برك
- هل تشعر بالإحباط؟ ايه مرة ضرب ماما قتلو بابا اشريلنا دار قالي منشريش روحو واين تحبو كرهت منكم
- هل تشعر بالخجل؟ ايه نحشم قدام صحاباتي كي يعودو مع باباهم وماماهم وكي نشوف سمية
- هل تشعر بالخوف؟ ايه نخاف كي يعود يرغي ويكسر كما الغول ويضرب ماما كرهتو
- هل تحس بالعار؟ لا
- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ ايه نقلق ونحب نبكي ونرغي كي نعود وحدي مش قدامهم
- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ ايه

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ ايه
- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا
- هل تعاني من عسر الحساب؟ نعم
- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا ارادي ؟ هههههه لا
- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا
- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ لا
- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ ايه نحلم بحوايج يخوفو ومنحبش نبات وحدي نبات مع خالتي ليلى
- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا
- هل تقضم اضافرك ؟ نعم

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا
- هل تتشاجر مع زملاءك؟ ساعات برك
- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ لا
- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا
- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ هههههه ايه

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ هههههه لا ندي لخالتي ليلى صوارد باه نشري برك
- هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ نورمال
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ ايه
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ ايه كي طلقو كرهت لقراية وهم السبب انا نعرف نقرا لباس عليا
- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ ايه خالتي

الشكل رقم (02)

رسم العائلة الحقيقية للحالة الخامسة

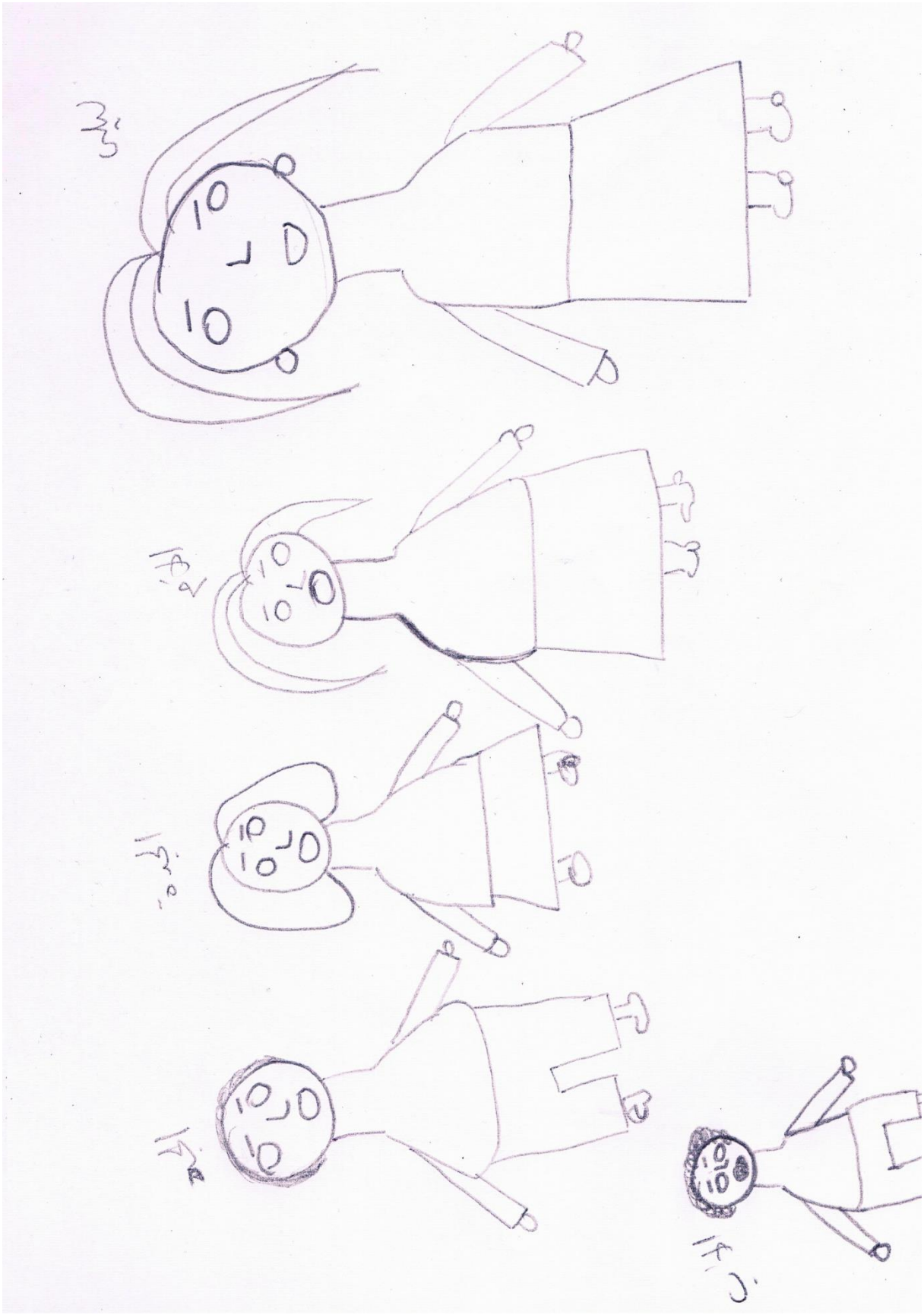

الشكل رقم (03)

رسم العائلة المتخيلة للحالة الخامسة

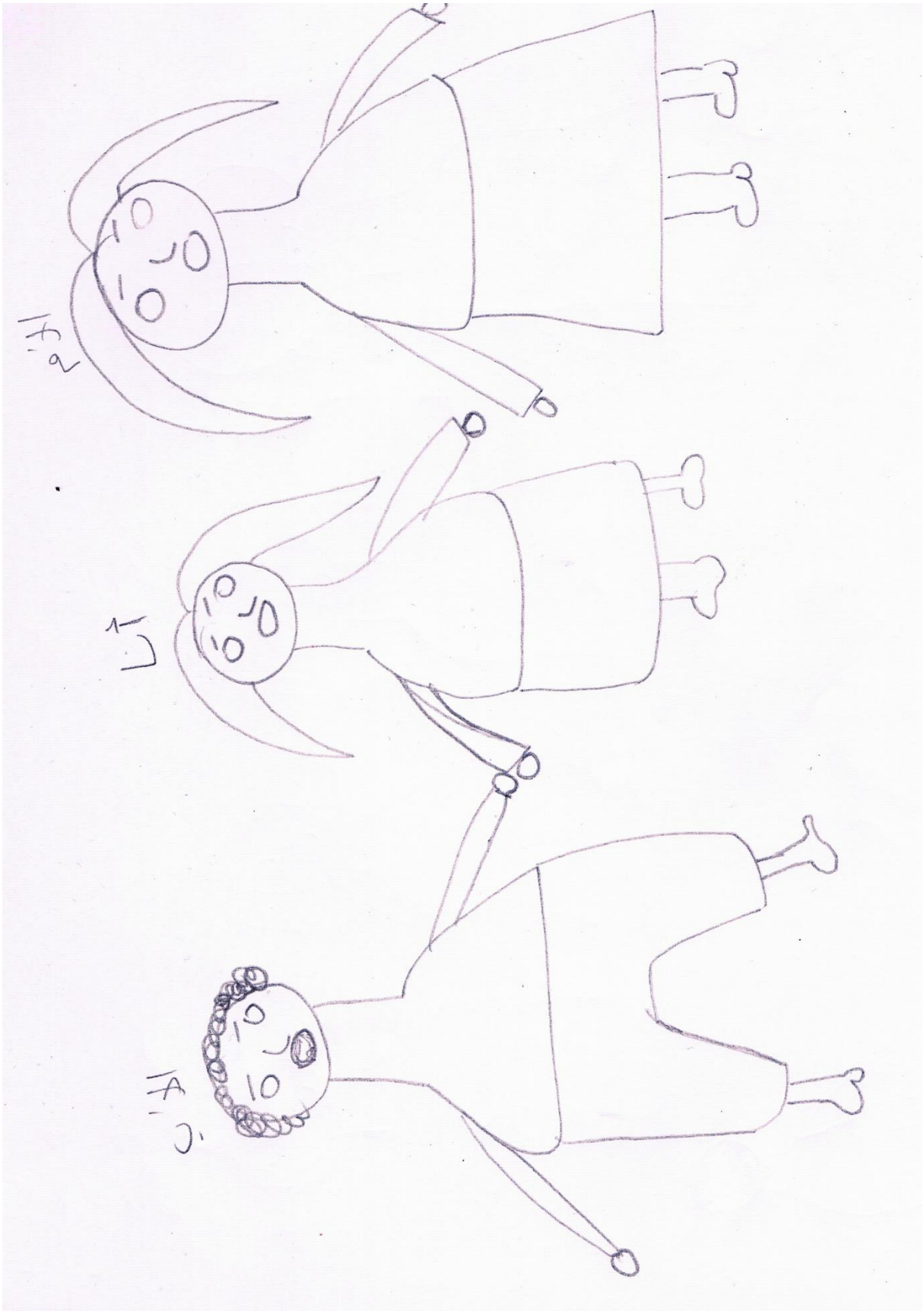

لملحق رقم (13)

المقابلة مع ام الحالة السادسة :

المحور الاول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ بخير الحمد لله .
- كم تبلغين من العمر ؟ 40سنة.
- منذ متى و انت مطلقة ؟ لعام الي فات برك
- ما هو سبب الطلاق ؟ كان لباس عليه معايا مباعد ولا يدور مع النساء و ولا يشرب و يعري روحو حتى قدام ولادو اذا بلا الضرب لي يضربني دخلني حتى للسبيطار وهو لي طلقني وراه زوج وطيش عايلتو نورمال
- كم عدد الابناء ؟ 4 ذراري.
- ماهي اعمارهم ؟ الطفل لكبير 13 سنة و الطفل لي عيطولي عليه 9 سنين و التوأم 5 سنين
- ماهي رتبة الحالة بين الاخوة ؟ الثانية .
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ ايه جبناه هو الطفل الثاني كنا حابين نجيبو طفلة بصح مرحبا بلي جاء من عند ربي .
- كيف كانت الولادة ؟ ايه

كيف كانت الطفولة ؟ ايه

- كم كان عمر الحالة اثناء الطلاق ؟ 8 سنين
- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ ايه
- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ مين يحكمني ميطلقنيش حتى يسيحلي دمي و ولدي يشوف مسكين شوكاه
- كيف كانت ردت فعله ؟ يبكي و يخاف

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع ابيه قبل الطلاق ؟ نورمال
- كيف هي العلاقة الان بعد الطلاق ؟ كما قبل عادي.
- هل هو منحاز في تعامله للامه ام لابيه ؟ كان قريب من باباه خلاه اكثر مني ومتقبلش فكرة انو راح مالدار لدررجة انو ينوض صباح يقولي ماما بابا جا فليل باسني ولا لا؟ وهو باباه مجاش خلاه ولا يتخيل مسكين.
- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق؟ لا نورمال.
- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ ايه يحب لمجامع ميقعدش وحدو
- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ لا
- هل طفلك حساس ؟ ايه
- هل طفلك خجول ؟ لا
- هل لديه اصدقاء ؟ ايه

- هل اصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ ايه

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ ايه ساعات .

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرانه ؟ ملي خرج باباه من الدار ولدي تبدل خلاه كان كالم ولا عنيف و يضرب طول صحابو و خاوتو على اي حاجة ولكان تافهة

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ ايه

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين تغيير الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ ايه

- هل اصبح كثير الغضب ؟ ايه

- هل اصبح كثير القلق ؟ ولات عندو القلقة بزاف فالبيريود الاخيرة و باين فيه الحزن في وجهو ملي راح باباه كون بقى يجي لهم برك انا وياه فض المكتوب بيناتنا بصح ولادو يغيضو

- هل ترينه حزين ؟ ايه او مش متقبل فكرة باباه راح كي يديه يخرجو ويرجعو يلصق في يدو ويقولو تطلع بسيف للدار ويدير حالة بالبكاء حتى يطلع باه يسكت

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ شوي

- هل اصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ لا عادي

- هل اصبح يعزل نفسه عن باقي الافراد ؟ لا بالعكس

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ ساعات نلقى وجهو شاحب وخايف بصح ميحبش يقولي وش بيه كي نسقسيه و بلا سبب وحدو وحدو

- هل تعتقدين ان ابنك يعاني من احباط و إكتئاب ؟ ايه

- هل يعاني ابنك من ارق ؟ لا

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء اثناء ذلك ؟ ايه ساعات ينوض يبكي فاليل

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ ايه نهار باباه هاز الكابة وخارج هو وراه راح يعقب الامتحانات

- هل اصبح الاساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ لا

- هل اصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ لا

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل اصبح ابنك عنيف ؟ ايه

- هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا

- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ لا

- هل هرب ابنك من المنزل او المدرسة؟ لا جامي

- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ لا خاطيه كلش

- هل اصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ ايه يبول فالفراش تقريب يوميا ملي بدات المشاكل تكثر بيني وبين باباه
- هل اصبح يعاني من فقدان للشهية أو الافراط في الاكل ؟ لا
- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ ايه
- هل اكتسب عادة قضم الأظافر او مص الاصبع ؟ ايه شوفي يديه يضال يعض في ظوافرو

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ ايه .
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز اموره ؟ لا يدير كلش وحدو .
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ ايه .
- هل يميل ابنك للعب رفقة الذكور ام الاناث ؟ ذكور.

ملحق رقم (14)

مقابلة مع الحالة السادسة

المحور الاول: حول الطفل ونظرته للطلاق :

- صباح الخير؟ صباح النور .
- كيف حالك؟ لباس حمد لله .
- ما هو اسمك ؟ ا
- كم هو سنك ؟ 9 سنوات .
- في اي سنة تدرس ؟ سنة الرابعة ابتدائي.
- ما هو الطلاق في رايك؟ الطلاق هو انو المراة و الراجل يروحو للمحكمة ويديو قضية عند القاضي و يحطو الدوسي باه يطلقهم و يوليو ميعيشوش مع بعضاهم
- متى تطلق والديك؟ طلقو سمانة لي فاتت ااا ه غلطت لعام لي فات
- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ كي سمعت بلي طلقو وليت نبكي ونرغي وكسرت طابلاتي
- اذا تحدث احد امامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ منشتيش يهدرولي عليه خلاه ونقلق
- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ نورمال
- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ كما قبل . و الهاملة اديك داتو اسمها ر و نكرها
- من هو الشخص المقرب منك الان ؟ نشتي بابا بزاف خلاه و حتى ماما وخاوتي
- هل تثق بنفسك؟ ايه نوثق في روحي بزاف
- هل تثق بالأخرين؟ ايه
- هل تحب الاختلاط بالناس؟ منحبش نقعد وحدي نقعد مع ناس كل
- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ نخمم كي نكبار شكون نزوز باه نبقاو عايشين طول مع بعضانا .
- هل تقارن نفسك مع اقرانك ؟ لا
- هل انت راضي عن حياتك ؟ ايه عاجبتني حياتي لبارح بتنا كل مع بعضانا انا و بابا وماما وخاوتي في الشمبرة
- ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟ حاب نولي جوار ونلعب في ريال مادريد و نحب المصارعة نتفرجها طول مع خويا ،
- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ ايه
- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ بابا كان يديني معاه طول واين يروح ودرك سرقوه
- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الاخرين ؟ ايه.
- ماهي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ والو
- هل انت صبور؟ ايه
- هل تلوم نفسك احيانا حول مواضيع معينة؟ ايه

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ لا
- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ ايه
- هل ترى ان هذا الطلاق كان له اثر ايجابي ام سلبي على حياتك ؟ الطلاق مليح ومش مليح ، مليح في انو بابا مبقاش يضرب ماما و مبقاش يشرب قدامنا و.... ومش مليح كي مبقاش ييجي عندنا
- ما هي هواياتك ؟ المصارعة

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ ايه
- هل تشعر بالقلق؟ ايه طول قلقان و نزيد نقلق كي ميجيش بابا و يطول علينا
- هل تشعر بالذنب؟ ايه كون جيت كبير منخليهش يضرب ماما ونفكهم
- هل تشعر بالحزن؟ ايه
- هل تشعر بالوحدة؟ لا
- هل تشعر بالاكتئاب ؟ لا
- هل تشعر بالإحباط؟ ايه
- هل تشعر بالخجل؟ لا
- هل تشعر بالخوف؟ لا
- هل تحس بالعار؟ لا
- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ ايه
- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ ايه

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- -هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ لا
- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا
- هل تعاني من عسر الحساب؟ لا
- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا ارادي ؟ لا
- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ لا
- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ لا
- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ ايه نحلم بالغوال هههه ونخاف.
- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا
- هل تقضم اضافرك ؟ ايه

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا
- هل تتشاجر مع زملاءك؟ ايه
- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ لا
- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ كي نتقلق نحب نضرب اي واحد.
- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ كنت نجيب 8 طول وفي سنة الثالثة طحت شوي كانت عندنا مشاكل في دارنا
- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا
- هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ ايه تعجبني روحي
- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ لا
- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ لا
- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ ندير كلش وحدي.

الشكل رقم (04)

رسم العائلة الحقيقية للحالة السادسة

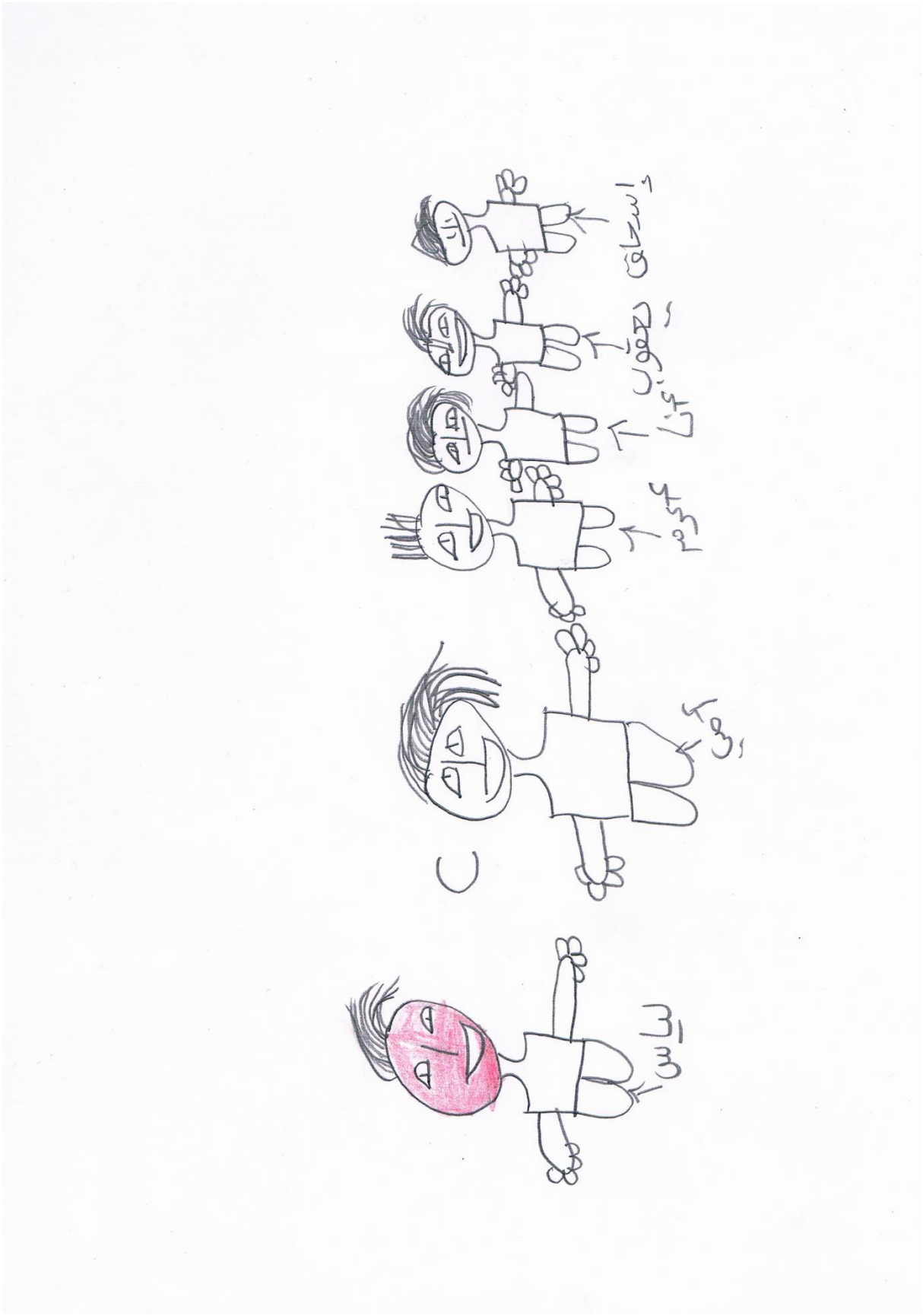

الشكل رقم (05)

رسم العائلة المتخيلة للحالة السادسة

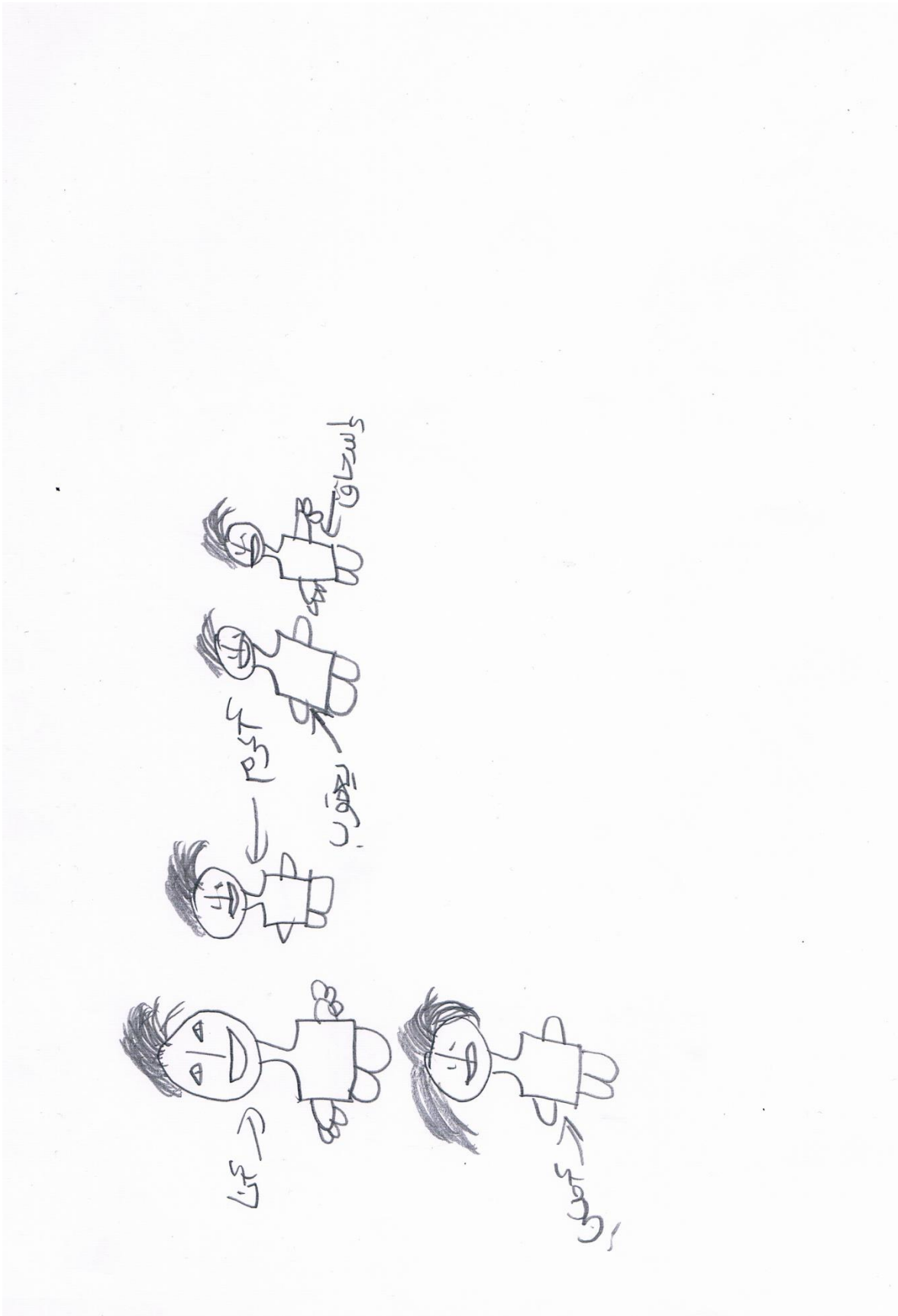

الملحق رقم (15)

المقابلة مع ام الحالة السابعة :

المحور الاول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ نورمال
- كم تبلغين من العمر ؟ 38 سنة
- منذ متى و انت مطلقة ؟ منذ احد عشرة سنة
- كم عدد الابناء ؟ طفلة وحدة
- ماهي اعمارهم ؟ عمرها أحد عشرة
- ماهي رتبة الحالة بين الاخوة ؟ الاولى و الاخيرة
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ انا كنت حابة نجيب صغير، وهو من الاول كان حاب وامبعد ولا حاب يطيحلي الصغير في الشهر الثامن
- كيف كانت الولادة ؟ طبيعية
- كيف كانت الطفولة ؟ كي كانت صغيرة نورمال ،وكي دخلت المدرسة عادت تبكي كي تقرا على العائلة
- كم كان عمر الحالة اثناء الطلاق ؟ اربعة اشهر
- ما هو سبب الطلاق ؟ هو تع مشاكل ، اصلا كان متزوج قبلي و عندو ولاد وكان ديما في مشاكل معاها حتان اطلقو ، وكيف كيف معايا.
- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ ايه كان يضربني ديما / يسحتني ديما
- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ لم تكن حاضرة للمشاجرات ،خاطر خرجت من الدار و انا نافس بثلاث ايام
- كيف كانت ردت فعله ؟ /

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع ابيه قبل الطلاق ؟/
- كيف هي العلاقة الان بعد الطلاق ؟ الطفلة معايا مليحة خلاه ،مي تكره باباها و تقولي مانعرفوش ،خاطر مايسقسي و ينفق عليها خلاه
- هل هو منحاز في تعامله للامه ام لابيه ؟ مايلة ليا انا ، و نهدر على باباها تقولي نكرهو ،وبابا هو بابا كمال (الجد)
- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟/
- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ تتاقلم مع الناس اكل
- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده ؟ لا تقعد معانا و ديما في نص لولاد
- هل طفلك حساس ؟ فوق اللازم ، كون نعيط عليها تنوض تبكي ليه ليه ، وكي تشوف ولاد مع بيانهم تنوض تبكي
- هل طفلك خجول ؟ عادي

- هل لديه اصدقاء ؟ ايه

- هل اصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ ايه بزاف خلاه خارجة ليا نكون نورمال ونرجع نقلق ليه ليه

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل؟ لا

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرانه / اخوته ؟ ساعات تتعارك مع لبنات كي يدورو بيها . بنتي تجيني متكبرة ومتعجرفة شوي

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ ايه

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ نشوفها نورمال مي ساعات نشوفها اتيه و تخمم وماتقوليش على ماه تخمم و تبكي مع التيليفيزيون

- هل اصبح كثير الغضب ؟ تتغشش و ترجع ليه ليه

- هل اصبح كثير القلق ؟ قلوقية

- هل ترينه حزين ؟ ساعات ايه ،خاصة كي تجي عندنا اختي و راجلها طول هاز بنتو بنتي كي تشوفهم تموت في بلاصتها

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ ايه فوق الحق

- هل اصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ ايه ساعات

- هل اصبح يعزل نفسه عن باقي الافراد ؟ لا

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ ايه فيها هاذي تخاف و تتخلع من الصالون و تتخلع وحدها من اتفه الامور

- هل تعتقدين ان ابنك يعاني من إكتئاب ؟ فهميني واش معنا اكتئاب . اااه ايه على حساب ماشرحت يظهرلي عندها إكتئاب عادت اتيه بزاف بنتي و تبكي و ساعات تحط الطابلات في حجرها تسمع قرآن و تبكي .

- هل يعاني ابنك من ارق ؟ لا ترقد في الوقت معانا و تنوض في الوقت . بصح هي غير نمسها أصباح نقولها نوضي تفيق طول. هي برك احنا نتاخروا في الرقاد في الليل .اكي تعرفي دار العائلة السهرة و التوانيس.

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء اثناء ذلك ؟ لا

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ بعد ماعرفت بلي جدها ماهوش باباها بقات في نفس المستوى الدراسي بالعكس تحسنت . بصح هاذ العام هبطتلي خاطر انا عندي عام عاودت الزواج و ضرك راني في اجراءات الطلاق، مرة بنتي كانت راقدة وناضت مخلوعة كي سمعتو يعارك فيا و يسب فيا جاتو و قالتلو راني سمعتك واش كنت تقوللها من تم هبط مستواها الدراسي يظهرلي ليبروبلام تيعي أثرو فيها .

- هل اصبح الاساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ لا

- هل اصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟ ماعدتش تركز خلاه

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ لا

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل اصبح ابنك عنيف ؟ ساعات برك .في هاذ الفترة الاخيرة حكاية تع غيرة تغير من بنت خالتها
- هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا
- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ لا عادي
- هل هرب ابنك من المنزل او المدرسة؟ لا ابدا
- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ كي كانت تقرا سنة اولى كانت تسرق ادوات زميلاتها وانا كي نفقد كرتابلتها نلقى ادوات خاطيينها نقولها تع من اماما هاذم تقولي تع لبنات جبتهم و نسيت. بعدها بقيت ديما نفركتلها و نقولها ماتزيديش تجيبي تع لبنات .امبعد ماعادتش
- هل اصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ لا ابدا
- هل اصبح يعاني من فقدان للشهية أو الافراط في الاكل ؟ ايه في الاونة الاخيرة ماعدتش تحب تاكل تقولي اني شبعانة
- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ لا
- هل اكتسب عادة قضم الأظافر او مص الاصبع ؟ كانت قبل مافيهاش ،لكن في العام الاخير هذا ولات تاكل ظوافرها

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ ايه بزاف
- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز اموره ؟ لا تعتمد على نفسها
- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ ايه فوق اللازم تحب تكون ديما نظيفة

ملحق رقم (16)

مقابلة مع الحالة السابعة :

المحور الاول: حول الطفل ونظرته للطلاق :

- صباح الخير؟ صباح النور

- كيف حالك؟ لباس حمد لله

- ما هو اسمك ؟ ت.و

- كم هو سنك ؟ 11 سنة.

- في اي سنة تدرس ؟ سنة الخامسة.

- ما هو الطلاق في رايك؟ كي تكون الام و الاب متوترة العلاقة تعهم و عندهم مشاكل و المشاكل تعهم كبيرة ياسر مش راح توصلهم لنتيجة مليحة . الحالة تعهم هذي تديهم للطلاق .كي يطلقوا هم راضين بالحالة تعهم بصح الصغير الي مابيناتهم هي الي راح تتاثر بالحكاية هذي

- متى تطلق والديك؟ كيما زدت

- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ نورمال ماكنتش نفهم الطلاق واشي هو و كنت حاطة جدي هو بابا حتان دخلت سنة اولى كان عمري ستة سنوات كنت نشوف جدي و جداتي متناسبين مع بعضاهم و كبار بزاف على ماما و زيد ماما تعيطلو بابا انا التم عرفت بلي ماهوش بابا ولا قلبي فاااااااااااراااغ و سقسيت ماما واينو بابا انا باش قالتلي ماما مع الأول كانت متوترة ماتحبش تقولي وامبعد حكاتلي و كان شعوري جد عادي . و ضرك توجعني بزاف

- اذا تحدث احد امامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ (بكاء)لحكاية هاذي ديما نتاثر منها. مانيش مالفة نفتح الموضوع هذا و لا نحكي مع واحد عليه. وكي نتناقش مع كاش واحد و يدخلي في وضعية بابا "نتي هرب عليك باباك ..وانت هكا ..وانت هكا" الحالة هاذي ماثرة عليا خلاه نولي نسكت مانقدرش اني نحكي و ندير نخاف و نخبي في قلبي

- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ /

- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ مين كنت صغيرة ماجاش عندي ماقاليش بنتي (بكاء) حتى باش يحضني مايحضنيش (بكاء) تسما مانيش مالفة نشوفو ،مرة و لا زوج و فرات. يجيني مرة في العام. العام الي فات كي روح نقرا ليكور جا عندي . الحالة تيعي ولات مدايرة خلاه

- من هو الشخص المقرب منك الان ؟ ماما مانقدرش نتنفس بلا بيها . و خالتي لكبيرة نحكيلها كلش هي متزوجة في دارها ماعندهاش لولا دانا نروحلها لدارها . نخاف نحكي لماما خاطر تولي تقلق و تخمم عليا .سيرتو كي عايشة كيما هك انا في الطلاق تصرف غير عليا انا (بكاء) حتى انا نخاف غير عليها .

- هل تثق بنفسك؟ ايه

- هل تثق بالأخرين؟ ماش اناس اكل . الي نلقاهم طيبين و على حسن نيتهم . الي مايدخلوش في شؤون الاخرين باش ياذوهم.

- هل تحب الاختلاط بالناس؟ ايه نحب نختلط ياسر . انا همومي كارهتهم نحب نسمع هموم الاخرين

- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ غير نلقى فرصة باش نقعد وحدي نقعد وحدي. نفكر كيفاش نعاون ماما . حابة نخدم و نلم دراهم باش نمدهم لماما و نشريلها طومابيل.

- هل تقارن نفسك مع اقرانك ؟ ايه هم عندهم حنانة باباهم و انا لا. خاوتهم معاهم و انا خاوتي يجيو يطلو عليا ساعات برك

- هل انت راضي عن حياتك ؟ راضية .هاذا هو مكتوبي . ربي دارلي المكتوب هذا هاني راضية.

- ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟ حابة نكون جوجة حابة نقرا محاماة . حابة نحكم طول على العدل مانيش حابة الضلم. باش نجيب حق ماما. ماما مسكينة تخدم خياطة باش تشريلي الي نحب.وهي ماشفتهاش شرات لروحا حاجة تهنا فيها. ماما ماعندهاش خلاه الزهر مسكينة لا في حياتها و لا في خدمتها. راح تزيد تطلق و كي تخيط حاجة لناس تتقطع ولا تحبس المشينة تغيضني كيما هك . كي يعطوني سوارد نقولها هاكي عيشي بيهم انا ماندير بيهم والو انا مسحقا غير ماما و فرات

- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ ايه نستجيب لأوامر ماما .دارنا.الاساتذة.المدير.

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ فقدت حنان الاب (بكاء)

- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الاخرين ؟ لا مانكونش بسرعة

- ماهي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك ؟ عندي نقص جد جد كبير .ماما ماهيش قادرة تكون أم وأب في نفس الوقت .متغشة خلاه سيرتو منو . خاطر كان متزوج و عندو زوج دراري طلقها و تزوج ماما و طلقها و رجع لمرتو الاولى و زاد جاب منها طفلة و ضرك رايح يزيد يطلقها طاطا "ل" المسكينة حاب يطلقها و يعيشها كيما عايشة ماما بعد مش لاتي بيها خلاه هي بعد كيف ماما تخدم على ولادها. قولت لي من قبل ان أمك ستتطلق من جديد . كيف ذلك ؟ ماما العام الي فات عاودت الزواج و ضرك راهي في وجه الطلاق خاطر عندها مشاكل معاه هو موسوس ياسر. موسوس بالخيانة.يقولها راكي عندك صحابك و تخوني فيا راكي تشربي راكي تخرجي و انت تكذبي و يسبها . وانا كنت راقدة في الليل و سمعتو روحت عندو وقولتو "اني طفلة صغيرة مازلت قاعدة نعيش مازلت في غلاف داخلي مازلت ماخرجتش لبرا للعالم تعكم . وانت تحكي كيما هكا و معاك طفلة صغيرة و معاك مرا .هاذم المشاكل تفضوهم انتم وحدكم .كي نروح نقرا انا كي نعود انا ماكانش. التم فضو مشاكلكم بالسياسة و التفاهم " و هو هز يدو و قالي روحي عليا اخطيني .

- ماهو الاسم الذي كنت تنادين به زوج أمك ؟ ماكنتش نسميه خلاه . مرة وحدة برك قولتلو فيها "أعمي" و هي اخر مرة مازدتش قولتلوفيها "عمي" لماذا ؟ مانقدرش نمد بلاصة بابا لعبد واحدوخر

هل انت صبور؟ أمم . نصبر.صابرة خلاه. نصبر نصبر نصبر.قالك الصابر ينار.الصابر ينال.

- هل تلوم نفسك احيانا حول مواضيع معينة؟ ايه خاطر ماما تقلق عليا .انا هو الي نقلق فيها.انا هو السبب .ماما تنحي من فمها و تعطيني انا. الشي هذا يعجبني و ميعجبنيش. الحالة تع ماما غايضتني خلاه (بكاء)

- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ ايه على اي حاجة تلقايني نبكي .مع لولاد الصغار كي يطيحو انوض نبكي. مع التليفيزيون انوض نبكي. قلبي يتقطع .

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ ايه . نحب نعبر على اصغر التفاصيل .نحب نكتب شعر نعبر فيه على كلش.

- هل ترى ان هذا الطلاق كان له اثر ايجابي ام سلبي على حياتك ؟ سلبي .ولا عندي فراغ نحس بلي عندي فراغ تع حنان الاب .لازم حتى انا يكون عندي حنان تع الاب كيما لولاد الصغار اكل . و هو نورمال من جيهتي . لاتي غير ببنتو الصغيرة فرات، لازم هو يكون بابا لازم يعمرلي حياتي.

- ما هي هواياتك ؟ الخياطة و التعبير

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ ايه فوق الحق نغضب خلاه و منو هو و مانستعرفش بيه بلي هو بابا اصلا ماهوش بابا هو يعرف غير يشرب يعارك يسب برك عليه ملايين دين هاذي هي حياتو .جدي هو بابا خاطر رباني وحبني و يحن عليا

- هل تشعر بالقلق؟ نقلق ايه

- هل تشعر بالذنب؟ ايه .خاطر ماما تتعب عليا باش تشريلي حاجة.نقولها لا عجبتنا لوخرى.كي نرقد فالليل نبكي خاطر هي تتعب عليا و انا نشرط عليها .هاذي طول تحسسني بالذنب كون اي واحد يديرهالي في العايلة.

- هل تشعر بالحزن؟ أمم.حزن عميق جد جد جد في قلبي

- هل تشعر بالوحدة؟ أمم.أشعر بالوحدة. وحدة تع الاخوة حتى الاخ و الاخت يلعبو دور . عندي 3 اخوة و غير خويا الوسطاني الي يجي ساعات يزورني .يعطيني سوارد و يشريلي حلوة .و يقولي ارواحي عندنا للدار نقولو كون يعود باباك التم مانقدرش نجي . خاطر مانقدر نشوف في عينيه خلاه.

- هل تشعر بالاكتئاب ؟ إيه زعما يحس بالوحدة و الحزن و بلي الناس الي دايرين بيه ماهومش عاطينو الاهتمام . انا نشعر بيه من اتجاه بابا . ساعات تلقايني نورمال .و ساعات تلقايني قاعدة وحدي نبكي وحدي.

- هل تشعر بالإحباط؟ ايه كي جا عندي خفت ومالقيت واش نهدر حبيت نقولو 11 سنة ضرك واين تفكرتيني وانت تسكن قريب مني . اسمي بسيف ينطقو يهجو بسيف يخرج الحرف الأول ماعلابالوش قداش عمري.ووين نقرا. نلبس ولا مانلبسش.نشرب ولا مانشربش.ناكل ولا ماناكولش.ماعلابالو بوالو . لاتي غير ببنتو الصغيرة و فرات

- هل تشعر بالخجل؟ ايه كي يهدر معايا واحد على حاجة تخصني وجهي يحمار و نتقلب بعد و نهرب

- هل تشعر بالخوف؟ ايه نمووت نخاف .خايفة على طول .نخاف من الصالون طول فرغانة و طول مضلمة . خايف كي نكبار نتعذب خاطر حاسة بلي رايحة نعيش كيما ماما بعد

- هل تحس بالعار؟ غير كي يعودو يحكيولي على بابا نحس الناس كل تعرفو كيفاه زيو و كيفاه كان مع ماما. كي نسمع كلمة أب يديرلي الفشل صايي بعد نغلب و نولي نحب غير نقعد فالبيت وحدي و فرات. كنت قوية و كنت حتى كي يهدرو معايا بعد مانتقاسش بالكلمة هاذيك وليت ضرك يهدر معايا واحد يقولي "أدابة" صايي بعد نفشل نطيح اذا كل في جرة بابا كون جا هو معايا و لا حاجة كيما هك نحس بقوة و الراحة والسكينة و الهدوء

- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ ايه وليت نحوس غير على سبة باش نبكي .

- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ ايه كون نلقى بلاصة عالية و فارغة نحب نرغي نرغي نرغي نخرج واش كاين في قلبي . كي نتخيل بلي بابا قدامي يحضن فيا نولي نرغي وحدي بصح مانفيقش بروحي بلي ندير في هاذي الحاجة . تقول مهبولة. خاطر مانيش فاهمة روحي من جهة حابته و حابتو يجي عندي و من جهة اخرى هو بعد ماشي حابني كرهتو (بكاء)

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ كنت نحب ننتبه لاي حاجة قدامي و من العام الي فات ماعدتش ننتبه خلاه

- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا

- هل تعاني من عسر الحساب؟ شوية

- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

هل تعاني من تبول لا ارادي ؟

لا .حتى كي تجيني البولة نورمال نتحملها ايه

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ ايه . شوية برك .بصح انا نسخف على كلش و ماناكلش (ضحك)

- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ لا نشبع ليه ليه

- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ نرقد و نفطن مع الاذان الاول تع الفجر بعد .قالولي في الدار كي نعود راقدة في الليل نهدر وحدي . نفرغ قلبي. و كي نحلم بلي بابا قدامي يحضن فيا نولي نرغي وحدي

- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا

- هل تقضم أظافرك ؟ إيه. ماكنتش قبل بصح ضرك وليت ناكلهم طول .حتى ماما ولات تاكلهم بالاك خارجة ليها

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا.كي نغضب نولي نقرص في روحي كلي نقول لروحي اسكتي اسكتي ماتهدريش.

- هل تتشاجر مع زملاءك؟ أمم . ساعات برك

- هل لديك نشاط حركي زائد ؟ أمممم نتحرك فوق اللازم (تضحك) مانقعدش خلاه . ماعدتش نقدر نطول في الكرسي بزاف.

- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ لا

- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ لا

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا

- هل تكذب ؟ ساعات برك باش نطير من ماما الف فرنك ولا لفين فرنك

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ انا شخصيتي قوية كيما تع ماما. ماما كي اطيح توقف. ماما عندها العزيمة و الارادة. جامي نهار تبكي ماما .انا ديما ناخذ الارادة و العزيمة من ماما

- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ لا عندي ثقة في روحي مانترددش الحاجة الي نحب نديرها نديرها

- هل تشعر بعدم الكفاءة؟ لا كي نحط حاجة في راسي نديرها غير اذا نسيت عليها

- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ لا . انا اعتمد على نفسي في معظم الأوقات

الشكل رقم (06)

رسم العائلة الحقيقية للحالة السابعة

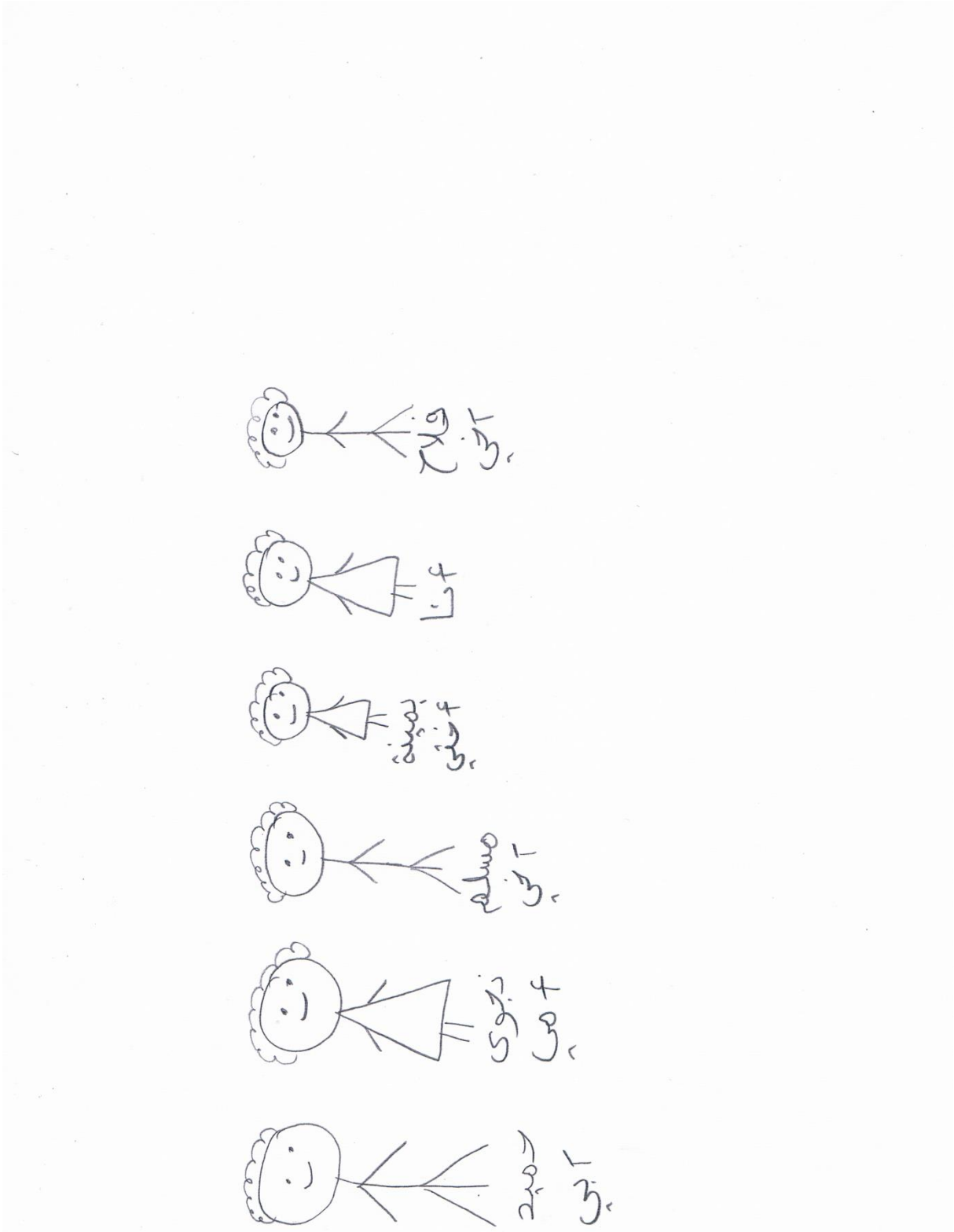

الشكل رقم (07)

رسم العائلة المتخيلة للحالة السابعة

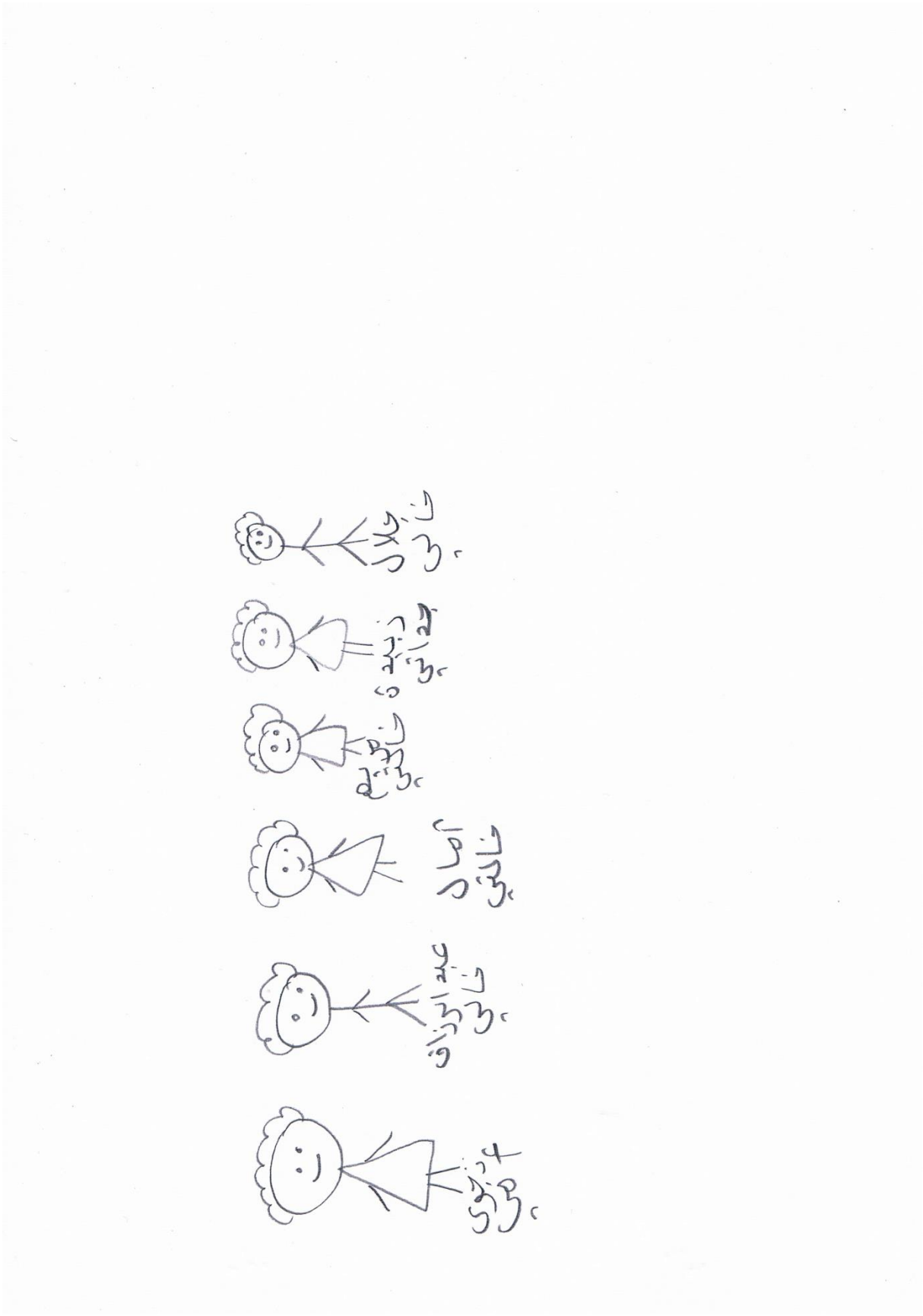

الملحق رقم (17)

المقابلة مع ام الحالة الثامنة :

المحور الاول : تاريخ الحالة قبل الطلاق :

- كيف حالك ؟ عادي/ نورمال
- كم تبلغين من العمر ؟31 سنة تزوجت في 2009 21 سنة
- منذ متى و انت مطلقة ؟ منذ 3 سنوات
- كم عدد الابناء ؟ 2 ابناء
- ماهي اعمارهم ؟ الطفل 9 سنوات / الطفلة 10 سنوات و نصف
- ماهي رتبة الحالة بين الاخوة ؟ الكبرى
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟ ايه
- كيف كانت الولادة ؟ طبيعية
- كيف كانت الطفولة ؟ ماشي نورمال مسكينة
- كم كان عمر الحالة اثناء الطلاق ؟ 7 سنوات و نصف
- ما هو سبب الطلاق ؟ انا كنت عايشة لباس عليا والديا اغنياء خلاه عرفتو و حبيتو و مباعد إكتشفت بلي معندوش شخصية يتبع راي امو بزاف في كلش و زيد الميزيرية و الضرب و كان كل ما تصرا حاجة للولاد مثلا يطيحو ولا يتجرحو يدير سارتافيكا عند الطبيب ليهم و يخبيها من 2013 مداير حسابو
- هل سبق الطلاق مشاجرات ؟ ايه كان يضربني ديما من ليلة عرسي و هو يظرب فيا طيحت البيبي الاول بسبت المشاكل و الضرب.
- هل شاهد الطفل تلك المشاجرات ؟ شهدت على كلش و هي حاضرة كي يضربني و يسبني
- كيف كانت ردت فعله ؟ تبكي و تتكرزلي و انا نعيا نفهمها بلي ماكاين والو رانا غير نتهارشو و هي تبقى تبكي و عادت تخاف بزاف . حتى كي نبعثها تشريلي ساشية حليب تخاف خلاه

المحور الثاني: التواصل و العلاقات الاجتماعية :

- كيف كانت علاقته معك و مع ابيه قبل الطلاق ؟ علاقة شايحة . يروح من الخدمة يحوس غير على الماكلة
- كيف هي العلاقة الان بعد الطلاق ؟ كي شغل انتقام .
- هل هو منحاز في تعامله للامه ام لابيه ؟ مايلة ليا انا ،
- هل يوجد فرق في عملية التواصل الاجتماعي للحالة قبل و بعد الطلاق ؟ جابدة روحها خلاه .
- هل يتجنب الاختلاط بالناس ؟ ديما تقعد وحدها
- هل يفضل الانفراد بنفسه و الجلوس لوحده؟ سعات نروح نفقدها من بعيد فالسكولا وقت الراحة. نلقا لولاد كل يلعبو غير هي قاعدة في شوكة و حاكمة خوها وساكتين وحدهم

- هل طفلك حساس ؟ إيه بزاف . تقعد تسمع في غناية ست الحبايب تولي تبكي بالحريقة

- هل طفلك خجول ؟ شوي شوي

- هل لديه اصدقاء ؟ لا

- هل اصبح طفلك مزاجيا بعد الطلاق ؟ ايه بزاااف

- هل يقوم طفلك بأعمال تخريبية في المنزل ؟ ايه

- هل يدخل طفلك في شجارات كثيرة مع اقرانه / اخوته ؟ تتعارك بزاف وتضرب ولاد اوخرين بزاف

- هل طفلك مندمج اجتماعيا ؟ لا ماشي بزاف

المحور الثالث: الاضطرابات النفسية :

- كيف ترين الحالة النفسية لابنك بعد الطلاق ؟ تاعبة خلاه

- هل اصبح كثير الغضب ؟ ايه بزاف بزاف ولات عنيفة خلاه

- هل اصبح كثير القلق ؟ قلوقية

- هل ترينه حزين ؟ ياسر خلاه

- هل يعاني من حساسية مفرطة ؟ ايه ليه ليه . خاصة كي تشوف خالها كيفاش يحضن و يبوس في ولادو نلقاها ماتت في بلاصتها

- هل اصبح ابنك غير مبالي في المواقف اليومية ؟ لا لا لا بالعكس كاين حوايج مثلا يتكسرو تلقاها تنوض تبكي خلاه و هي حاجة تافهة

- هل اصبح يعزل نفسه عن باقي الافراد ؟ ايه .تقعد قدامي و تبقى تتفرج في خالها كيفاش يلعب مع ولادو

- هل لاحظتي على ابنك شعور بالخوف الغير مبرر ؟ ايه تخاف خلاه بلا سبب. احنا ماشيين و نلقاها تقولي خايفة من بابا مايخليكش يدينا و هي وجها قطرة دم مافيه و وحدها وحدها تجبدلي الهدرة هاذي.

- هل تعتقدين ان ابنك يعاني من إكتئاب ؟ ضرك شويا . مي قبل كي فصلوني عليهم الطفلة نفرتني خلاه و تقعد غير ساكتة برك و تخزر فيا و تبكي .وساعات تقولي علاه درتي هك علاه مديتينا واش كاين في راسك و متغشة عليا.

- هل يعاني ابنك من ارق ؟ ايه ساعات

- هل يعاني من كوابيس ليلية و صراخ و بكاء اثناء ذلك ؟ كي تكون عند باباها تقولي ماما اني نحلم بيك طول

المحور الرابع: الاضطرابات المعرفية :

- هل تدنى المستوى الدراسي لابنك بعد الطلاق ؟ عندهم إمكانيات و كانت قادرة تجيبلي أكثر بصح الضروف

- هل اصبح الاساتذة يشتكون من ضعف انتباه ابنك ؟ مانتواصلش مع الاساتذة مانعيني منهم

- هل اصبح ابنك يعاني من قلة التركيز ؟

- اتيه بزاف بزاف

- هل تغيرت ميولات ابنك الدراسية ؟ ولات تحب تقري خوها

المحور الخامس : الاضطرابات السلوكية :

- هل اصبح ابنك عنيف ؟ ايه بزاف

- هل لاحظتي على ابنك علامات إيذاء النفس (جروح /خدوش) ؟ لا

- هل تغير النشاط الحركي لابنك ؟ لا عادي

- هل هرب ابنك من المنزل او المدرسة؟ لا بالعكس مرة صبت النو و انا معديا على السكولا . لقيتها قاعدة في شوكة فالساحة والنو تصب عليها و هي نورمالمون ماتقراش استدراك بصح ماحبتش ترجع لدار جدها تروح. تخاف منهم

- هل قام بسلوكيات غير لائقة (السب / الكذب / السرقة) ؟ ولات ادرغ عليا و ماتحكيليش . و عادت تسب بكلام العيب بزاف

- هل اصبح ابنك يعاني من تبول لاإرادي ؟ ايه . كانت تبول و بعدها حبست . كانو يعملولها ليكوش هي وخوها و يضربوهم على البول . قاتلي ولاو يضربوني بزاف كي نبول على هاذي ماعدتش نبول.

- هل اصبح يعاني من فقدان للشهية أو الافراط في الاكل ؟ ماتاكلش بزاف

- هل لاحظتي اضطرابات في نوم ابنك ؟ ايه

- هل اكتسب عادة قضم الأظافر او مص الاصبع ؟ لا بالعكس عادت اطول ضوافرها

المحور السادس: إضطرابات في تقدير الذات :

- هل ترين ابنك كطفل واثق من نفسه ؟ ايه نورمال

- هل يعتمد عليك ابنك بصفة دائمة في انجاز اموره ؟ لا ساعات برك .انا وصيتها تتهلا في روحهاو في خوها كي يديهم باباهم

- هل يحب ابنك الاعتناء بنفسه و بهندامه ؟ ساعات تجيني بملابس داخلية يابسة خلاه من البول . ام هم مهملينهم. و عملتلها انفيكسيون مسكينة حتان ديتها للطبيب .

ملحق رقم (18)

مقابلة مع الحالة الثامنة :

المحور الاول: حول الطفل ونظرته للطلاق :

- صباح الخير؟ صباح النور
- كيف حالك؟ لباس حمد لله
- ما هو اسمك ؟ س.ش
- كم هو سنك ؟ 10 سنوات.
- في اي سنة تدرس ؟ سنة الخامسة.
- ما هو الطلاق في رايك؟ مايعيشوش مع بعضاهم. مانحبش بابا خاطر تع مشاكل و حقار يضرب ماما . كان يضربها ديما و يسبها . كنت نخاف
- متى تطلق والديك؟ كي كنت صغيرة.ضرك عندهم بزاف مايعيشوش مع بعضاهم. داتنا ماما مع الاول. وضرك دانا بابا بسيف و بالبولسيا
- عند سماعك لخبر الطلاق كيف كانت ردة فعلك ؟ كان قاعد يضربها ويسب فيها و يضرب و يسب و يضرب وانا كنت نبكي و نرغي و نخاف .
- اذا تحدث احد امامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك ؟ نخاف
- كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟ طول يرغي و يسب فينا و طول يضرب ماما مسكينة
- كيف هي علاقتك بوالديك بعد الطلاق ؟ مانحبش بابا نكرهو خاطر تع مشاكل و يضرب ماما كان يضربها ديما و يسبها ..ضرك خير ماعادش يضربها
- من هو الشخص المقرب منك الان ؟ ماما
- هل تثق بنفسك؟ مانعرف ... لا
- هل تثق بالأخرين؟ لا نخاف منهم
- هل تحب الاختلاط بالناس؟ لا ساعات كي يجي عمي من العسكر نحب نقعد معاه نشتيه بزاف كي نجيبو معدل مليح يشرينا حاجات انا وخويا . هو شرالو قطار و انا شرالي بوبية
- عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر؟ نخاف وحدي
- هل تقارن نفسك مع اقرانك ؟ ايه هما يلبسو و انا مانلبسش.. عايشين مليح فالحنانة
- هل انت راضي عن حياتك ؟ فرحانة كي راح نقعد العطلة 15 يوم عند ماما مانيش حابة نرجع لدارجدي
- ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟ طبيبة باش نداوي ماما و خويا كي يمرضو بصح ماشكيتش (طأطأة الراس) نخاف من الدم
- هل تمتثل للأوامر والديك ؟ ايه ناخد راي ماما نتندهلها . و نتندهلهم دار جدي حتى هم خاطر نخاف يضربونا

- ماذا فقدت بعد طلاق والديك ؟ ماما مانقعدش معاها بزاف بصح حتى شي نصبر حتان نروح عندها
- هل لك القدرة على تكوين علاقات جديدة مع الاخرين ؟ لا
- ماهي المشاعر التي تنتابك اثر طلاق والديك؟ مما تهنات من مشاكل بابا
- هل انت صبور؟ أممم ...الصبر مفتاح الفرج . نصبر حتان تجيبنا ماما عندها
- هل تلوم نفسك احيانا حول مواضيع معينة؟ لا
- هل تشعر بالتمزق العاطفي ؟ حزينة بزاااااف حابة نفرح نقول لماما قلبي يوجعني بزاف

- هل لديك القدرة على التعبير عن رغباتك التي تشعر بها ؟ لا نبكي و تقولي ماما علاه تبكي نقولها نفرغ الغش
- هل ترى ان هذا الطلاق كان له اثر ايجابي ام سلبي على حياتك ؟ حاجة مليحة غير نرجع عند ماما برك
- ما هي هواياتك ؟ الرسم و حابة ندخل نعمل سباحة نحب لبحر

المحور الثاني: خاص بالكشف عن الاضطرابات النفسية :

- هل تشعر بالغضب ؟ ايه كي يعودو عماماتي و جدي يسبو ماما و يقول عليها تضرب البالية (عاملة نظافة)
- هل تشعر بالقلق؟ نقلق ايه
- هل تشعر بالذنب؟ لا
- هل تشعر بالحزن؟ ايه بزاااف
- هل تشعر بالوحدة؟ ايه طول . حابة نعيش مع ماما
- هل تشعر بالاكتئاب ؟ مانعرف
- هل تشعر بالإحباط؟ مانيش حابة نعيش هك
- هل تشعر بالخجل؟ ايه شوي
- هل تشعر بالخوف؟ ايه كي يعود بابا يضرب في ماما نخاف نخاف نخاف و خويا يولي يطل عليه كيفاش يضرب في ماما نقولو ماطلش او يزيد يجينا و يضربنا
- هل تحس بالعار؟ ماما تخدم مسكينة باش تجيبنا نعيشو عندها . جدي مرة قالي ماماك تضرب البالية قوتلو البالية تضربك على راسك
- هل لديك الرغبة في البكاء ؟ ايه نفرغ قلبي
- هل لديك الرغبة في الصراخ؟ ايه بصح مانقدرش كون يسمعوني يضربوني

المحور الثالث: خاص بالكشف عن الاضطرابات المعرفية :

- هل تعاني من ضعف الانتباه و التركيز ؟ نركز بصح ساعات انتيه
- هل تعاني من عسر القراءة ؟ لا
- هل تعاني من عسر الحساب؟ شوية شوي برك
- هل تعاني من عسر الكتابة؟ لا

المحور الرابع: خاص بالكشف عن اضطرابات العادات :

- هل تعاني من تبول لا ارادي ؟ سكوت .. طأطاة الرأس ...لا

- هل تعاني من فقدان الشهية ؟ ماعدتش نحب ناكل كي نجوع يضربوني و يقولولي صنعة خايبة هاذي

- هل تعاني من الافراط في الاكل ؟ نشبع ليه ليه

- هل تعاني من اضطرابات في النوم؟ ساعات مانرقدش نقعد نعس على خويا نخاف يجيونا. و ساعات نحلم جاو البولسيا و داوني من ماما

- هل تقوم بمص اصابعك؟ لا

- هل تقضم أظافرك ؟ لا

المحور الخامس: خاص بالكشف عن الاضطرابات السلوكية :

- هل قمت بإذاء نفسك من قبل ؟ لا

- هل تتشاجر مع زملاءك؟ وحدة نكرها خلاه كي نعودو فالقسم تولي تعيطلي بلقمتي كي نخرج للساحة نضربها خاطر قلقتني بزاف

- هل لديك نشاط حركي زائد ؟

لا مانتحركش حتان نحب نروح للمرحاض .

- هل لديك سلوكيات عدوانية ؟ نضرب خويا يقلقني كي نعود نحفظ يولي يقلق فيا لازم نضربو باش يركح

- هل هربت في مرة من المرات من المدرسة او المنزل ؟ لا نحب نروح نقرا و نقعد فالسكولا .خويا يقولي ايا نهربو و نروحو عند ماما نقولو كيفاه نهربو ام يحكمونا و يفيقولنا

- هل قمت بسرقة شيء من قبل ؟ لا

- هل تكذب ؟ لا

المحور السادس: خاص بالكشف عن تقدير الذات :

- ما هي نظرتك نحو ذاتك؟ انا طفلة مليحة بصح غلبت

- هل لديك ضعف الثقة في النفس؟ نخاف ... نخاف من الدم .. مرة بابا ضرب ماما سيحلها الدم من خشمها وفمها

- هل تشعر بعدم الكفاءة ؟ ساعات مانقدرش نكمل فالقراية نفشل وحدي

- هل تعتمد على الاخرين في تسير امورك ؟ نعول على روحي و على ماما

الشكل رقم (08)

رسم العائلة الحقيقية للحالة الثامنة

الشكل رقم (09)

رسم العائلة المتخيلة للحالة الثامنة